دليل كل ولي

في ذكر سلف الوهابية

ولعنهم لعلي

إعداد: ولي أهل النهروان العماني الإباضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين؛ بنور كتابه المبين، الذي جعله العظيم إدماغا لعقول أهل الباطل: [بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق]، أنزل الحجج العظيمة لتدحض الأفكار السقيمة، والحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، الذي زكاه الله العظيم بقول عظيم يتلى إلى يوم الدين: [وإنك لعلى خلق عظيم]، وعلى آله وأصحابه البررة المتقين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإن مما شاع وذاع في الأصقاع، وسعى ومشى في البقاع، ما يتداوله الوهابية المجسمة الحشوية المشبهة عن [**أهل الحق والإستقامة**] بقولهم أن الإباضية **يكفرون** الصحابة، وفي الحقيقة هم لا يفقهون الكفر الذي يعنيه السادة الإباضية، وإنما هذا الكلام الذي فهمه الحشوية لا يعني مما قاله أهل الحق شيئا، وإنما بمنطوفهم الكفر فإن الوهابية يفقهون بأن الكفر كفر ملي، وهم[أي: الوهابية] بهذه الطريقة شرّكوا الصحابة[أي: الكفر الذي هو الشرك المقصود عندهم] التي يدندنون بهم بأن الإباضية يكفرون الصحابة، وهذا كلام باطل عاطل لا يلتفت إليه ولا يعول عليه.

وفي الحقيقة هم لا يفقهون هذه الكلمة، ولذلك عدم فهمهم لسياق هذه الكلمة أصبحوا يطلقونها على كل من خالفهم، فاستوجب منا أن نرد على الحشوية الذين تمادوا في طعنهم على أهل الحق والإستقامة[الإباضية] الكرام على أنهم يكفرون الصحابة كما ذكرت آنفا، وستكون لنا هنا بإذن الله في هذا المقام.

وإننا بعد حمد الله أتممنا **الجزء الخامس** من هذه السلسلة المباركة التي أسميتها بـ: [القذائف البرهانية على رؤوس الوهابية]، حيث أنني خصصت هذا الجزء لبيان ما عليه الحشوية الوهابية

مع **معاوية بن أبي سفيان** رأس الفئة الباغية، وابنه **يزيد بن معاوية**، الذي طالما دافعوا عنهم بكل ما أوتوا من قوة وبرهان، وفي النهاية لا دليل لهم على ذلك، أولا الله جل جلاله قال في كتابه العظيم الكريم في حق الفئة الباغية في سورة الحجرات: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩﴾[الحجرات:٩]، والآية الكريمة بينة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، بأن الباغي يقاتل حتى يرجع إلى أمر الله، فهذا دليل على أن معاوية بن أبي سفيان لما خرج أمير المؤمنين الشرعي علي بن أبي طالب —كرم الله وجهه- ورفع المصاحف على رؤوس الرماح وغيرها من الأمور التي أحدثها معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد بن معاوية ومن شاكله من أتباعه.

وعلى كل البيان في الآية يحتاج وقت طويل من أجل بيان ما كان عليه السلفية الوهابية في تأويل هذه الآية الكريمة، وأخذوا يتعسفوا في هواهم من أجل دفعها عن معاوية بن أبي سفيان، وهي واقعة عليه بإذن الله، لأن باغي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- الذي كانت ولايته شرعية، فانتزعها معاوية بن أبي سفيان الذي بغى وسعى في الأرض فسادا.

وأما يزيد بن معاوية فتاريخه أسود، وستبين بإذن الله تعالى الوثائق.

أحببنا أن ننقل لكم بعضا من الروايات التي ذكرت في ما فعله معاوية بعد استبداده في الإمام علي بن أبي طالب-كرم الله وجهه-، عندما كان يلعن علي على المنابر، ويأمر الناس بلعنه، فلنتابع الروايات، وسنردفها بإذن الله بالوثائق.

مسند أحمد - (ج ٤ / ص ٦٨):

حدثنا علي بن عاصم قال حصين أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة قال فأقام خطباء يقعون في علي قال وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال فغضب فقام فأخذ بيدي فتبعته فقال ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم قال قلت وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال قلت من هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك قال ثم سكت قال قلت ومن العاشر قال قال أنا.

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٣ / ص ٤١٥)

فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، قال : كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي، وأقام خطباء ينالون منه، فبينا هو يخطب، ونال من علي، وإلى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، قال : فضربني بيده وقال : « ألا ترى ما يقول هذا ؟ - أو قال هؤلاء - أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو حلفت على العاشر لصدقت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف، فتزلزل الجبل »، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اثبت حراء فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٣ / ص ٢٤٤)

حدثنا وكيع عن مسعر عن أيوب مولى بني ثعلبة عن قطبة بن مالك قال سب أمير من الامراء عليا فقام إليه زيد بن أرقم فقال أما إني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سب الموتى فلم تسب عليا وقد مات.

مسند أبي يعلى الموصلي - (ج ٢ / ص ٢٥٣).

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله، عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة، أنه أتى سعد بن مالك فقال : بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة، فهل سببته ؟ قال : معاذ الله، قال : والذي نفس سعد بيده، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا : « لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبه ما سببته أبدا»

معجم الصحابة لابن قانع - (ج ١ / ص ١٦٢)

حدثنا محمد بن زكريا التستري، نا أحمد بن محمد العصفري، نا أشعث بن أشعث، نا عباد بن راشد، نا ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب قال : قام رجال خطباء يشتمون عليا رضي الله عنه حتى كان من آخرهم رجل يقال له أنيس فحمد الله وأثنى عليه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لأشفعن يوم القيامة لأكثر مما في الأرض من حجر وشجر ».

الكوفة في ولاية الحجاج (٧٥ - ٩٥هـ).

الأعلام للزركلي - (ج ٤ / ص ٢٣٧).

عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن: من رجال الحديث. كان يعد من شيعة أهل الكوفة. خرج مع ابن الاشعث، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي: ادع عطية، فان سب علي بن أبي طالب وإلا فاضربه ٤٠٠ سوط واحلق رأسه ولحيته، فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج، فأبى أن يفعل، فضربه ابن القاسم الاسواط وحلق رأسه ولحيته.

الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٦ / ص ٣٠٤)

قال: أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال: جاء سعد بن جنادة إلى علي بن أبي طالب وهو بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمه. قال: هذا عطية الله. فسمي عطية. وكانت أمه أم ولد رومية. وخرج عطية مع بن الأشعث على الحجاج، فلما انهزم جيش بن الأشعث هرب عطية إلى فارس. فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب وإلا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته. فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج فأبى عطية أن يفعل، فضربه أربعمائة وحلق رأسه ولحيته. فلما ولي قتيبة خراسان خرج عطية إليه فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق .

سير أعلام النبلاء - (ج ٤ / ص ٢٦٧).

روي عن أبي حصين، أن الحجاج استعمل عبدالرحمن بن أبي ليلى على القضاء ثم عزله، ثم ضربه ليسب أبا تراب رضي الله عنه، وكان قد شهد النهروان مع علي .

المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٣٢).

حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا حفص وأبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج وكان يحضره شيخاً وهو متكيء على ابنه وهم يقولون له العن الكذابين، فيقول لعن الله الكذابين، ثم يقول الله الله عز وجل، علي بن أبي طالب، عبد الله ابن الزبير، المختار بن أبي عبيد. قال الأعمش: وأهل الشام حوله كأنهم حمير لا يدرون ما يقول وهو يخرجهم من اللعن .

تهذيب التهذيب - (ج ١٠ / ص ١٤٣)

قلت: إنما قيل له المعرقب لان الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه .

أسد الغابة - (ج ١ / ص ١٩٤)

وروى أبو أحمد العسكري بإسناده عن عمارة بن يزيد، عن عبد الله بن العلاء، عن الزهري قال: سمعت سعيد بن جناب يحدث عن أبي عنفوانة المازني، قال: سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "، وسمعته - وإلا صمتا - يقول، وقد انصرف من حجة الوداع، فلما نزل غدير خم قام في الناس خطيباً وأخذ بيد علي وقال: " من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ."

قال عبيد الله: فقلت للزهري: ألا تحدث بهذا بالشام، وأنت تسمع ملئ أذنيك سب علي، فقال: والله إن عندي من فضائل علي ما لو تحدثت بها لقتلت .

حلية الأولياء - (ج ٢ / ص ٢٦٧).

حدثنا أبو بكر بن على، حدثنا عبد الله بن معبد، حدثنا إسحاق بن زريق، حدثنا عبيد الله بن معاذ، عن شعيب بن العلاء، عن أبيه العلاء بن كريز قال: بينما سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل في مشيته، قال: هذا ينبغي أن يكون عراقياً، وينبغي أن يكون كوفياً، وينبغي أن يكون من همدان، ثم قال: علي بالرجل، فأتي به فقال :ممن الرجل؟ فقال: ويلك دعني حتى ترجع إلى نفسي، قال: فتركه هنيهة ثم سأله: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أي أهل الكوفة؟ قال: من همدان، فازداد عجباً. فقال: ما تقول في أبي بكر؟ قال: والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهري، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا وهو أن شاء الله كذلك، قال: فما تقول في عمر؟ فقال مثل ذلك، قال: فما تقول في عثمان؟ قال: والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهري، ولقد قال فيه الناس فأحسنوا وقال فيه ناس فأساءوا وعند الله علمه، قال: فما تقول في على؟ قال: هو والله مثل ذلك، قال: سب علياً، قال: لا أسبه، قال: والله

لتسبنه، قال: والله لا أسبه، قال: والله لتسبنه أو لأضربن عنقك؟ قال: والله لا أسبه، قال: فأمر بضرب عنقه، فقام رجل في يده سيف فهزه حتى أضاء في يده كأنه خوصة، فقال: والله لتسبنه أو لأضربن عنقك، قال: والله لا أسبه، ثم نادى ويلك يا سليمان ادنني منك، فدعا به، فقال: يا سليمان أما ترضى مني بما يرضى به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من على؟ قال: وما ذاك، قال: الله رضى من عيسى وهو خير مني إذ قال في بني إسرائيل وهم شر من على: " إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ".

قال: فنظرت إلى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته، ثم قال: خليا سبيله، فعاد إلى مشيته، فما رأيت رجلاً قط خيراً من ألف رجل غيره، وإذا هو طلحة بن مصرف .

في مجلس معاوية

تاريخ ابن أبي خيثمة – (ج ١ / ص ٤٥٨).

حدثنا عبد السلام بن صالح، قال : حدثنا بن عيينة، عن ابن نجيح، عن أبيه أن ربيعة الحرشي قام عند معاوية يسب علي بن أبي طالب فقام سعد فقال : أيسب هذا عليا وأنت ساكت، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : أنت مني بمنزلة هارون موسى ؟

عيون الأخبار – (ج ١ / ص ٢٣)

بلغني عن حفص بن عمران الرازي عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو قال: قال معاوية لشداد بن عمرو بن أوس: قم فاذكر عليا فتنقصه .

الإمامة والسياسة – (ج ١ / ص ١٧٩)

وذكروا أن رجلا من همذان يقال له برد قدم على معاوية، فسمع عمرا يقع في علي، فقال له: يا عمرو، إن

أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب علي، ففزع الفتى، فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان، فقال برد: هل أمر أو قتل ؟ قال: لا، ولكنه آوى ومنع. قال: فهل بايعه الناس عليها ؟ قال: نعم. قال: فما أخرجك من بيعته ؟ قال: اتهامي إياه في عثمان. قال له: وأنت أيضا قد اتهمت ؟ قال: صدقت فيها خرجت إلى فلسطين، فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنا أتينا قوما أخذنا الحجة عليهم من أفواههم .

بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٣ / ص ٢١٤)

أبو أيوب خالد بن زيد بدري، وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة، وهو كان على مقدمة علي يوم صفين، وهو الذي خاصم الخوارج يوم النهروان، وهو الذي قال لمعاوية حين سب علياً: كف يا معاوية عن سب علي في الناس، فقال معاوية: ما أقدر على ذلك منهم، فقال أبو أيوب: والله لا أسكن أرضاً أسمع فيها سب علي، فخرج إلى ساحل البحر حتى مات رحمه الله .

التاريخ الكبير - (ج ٤ / ص ٦٠)

حدثني إسحاق بن جعفر حدثنى عن عبد الرحمن بن أيوب الانصاري: قال أبو أيوب: لو رأيت معاوية ببدر ما سببته - يعنى عليا .

مسند أبي يعلى - (ج ١٢ / ص ١٠٧)

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت أم سلمة : أيسب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنابر ؟ قلت : وأنى ذلك ؟ قالت : أليس يسب علي ومن يحبه ؟ فأشهد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان يحبه

العلل - (ج ٣ / ص ١٧٦)

حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا بن عون عن عمير بن إسحاق قال كان مروان أميرا علينا ست سنين فكان يسب عليا كل جمعة ثم عزل ثم استعمل سعيد بن العاص سنتين فكان لا يسبه ثم أعيد مروان فكان يسبه

العقد الفريد - (ج ٢ / ص ١٢٧)

ولما مات الحسن بن علي حج معاوية، فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل له: إن ها هنا سعد بن أبي وقاص، ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك. فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد، ثم لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد. فلما مات لعنه على المنبر، وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاوية: إنكم تلعن الله ورسوله على منابركم، وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله، فلم يلتفت إلى كلامها .

الكامل في اللغة والادب - (ج ١ / ص ١٨٧)

وكان خالد بن عبد الله القسري لعنه الله يلعن عليا رضي الله عنه على المنبر فيقول: فعل الله على علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة وأبي الحسن والحسين. ثم يقبل على الناس ويقول: أكنيت !

تهذيب الكمال - (ج ٨ / ص ١١٦)

وقال عبدالله بن أحمد ابن حنبل: سمعت يحيى بن معين، قال: خالد بن عبدالله القسري كان واليا لبني أمية

وكان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب .

البيان والتبيين - (ج ١ / ص ٣٠٩)

وقال عبد الله بن كثير السهمي، وكان يتشيع، لولادة كانت نالته، وسمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون عليا والحسين على المنابر: من الخفيف

لعن الله من يسب عليا. .. وحسينا من سوقة وإمام

أيسب المطيبون جدودا. .. والكرام الأخوال والأعمام

نثر الدر - (ج ١ / ص ٣٦٧)

وكان خالد بن عبد الله القسري مال عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وتنقصه على المنابر. وذكر أنه اتخذ طستا في المسجد بالكوفة ميضأة، وخرق قناة من الفرات إليها. ثم أخذ بيد أسقف النصارى يمشي في مسجد علي حتى وقف على الطست. ثم قال للأسقف: ادع فيها بالبركة. فوالله لدعاؤك عندي أرجى من دعاء علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وسلامه على علي، وغضبه على خالد .

التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ٢٠)

قال محمد بن زياد المذحجي: رأيت في مسجد قزوين لوحاً نقش عليه هذا مما أمر به محمد بن الحجاج، وكان عمال خالد بن عبد الله القسري وسائر عمال بني أمية يلعنون في هذا المسجد علياً رضي الله عنه حتى وثب رجل من موالي بني الجند وقتل الخطيب وانقطع اللعن من يومئذ .

بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٣ / ص ٢٤٠)

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو بكر الشامي قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال: أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثني الفضل بن الزبير قال: سمعت خالد القسري وذكر علياً فذكر كلاماً لا يحل ذكره .

تاريخ دمشق - (ج ٥٠ / ص ٩٦)

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ إذنا وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة قالا أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو عروبة حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا خالد بن يزيد عن معاوية قال كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليا فلم يسبه عمر

الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٥ / ص ٣٩٣)

أخبرنا علي بن محمد عن لوط بن يحيى الغامدي قال: كان الولاة من بني أمية قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون عليا، رحمه الله، فلما ولي عمر أمسك عن ذلك

الكامل في التاريخ - (ج ٢ / ص ٣٦٤)

كان بنو أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام، إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، فترك ذلك وكتب إلى العمال في الآفاق بتركه .

المختصر في أخبار البشر - (ج ١ / ص ١٣٩)

كان خلفاء بني أمية يسبون علياً رضي الله عنه، من سنة إحدى وأربعين، وهي السنة التي خلع الحسن فيها نفسه من الخلافة، إلى أول سنة تسع وتسعين، آخر أيام سليمان بن عبد الملك، فلما ولي عمر، أبطل ذلك، وكتب إلى نوابه: بإبطاله، ولما خطب يوم الجمعة، أبدل السب في آخر الخطبة بقراءة قوله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون " " النمل: ٩٠ " فلم يسب علي بعد ذلك. واستمرت الخطباء على قراءة هذه الآية

تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٢ / ص ٣٣٧)

قال عمر بن عثمان الحمصي: ثنا خالد بن يزيد عن جعونة قال: كان لا يقوم خليفة من بني أمية إلا سب علياً، فلم يسبه عمر بن عبد العزيز حين استخلف

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٤٤)

وروى ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه سمع ابناً له ينتقص علياً فقال: إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة فلم يزده الله بذلك إلا رفعة وإن الدين لم يبن شيئاً فهدمته الدنيا. وإن الدنيا لم تبن شيئاً إلى عاودت على ما بنت فهدمته .

طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٣٣٩)

وهذه هى الفتنة التى طار شررها فملأ الآفاق وطال ضررها فشمل خراسان والشام والحجاز والعراق وعظم خطبها وبلاؤها وقام في سب أهل السنة خطيبها وسفهاؤها إذ أدى هذا الأمر إلى التصريح بلعن أهل السنة فى الجمع وتوظيف سبهم على المنابر وصار لأبى الحسن كرم الله وجهه بها أسوة لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه فى زمن بعض بنى أمية حيث استولت النواصب على المناصب واستعلى أولئك السفهاء فى المجامع والمراتب

وهذه الرواية نهديها خصيصا لخوارج هذا العصر من المدافعين عن بني أمية

تاريخ ابن أبي خيثمة - (ج ٢ / ص ١٤٨).

حدثنا ابن الأصبهاني، قال : أنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن علي بن حسين، عن علي بن حسين ؛ قال : قال لي مروان بن الحكم : ما كان في القوم أحد أدفع عن صاحبنا ؛ - يعني : عثمان بن عفان - من صاحبكم - يعني : علي بن أبي طالب، قلت : فما بالكم تسبوه على المنابر ؟ قال : لا يستقيم الأمر إلا بذاك .

تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٤٩)

وروى عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال مروان: ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم - يعني علياً - عن عثمان، قال: فقلت: ما بالكم تسبونه على المنابر! قال: لا يستقيم الأمر إلا بذلك. رواه ابن أبي خيثمة. بإسناد قوي، عن عمر .

المحلى - (ج ٥ / ص ٦٤)

قال أبو محمد: كان الحجاج وخطباؤه يلعنون عليا وابن الزبير رضى الله عنهم ولعن لاعنهم

وقال في موضع آخر :

المحلى - (ج ٥ / ص ٨٦)

واعتلوا بأن الناس كانوا إذا صلوا تركوهم ولم يشهدوا الخطبة، وذلك لانهم كانوا يلعنون على بن أبى طالب رضى الله عنه، فكان المسلمون يفرون، وحق لهم، فكيف وليس الجلوس للخطبة واجبا

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ٢٠ / ص ٢٥)

وقول معاوية لسعد بن أبي وقاص : ((ما منعك أن تسب أبا تراب)) ؛ يدل : على أن مقدم بني أمية كانوا يسبون عليا وينتقصونه، وذلك كان منهم لما وقر في أنفسهم من أنه أعان على قتل عثمان، وأنه أسلمه لمن قتله، بناء منهم على أنه كان بالمدينة، وأنه كان متمكنا من نصرته. وكل ذلك ظن كذب، وتأويل باطل غطى التعصب منه وجه الصواب

وقال في موضع آخر :

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ١ / ص ١٤٨)
وأما مروان وبنو أمية، فإنما قدموها ؛ لأنهم كانوا في خطبهم ينالون من علي . رضى الله عنه .، ويسمعون الناس ذلك، فكان الناس إذا صلوا معهم، انصرفوا عن سماع خطبهم لذلك، فلما رأى مروان ذلك أو من شاء الله من بني أمية، قدموا الخطبة ؛ ليسمعوا الناس من ذلك ما يكرهون .
معجم البلدان - (ج ٢ / ص ٤٣٢).
قال الرهني: وأجل من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها إلا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد

نهاية الأرب في فنون الأدب - (ج ٦ / ص ٧٥):
قال: وكان من أول ما ابتدأ به عمر بن عبد العزيز أن ترك سب علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنابر، وكان يسب في أيام بني أمية إلى أن ولي عمر فترك ذلك، وأبد له بقول الله عز وجل: " إنَّ الله يأْمُرُ بالعَدْلِ والإحسان وإيتاء ذي القرْبَى ويَنْهَى عن الفحشاء والْمُنْكَرِ والبغْي يعِظكم لعلكم تذكرون ". فحل ذلك عند الناس محلاً حسنا، وأكثروا مدح عمر بسببه
المدخل - (ج ٢ / ص ٤١٣):

وأما ترضي الخطيب في خطبته عن الخلفاء من الصحابة وبقية العشرة وباقي الصحابة وأمهات المؤمنين وعترة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين فهو من باب المندوب لا من باب البدعة وإن كان لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء بعده ولا الصحابة رضي الله عنهم لكن فعله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لأمر كان وقع قبله وذلك أن بعض بني أمية كانوا يسبون بعض الخلفاء من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على المنابر في خطبتهم، فلما أن ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبدل مكان ذلك الترضي عنهم. وقد قال مالك رضي الله عنه في حقه هو إمام هدى وأنا أقتدي به .

فتح الباري لابن رجب - (ج ٦ / ص ٢٣١):

ولو شرع الإمام في خطبته في كلام مباح أو مستحب كالدعاء، فإنه يستمع له وينصت، وهذا قول جمهور العلماء، منهم : عطاء وغيره .

ولأصحابنا ثلاثة أوجه : أحدها : تحريم الكلام في الحالين. والثاني : لا يحرم. والثالث : أن كان مستحبا كالدعاء حرم الكلام معه، وإن كان مباحا لم يحرم .

فأما أن تكلم بكلام محرم، كبدعة أو كسب السلف، كما كان يفعله بنو أمية، سوى عمر بن عبد العزيز – رحمة الله عليه –، فقالت طائفة : يلحق بالخطب وينصت له، روي عن عمرو بن مرة وقتادة .

المبسوط - (ج ٢ / ص ٣٥٨):

فقد كانت الخطبة بعد الصلاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين حتى أحدث بنو أمية الخطبة قبل الصلاة لأنهم كانوا في خطبتهم يتكلمون بما لا يحل فكان الناس لا يجلسون بعد الصلاة لسماعها فأحدثوها قبل الصلاة ليسمعها الناس

الفخري في الآداب السلطانية - (ج ١ / ص ٤٧):

وكان عمر بن عبد العزيز من خيار الخلفاء عالماً زاهداً عابداً تقياً ورعاً، سار سيرةً مرضيةً ومضى حميداً. هو

الذي قطع السب عن أمير المؤمنين، صلوات الله عليه وسلامه، وكان بنو أمية يسبونه على المنابر .

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤٩٩):

قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي وكأن السبب في ذلك أنه تأخر، ووقع الاختلاف في زمانه وخروج من خرج عليه، فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه من كثرة من كان بينها من الصحابة ردا على من خالفه، فكان الناس طائفتين، لكن المبتدعة قليلة جدا. ثم كان من أمر علي ما كان فنجمت طائفة أخرى حاربوه، ثم اشتد الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سنة، ووافقهم الخوارج على بغضه وزادوا حتى كفروه، مضموما ذلك منهم إلى عثمان

تاريخ الخلفاء - (ج ١ / ص ٩٩):

وقال غيره كان بنو أمية يسبون علي بن أبي طالب في الخطبة فلما ولي عمر ابن عبد العزيز أبطله وكتب إلى نوابه بإبطاله وقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " " النحل: ٩٠ " الآية فاستمرت قراءتها في الخطبة إلى الآن .

فيض القدير - (ج ٣ / ص ٢٠):

ومع ذلك فقابل بنو أمية عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والعقوق فسفكوا من أهل البيت دماءهم وسبوا نساءهم وأسروا صغارهم وخربوا ديارهم وجحدوا شرفهم وفضلهم واستباحوا سبهم ولعنهم فخالفوا المصطفى صلى الله عليه وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض مقصوده وأمنيته فوا خجلهم إذا وقفوا بين يديه ويا فضيحتهم يوم يعرضون عليه

مرقاة المفاتيح - (ج ٥ / ص ٤٨):

وما أحسن فعل عمر بن عبد العزيز حيث جعل مكان سب أهل البيت الصادر من بني أمية فوق المنابر هذه الآية الشريفة في آخر الخطبة إن الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون النحل فهذه هي البدعة الحسنة بل السنة المستحسنة

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - (ج ٢ / ص ١٢٢):

وقرأت في بعض مجاميعه بخطه قال جرى لي يوماً في بعض الأندية أنه ذكر أشج بني مروان عمر بن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاماً كما هو مشهور

إعلام الناس بما وقع للبرامكة - (ج ١ / ص ٢٧):

كان، رضي الله عنه عفيفاً زاهداً ناسكاً عابداً مؤمناً تقياً صادقاً، أزال ما كانت بنو أمية تذكر به علياً رضي الله عنه، على المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " الآية

الأعلام للزركلي - (ج ٥ / ص ٥٠):

وسكن الناس في أيامه، فمنع سب علي بن أبي طالب (وكان من تقدمه من الامويين يسبونه على المنابر) ولم تطل مدته، قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة، فتوفي به .

ومدة خلافته سنتان ونصف .

هنا نتوقف ولعل فيما ذكرنا كفاية لأولي الألباب

أتعد كل هذه المصادر مكذوبة ؟

أكان هؤلاء الأعلام من المغفلين حين انطلت عليهم هذه الكذبة ؟

أم لعلهم تواطؤوا على اختلاقها ؟

إلى متى سيدافع نواصب هذا العصر عن أسلافهم الأمويين ؟ .أسفل النموذج

.

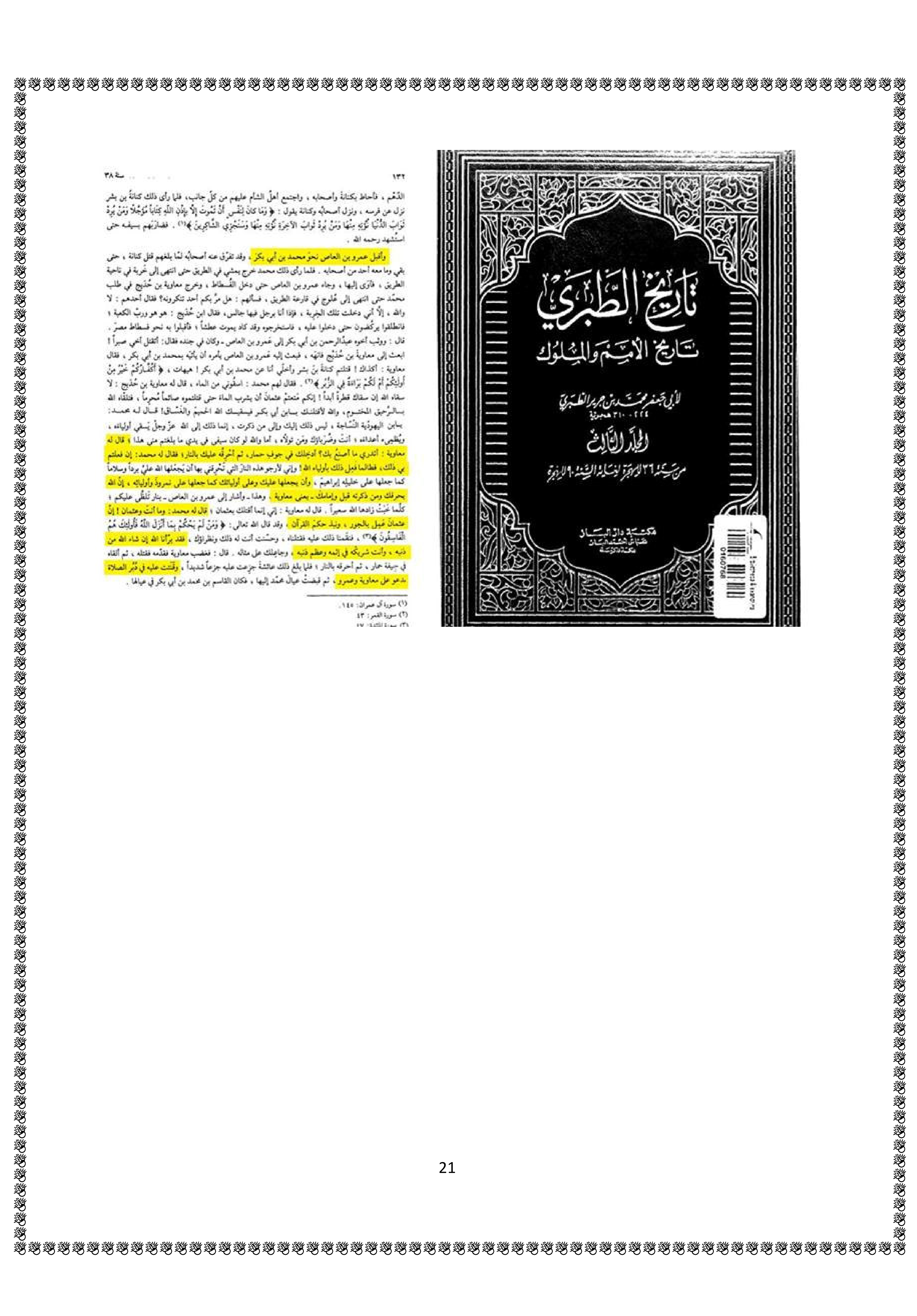
.

.

.

.

تابعنا بعد أن شاهدت الروايات والنقولات من المصادر الموثوقة عن القوم.



الدّهم ، فأحاط بكنانة وأصحابه ، واجتمع أهلُ الشام عليهم من كلّ جانب، فلما رأى ذلك كنانةُ بن بشر نزل عن فرسه ، ونزل أصحابُه وكنانة يقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾(١) . فضاربهم بسيفه حتى استُشهد رحمه الله .

وأقبل عمرو بن العاص نحوَ محمد بن أبي بكر ، وقد تفرّق عنه أصحابُه لمّا بلغهم قتل كنانة ، حتى بقي وما معه أحد من أصحابه . فلما رأى ذلك محمد خرج يمشي في الطريق حتى انتهى إلى خَرِبة في ناحية الطريق ، فأوى إليها ، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفُسطاط ، وخرج معاوية بن حُدَيج في طلب محمّد حتى انتهى إلى عُلوج في قارعة الطريق ، فسألهم : هل مرّ بكم أحد تنكرونه؟ فقال أحدهم : لا والله ، إلّا أني دخلت تلك الخَرِبة ، فإذا أنا برجل فيها جالس ، فقال ابن حُدَيج : هو هو وربِّ الكعبة ؛ فانطلقوا يركُضون حتى دخلوا عليه ، فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً ؛ فأقبلوا به نحو فسطاط مصرَ . قال : ووثب أخوه عبدُالرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص ـ وكان في جنده فقال: أتقتل أخي صبراً ! ابعث إلى معاويةَ بن حُدَيج فانهَه ، فبعث إليه عمرو بن العاص يأمره أن يأتيَه بمحمد بن أبي بكر ، فقال معاوية : أكذاك ! قتلتم كنانةَ بنَ بشر وأخلّي أنا عن محمد بن أبي بكر ! هيهات ، ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾(٢) . فقال لهم محمد : اسقُوني من الماء ، قال له معاوية بن حُدَيج : لا سقاه الله إن سقاك قطرةً أبداً ! إنكم مَنعتمْ عثمانَ أن يشرب الماءَ حتى قتلتموه صائماً مُحرِماً ، فتلقّاه الله بالرَّحيق المختوم، والله لأقتلنك يابنَ أبي بكر فيسقيكَ الله الحميمَ والغَسّاق! قال له محمد: يابنَ اليهوديّة النّسّاجة ، ليس ذلك إليك وإلى من ذكرت ، إنما ذلك إلى الله عزّ وجلّ يَسقي أولياءه ، ويُظمِىء أعداءه ؛ أنتَ وضُرَباؤك ومَن تولاّه ، أما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتم مني هذا ؛ قال له معاوية : أتدري ما أصنعُ بك؟ أدخلك في جوف حمار، ثم أحرِقُه عليك بالنار ؛ فقال له محمد: إن فعلتم بي ذلك، فطالما فُعِل ذلك بأولياء الله ! وإني لأرجو هذه النارَ التي تُحرقني بها أن يَجعلَها الله عليّ برداً وسلاماً كما جعلها على خليله إبراهيمَ ، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نمرودَ وأوليائِه ، إنّ الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك ـ يعني معاوية ، وهذا ـ وأشار إلى عمرو بن العاص ـ بنارٍ تَلَظّى عليكم ؛ كلّما خَبَتْ زادها الله سعيراً . قال له معاوية : إني إنما أقتلك بعثمان ؛ قال له محمد : وما أنتَ وعثمان ! إنّ عثمانَ عَمِل بالجور ، ونبذ حكمَ القرآن ، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾(٣) ، فنقَمنا ذلك عليه فقتلناه ، وحسّنت أنت له ذلك ونظراؤك ، فقد برّأنا الله إن شاء الله من ذنبه ، وأنت شريكُه في إثمه وعظم ذنبه ، وجاعِلك على مثاله . قال : فغضب معاوية فقدّمه فقتله ، ثم ألقاه في جيفة حمار ، ثم أحرقه بالنار ؛ فلما بلغ ذلك عائشةَ جزعت عليه جزعاً شديداً ، وقَنَتت عليه في دُبُر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ، ثم قبضتْ عيالَ محمّد إليها ، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها .

(١) سورة آل عمران: ١٤٥ .
(٢) سورة القمر : ٤٣
(٣) سورة المائدة : ٤٧

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

الفسوي : حدّثنا حجّاج بن أبي منيع ، حدّثنا جدي ، عن الزُّهري ، عن أنس قال : تعاهد ثلاثةٌ من أهل العراق على قتل مُعَاوية ، وعمرو بن العاص ، وحبيب بن مسلمة . وأقبلوا بعد بيعة مُعاوية بالخلافة حتى قدموا إيلياء ، فصلَّوا من السحر في المسجد ، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر ، كبَّر ، فلما سجد انبطحَ أحدُهم على ظهر الحرسي الساجد بينه وبين معاوية حتى طعن معاوية في مأكمته . فانصرف معاويةُ ، وقال : أتمُّوا صلاتكم ، وأمسك الرجلُ ، فقال الطبيبُ : إن لم يكن الخنجرُ مسموماً ، فلا بأس عليك . فأعدَّ الطبيبُ عقاقيره ، ثم لحسَ الخِنجَرَ ، فلم يجده مسموماً ، فكبَّر ، وكبَّر من عنده وقيل : ليس بأمير المؤمنين بأس[1].

قلت : هذه المرة غيرُ المرة التي جُرح فيها وَقْتَما قُتِلَ عليٌّ رضي الله عنه . فإن تلك فلق أَليته[2] وسُقي أدوية خلَّصته مِن السم ، لكن قُطع نسْلُه .

أيوب بن جابر : عن أبي إسحاق ، عن الأسود ؛ قلتُ لعائشة : ألا تعجبين لرجل مِن الطُّلقَاء يُنازِعُ أصحابَ محمد في الخلافة ؟ قالت : وما يُعجب ؟ هو سلطانُ الله يؤتيه البرَّ والفاجر . وقد ملك فرعونُ مصرَ أربع مئة سنة[3] .

زيد بن أبي الزرقاء : عن جعفر بن بُرقان[4] ،عن يزيد[5] بن الأصم

---

(١) رجاله ثقات ، وجد حجاج : اسمه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي .
وإيلياء : اسم مدينة بيت المقدس ، وقوله : « طعن في مأكمته » المأكمة : العجيزة . وقد أورد الفسوي في « تاريخه » ٤١٣/١ خبراً بمعناه من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عن عبد الرحمن بن نمر ، عن الزهري ، أخبرني خالد بن عبد الله بن رباح السلمي أنه صلى مع معاوية يوم طُعن بإيلياء . . .

(٢) فلق ، تصحفت في المطبوع إلى « قلق » ، و « الألية » بفتح الهمزة : العجيزة ، وقد كسرت همزتها في المطبوع وهو خطأ .

(٣) ذكره ابن كثير ١٣١/٨ نقلاً عن ابن عساكر بإسناده عن أبي داود الطيالسي بهذا الإسناد .

(٤) بُرقان ، بضم الباء وقد تحرف في المطبوع إلى « زبرقان » بزيادة زاي في أوله .

(٥) تحرف في المطبوع إلى « مؤمل » .

البحر الزخار

المعروف

بمسند البزار

تأليف

الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار

(المتوفى سنة ٢٩٢ هـ)

ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار

من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد

«ابن كثير»

تحقيق

د. محفوظ الرحمن زين الله

المجلد الثاني

مؤسسة علوم القرآن
بيروت

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

إنّي من أن أقول ما لم أسمع منه، وإذا رأيتني أتكلم بأشباه هذا فإنما هو شيء أغيظهم أو كلمة نحوها.

ومما روى قيس بن أبي حازم عن علي

٥٧١ ـ حدثنا[١] عباد بن يعقوب[٢] قال: نا السيد بن عيسى[٣] عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي رضي الله عنه: انفروا بنا إلى بقية الأحزاب، انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: صدق الله ورسوله ويقولون: كذب الله ورسوله»[٤].

٥٧٢ ـ حدثنا[٥] عباد بن يعقوب قال: نا يونس بن أرقم[٦] عن الأعمش عن الحكم عن قيس بن[٧] أبي حازم عن علي رضي الله عنه بنحوه[٨].

---

(١) في (غ) «حدثنا أحمد قال: نا».

(٢) هو الرواجني، صدوق رافضي، تقدم في الحديث رقم ٤٧٠.

(٣) في (ت) «السيد بن محمد».

وهو: السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات. اللسان ١٣١/٣.

(٤) أورده الهيثمي في كشف الأستار، في الفتن، ٩٦/٤ (٣٢٧٩).

وقال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم هو لين، وفي الآخر السيد بن عيسى قال الأزدي: ليس بذاك وبقية رجالها ثقات. مجمع الزوائد ٢٣٩/٧.

(٥) في (غ) «حدثنا أحمد قال: ونا».

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات وكان يتشيع، تقدم ف الحديث رقم ٥٠٧.

(٧) في (ت) «عن» وهو خطأ.

(٨) ذكره الدارقطني في العلل، عن جرير عن الأعمش ثم ذكر طرقاً أخرى وقال: حديث قيس بن أبي حازم أشبه بالصواب. السؤال رقم ٤٥٥ وأورده الهيثمي في كشف الأستار. ٩٦/٤ (٣٢٨٠).

١٩١

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٨٤٨٢/ ١٩٠ ـ ومنها ما حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت حميد بن هلال يحدث، عن عبد الله بن مطرف، عن أبي برزة الأسلمي قال: كان أبغض / الأحياء إلى رسول الله ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩١/٨٤٨٣ ـ حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الحافظ، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان: سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال أنزل الله فيك **﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾** [الأحقاف :١٧] الآية قال: فبلغ عائشة رضي الله عنها فقالت: كذب والله ما هو به، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان قصص من لعنة الله عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٢/٨٤٨٤ ـ حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي ﷺ فعرف النبي ﷺ صوته وكلامه فقال: «**ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذي:

١٩٣/٨٤٨٥ ـ حدثناه ابن نصير الخلدي رحمه الله، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري بمصر، ثنا إبراهيم بن منصور الخراساني، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن عبد الله بن

٨٤٨٢ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٨٤٨٣ ـ قال في التلخيص: فيه انقطاع، محمد لم يسمع من عائشة.
٨٤٨٤ ـ قال في التلخيص: لا والله، فأبو الحسن من المجاهيل.
٨٤٨٥ ـ قال في التلخيص: الرشديني ضعفه ابن عدي.



لِابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

فإن قيل : ذاك فيه ذكر عمر، لأنه كان هو السلطان الحيّ . قيل : فأبوبكر كان[1] قد مات ، فعُلم أنهم ذكروا الميت أيضا .

الوجه الثانى : أنه قد قيل : إن عمر بن عبد العزيز ذكر الخلفاء الأربعة لما كان بعض بنى أمية يسبُّون عليا ، فعوَّض عن ذلك بذكر الخلفاء والترضِّى عنهم ، ليمحو تلك السنة[2] الفاسدة .

[الوجه][3] الثالث : أن ما ذكره من إحداث المنصور وقصده بذلك باطل ، فإن أبابكر وعمر رضى الله عنهما توليا الخلافة قبل المنصور وقبل بنى أمية ، فلم يكن فى ذكر المنصور لهما إرغام لأنفه ولا لأنوف بنى علىّ ، إلا لو كان بعض بنى تَيْم أو بعض بنى عدى [ينازعهم الخلافة[4] ، ولم يكن أحد من هؤلاء][5] ينازعهم فيها .

الوجه الرابع : أن أهل السنة لايقولون : إن ذكر الخلفاء [الأربعة][6] فى الخطبة فرضٌ، بل يقولون : إن الاقتصار على علىٍّ وحده، أو ذكر الاثنى عشر هو البدعة المنكرة التى لم يفعلها أحد ، لا من الصحابة ، ولامن التابعين ، ولا من بنى أمية ، ولا من بنى العباس . كما يقولون : إن سب علىّ أو غيره [من السلف][7] بدعة منكرة ، فإن كان

(١) أ : الحى وأبوبكر كان . . ؛ ب : قلنا : وأبوبكر كان . .

(٢) ن : السيئة .

(٣) الوجه : ساقطة من (ن) ، (م) ، (و) .

(٤) أ : منازعيهم الخلافة ؛ ب : منازعيهم فى الخلافة .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن) ، (م) ، (و) .

(٦) الأربعة : زيادة فى (ص) ، (ر) ، (هـ) .

(٧) من السلف : ساقطة من (ن) ، (م) ، (و) .

الرّدُ عَلى المُتعصِّب العَنيد المَانِع مِن ذَمِّ يزيد

تأليف

الإمام العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن الجوزي

المتوفى ٥٩٧ هـ

تحقيق

الدكتور هيثم عبد السلام محمد

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية



أنبا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبا الحسين بن علي الطناجري ثنا خالد بن خراش قال ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوصني قال: (**نحرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه فلم يستطيعوا أكلها كانت لحومها أمر من الصبر**) (١). فلما وصلت الرؤوس الى يزيد(٢) جلس ودعا بأشراف أهل الشام فأجلسهم حوله ثم وضع الرأس بين يديه وجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول:

نفلقن هاماً، من رجال، أعزة ... علينا، وهم كانوا أعق، وأظلما(٣)

أخبرنا محمد بن ناصر قال أخبرنا جعفر بن أحمد بن السراج قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف قال أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي قال ثنا الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال ثنا محمد بن صالح قال ثنا علي بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر السكسكي عن أبيه عن قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي قال: **قدم برأس الحسين فلما وضع بين يدي يزيد ضربه بقضيب كان في يده ثم قال:**

نفلقن هاماً، من رجال، أعزة ... علينا، وهم كانوا أعق، وأظلما

قال ابن أبي الدنيا وثنا إبراهيم بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا عبد العزيز الدراوردي عن حرام بن عثمان عن أحد أبناء جابر الأنصاري عن زيد بن أرقم

---

(١) تذكرة الخواص /٢٦٧، البداية ٢٠١/٨، وقال إن هذه من المفتريات.

(٢) ذكر ابن تيمية، أن رأس الحسين لم يحمل إلى يزيد في الشام، منهاج أهل السنة ٥٥٧/٤.

(٣) البيت للحصين بن الحمام المري، شرح اختيار المفضل، الخطيب التبريزي ٣٢٥/١ المعجم الكبير ١١٥/٣، ومجمع الزوائد ١٩٣/٩. وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان الضحاك لم يدرك القصة.

مسائل
الإمام أحمد بن حنبل
رواية
اسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري
المتوفى ٢٧٥
تحقيق
زهير الشاويش
الجزء الثاني
المكتب الإسلامي

١٨٦٤ وسألته عن : الذي يقو...

قال : هذا كلام جهم ، من ... ولا يكلم ، والجهمي كافر .

١٨٦٥ وسمعته يقول : أخزى ... ، ولا تكتب كتبه ، ولا نُجالس م...

وقيل له مالا أحصي[٢] : من ... ؟

قال : نعم ، هو عندي كافر ...

١٨٦٦ وسمعت أبا عبد الله ، وقال له دَلُّويه : سمعت علي بن الجعد يقول : مات والله معاوية على غير الإسلام[٣] .

١٨٦٧ وكنت يوماً عند أبي عبد الله ، فجاء رجل فقال له : إن فلاناً

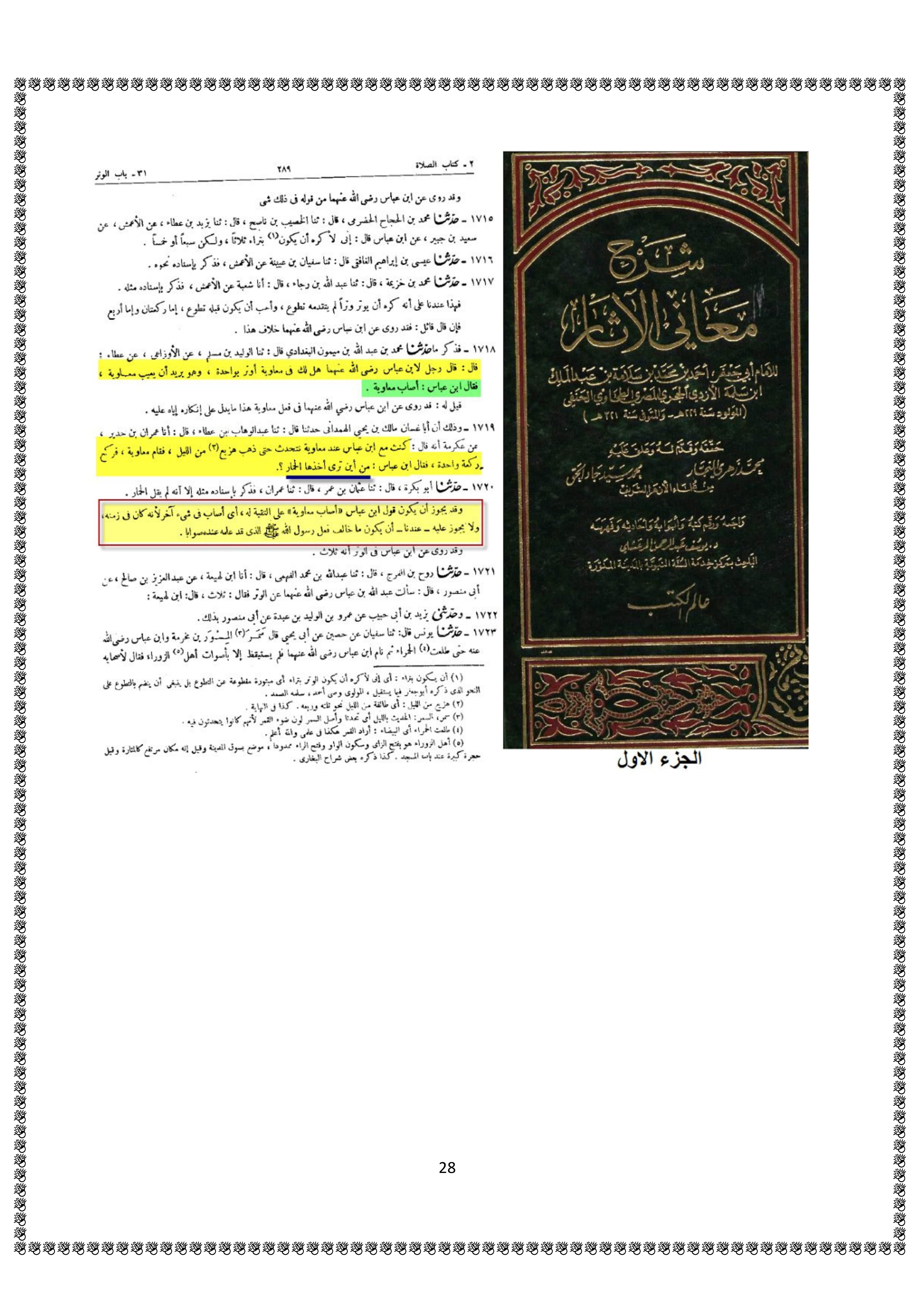
---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٢٠ و ١٤٥) وسورة آل عمران ، الآية (٦١) وسورة الرعد ، الآية (٣٧) .

(٢) هذا يروي عن الإمام احمد مباشرة أنه سئل مرات لا يحصيها ويجيب عليها . بأن من قال القرآن مخلوق هو كافر . والعشرات مثله ، نقلوا ذلك عن الامام أحمد والشافعي وغيرهما من أئمة الهدى . ومع ذلك يزعم بعضهم بأن المسألة إنما هي خلاف لفظي ! !

(٣) إن قائل ذلك عن سيدنا معاوية أو أي واحد من الصحابة قد جعل إسلامه في خطر عظيم . وقد سقط جواب أحمد في الأصل ولعله ، قال : بئس ما قال .

١٥٤



٢ - كتاب الصلاة — ٢٨٩ — ٣١ - باب الوتر

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما من قوله فى ذلك شى

١٧١٥ - حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمى ، قال : ثنا الخصيب بن ناصح ، قال : ثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إنى لأكره أن يكون[1] بتراء ثلاثاً ، ولكن سبعاً أو خمساً .

١٧١٦ - حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، فذكر بإسناده نحوه .

١٧١٧ - حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أنا شعبة عن الأعمش ، فذكر بإسناده مثله .

فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وتراً لم يتقدمه تطوع ، وأحب أن يكون قبله تطوع ، إما ركعتان وإما أربع

فإن قال قائل : فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما خلاف هذا .

١٧١٨ - فذكر ماحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن عطاء ؛ قال : قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما هل لك فى معاوية أوتر بواحدة ، وهو يريد أن يعيب معاوية ، فقال ابن عباس : أصاب معاوية .

قيل له : قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فى فعل معاوية هذا مايدل على إنكاره إياه عليه .

١٧١٩ - وذلك أن أبا غسان مالك بن يحيي الهمدانى حدثنا قال : ثنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أنا عمران بن حدير ، عن عكرمة أنه قال : كنت مع ابن عباس عند معاوية نتحدث حتى ذهب هزيع[2] من الليل ، فقام معاوية ، فركع ركعة واحدة ، فقال ابن عباس : من أين ترى أخذها الحمار ؟.

١٧٢٠ - حدثنا أبو بكرة ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران ، فذكر بإسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار .

وقد يجوز أن يكون قول ابن عباس «أصاب معاوية» على التقية له ، أى أصاب فى شىء آخر لأنه كان فى زمنه ، ولا يجوز عليه — عندنا — أن يكون ما خالف فعل رسول الله ﷺ الذى قد علمه عنده صوابا .

وقد روى عن ابن عباس فى الوتر أنه ثلاث .

١٧٢١ - حدثنا روح بن الفرج ، قال : ثنا عبدالله بن محمد الفهمى ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبدالعزيز بن صالح ، عن أبى منصور ، قال : سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن الوتر فقال : ثلاث ، قال: ابن لهيعة :

١٧٢٢ - وحدثنى يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن أبى منصور بذلك .

١٧٢٣ - حدثنا يونس قال: ثنا سفيان عن حصين عن أبى يحيى قال سَمَر[3] المِسْوَر بن مخرمة وابن عباس رضى الله عنه حتى طلعت[4] الحمراء ثم نام ابن عباس رضى الله عنهما فلم يستيقظ إلا بأصوات أهل[5] الزوراء فقال لأصحابه

(١) أن يكون بتراء : أى إنى لأكره أن يكون الوتر بتراء أى مبتورة مقطوعة عن التطوع بل ينبغى أن ينضم بالتطوع على النحو الذى ذكره أبوجعفر فيما يستقبل ، المولوى وصى أحمد ، سلمه الصمد .

(٢) هزيع من الليل : أى طائفة من الليل نحو ثلثه وربعه . كذا فى النهاية .

(٣) سمر، السمر: الحديث بالليل أى تحدثا وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .

(٤) طلعت الحمراء أى البيضاء : أراد القمر هكذا فى علمى والله أعلم .

(٥) أهل الزوراء هو بفتح الزاى وسكون الواو وفتح الراء ممدودا ، موضع بسوق المدينة وقيل إنه مكان مرتفع كالمنارة وقيل حجرة كبيرة عند باب المسجد . كذا ذكره بعض شراح البخارى .

الجزء الاول

باب قتال أهل البغي ١٨١

الفروع

ونصوصُ أحمد أنَّه لا يحلُّ، وأنَّه بدعةٌ مخالفٌ للسنَّةِ، و(١) أمرَ بالصبرِ، و(٢أن السيف٢) إذا وقعَ، عمَّتِ الفتنةُ، وانقطعتِ السبلُ، وسُفكتِ الدماءُ، وتُستباحُ الأموالُ، وتُنتهكُ المحارمُ.

قال شيخُنا: عامةُ الفتنِ التي وقعتْ من أعظمِ أسبابِها قلةُ الصبرِ، إذ الفتنَةُ لها سببان: إمَّا ضعفُ العلمِ، وإمَّا ضعفُ الصبرِ، فإنَّ الجهلَ والظلمَ أصلُ الشرِّ، وفاعلُ الشرِّ إنما يفعلُه لجهلِه بأنَّه شرٌّ، ولكون نفسه تريدُه، فبالعلمِ يزولُ الجهلُ، وبالصبرِ يُحبسُ الهَوى والشهوةُ، فتزول(٣) الفتنَةُ.

وقال ابنُ الجوزيّ في كتابه «السر المصون»: من الاعتقاداتِ العاميةِ التي غلبتْ على جماعةٍ منتسبين إلى السُّنَّةِ، أنْ يقولوا: إنَّ يزيدَ كان على الصوابِ، وإن الحسينَ أخطأ في الخروجِ عليه. ولو نظرُوا في السِّير لعلمُوا كيفَ عُقدتْ له البيعةُ وألزمَ الناسَ بها، ولقد فعلَ في ذلك كلَّ قبيحٍ، ثم لو قدَّرنا صحةَ خلافتِه، فقد بدَرَتْ منه بَوادِرُ، وكلُّها توجبُ فسخَ العقدِ، من نَهبِ المدينةِ، ورمي الكعبةِ بالمنجنيقِ(٤)، وقتل الحسينِ وأهلِ بيتِه، وضربِه على ثَنَيتيه بالقضيبِ، وحملِه الرأسَ على خشبةٍ(٥). وإنما يميلُ(٦) جاهلٌ بالسيرةِ عاميُّ المذهبِ، يظنُّ أنَّه يغيظُ بذلك الرافضةَ.

التصحيح ....

الحاشية ....

(١) ليست في (ط).

(٢ ـ ٢) في (ط): «أنه».

(٣) بعدها في (ط): «تلك».

(٤) في النسخ الخطية: «بالمناجيق»، والمثبت من (ط).

(٥) انظر: «تاريخ الطبري» ٥/٤٩٦ـ٤٩٩، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٤/٤٦ـ٩٠.

(٦) في الأصل: «يمثل».

الجزء العاشر

كتاب الفروع

للعلامة الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي

المتوفى ٧٦٣ سنة

ومعه

تصحيح الفروع

للفقيه العلامة المدقق علاء الدين علي بن سليمان المرداوي

المتوفى ٨٨٥ سنة

وحاشية ابن قندس

لتقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي

المتوفى ٨٦١ سنة

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

مؤسسة الرسالة   دار المؤيد

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الأول

مكتبة الخانجي
القاهرة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

« لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ، فإذا خدم وجب عليه الحساب » وإنّ أم الدرداء سألتنى خادما — وأنا يومئذ موسر — فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ، ويا أخى من لى ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف حساباً ، ويا أخى لا تغترنّ بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنا قد عشنا بعده دهراً طويلا ، والله أعلم بالذى أصبنا بعده . رواه ابن جابر والمطعم ابن المقدام عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ابن سليمان ثنا ثابت البنانى . قال : خطب يزيد بن معاوية إلى أبى الدرداء ابنته الدرداء ، فرده . فقال رجل من جلساء يزيد : أصلحك الله ، تأذن لى أن أتزوجها ؟ قال : أغرب ويلك ، قال : فائذن لى أصلحك الله ، قال نعم ! قال فخطبها ، فأنكحها أبو الدرداء الرجل ، قال فسار ذلك فى الناس : أن يزيد خطب إلى أبى الدرداء فرده ، وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه . قال فقال أبو الدرداء : إنى نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان ؟ ونظرت فى بيوت يلتمع فيها بصرها ، أين دينها منها يومئذ ؟ * حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل بن عياض — وأنا غلام فسلمت عليه — وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلى — فمكث طويلا ثم أطرق فقال : منذ كم أنت ههنا يا بنى ؟ قلت منذ طويل ، قال : أنت فى شىء ونحن فى شىء . ثم قال : حدثنا سليمان بن مهران — وكان لا يقول الأعمش — عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ، ثم قال : أتدرى ما هذا ؟ قلت لا ، قال العبد يخلو بمعاصى الله عز وجل ، فيلقى الله بغضه فى قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : معاتبة الأخ خير لك من فقده ، ومن لك بأخيك كله ،



تأليف
الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
المتوفى سنة ٢٤١هـ

وضع حواشيه
محمد عبد السلام شاهين

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٧٥٦ - **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا جرير[١] عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن عبد الرحمن بن منصور الفزاري عن أبي الدرداء أنه قال: ما من رجل يغدو إلى المسجد بخير يتعلمه أو يعلمه إلا كتب الله له أجر المجاهد ولا ينقلب إلا غانماً.

٧٥٧ - **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا جرير عن عبد الرحمن بن أبي عوف، قال: قال أبو الدرداء الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر مزامير إبليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل إثم والشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان والكبر شر من الشر وشر المآكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه.

٧٥٨ - **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة حسبت عشراً أو نحوها في كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن قال: حتى تأتيه أم الدرداء فتقول يا أبا الدرداء إن غداءك قد حضر فربما قال ارفعوه فإني صائم.

٧٥٩ - **حدثنا** عبد الله حدثنا أبي حدثنا مسكين حدثنا سعيد بن عبد العزيز عمن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال لامرأة طليقة اللسان لو كنت خرساء كان خيراً لك.

٧٦٠ - **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا عمرو بن ميمون عن أبيه عن أم الدرداء، قالت: قال لي أبو الدرداء لا تسألي الناس شيئاً قالت فقلت فإن احتجت قال: فإن احتجت فتتبعي الحصادين فانظري ما سقط منهم فاخبطيه ثم اطحنيه ثم كليه ولا تسألي الناس شيئاً.

٧٦١ - **حدثنا** عبد الله حدثني أبي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت قال: خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته فرده فقال رجل من جلساء يزيد أصلحك الله تأذن لي أن أتزوجها قال: أعزب ويلك قال: تأذن لي أصلحك الله قال: نعم فخطبها فأنكحها أبو الدرداء الرجل قال: فسار ذلك في الناس أن يزيد خطب إلى أبي الدرداء فرده وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه، قال: فقال أبو الدرداء إني نظرت للدرداء ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان ونظرت إلى بيوت يلتمع فيها بصرها أين دينها منها يومئذٍ.

(١) هو حريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي. محدث، ثقة، ثبت. لم يكن في الشام أعلم منه بالحديث في عصره. كانوا يتهمونه بانتقاص علي والنيل منه. والرحبي نسبة إلى بطن من حمير تدعى: رحبة. توفي سنة (١٦٣ هـ - ٧٨٠م).

١١٦

كتاب تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٨م

الجزء الرابع

صُحِّح

عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي

تحت اعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

البرود النوبية و الخضر و يكثر الاستمتاع ، له اربع زوجات يقسم لهن و لا يخلو مع ذلك من سرية ، و كان يكثر أكل الديوك الكبار تشترى له و تسمن و تخصى .

قال مرة بعض الطلبة: ما اظن ابا عبد الرحمن الا انه يشرب النبيذ، للنضرة التي فى وجهه . و قال آخر: ليت شعرى ما مذهبه فى اتيان النساء فى ادبارهن؟ قال فسئل فقال: النبيذ حرام ، و لا يصح فى الدبر شيء لكن حدث محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس قال اسق حرثك من حيث شئت فلا ينبغي ان يتجاوز قوله . قال ابن الذهبي: ثبت نهى المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم عن ادبار النساء و لى فيه مصنف. عامة ما ذكرت سمعت الوزير ابن خنزابة عن محمد بن موسى المامونى صاحب النسائى ، و قال فيه: سمعت قوما ينكرون على ابى عبد الرحمن كتاب الخصائص لعلى رضى الله عنه و تركه تصنيف فضائل الشيخين، فذكرت له ذلك فقال: دخلت دمشق و المنحرف عن علىّ بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت ان يهديهم الله ، ثم انه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة ، فقيل له و انا اسمع: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال اى شيء اخرج؟ حديث: اللهم لا تشبع بطنه ، فسكت السائل .

قلت: لعل هذه منقبة معاوية لقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم من لعنته او شتمته فاجعل ذلك له زكاة و رحمة . قال حافظ خراسان ابو على النيسابورى: حدثنا الامام فى الحديث بلا مدافعة ابو عبد الرحمن النسائى . قال احمد بن نصر ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه

النسائى؟ عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعنى عن قتيبة عنه - فما صنفها . قال الدارقطنى: ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره .

قال قاضى مصر ابو القاسم عبد الله بن ابى العوام السعدى: ثنا النسائى ثنا اسحاق ثنا محمد بن اعين قال قلت لابن المبارك: ان فلانا يقول: من زعم ان قوله تعالى (انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى) مخلوق فهو كافر، فقال: صدق . قال النسائى: بهذا اقول: قال ابن طاهر سألت سعد ابن على الزنجانى عن رجل فوثقه فقلت: قد ضعفه النسائى، فقال: يا بنى ان لأبى عبد الرحمن شرطا فى الرجال اشد من شرط البخارى و مسلم . و قال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائى فى العبادة بالليل و النهار و انه خرج الى الغزو مع امير مصر فوصف من شهامته و اقامته السنن الماثورة فى فداء المسلمين و احترازه عن مجالس السلطان الذى خرج معه و الانبساط فى المآكل و انه لم يزل ذلك دأبه الى ان استشهد بدمشق من جهة الخوارج .

قال الدارقطنى كان ابن الحداد ابو بكر الشافعى كثير الحديث و لم يحدث عن غير النسائى و قال: رضيت به حجة بينى و بين الله . قال و ابو عبد الله بن منده عن حمزة العقبى المصرى و غيره ان النسائى خرج من مصر فى آخر عمره الى دمشق فسئل بها معاوية و ما جاء من فضائله، فقال الا يرضى رأسا برأس حتى يفضل؟ قال فما زالوا يدفعون فى خصييه حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فتوفى بها . كذا فى هذه الرواية الى

البيت، فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال: من هذا الذي كان عندك؟ قالت: ما رأيت أحداً ولا انتبهت حتى أنبهتني أنت، فقال لها: الحقي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك، فأنبئيني نبأك، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست إليه من يقتله فيقطع عنك القالة، وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن، فحلفت له هند بما كانوا يحلفون في الجاهلية إنه لكاذب عليها، فقال عتبة للفاكه: يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم، فحاكمني إلى بعض كهان اليمن، فخرج الفاكه في بعض جماعة من بني مخزوم معهم ـ أقاربه ـ وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهند ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد وقالوا: غداً نرد على الكاهن، تنكرت حال هند وتغير وجهها. وقال [illegible] إحليل المهر، وأوكى عليها بسير فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم، فلما تغدّوا قال له عتبة: إنا في جئناك في أمر، ولكن لا أدعك تتكلم فيه حتى تبين لنا ما خبأت لك، فإني قد خبأت لك خبيئاً فانظر ما هو، قال الكاهن: ثمرة في كمرة، قال: أريد أبين من هذا، قال: حبّةٌ من بُرّ في إحليل مهر، قال: صدقت فخذ لما جئناك له، انظر في أمر هؤلاء النسوة، فأجلس النساء خلفه وهند معهم لا يعرفها، ثم جعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها ويقول: انهضي، حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال: انهضي غير رسحاء ولا زانية، ولتلدن ملكاً يقال له معاوية. فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها، فنترت يدها من يده وقالت له: إليك عني، والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة، والله لأحرصن على أن يكون هذا الملك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان بن حرب فجاءت منه بمعاوية.

وهذه ترجمة معاوية رضي الله عنه وذكر شيء من أيامه ودولته وما ورد في مناقبه وفضائله

هو

■ معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، خال المؤمنين، وكاتب وحي رسول رب العالمين. وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

أسلم معاوية عام الفتح، وروي عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية ولكن كتمت إسلامي من أبي، ثم علم بذلك فقال لي: هذا أخوك يزيد وهو خير منك على دين قومه، فقلت له: لم آل نفسي جهداً. قال معاوية: ولقد دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضاء وإني لمصدق به، ثم لما دخل عام الفتح أظهرت إسلامي فجئته فرحب بي، وكتبت بين يديه.

قال الواقدي: وشهد معه حنيناً، وأعطاه مائة من الإبل، وأربعين أوقية من ذهب، وزنها له بلال، وشهد اليمامة. وزعم بعضهم أنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب. حكاه ابن عساكر.

وقد يكون له شرك في قتله، وإنما الذي طعنه وحشي، وجلله أبو دجانة سماك بن خرشة بالسيف.

وكان أبوه من سادات قريش في الجاهلية، وتفرد بالسؤدد بعد يوم بدر، ثم لما أسلم حسن بعد ذلك إسلامه، وكانت له مواقف شريفة وآثار محمودة في يوم اليرموك وما قبله وما بعده.

وصحب معاوية رسول الله ﷺ، وكتب الوحي بين يديه مع الكتاب، وروى عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما من [illegible] الناس [illegible] عادلا شهما.

وقال [illegible] عن صالح بن حسان قال: رأى بعض متفرسي العرب معاوية وهو صبي صغير، فقال: إني لأظن هذا الغلام سيسود قومه، فقالت هند: ثكلته إن كان لا يسود إلا قومه.

وقال الشافعي: قال أبو هريرة: رأيت هنداً بمكة كأن وجهها فلقة قمر، وخلفها من عجيزتها مثل الرجل الجالس، ومعها صبي يلعب، فمر رجل فنظر إليه فقال: إني لأرى غلاماً إن عاش ليسودن قومه، فقالت هند: إن لم يسد إلا قومه فأماته الله. وهو معاوية بن أبي سفيان.

وقال محمد بن سعد: أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال: نظر أبو سفيان يوماً إلى معاوية وهو غلام فقال لهند: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه، فقالت هند: قومه فقط! ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة. وكانت هند تحمله وهو صغير وتقول:

إنَّ بُنيّ مُعرِقٌ كريمُ ... محبَّبٌ في أهلهِ حليمُ

ليسَ بفحّاشٍ ولا لئيمُ ... ولا بطخرورٍ ولا سؤومُ

صخرُ بني فهرٍ بهِ زعيمُ ... لا يُخلِفُ الظنَّ ولا يخيمُ

قال: فلما ولى عمر يزيد بن أبي سفيان ما ولاه من الشام، خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند: كيف رأيت صار ابنك تابعاً لابني؟ فقالت: إن اضطرب حَبْلُ العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني. فلما مات يزيد بن أبي سفيان سنة بضع عشرة، وجاء البريد إلى عمر بموته، رد عمر البريد إلى الشام بولاية معاوية مكان أخيه يزيد، ثم عزى أبا سفيان في ابنه يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين من وليت مكانه؟ قال: أخاه معاوية، قال: وصَلَتْك رحمٌ يا أمير المؤمنين.

وقالت هند لمعاوية فيما كتبت به إليه: والله يا بني إنه قل أن تلد حرة مثلك، وإن هذا الرجل قد استنهضك في هذا الأمر، فاعمل بطاعته فيما أحببت وكرهت.

وقال الشافعي: قال أبو هريرة: رأيت هنداً بمكة كأن وجهها فلقة قمر، وخلفها من عجيزتها مثل الرجل الجالس، ومعها صبي يلعب، فمر رجل فنظر إليه فقال: إني لأرى غلاماً إن عاش ليسودن قومه، فقالت هند: إن لم يسد إلا قومه فأماته الله. وهو معاوية بن أبي سفيان.

البداية والنهاية

الإمام الحافظ

المفسر المحدث الفقيه المؤرخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي

الشهير بابن كثير

(701 - 774) هـ

[illegible]

اعتنى به

حسان عبد المنان

بيت الأفكار الدولية

دار الكتب المصرية

كتاب عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الأول

كتاب السلطان — كتاب الحرب — كتاب السؤدد

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٦

كان الحارث بن هشام أخو أبى جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين وانهزم، فقال فيه حسان

إن كنتِ كاذبة الذى حدّثتنى * فنجوتِ مَنْجى الحارث بن هشام
ترك الأحبّة لم يقاتل دونهم * ونجا برأس طِمِرّةٍ ولجام

فاعتذر الحارث من فراره وقال ٥

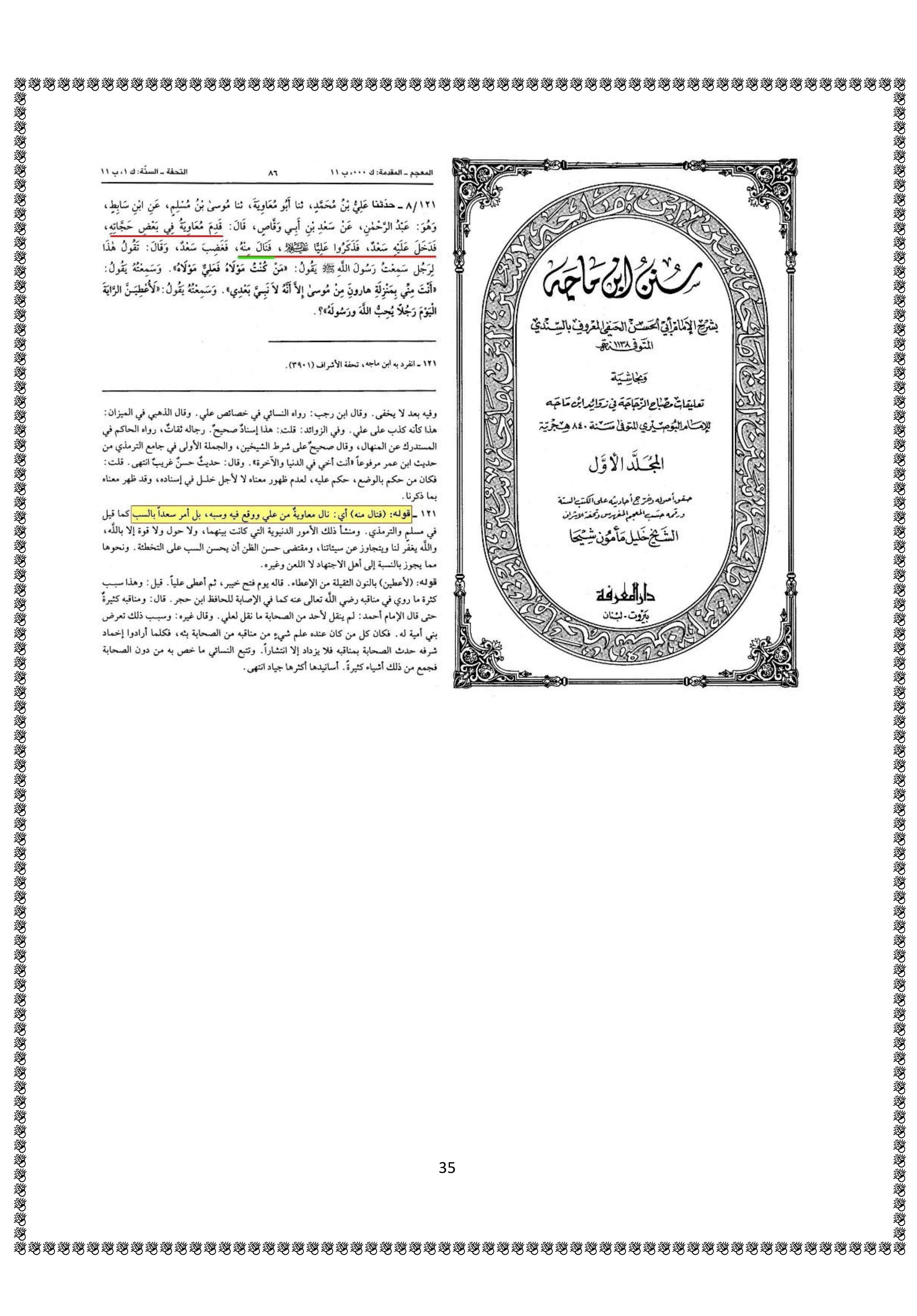
الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسى بأشقر مُزْبِد
وعلمت أنى إن أقاتل واحدا * أُقتل ولا يضرر عدوى مشهدى
فصددت عنهم والأحبة فيهمُ * طمعا لهم بعقاب يوم مفسد(1)

وأسلم يوم فتح مكة وحسن إسلامه، وخرج فى زمن عمر من مكة الى الشام بأهله وماله، فاتّبعه أهل مكة يبكون، فرقّ وبكى ثم قال : أما إنا لو كنا نستبدل دارا ١٠ بدارنا وجارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا، ولكنها النُّقْلة الى الله، فلم يزل هنالك مجاهدا حتى مات .

المدائنى قال : رأى عمرو بن العاص معاوية يوما يضحك فقال له : مم تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنّك؟ قال : أضحك من حضور ذهنك عند إبدائك سوءتك يوم ابن أبى طالب، أما والله لقد وافقتَه منّانا كريما، ولو شاء أن يقتلك لقتلك. ١٥ قال عمرو : يا أمير المؤمنين أما والله إنى لعَنْ يمينك حين دعاك الى البِرَاز فاحولّت عيناك وربا سَحْرك وبدا منك ما أكره ذكره لك فمن نفسك فاضحكْ أو دَعْ .

وقدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخل وعليه درع وعمامة سوداء وقوس عربية وكنانة، فبعثت اليه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت : من هذا الأعرابى المستلئم فى السلاح عندك وأنت فى غِلَالة؟ فبعث اليها أنه الحجاج، فأعادت ٢٠

(1) هكذا فى النسختين الالمانية والفتوغرافية، والذى فى المعارف للصنف "يوم مرصد" .



سنن ابن ماجه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي

المتوفى ١١٣٨ هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

المجلد الأول

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة

ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف

الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة

بيروت - لبنان

١٢١/ ٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا عليه السلام، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؟.

---

١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

وفيه بعد لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع، حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةُ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلم والترمذي. ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي الله تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيء من مناقبه من الصحابة بثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

سنن ابن ماجه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي
المتوفى ١١٣٨ هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

المجلد الأول

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة
ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة
بيروت - لبنان



١٢١/٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا عليه السلام، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ»؟.

---

١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

وفيه بعد لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع، حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةُ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلم والترمذي، ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي الله تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيء من مناقبه من الصحابة يثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

وكَـانُوا لنَـا غُنْماً فَعَـادُوا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تِلكَ الرَّزَايا وَجَلَّتِ

فَـلاَ يُبْعِدِ اللّهُ الـدِّيَارَ وَأَهْلَهَـا ... وإنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُم بِرَغْمِي تَخَلَّتِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً ... لِفَقْـدِ حُسَينٍ والبِلادُ اقْشَعَـرَّتِ

قوله : أذل رقاباً ؛ أي لا يَرِعُونَ عن قتل قرشيٍ بعده .

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبي حمزةُ بنُ يزيد الحضرمي قال : رأيتُ امرأةً من أجمل النساء وأعقلهن ، يقال لها : ريًا ؛ حاضنة يزيد ، يقال : بلغت مئة سنة . قالت : دخل رجلٌ على يزيد ، فقال : أبشر ، فقد أمكنكَ الله من الحُسين ؛ وجيء برأسه ، قال : فوُضِع في طسْت ، فأمر الغلام ، فكشفَ ، فحين رآه ، خمَّر وجهه كأنه شَمَّ منه . فقلتُ لها : أقرَعَ ثناياهُ بقضيب ؟ قالت: إي والله .

ثم قال حمزةُ : وقد حدثني بعضُ أهلنا أنه رأى رأس الحُسين مصلوباً بدمشق ثلاثةَ أيام .

وحدثتني ريًا ؛ أنَّ الرأسَ مكثَ في خزائن السلاح حتى ولي سليمانُ ، فبعثَ ، فجيء به ، وقد بقي عظماً أبيضَ ، فجعله في سَفَطٍ ،وطيَّبه ، وكفَّنه ، ودفنه في مقابر المسلمين . فلما دخلت المُسَوِّدَةُ سألوا عن موضع الرأس ، فنبشوه ، وأخذوه ، فالله أعلمُ ما صُنِعَ به .

وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد .

يحيى بن بُكَير ، حدثني الليث قال: أبى ...

بالطَّفِّ، وانطلقوا ببنيه عليٍّ ، وفاطمةَ ، وسُكينـ...

خلفَ سريره لئلا ترى رأسَ أبيها ، وعليٌّ في ...

=فحالها في ظهور الجزع عليها ليست كحالها في السرور...

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨ - ١٣٧٤م
الجزء الثالث
أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء
محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي
مؤسسة الرسالة

١٥١٤٨ – وَعَنْ الليث، يَعْنِي ابن سعد، قَالَ: أبي الحسين بن عَلى أن يستأسر فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الّذِين قاتلوا معه بمكان يُقَالُ لَهُ: الطف، وانطلق يعلى بن حسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة بنت حسين، إِلَى عبيد اللّه بن زياد، وعلى يَوْمَئِذٍ غلام قَدْ بلغ، فبعث بهم إِلَى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره؛ لئلا ترى رأس أبيها، وذوى قرابتها، وعلى بن حسين فِي غل، فوضع رأسه، فضرب عَلى ثنيتي الحسين، فَقَالَ:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ عَلى بن حسين: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، فثقل عَلى يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا عَلى بن الحسين آية من كتاب اللّه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عَنْ كثير، فَقَالَ عَلى: أما والله لَوْ رآنا رَسُول اللّه ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل، فَقَالَ: صدقت، فخلوهم من الغل، فَقَالَ: ولو وقفنا بَيْنَ يدى رَسُول اللّه ﷺ عَلى بعد، لأحب أن يقربنا، قَالَ: صدقت، فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول فِي مجلسه ليستر رأسه، ثُمَّ أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم وأخرجوا إِلَى المدينة[1].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ – وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: لما أتى ابن زيا
عَنْهُ، فجعل يجعل قضيبًا فِي يده فِي عينه وأنفه، فَقَالَ زيد ب
لَهُ: لم؟ فَقَالَ: رأيت فم رَسُول اللّه ﷺ فِي موضعه[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حرام بن عُثمان، وَهُوَ متروك.

١٥١٥٠ – وَعَنْ أنس، قَالَ: لما أتى عبيد اللّه بن زياد
بالقضيب ثناياه، يَقُولُ: لقد كَانَ، أحسبه قَالَ: جميلاً، فَ
رأيت رَسُول اللّه ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قَالَ: فانقبض

رواه البزار، والطبرانى بأسانيد، ورجاله وثقوا.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ
تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا
الجزء التاسع
دار الكتب العلمية

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٠٧).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٩).

الأخبار الموفقيات

تأليف
الزبير بن بكّار
"ت ٢٥٦ هـ"

تحقيق
الدكتور سامي مكي العاني

عالم الكتب

● ٣٧٥ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات)[1]: قال المطرف بن المغيرة بن شعبة:

دخلتُ مع أبي على معاوية، فكان أبي يأتيه فيتحدّث معه، ثم ينصرف إليّ فيذكر معاوية وعقله، ويعجب بما يرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء، ورأيته مغتمًا فانتظرته ساعةً، وظننت أنه لأمرٍ حدث فينا فقلت: ما لي أراك مغتمًا منذُ الليلة؟ فقال: يا بنيّ، جئت من أكفر الناس وأخبثهم. قلت: وما ذاك؟ قال: قلت له وقد خلوتُ به: إنك قد بلغت سنًّا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً، وبسطت خيراً فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم، فوصلتَ أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، وإنّ ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه؟ فقال: هيهات هيهات! أيّ ذكر أرجو بقاءه! ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فما عدا أن هلك، حتى هلك ذكره إلاّ أن يقول قائل: أبو بكر. ثم ملك أخو عديّ، فاجتهد وشمّر عشر سنين، فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره، إلاّ أن يقول قائل: عمر.

وإنّ ابن أبي كبشة ليُصاح به كلَّ يوم خمس مرات (أشهد أنّ محمداً رسول الله) فأيّ عمل يبقى؟ وأيّ ذكر يدوم بعد هذا لا أباً لك؟ لا والله إلاّ دفناً دفناً.

● ٣٧٦ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات) قال[2]:

لما بايع بشير بن سعد أبا بكر، وازدحم الناس على أبي بكر فبايعوه، مرّ أبو سفيان بن حرب بالبيت الذي فيه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فوقف وأنشد:

بني هاشم لا تطمِعوا الناس فيكمُ ... ولا سيّما تيم بن مرّة أو عديّ
فما الأمرُ إلا فيكمُ وإليكمُ ... وليس لها إلاّ أبو حسنٍ عليّ

(١) شرح نهج البلاغة ٢/ ١٧٦.
(٢) شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٧١.

٤٦٢

جمهرة خطب العرب

في عصور العربية الزاهرة

الجزء الثاني

العصر الأموي

تأليف

أحمد زكي صفوت
أستاذ اللغة العربية بدار العلوم

الطبعة الأولى

١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م / رقم ٤٩٤

التزم طبعه : محمد أمين عمران

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

— ١٢٦ —

كلا، إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد[1] » ثم ولّت عنهم، فظلّ الناس حيارى، وقد ردّوا أيديَهم إلى أفواههم، وقال شيخ كبير من بني جُعْفِيّ ـ وقد أخضلَت[2] لحيته من دموع عينيه ـ :

كُهُولُهُمُ خيرُ الكهولِ، وَنَسْلُهُمْ ... إذا عُدَّ، نسلٌ لا يَبُور ولا يَخْزَى

(بلاغات النساء : ص ٢٧)

١٢٢ — خطبة السيدة زينب بنت عليّ عليهما السلام بين يدي يزيد

ولما وجّه عُبَيد الله بن زياد آل الحسين عليه السلام إلى يزيد بدمشق، وَمَثَلُوا بين يديه أمر برأس الحسين فأبرز في طَسْت، فجعل ينكُت ثناياه بقضيب في يده، وهو يقول من أبيات[3] :

ليت أشياخي بِبَدْرٍ شَهِدُوا ... جَزَعَ الخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الأَسَلْ[4]
لأَهَلُّوا وَاستَهَلُّوا فَرَحاً ... ثم قالوا : يا يزيدُ لا تَشَلْ[5]
فجَزَيناهم بِبَدرٍ مِثلَها ... وَأقمْنا مَيْلَ بدرٍ فاعتدل[6]

فقالت زينب بنت عليّ عليهما السلام : صدق الله ورسوله يا يزيد ! « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ، وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ » أظَنَنتَ يا يزيدُ أنه حين أُخِذَ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء، فأصبحنا

[١] المرصاد : الطريق والمكان يرصد فيه العدو، ورصده : رقبه، أي يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء . [٢] ابتلت . [٣] تمثل يزيد بهذه الأبيات وهي لعبد الله بن الزبعرى، قالها في غزوة أحد، وهو يومئذ مشرك، وكان يهجو المسلمين، ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، ثم أسلم بعد فتح مكة . [٤] كانت الغلبة يوم بدر للمسلمين ويوم أحد للمشركين، والأسل : الرماح والنبل، والخزرج قبيلة من الأنصار . [٥] كل من رفع صوته فقد أهل إهلالا واستهل استهلالا، وشلت يده تشل كتعب يتعب، وأشلت وشلت مبني للمجهول : يبست وهي جملة دعائية، يقال في الدعاء : « لا تشلل يدك ولا تكل » ـ والبيت من قول يزيد ـ . [٦] لاتنس ما قدمناه لك من أن عليا كرّم الله وجهه كان قد وتر آل أبي سفيان ببدر، فقتل حنظلة بن أبي سفيان أخا معاوية، والوليد بن عتبة خاله، وعتبة بن ربيعة جده لأمه .

السُّنَّة

لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

٨٤٤ ـ قرىء على عبد الله بن أحمد وأنا أسمع قال : حدثني أبي قال : ثنا أبو بكر بن عياش قال : لم يبايع ابن الزبير ولا حسين ولا ابن عمر ليزيد بن معاوية . في حياة معاوية فتركهم معاوية (١) .

٨٤٥ ـ أخبرني محمد بن علي قال : ثنا مهنى قال : سألت أحمد عن يزيد بن معاوية/ بن أبي سفيان قال: هو فعل بالمدينة ما فعل؟ قلت: وما فعل ؟ قال : قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ (٢) وفعل ، قلت : وما فعل ؟ قال : نهبها ، قلت : فيذكر عنه الحديث ؟ قال : لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً (٣) ، قلت لأحمد : ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل ؟ قال : أهل الشام ؟ قلت له : وأهل مصر ، قال : لا إنما كان أهل مصر معهم (٤) في أمر عثمان رحمه الله (٥) .

[٨٣/أ]

---

(١) رواته ثقات غير أنه مرسل . وذكر ابن كثير ما يؤيد هذا وهو أن يزيد بن معاوية بعد أن تولى الخلافة كتب إلى أمير المدينة ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ـ وقال : أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام . البداية ﷺالنهاية : ١٤٦/٨ .

(٢) يقصد في وقعة الحرة .

(٣) في الأصل : حديث .

(٤) أي مع الخوارج الذين سعوا في قتل عثمان وتقدم بيان ذلك في خلافة عثمان وهؤلاء لم يكن معهم من أهل الشام أحد ، والله أعلم .

(٥) إسناده صحيح ، وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله هذا القول إلى : لا يذكر عنه الحديث ، قلت وقد اختلف الناس في يزيد هو مؤمن أو كافر ؟

قال ابن تيمية : افترق الناس في يزيد بن معاوية ، ثلاث فرق طرفان ووسط :

الطرف الأول : أنه كان كافراً منافقاً وأنه سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ . تشفياً من رسول الله ﷺ وأخذاً بثأر جده عتبة . . .

الطرف الثاني : يظنون أنه كان رجلاً صالحاً وإماماً عدلاً وأنه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ وحملة على يديه وربما فضله بعضهم على أبي بكر وعمر . . . وهو قول غالية العدوية .

الثالث : **وهو الوسط** : أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين له حسنات وله سيئات ولم =

٥٢٠

موسوعة أمّ المؤمنين

عائشة بنت أبى بكر

الصدِّيقة بنت الصدِّيق، أعظم نساء العالمين، حبيبة حبيب الله، المُبرّأة فى كتاب الله ..

الكتاب الجامع لكل ما روته عائشة زوجة رسول الله ﷺ من أحاديثه ومجريات الأمور من حوله منذ المبعث فى مكة حتى وفاتها، وما رواه الآخرون عنها، وما أفتت به من فتاوى، وتفسيراتها للقرآن وأسباب النزول، وحُبّ النبىّ ﷺ لها، وحياته مع زوجاته، وسلوكه فى الوضوء والصلاة والصيام والطُّهر، وما جرى منذ مرضه حتى وفاته ووفاة زوجاته من بعده، ومروياتها عن الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان، وعن خلافها مع علىّ، وما جرى فى وقعة الجمل، وعن الأكاذيب حولها وتشنيعات الرافضة والمستشرقين والعلمانيين ....

والكتاب أول موسوعة عن أم المؤمنين عائشة منذ تأسيس الإسلام حتى الآن.

تاليف

دكتور عبد المنعم الحفنى

الطبعة الأولى ٢٠٠٣

مكتبة مدبولى

فنظر إلى يدها فقال : «اذهبى فغيّرى يديْك»، فذهبتْ فغيّرتها بحنّاء، ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال : «أبايعكِ على أن لا تشركى بالله شيئاً، ولا تسرقى، ولا تزنى». قالت : أوَتزنى الحرة؟ قال : «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق». قالت : وهل تركتَ لنا أولاداً نقتلهم؟! ثم قالت له وعليها سواران من ذهب: ما تقول فى هذين السوارين ؟ قال: «جمرتين من جمر جهنم». (أبو يعلى).

(وهند بنت عُتبة، أم الخليفة معاوية بن أبى سفيان، وكانت فصيحة وجريئة وشاعرة، ولها مراثى مشهورة لقتلى بدر من المشركين، وشاركت فى وقعة أُحد ضد المسلمين، ومثّلت بقتلاهم، ومنهم حمزة عمّ النبىّ ﷺ ، أكلت كبده، وجدعت آذان وأنوف القتلى، وكانت خلفها النساء يضربن الدفوف وهى ترتجز «نحن بنات طارق . نمشى على النمارق . إن تُقبلوا نعانق . أو تُدبروا نفارق . فراق غيرِ وامق» - تريد بذلك تحريض المشركين على المسلمين. والنمارق جمع نِمْرقة وهى الوسادة؛ والوامق المُحِب. - وأهدر النبىّ ﷺ دمها يوم فتح مكة؛ فجاءته مع بعض النسوة إلى الأبطح وأعلنت إسلامها وبايعت. وقولها «وهل تركت لنا أولاداً نقتلهم»، تقصد أن المسلمين قتلوا أولادهم فى بدر. وفى الرواية قالت : ربّيناهم صغاراً وقتلتهم أنت كباراً !!).

﴿كان يَقْسِم للأَمَة كالحُرّة﴾

١٣٢٩ ـ وعن عروة، عن عائشة ﵂، قالت : أُتِى النبىّ ﷺ بظبيةِ خرزٍ فقسمها للحرّة وللأمة. وقالت : كان أبى يقسِم للحرّ والعبد. (أحمد، وأبو داود، وابن الأثير).

(والظبية جُرَيْب من جلد الغزال؛ وخرز أى مثقوبة؛ وأبو بكر أبوها كان يستن بالرسول ﷺ ، والمساواة مبدأ راسخ فى الإسلام فلا فرق بين حرّ وعبد).

□□□

﴿﴿﴿كلامه ﷺ﴾﴾﴾

﴿كلامه فَصْل﴾

١٣٣٠ ـ وعن عروة، عن عائشة ﵂، قالت : كان كلام رسول الله ﷺ فصلاً. (أبو نعيم).

(قال أبو نعيم فصلاً يعنى جزماً).

﴿كلامه فَصْلٌ يفقهه كل أحد﴾

١٣٣١ ـ وعن عروة، عن عائشة ﵂، قالت : كان كلامه فصلاً يفقهه كل أحد، ولم يكن يسرده سرداً. (أحمد). - (يعنى لم يكن ثرثرةً وإنما بإيجازٍ وعن حكمة).

﴿كلامه فَصْلٌ يفهمه كلُّ من يسمعه﴾

١٣٣٢ ـ وعن عروة، عن عائشة رحمها الله قالت : كان كلامُ رسول الله ﷺ كلاماً فَصْلاً يفهمُهُ كُلُّ مَن سَمِعَهُ. (أبو داود، وأحمد).

(وعن علىّ بن أبى طالب برواية الترمذى زاد : وكان أصدق الناس لهجة).

- ٤٠٤ -

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

الأصم : حدثنا أبي ، سمعتُ ابن راهويه يقول : لا يصحُّ عن النبي ﷺ في فضل معاوية شيء[1] .

ابن فُضَيل : حدّثنا يزيدُ بن أبي زياد ، عن سُليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبي بَرْزَة ؛ كنا مع النبيِّ ﷺ ، فسمع صوتَ غناء ، فقال : انظروا ما هذا ؟ فصعدتُ فنظرتُ ، فإذا معاويةُ وعمرُو بنُ العاص يَتَغنَّيان ، فجئتُ فأخبرتُه ، فقال : « اللهم أركسهما في الفتنة رَكْساً ، ودُعَّهما في النار دَعّاً[2] » .

هذا مما أنكر على يزيد .

ابن لهيعة : عن يونس ، عن ابن شِهاب : قدم عُمر الجابية ، فبقَّىٰ على الشام أميرين ، أبا عبيدة بنَ الجراح ، ويزيدَ بن أبي سفيان . ثم تُوفّي يزيد . فنعاه عُمر إلى أبي سفيان ، فقال : ومن أمَّرْتَ مكانه ؟ قال : معاوية ، فقال : وصلَتْكَ يا أميرَ المؤمنين رحم[3] .

وقال خليفة : ثم جَمَع عمرُ الشام كلَّها لمعاوية ، وأقرَّه عثمان[4] .

قلت : حسبُكَ بمن يُؤمِّره عُمر ، ثم عثمان علىٰ إقليم - وهو ثغر - فيضبطُه ، ويقومُ به أَتَمَّ قيام ، ويُرضي الناسَ بسخائه وحلمه ، وإنْ كان

(١) ابن راهويه : هو إسحاق ، وقد أورد الخبر الشوكاني في « الفوائد المجموعة » : ٤٠٧ .

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وشيخه فيه وهو سليمان بن عمرو بن الأحوص مجهول الحال ، وهو في « المسند » ٤ / ٤٢١ ، ونسبه الشوكاني في « الفوائد المجموعة » : ٤٠٨ لأبي يعلىٰ ، وقد ذكره ابنُ الجوزي في « موضوعاته » وقال : لا يصح ، يزيدُ بن أبي زياد كان يتلقن . وله شاهد بنحوه يزيدُه وهناً ، رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس . وفيه عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب . وركست الشيء وأركسته : إذا رددته ورجعته ، والدَّعُّ : الطرد والدفع .

(٣) انظر « تاريخ دمشق » ١ / ٢١٨ لأبي زرعة .

(٤) « تاريخ خليفة » : ١٥٥ ، ١٧٨ .

١٣٢

٦٩٦   ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير

كانُه ، فمَنْ في سبيلِ اللهِ؟ قال: مَنْ
حديث: ١٢٣].

برَتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله
دِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا
ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. [التو

برنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيى
بنُ رفاعةَ بن رافع بنِ خَديجٍ قال:
اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّت قدمًا عبدٍ في

١٧ ـ باب مَسح الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

٢٨١٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرنَا عبدُ الوهَّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ اللهِ: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِهِ. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنَّا نَنقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنةً لَبِنة ، وكان عَمَّارٌ ينقُلُ لبنَتينِ لبنتين ، فمرَّ بِهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسهِ الغُبارَ وقال: **وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغية ، عمَّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النار**». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدَّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاحَ واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فَواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قُرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

٢٨١٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه قال: «دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الذينَ قَتلوا أصحابَ

٩٢ـ كتاب الفتن/ باب٧/ ح ٧٠٧٠ـ٧٠٧٥   ٤٦٥

٧ـ باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا»**.

قوله: (**باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا**) ذكره من حديث ابن عمر ومن حديث أبي موسى، وأورد معهما في الباب ثلاثة أحاديث أخرى:

الأول والثاني:

قوله: (**من حمل علينا السلاح**) في حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم: «من سل علينا السيف»، ومعنى الحديث حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق لما في ذلك من تخويفهم وإدخال الرعب عليهم، وكأنه كنى بالحمل عن المقاتلة أو القتل للملازمة الغالبة. قال ابن دقيق العيد: يحتمل أن يراد بالحمل ما يضاد الوضع ويكون كناية عن القتال به، ويحتمل أن يراد بالحمل حمله لإرادة القتال به لقرينة قوله: «علينا» ويحتمل أن يكون المراد حمله للضرب به، وعلى كل حال ففيه دلالة على تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه. قلت: جاء الحديث بلفظ: «من شهر علينا السلاح» أخرجه البزار من حديث أبي بكرة، ومن حديث سمرة، ومن حديث عمرو بن عوف، وفي سند كل منها لين لكنها يعضد بعضها بعضًا وعند أحمد من حديث أبي هريرة بلفظ: «من رمانا بالنبل فليس منا» وهو عند الطبراني في «الأوسط» بلفظ: «الليل» بدل النبل وعند البزار من حديث بريدة مثله.

قوله: (**فليس منا**) أي ليس على طريقتنا، أو ليس متبعًا لطريقتنا؛ لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله ونظيره «من غشنا فليس منا، وليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب» وهذا في حق من لا يستحل ذلك، فأما من يستحله فإنه يكفر باستحلال المحرم بشرطه لا مجرد حمل السلاح، والأولى عند كثير من السلف إطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله ليكون أبلغ في الزجر، وكان سفيان بن عيينة ينكر على من يصرفه عن ظاهره فيقول: معناه ليس على طريقتنا، ويرى أن الإمساك عن تأويله أولى لما ذكرناه، **والوعيد المذكور لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق فيحمل على البغاة وعلى من بدأ بالقتال ظالمًا**.



لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

غاية / الانتصار، وقوم ينفرون عنه، [وقوم ينتصرون لعليّ، وقوم ينفرون عنه](1).

ثم قتال أصحاب معاوية معه لم يكن لخصوص معاوية، بل كان لأسباب أخرى. وقتال الفتنة مثل قتال الجاهلية لا تنضبط مقاصد أهله واعتقاداتهم، كما قال الزهري: «وقعت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون، فأجمعوا أن كل دم أو مال أو فرج(2) أُصيب بتأويل القرآن فإنه هَدَر: أنزلوهم منزلة الجاهلية».

وأما ما ذكره من لعن عليّ، فإن التلاعن وقع من الطائفتين كما وقعت المحاربة، وكان هؤلاء يلعنون رؤوس هؤلاء في دعائهم، وهؤلاء يلعنون رؤوس هؤلاء في دعائهم. وقيل: إن كل طائفة كانت تقنت على الأخرى.

والقتال باليد أعظم من التلاعن باللسان، وهذا كله سواء كان ذنبا أو اجتهادا: مخطئا أو مصيبا، فإن مغفرة الله ورحمته تتناول ذلك بالتوبة / والحسنات الماحية والمصائب المكفّرة وغير ذلك.

ثم من العجب أن الرافضة تنكر سب عليّ، وهم يسبّون أبا بكر وعمر وعثمان ويكفّرونهم ومن والاهم. ومعاوية رضي الله عنه وأصحابه ما كانوا يكفّرون عليًّا، وإنما يكفّره الخوارج المارقون، والرافضة شر منهم. فلو أنكرت الخوارج السب لكان تناقضا منها، فكيف إذا أنكرته الرافضة؟!

ولا ريب أنه لا يجوز سب أحد من الصحابة: لا عليّ ولا عثمان ولا غيرهما، ومن سب أبا بكر وعمر وعثمان فهو أعظم إثما ممن سب عليًّا،

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن)، (م)، (و)، (هـ).

(2) أو فرج: ساقطة من (ر)، (ص)، (هـ).

- ٤٦٨ -

مِنهاج السُّنّة النّبويّة

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الخامس

الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلاً عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يُرجع إليه في هذا الشأن ألبتة[1]. وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم، ونقلوه في المعتمد من قولهم وكتبهم. فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُروَ[2] في شيء من كتب الحديث المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول[3] كلها كذب إلى [آخر حديث]: قتله[4] لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم.. الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه[5] وفيه ثلاث فضائل لعليّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص

---

(1) يقول الأستاذ محب الدين الخطيب في تعليقه على «منهاج الاعتدال» ص ٣١٢: «أخطب خوارزم أديب متشيع من تلاميذ الزمخشري، اسمه الموفق بن أحمد بن إسحاق (٤٨٤ - ٥٦٨) له ترجمة في «بغية الوعاة» ٤٠١ و «روضات الجنات» (الطبعة الثانية) ٧٢٢ وغيرهما، وكتابه الذي كَذَب فيه هذا الخبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه «مناقب أهل البيت»». وانظر ترجمة أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكّي الخوارزمي في: الأعلام ٨/٢٨٩ وذكر الزركلي أن كتابه «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» مطبوع.

(2) ن، م، و، ى: ولا يروى.

(3) أ، ب: الأولى.

(4) ن، م، و: إلى قوله...

(5) سبق الحديث فيما مضى ١/٥٠١ وذكرت هناك أنه في: مسلم ٤/١٨٧١.

تلخيص الحبير

في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ

أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي

ابن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي

الجزء الرابع

علق عليه وأعتنى به

أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

إسناده كوثر بن حكيم ، وقد قال البخاري : إنه متروك .

قوله : إن أبا بكر قاتل مانعي الزكاة ، وسببه أن بعضهم قالوا له : « أمرنا بدفع الزكاة إلى من صلاته سكن لنا ، وهو رسول الله على ما قال الله : ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** – إلى قوله – **سكن لهم** ﴾ قالوا : وصلوات غيره ليست سكنًا لنا » انتهى . أما قتال أبي بكر لمانعي الزكاة فمشهور ، وقد اتفقا عليه من حديث أبي هريرة وغيره ، وتقدم في الزكاة ، وأما هذا السبب فلم أقف له على أصل .

قوله : « إن عليًا قاتل أصحاب الجمل ، وأهل الشام والنهروان ، ولم يتبع بعد لاستيلاء ما أخذوه من الحقوق » . وهذا معروف في التواريخ الثابتة ، وقد استوفاه أبو جعفر بن جرير الطبري وغيره ، وهو غني عن تكليف إيراد الأسانيد له ، وقد حكى عياض ، عن هشام وعباد أنهما أنكرا واقعة الجمل أصلًا ورأسًا ، وكذا أشار إلى إنكارها أبو بكر بن العربي في العواصم ، وابن حزم ، ولم ينكرها هذان أصلًا ورأسًا ، وإنما أنكرا وقوع الحرب فيها على كيفية مخصوصة ، وعلى كل حال فهو مردود لأنه مكابرة لما ثبت بالتواتر المقطوع به .

(فائدة) كانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين ، وكانت وقعة صفين في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واستمرت ثلاثة أشهر ، وكانت النهروان في سنة ثمان وثلاثين .

قوله : ثبت أن أهل الجمل وصفين والنهروان بغاة . هو كما قال ، ويدل عليه حديث علي : « **أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين** » . رواه النسائي[٤٧] في الخصائص والبزار[٤٨] والطبراني[٤٩] والناكثين : أهل الجمل لأنهم نكثوا بيعته ، والقاسطين : أهل الشام لأنهم جاروا عن الحق في عدم مبايعته ، والمارقين : أهل النهروان لثبوت الخبر الصحيح فيهم : أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وثبت في أهل الشام حديث عمار : « **تقتله الفئة الباغية** » . وقد تقدم ، وغير ذلك من الأحاديث .

---

(٤٧) السنن الكبرى للنسائي : كتاب الخصائص باب ذكر ما خص به علي من قتال المارقين (٥/ ١٥٩- ١٦٠) .

(٤٨) مسند البزار البحر الزخار (٦/ ٢١٥/ رقم : ٦٠٤)

(٤٩) ليس في الأجزاء المطبوعة .

الدراية في تخريج أحاديث الهداية

للإمام الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

صححه وعلق عليه

السيد عبد الله هاشم اليماني المدني

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت . لبنان

وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه(١) قال : صليت خلف النبي ﷺ فلم يقنت ، وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت ، وصليت خلف عمر فلم يقنت ، وصليت خلف عثمان فلم يقنت ، وصليت خلف علي فلم يقنت ، ثم قال : يابني إنها بدعة ، أخرجه الأربعة إلا أبا داود ، وهذا لفظ النسائي . وأخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، أنهم كانوا لايقنتون في صلاة الفجر ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان كذلك . وعن ابن عمر : أنه قال في قنوت الفجر : ما شهدت ولا علمت .

وهذا يعارضه ما أخرجه الخطيب في القنوت عن ابن سيرين ، أن سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت ، فقال : أما إنه قد قنت مع أبيه ولكنه نسي . وقال محمد ابن الحسن في الآثار : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد ، أنه صحب عمر بن الخطاب سنتين في السفر والحضر ، فلم يره قانتاً في الفجر حتى فارقه . قال إبراهيم : وأهل الكوفة إنما أخذوا القنوت عن علي ، قنت يدعو على معاوية حين حاربه ، وأهل الشام أخذوا القنوت عن معاوية ، قنت يدعو على علي . وروى البيهقي بإسناد ضعيف عن ابن عباس قال : القنوت في الصبح بدعة . وروى الطبراني من رواية غالب بن فرقد الطحان : كنت عند أنس بن مالك شهرين ، فلم يقنت في صلاة الغداة . وقال محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة عن ، حماد ، عن إبراهيم قال : لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قانتاً في الفجر حتى فارق الدنيا ، وهذا معضل .

ويعارضه حديث أنس : لم يزل رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا ، أخرجه عبد الرزاق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عنه بهذا . وصححه الحاكم في الأربعين . والدارقطني ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على حي من أحياء العرب ، ثم تركه في الصبح ، الحديث . وذكر له البيهقي شواهد ، فيها مقال . وأخرجه إسحاق من هذا الوجه بلفظ : قال رجل لأنس : أقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على حي من أحياء العرب ؟ قال : فزجره أنس ، وقال : مازال إلى آخره . ويجمع بين هذا ، وبين حديث أنس الماضي : ما كان يقنت إلا إذا دعا لقوم ، أو على قوم ، بأن مراده إثبات القنوت في النوازل . ولهذا أنكر على من أطلق قوله ثم تركه على أنه إذا حمل قوله

---

٢٤٦ — (١) رواه أيضاً : أحمد ، وابن حبان بمعناه .

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب
ابو الحسن اليمني القرطبي

ومن ولد المعتصم هارون الواثق وأحمد المستعين وجعفر المتوكل، ومن ولد هارون الواثق محمد المهدي، ومن ولد جعفر المتوكل أحمد المعتمد والزبير المعتز والمنتصر وطلحة الموفق وإبراهيم – المؤيد بالله.

فولد طلحة أحمد المعتضد فولد أحمد المعتضد على المكتفي ومحمد القاهر وجعفر المقتدر وولد على المكتفي عبد الله المكتفي وولد جعفر المقدر إسحاق وإبراهيم المتقى ومحمد الراضي والفضل المطيع فولد المطيع أبا بكر الطايع بن عبد الكريم المطيع وولد إسحاق بن القمتدر أحمد القادر وقد ذكرنا ولد القادر إلى الراشد، وولد عبد الله بن العباس قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن.عشر سنين "فصل" وأما أبو طالب واسمه عبد مناف فأولاده جعفر وعقيل وطالب والعباس والمنصور وعبد الله وعلى، فأولاد علي كرم الله وجهه الحسن والحسين ومحسن وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات محسن صغيرا ومحمد أمه خولة الحنفية والعباس وأبو بكر وعمر وعثمان ويحيى وجعفر ومات الحسن مسموما سمته زوجته بنت الأشعث الكندية دسه إليها معاوية فمن أولاد الحسن بن علي سليمان وموسى بنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
وبنو سليمان قبايل في زماننا هذا، وبنو موسى قبايل ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي نزل بجبل أثيب فولده يعرفون بالإثبات ومنهم القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي نزل بجبل الرس فولده يعرفون بالرسيين ومنهم جعفر بن محمد بن حسن بن حسن بن الحسن الثالث بن الحسن بن الحسن، وأما الحسين بن علي فمن ولده محمد المهدي بن الحسين بن الشاهد بن الناصح بن محمد الصابر بن علي الكاظم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين ابن علي، ومن ولد زين العابدين الأصغر على زيد العابدين ومنهم علوي البصرة وهو علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين، ومنهم يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين، ومنهم الشريف الرضي وأخوه المرتضى بنا الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق، ومنهم خلفاء تميم، القائم بأحكام الله وهو أبو على المنصور بن أحمد المستعلي بن معبد أبي تميم المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز وهو أول من دخل مصر بن المنصور القائم بن المهدي صاحب المهدية بن البلية المستورين بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر الصادق إلى آخر النسب.

ومن أولاد أبي طالب، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب، ومن أولاد عبد المطلب عبيدة وأبو سفيان وربيعة وسعيد وعبد الله ونوفل بن الحرث، ومن أولاد أبي لهب عتبة

المفهم

لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم

تأليف

الإمام الحافظ أبي العبَّاس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي
٥٧٨ – ٦٥٦ هجرية

الجزء السادس

حققه وعلق عليه وقدم له

محيي الدين ديب مستو — يوسف علي بديوي
أحمد محمد السيد — محمود إبراهيم بزال

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

دار الكلم الطيب
دمشق - بيروت

[٢٣١٥] وعنه، قال: أمر معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سَعْداً فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا التُّراب؟! فقال: أمَّا ما ذَكَرْتُ ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ فلن أسُبَّهُ، لأن تكون لي واحدةٌ مِنهنَّ أحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لَهُ، ـ وخَلَّفه في بعض مَغَازيه، فقال له عليٌّ: يا رسول الله! خلَّفتني مع النساء والصبيان؟ ـ فقال له رسول الله ﷺ:

مثل أحاديث عمر ـ رضي الله عنهما ـ أخرج له منها في الصحيحين أربعة وأربعون حديثاً.

براءة عليّ من قتل عثمان

و (قول معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسبَّ أبا ترابٍ) يدل: على أنَّ مقدم بني أميَّة كانوا يسبُّون عليّاً وينتقصونه، وذلك كان منهم لما وقر في أنفسهم من أنَّه أعان على قَتْل عثمان، وأنَّه أسلمه لمن قتله، بناءً منهم على أنَّه كان بالمدينة، وأنَّه كان متمكناً من نُصرته. وكلُّ ذلك ظنٌّ كذبٌ، وتأويلٌ باطلٌ غطَّى التعصُّبُ منه وَجْهَ الصَّواب. وقد قدمنا: أنَّ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ أقسم بالله: أنَّه ما قتله، ولا مالأ على قتله، ولا رَضِيَهُ. ولم يقلْ أحدٌ من النَّقلة[1] قطُّ، ولا سُمع من أحد: أنَّ عليّاً كان مع القتلة، ولا أنَّه دَخَلَ معهم الدَّار عليه. وأمَّا تَرْكُ نصرته؛ فعثمان ـ رضي الله عنه ـ أسلم نفسه، ومَنَع من نُصرته، كما ذكرناه في بابه. وممَّا تشبَّثوا به: أنَّهم نسبوا عليّاً إلى ترك أخذ القصاص من قتلة عثمان، وإلى أنَّه منعهم منهم، وأنَّه قام دونهم. وكلُّ ذلك أقوالٌ كاذبةٌ أنتجتْ ظنوناً غيرَ صائبةٍ، ترتَّب عليها ذلك البلاء كما سبق به القضاء.

استخلاف علي على المدينة

و (قوله: في بعض مغازيه) قد قلنا: إنَّها كانت غزوة تبوك خلَّفه النبيُّ ﷺ في أهله، واستخلفه على المدينة، فيما قيل. ولمَّا صعب على عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ تخلُّفه عن رسول الله ﷺ وشقَّ عليه، سكَّنه النبيُّ ﷺ وآنسه بقوله: «أمَا ترضى أن

---

(١) في (م ٤): أهل العلم.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبدالقادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ظهراً لبطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.

فأما عبدالله بن عمر:

١٩٦/٤٥٩٨ ـ فحدثنا بصحة حاله فيه أبوعبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، حدثني أبي، عن الزهري أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر أنه بينماهو جالس مع عبدالله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت وأني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها أرأيت قول الله عز وجل ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين**﴾ [الحجرات: ٩] أخبرني عن هذه الآية فقال عبد الله: ما لك؟ ولذلك انصرف عني فانطلق حتى توارى عنا سواده **وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل.**

هذا باب كبير قد رواه عن عبدالله بن عمر جماعة من كبار التابعين وإنما قدمت/ حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين. ١١٦/

وأما ما ذكر من إمساك أسامة بن زيد عن القتال:

١٩٧/٤٥٩٩ ـ فحدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس الرازي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، عن عمه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية في أناس من أصحابه فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت أنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه فلما رجعنا سبقني إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لا فارس خير من فارسكم إنا استلحقنا رجلاً فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله فقال النبي ﷺ: يا أسامة ما صنعت اليوم فقلت حملت على رجل فكبر فرأيت أنه إنما فعل ليحرز دمه فقتلته فقال: كيف

٤٥٩٨ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

وافقه الذهبي على التصحيح

٤٥٩٩ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

سير الخلفاء الراشدون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة



قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة للبيعة بعد قتْل عثمان، فقال أبو جَهْم بن حُذَيْفة: أمّا مَنْ بايَعْنا منكم فلا يحولُ بينَنا وبين قَصاصٍ. فقال عمّار: أمّا دم عثمان فلا. فقال: يا ابنَ سُمَيّة، أتقْتَصُّ من جَلَداتٍ جُلِدتَهُنَّ، ولا تقتصّ من دم عثمان! فتفرّقوا يومئذٍ عن غير بَيْعَة.

وروى عمر بن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، قال: قال مَروانُ: ما كان في القوم أدفعَ عن صاحبنا من صاحِبِكم ـ يعني عليّاً عن عثمانَ ـ قال: فقلت: ما بالُكُم تسُبُّونه على المنابر! قال: لا يستقيمُ الأمرُ إلاّ بذلك. رواه ابن أبي خَيْثَمَة. بإسناد قويٍّ، عن عمر.

وقال الواقديُّ، عن ابن أبي سَبْرَة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف دِرْهمٍ، وخمسون ومئة ألف دينار، فانتُهِبَتْ وذهبت، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبَذَة، وترك صدقاتٍ بقيمة مئتي ألف دينار.

وقال ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بلغني أنَّ الرَّكْب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جُنُّوا.

وقال لَيث بن أبي سُلَيم، عن طاووس، عن ابن عبّاس سمع عليّاً يقول: والله ما قتلتُ ـ يعني عثمانَ ـ ولا أمرتُ، ولكن غُلِبْتُ، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوُه عن عليٍّ من طُرُق، وجاء عنه أنّه لعن قَتَلَةَ عثمان[١].

وعن الشَّعبيِّ، قال: ما سمعتُ من مراثي عثمانَ أحسن من قولِ كعب بن مالك[٢]:

فكَفَّ يديه ثمّ أغلق بابه ... وأيقن أنَّ اللهَ ليس بغافِلِ

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٦٢-٤٦٨.
(٢) انظر ديوانه ٣٠٩.

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

سير الخلفاء الراشدون

حققه وضبط نصه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة



قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة للبيعة بعد قَتْل عثمان، فقال أبو جَهْم بن حُذَيْفة: أمّا مَنْ بايَعْنَا منكم فلا يحولُ بيننا وبين قَصاصٍ. فقال عمّار: أمّا دم عثمان فلا. فقال: يا ابنَ سُمَيّة، أتَقْتَصُّ من جَلَداتٍ جُلِدتَهُنَّ، ولا تقتصّ من دم عثمان! فتفرّقوا يومئذٍ عن غير بَيْعَة.

وروى عمر بن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، قال: قال مَروانُ: ما كان في القوم أدفعَ عن صاحبنا من صاحِبكم - يعني علياً عن عثمانَ - قال: فقلت: ما بالُكُم تسُبُّونه على المنابر! قال: لا يستقيمُ الأمرُ إلاّ بذلك. رواه ابن أبي خَيْثَمَة. بإسناد قويّ، عن عمر.

وقال الواقديُّ، عن ابن أبي سَبْرَة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف دِرْهم، وخمسون ومئة ألف دينار، فانتُهِبَتْ وذهبت، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبَذَة، وترك صدقاتٍ بقيمة مئتي ألف دينار.

وقال ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بلغني أنَّ الرَّكْب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جُنُّوا.

وقال لَيث بن أبي سُلَيم، عن طاووس، عن ابن عبّاس سمع علياً يقول: والله ما قتلتُ - يعني عثمانَ - ولا أمرتُ، ولكن غُلِبتُ، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوُه عن عليٍّ من طُرُق، وجاء عنه أنّه لعن قَتَلَةَ عثمان[1].

وعن الشَّعبيِّ، قال: ما سمعتُ من مراثي عثمانَ أحسن من قولِ كعب بن مالك[2]:

فكَفَّ يديه ثمّ أغلق بابه وأيقن أنَّ الله ليس بغافلِ

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٦٢-٤٦٨.

(٢) انظر ديوانه ٣٠٩.

٢١٠

السُّنَّة

(١ - ٣)

دار الراية للنشر والتوزيع

٨٤٤ - قرىء على عبد الله بن أحمد وأنا أسمع قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: لم يبايع ابن الزبير ولا حسين ولا ابن عمر ليزيد بن معاوية. في حياة معاوية فتركهم معاوية (١).

٨٤٥ - أخبرني محمد بن علي قال: ثنا مهنى قال: سألت أحمد عن يزيد بن معاوية/ بن أبي سفيان قال: هو فعل بالمدينة ما فعل؟ قلت: وما فعل؟ قال: قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ (٢) وفعل، قلت: وما فعل؟ قال: نهبها، قلت: فيذكر عنه الحديث؟ قال: لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً (٣)، قلت لأحمد: ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشام؟ قلت له: وأهل مصر، قال: لا إنما كان أهل مصر معهم (٤) في أمر عثمان رحمه الله (٥). [٨٣/أ]

(١) رواته ثقات غير أنه مرسل. وذكر ابن كثير ما يؤيد هذا وهو أن يزيد بن معاوية بعد أن تولى الخلافة كتب إلى أمير المدينة - الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وقال: أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام. البداية ﷺالنهاية: ١٤٦/٨.

(٢) يقصد في وقعة الحرة.

(٣) في الأصل: حديث.

(٤) أي مع الخوارج الذين سعوا في قتل عثمان وتقدم بيان ذلك في خلافة عثمان وهؤلاء لم يكن معهم من أهل الشام أحد، والله أعلم.

(٥) إسناده صحيح، وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله هذا القول إلى: لا يذكر عنه الحديث، قلت وقد اختلف الناس في يزيد هو مؤمن أو كافر؟

قال ابن تيمية: افترق الناس في يزيد بن معاوية، ثلاث فرق طرفان ووسط:

الطرف الأول: أنه كان كافراً منافقاً وأنه سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ. تشفياً من رسول الله ﷺ وأخذاً بثأر جده عتبة ...

الطرف الثاني: يظنون أنه كان رجلاً صالحاً وإماماً عدلاً وأنه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ وحملة على يديه وربما فضله بعضهم على أبي بكر وعمر ... وهو قول غالية العدوية.

الثالث: وهو الوسط: أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين له حسنات وله سيئات ولم =

٥٢٠

تاريخ الخلفاء

تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

دار ابن حزم

وأخرج أبو يعلى في «مسنده» بسند ضعيف عن أبي عبيدة قال: قال النبيّ ﷺ: **«لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط، حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد»**.

وقال نوفل بن أبي الفرات: كنت عند عمر بن عبدالعزيز، فذكر رجل يزيد، فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين؟ وأمر به فضرب عشرين سوطاً.

وفي سنة ثلاث وستين بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم، ثم المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير، فجاؤوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة، وما أدراك ما وقعة الحرة؟ ذكره الحسن مرة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، قتل فيها خلق من الصحابة - رضي الله عنهم - ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتُضَّ فيها ألف عذراء، فإنا لله وإنا إليه راجعون! قال ﷺ: **«مَنْ أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»** رواه مسلم [أحمد: (٥٥/٤، ٥٦)].

وكان سبب خلع أهل المدينة له أن يزيد أسرف في المعاصي؛ وأخرج الواقدي من طرق أن عبدالله بن حنظلة ابن الغسيل قال: والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

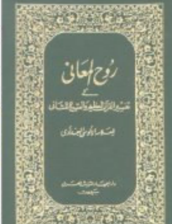
قال الذهبي: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل - مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات - اشتد عليه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره، وسار جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير، فمات أمير الجيش بالطريق، فاستخلف عليهم أميراً، وأتوا مكة فحاصروا ابن الزبير، وقاتلوه ورموه بالمنجنيق، وذلك في صفر سنة أربع وستين، واحترقت من شرارة نيرانهم أستار الكعبة، وسقفها وقرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل، وكانا في السقف، وأهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الأول من هذا العام، فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر، فنادى ابن الزبير: يا أهل الشام إن طاغيتكم قد هلك، فانفلوا وذلوا وتخطفهم الناس، ودعا ابن الزبير إلى بيعة نفسه، وتسمى بالخلافة، وأما أهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد، ولم تطل مدته كما سيأتي.

ومن شعر يزيد:

آبَ هذا الهمُّ فاكتنعا وأَمَرَّ النَّوْمَ فامتنعا

راعياً للنجم أرقُبُهُ فإذا ما كوكبٌ طلعا

١٦٧



الجزء السادس والعشرون

تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم ثم قال: وأى قطيعة أقطع من أن تباع أم امرىء فيكم قالوا فاصنع مابدالك فكتب فى الآفاق أن لاتباع أم حر فانها قطيعة رحم وانه لايحل واستدل بها أيضا على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى مايستحق نقل البرزنجى فى الاشاعة والهيثمى فى الصواعق إن الامام أحمد لما سأله ولده عبدالله عن لعن يزيد قال كيف لايلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه فقال عبد الله قد قرأت كتاب الله عز وجل فلم اجد فيه لعن يزيد فقال الامام ان الله تعالى يقول: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله) الآية وأى فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى •

وهو مبنى على جواز لعن العاصى المعين من جماعة لعنوا بالوصف، وفى ذلك خلاف فالجمهور، على أنه لا يجوز لعن المعين فاسقا كان أو ذميا حيا كان أو ميتا ولم يعلم موته على الكفر لاحتمال أن يختم له أوختم له بالاسلام بخلاف من علم موته على الكفر كأبى جهل •

وذهب شيخ الاسلام السراج البلقينى إلى جواز لعن العاصى المعين لحديث الصحيحين «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجىء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح» وفى رواية «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح» واحتمال أن يكون لعن الملائكة عليهم السلام اياها ليس بالخصوص بل بالعموم بأن يقولوا: لعن الله من باتت مهاجرة فراش زوجها بعيد وإن بحث به معه ولده الجلال البلقينى •

وفى الزواجر لو استدل لذلك بخبر مسلم «أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مر بحمار وسم فى وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا» لكان أظهر إذ الاشارة بهذا صريحة فى لعن معين إلا أن يؤول بأن المراد الجنس وفيه مافيه انتهى •

وعلى هذا القول لا توقف فى لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر فى جميع أيام تكليفه ويكفى مافعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبرانى بسند حسن «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل» والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مماتواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحادا، وفى الحديث «ستة لعنتهم(١) - وفى رواية - لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله - وفى رواية - الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتى والتارك لسنتى» وقد جزم بكفره وصرح بلعنه جماعة من العلماء منهم الحافظ ناصر السنة ابن الجوزى وسبقه القاضى أبو يعلى، وقال العلامة التفتازانى: لانتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه، وممن صرح بلعنه الجلال السيوطى عليه الرحمة وفى تاريخ ابن الوردى وكتاب الوافى بالوفيات أن السبى لما ورد من العراق على يزيد خرج فلقى الأطفال والنساء من ذرية على والحسين رضى الله تعالى عنهما والرؤس على أطراف الرماح وقد أشرفوا على ثنية جيرون فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت تلك الرؤس على شفا جيرون
نعب الغراب فقلت قل أو لاتقل فقد اقتضيت من الرسول ديونى

---

(١) قوله «ستة لعنتهم» كذا فى النسخ والمعدود فيها خمس سقط منها «والمستحل لحرم الله»

يعنى أنه قتل بمن قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر كجده عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما وهذا كفر صريح فاذا صح عنه فقد كفر به ومثله تمثله بقول عبد الله بن الزبعرى قبل اسلامه «ليت أشياخى» الأبيات، وأفتى الغزالى عفا الله عنه بحرمة لعنه وتعقب السفارينى من الحنابلة نقل البرزنجى والهيثمى السابق عن أحمد رحمه الله تعالى فقال: المحفوظ عن الامام أحمد خلاف مانقلا، فى الفروع مانصه ومن أصحابنا من أخرج الحجاج عن الاسلام فيتوجه عليه يزيد ونحوه ونص أحمد خلاف ذلك وعليه الاصحاب، ولايجوز التخصيص باللعنة خلافا لأبى الحسين. وابن الجوزى. وغيرهما، وقال شيخ الاسلام: يعنى والله تعالى أعلم ابن تيمية ظاهر كلام أحمد الكراهة، قلت: والمختار ماذهب اليه ابن الجوزى. وأبو حسين القاضى. ومن وافقهما انتهى كلام السفارينى. وأبو بكر بن العربى المالكى عليه من الله تعالى مايستحق أعظم الفرية فزعم أن الحسين قتل بسيف جده صلى الله تعالى عليه وسلم وله من الجهلة موافقون على ذلك (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) •

قال ابن الجوزى: عليه الرحمة فى كتابه السر المصون من الاعتقادات العامة التى غلبت على جماعة منتسبين إلى السنة أن يقولوا: ان يزيد كان على الصواب وأن الحسين رضى الله تعالى عنه أخطأ فى الخروج عليه ولو نظروا فى السير لعلموا كيف عقدت له البيعة وألزم الناس بها ولقد فعل فى ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحة عقد البيعة فقد بدت منه بواد كلها توجب فسخ العقد ولايميل إلى ذلك الا كل جاهل عامى المذهب يظن أنه يغيظ بذلك الرافضة. هذا ويعلم من جميع ماذكره اختلاف الناس فى أمره فمنهم من يقول: هو مسلم عاص بما صدر منه مع العترة الطاهرة لكن لايجوز لعنه، ومنهم من يقول: هو كذلك ويجوز لعنه مع الكراهة أو بدونها ومنهم من يقول: هو كافر ملعون، ومنهم من يقول: إنه لم يعص بذلك ولا يجوز لعنه وقائل هذا ينبغى أن ينظم فى سلسلة أنصار يزيد وأنا أقول: الذى يغلب على ظنى أن الخبيث لم يكن مصدقا برسالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأن مجموع مافعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل حرم نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياة وبعد الممات وماصدر منه من المخازى ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من القاء ورقة من المصحف الشريف فى قذر، ولا أظن أن امره كان خافيا على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم الا الصبر ليقضى الله أمرا كان مفعولا، ولو سلم أن الخبيث كان مسلما فهو مسلم جمع من الكبائر مالا يحيط به نطاق البيان، وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين، والظاهر أنه لم يتب، واحتمال توبته أضعف من إيمانه، ويلحق به ابن زياد. وابن سعد. وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال اليهم إلى يوم الدين مادمعت عين على أبى عبد الله الحسين، ويعجبنى قول شاعر العصر ذو الفضل الجلى عبد الباقى افندى العمرى الموصلى وقد سئل عن لعن يزيد اللعين:

يزيد على لعنى عريض جنابه فاغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومن كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل: لعن الله عز وجل من رضى بقتل

لك به . فما سألهما شيئاً إلا قالا : نحن لك به ، فصالحه . قال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن ابني هذا سَيِّد . . . » وذكر الحديث[1] .

ابن أبي عدي : عن ابن‌عون ،عن أنس بن سيرين ، قال : قال الحسنُ ابن علي : ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي ، وإني رأيتُ أن أُصلح بين الأمة ، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين[2] .

قال معمر : جابلق وجَابَرْس[3] المشرق والمغرب .

هُشَيم : عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحسنَ خطَب ، فقال : إن أكيس الكَيْس التُّقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . ألا وإنَّ هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية ، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم .

هَوْذَة : عن عوف ، عن محمد ، قال : لما ورد معاويةُ الكوفة ، واجتمع عليه الناس ، قال له عمرو بنُ العاص : إن الحسنَ مرتفعٌ في الأنفس لقرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السنِّ عَيِيٌّ ، فمره فليخطُب ، فإنه سيعيى ، فيسقط من أنفس الناس ، فأبىٰ فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام على المنبر دون معاوية : فحمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه ، ثم قال : لو ابتغيتُم بين جابَلْق

(١) وتمامه « ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » أخرجه البخاري ٥/٢٢٥ في الصلح : باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد . . .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٠) ومن طريقه الطبراني (٢٧٤٨) عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن الحسن . . .

(٣) تصحفت الكلمتان في المطبوع من « المصنف » ١١/٤٥٢ إلى « حابلق وحالوس » وقال ياقوت في « معجم البلدان » : وجابرس : مدينة بأقصى المشرق . . . وجابلق : مدينة بأقصى المغرب ، وأورد هذا الخبر .

وجَابَرْس رجلاً جدُّه نبيٌّ غيري وغيرُ أخي لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا ، ورأينا أن حقنَ الدماء خيرٌ ﴿ وَمَا أدري لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حين﴾ ، وأشار بيده إلى معاوية . فغضب معاويةُ ، فخطب بعده خطبةً عييةً فاحشة ، ثم نزل . وقال : ما أردت بقولك : فتنة لكم ومتاع ؟ قال : أردتُ بها ما أراد اللَّهُ بها[1] .

القاسم بن الفضل الحُدَّاني . . .
للحسن رجلٌ ، فقال : يا مُسَوِّد . . .
رسولَ الله ﷺ أُريهم يَثِبُون على . . .
﴿أنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة القَدْرِ﴾ قال : ألف . . .
سمعه منه أبو سلمة التبوذ . . .

وعن فُضَيل بن مرزوق ؛ قا . . .
السلامُ عليك يا مُسخِّم وجوه الم . . .
يعتذِر به ، رضيَ الله عنه . وقال . . .
ولكن كرهتُ أن أقتُلكم على الـ . . .

عاصم بن بهدلة ، عن أبي . . .
ثيابٌ سود وعمامة سوداء .

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨ - ١٣٧٤م
الجزء الثالث
أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء
محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي
مؤسسة الرسالة

(١) إسناده صحيح ، هَوْذَة : هو ابن . . .
ابن كثير في « البداية » ٨/٤٢ ، ونسبه لابن سعد بهذا الإسناد .

(٢) كذا قال هنا ، وقال في « مختصر المستدرك » قلت : وروى عن يوسف نوحُ بن قيس ، وما علمت أن أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي ، وما أدري آفته من أين . والحديث في « سنن الترمذي » (٣٤٠٨) ، والحاكم ٣/١٧٠ ، ١٧١ ، والطبراني (٢٧٥٤) ، ومتنه منكر كما أوضحه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٤/٥٣٠ . فارجع إليه .

(٣) تحرفت الجملة في المطبوع بعد إسقاط « أن » إلى « قال مالك بن ضمرة للحسن » .

(٤) انظر « المستدرك » ٣/١٧٥ ، فقد أورده بنحوه من طريق آخر .

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ — ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة : ٨٦٤٢٤٠

أبو كبير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

٢٧٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قالا ثنا عباد بن يعقوب الاسدي ثنا علي بن عابس عن بدر بن الخليل ابي الخليل عن أبي كبير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي رضي الله عنه فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية عليا رضي الله عنهما سبا قبيحا رجل يقال له معاوية يعني ابن حديج/تعرفه ؟ قال نعم قال اذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه اياه قال أنت معاوية بن حديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثا ثم قال أنت السباب عليا عند ابن آكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تذاد غريبة الابل عن صاحبها قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

المسيب بن نجية عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٧٢٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا ابراهيم ابن الحسن التغلبي ثنا عبيدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي ادريس عن المسيب بن نجية عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحرب خدعة » .

٢٧٢٧ ـ قال في المجمع ٩/١٣١ ورواه الطبراني باسنادين في أحدهما علي بن ابي طلحة مولى بني أمية ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . والاخر ضعيف . وسياتي ٢٧٤٩ .

٢٧٢٨ ـ قال في المجمع ٥/٣٢٠ رواه ابو يعلى ورقة ٣١٠ـ٣١١ وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم محله الصدق ان شاء الله . ولم ينسبه الى الكبير .

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس

الطبقة الرابعة من الصحابة

ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك

والخامسة فيمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الأسنان

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى عمرو [١] بن سفيان : لو أمرتَ الحسن فصعد المنبر فتكلم عَيِيَ عن المنطق فيزهد فيه الناس ، فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته ، ولن يَعْيَا لسان مصَّه النبى ﷺ أو شَفتين . فأبوا على معاوية ، فصعد معاويةُ المنبر ، ثم أمرَ الحسنَ فصعد ، وأمره أن يخبر الناس أنى قد بايعتُ معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإنى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيئكم فيكم ، ثم أقبل على معاوية ، فقال : كذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] . فاشتد ذلك على معاوية ، فقالا : لو دعوتَه فاستنطقتَه فقال : مهلًا فأبوا ، فدعوه ، فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن أمَّا أنت فقد اختلفَ فيك رجلان : رجل من قريش ، وجزار أهل المدينة ، فادَّعياك فلا أدرى أيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور السلمى فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلًا وذكوان وعمرو بن سفيان ، ثم أقبل معاوية يعينُ القومَ فقال له الحسن : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن وَرَدَ معاوية الكوفة ، واجتمع الناس عليه ، وبايعه الحسن بن على ، قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عَمرو بن العاص والوليد بن عُقْبة وأمثالهما من أصحابه : إن الحسَن بن على مُرتفع فى أنفس الناس لقَرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السن عَيِيٌ ، فَمُرْهُ فليخطب فإنه سَيَعْيَى فى الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبَى عليهم ، فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن عَلِيّ على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قـــال : والله لو ابتغيتم بين جَابَلْق

---

(١) عمرو بن سفيان : تحرف فى الأصلين إلى « وعمرو ... » وصوابه من تاريخ الإسلام للذهبى . وفيات سنة ٤٩ هـ .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٩ هـ .

٢٦٩٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عبدالملك بن الصباح المسمعي ثنا عمران بن جديــر أظنه عن أبي مجلز قال قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية ان الحسن بن علي عيي وان له كلاما ورأيا وانه قد علمنا كلامه فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما فقال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني ان قلت حقا ان تصدقوني وان قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسيم قال: « لعن السائق والراكب » أحدهما فلان ؟ قالا اللهم نعم بلى قال أنشدك الله يا معاوية ويـا مغيرة أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمرا بكل قافية قال لعنة ؟ قالا اللهم بلى قال أنشدك الله ياعمرو وأنت يـا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا ؟ قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتـم فيمن تبرأ من هذا ٠

٢٦٩٩ ـ حدثنا محمد بن عون/السيرافي ثنا الحسن بن علي

٢٦٩٨ ـ رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي احد الاثبات ما علت فيه جرحا اصلا وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقة قوم وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال صحيح ٠

٢٦٩٩ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عون السيرافي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ٠ وروى ابو يعلى قول الحسن لابن الاعور قال في المجمع ١١٣/١ ورجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ابي عوف وهو ثقة ٠

ـ ٧١ ـ

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ ـ ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبدالمجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت : ٨٦٤٢٤٠



للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة — محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء الثاني
الصلاة / ١
٢١٣٠ - ٥٦٢٤



٧١١٤- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبدالأعلى، أن أبا عبدالرحمن السُّلَمي قَنَتَ في الفجر يدعو على قُطَرِيّ[1].

٧١١٥- حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عمّن سمع إبراهيم يقول: «لا يُسَمّى الرجال في الصلاة».

٧١١٦- حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا حُصين قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَعْقِل[2] قال: «صليتُ مع علي صلاة الغَدَاة ، قال: فقَنَتَ ، فقال في قنوته: «اللهم عليك بمعاوية وأشياعه ، وعمرو بن العاص وأشياعه، وأبا السُّلمي[3]، وعبدالله بن قيس[4] وأشياعه».

٧١١٧- حدثنا هُشَيم عن يحيى بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن حَبّان[5] قال: «مكث النبي ﷺ أربعين صباحاً يقْنُت في صلاة الصبح بعد الركوع. وكان يقول في قنوته: «اللهم أنْجِ الوليد بن الوليد، وعَيّاش بن أبي ربيعة، والعاص بن هشام، والمستضعفين من المؤمنين بمكة، الذين لا يستطيعون حِيلة ولا يهتدون سبيلاً».

٧١١٨- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن

(١) في (ط س): «فطة»!. وقطري ،هو ابن الفجاءة الخارجي.
(٢) في (ط س): «عبدالرحمن بن مَغْفِل» وهو خطأ.
(٣) أورد في (ط س) بعدها : «وأشياعه» ولم ترد في سائر الأصول. وجاء في هامش (ط ا) أن في بعض النسخ عَلّق عليها بعض العلماء ، أنه أبو الأعور . قلت : لعله أخذه من الحديث الثاني في هذا الباب، وليس فيه دلاله قاطعة.
(٤) هو أبو موسى الأشعري، وكان اعتزل الفتنة، ودعا أهل الكوفة لاعتزالها، وله قصة في حادثة التحكيم مشهورة .
(٥) في (ظ) و (م) : «محمد بن يحيى عن حبان» وهو خطأ.

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

أن كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد، وذلك لأن الخلاف إنما هو فيما إذا كان كل منهما مجتهداً في الدين على الشرائط المذكورة في الاجتهاد، لا في كل من يتخيل شبهة واهية ويتأول تأويلاً فاسداً. ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية، لأن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة، لعدم الاعتداد بشبهتهم، ولأنهم بعد كشف الشبهة أصروا إصراراً واستكبروا استكباراً.

قال: وفي حرب الخوارج

(الأمر أظهر إذ التحكيم لا يصلح شبهة في الخروج عن الطاعة. كيف وهو نوع إصلاح. وقد قال الله تعالى: ﴿فأصلحوا﴾ والأمر بالقتال ليس للفور).

الأمر أظهر لأن الحكمة من نصب الإمام، وهي تألف القلوب واجتماع الكلمة كما يحصل بالقتال فقد يحصل بالتحكيم، سيما وقد شرط أن يحكم الحكمان

---

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي بالولاء أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره، وفقيهاً، وأحد الزهاد المشهورين كان جده من سبى فارس، وأبوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة، واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي، له رسائل وكتب منها «التفسير» والرد على القدرية، توفي بمراذ (بقرب مكة) عام ١٤٤ هـ وفي العلماء من يراه مبتدعاً قال يحيى بن معين كان من الدهرية الذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. راجع وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٧٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤.

١٤٨ .... ٣١ ـ كتاب معرفة الصحابة / حـ ٤٦٦٦ ـ ٤٦٦٩

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه.

٤٦٦٦/٢٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا محمد بن بشر، ثنا الحسن بن حي، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتاقت الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.



... عبدالله المزني بنيسابور، ثنا أبو جعفر ...، حدثني أبي، ثنا عمار بن سيف، عن ... الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ... إلا كان معي في الجنة فأعطاني».

... حاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنا عمرو بن ... ثنا هلال بن أبي حميد، عن عبدالله بن ... ﷺ: /«أوحي إليّ في علي ثلاث أنه سيد

... رحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا ... الأشقر، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن ... قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي ... إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي ... ل ما فعلت فقال والله إن لقيته وما أحسبك

٤٦٦٦ ـ قال في التلخيص: صحيح.

وافقه الذهبي على التصحيح

٤٦٦٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٤٦٦٨ ـ قال في التلخيص: أحسبه موضوعاً، وعمرو شيخه متروكان.

٤٦٦٩ ـ قال في التلخيص: بل منكر واهٍ، فيه غير واحد من الضعفاء.

٨ ـ كتاب الصلاة .... ٦٣ ـ باب التعاون في بناء المسجد ١٢١

٤٤٧ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ مُختارٍ قال: حدَّثنا خالدٌ الحَذَّاءُ عن عِكرِمةَ قال لي ابنُ عبَّاسٍ ولابنهِ عليٍّ: انطَلِقا إلى أبي سَعيدٍ فاسمعا مِنْ حَديثهِ. فانطَلَقنا، فإذا هوَ في حائطٍ يُصلِحهُ، فأخَذَ رِداءهُ فاحتَبى، ثمَّ أنْشأَ يُحدِّثنا، حتَّى أتى على ذِكرِ بِناءِ المَسجِدِ فقال: «كنَّا نَحمِلُ لَبِنةً لَبنة وعَمَّارٌ لَبِنَتينِ لَبِنَتين. فرَآهُ النبيُّ ﷺ، فيَنفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقولُ: **وَيحَ عَمَّارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغِيةُ يَدْعُوهُم إلى الجَنَّةِ ويَدْعونَهُ إلى النار**. قال: يقول عمَّارٌ: أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتَنِ». [الحديث ٤٤٧ ـ طرفه في: ٢٨١٢].

٦٤ ـ باب الاستِعانةِ بالنَّجارِ والصُّنَّاعِ في أعوادِ المِنْبَرِ والمَسجدِ

٤٤٨ ـ حدَّثنا قُتَيبةُ قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ عن أبي حازمٍ عن سَهلٍ قال: «بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى امرأةٍ أن مُري غُلامَكِ النَّجَّار يَعمَلْ لي أعواداً أجلِسُ عليهنَّ».
[انظر الحديث: ٣٧٧].

٤٤٩ ـ حدَّثنا خَلَّادٌ قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمنَ عن أبيه عن جابرٍ: «أن امرأةً قالت: يا رسولَ الله، ألا أجعلُ لكَ شيئاً تَقعدُ عليهِ؟ فإنَّ لي غُلاماً نجَّاراً. قال: إن شئتِ. فعمِلتِ المِنبرَ». [الحديث ٤٤٩ ـ أطرافه في: ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥].

٦٥ ـ باب مَ...

٤٥٠ ـ حدَّثنا يَحيىٰ بنُ سُليمانَ حدَّثني ... عاصمَ بنَ عُمرَ بنِ قتادَة حدَّثَه أنه سَمعَ عُبيدَ الله ... قولِ الناسِ فيهِ حِينَ بَنىٰ مَسجدَ الرسولِ ﷺ ... «مَنْ بَنىٰ مسجداً ـ قال بُكيرٌ: حَسِبتُ أنه قال: ...

٦٦ ـ باب يأخُذُ بِنُصولِ ...

٤٥١ ـ حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سَعيدٍ قال: حدَّثَنا ... عبدِ اللهِ يقولُ: «مَرَّ رجُلٌ في المسجدِ ومَعهُ سِهامٌ ...
[الحديث ٤٥١ ـ طرفاه في: ٧٠٧٣، ٧٠٧٤].

٦٧ ـ باب المر...

٤٥٢ ـ حدَّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال ... عبدِ اللهِ قال: سمعتُ أبا بُردةَ عن أبيهِ عنِ النبيِّ ... أسواقِنا بنَبْلٍ فلْيأخُذْ على نِصالِها لا يَعقِرْ بكفِّهِ ...

٦٨ ـ باب الشِّ...

٤٥٣ ـ حدَّثنا أبو اليمانِ الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال: أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني

قال إسحاق : هو ابن المخنون ، بخاء معجمة .

١٨٦٠ وسمعته يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، والقرآن علم من علم الله ، فمن زعم أن علم الله عز وجل مخلوق ؟

١٨٦١ سمعت دلُّويه يقول لأبي عبدالله: يا أبا عبدالله، سمعت علي بن الجعد[١] يقول : أنا لا أقول : القرآن مخلوق ، ولو أن رجلا قال : القرآن مخلوق ، لم أعنفه ؟

قال احمد لدُلُّويه : آه آه ، هذا أشد شيء بلغني عنه .

١٨٦٢ وسمعت أبا عبد الله يقول : أربعة مواضع في القرآن : (من بعدما جاءك من العلم) فمن زعم أن القرآن مخلوق ، فهو كافر .

١٧٦٣ وسمعته يقول : القرآن علم من علم الله ، فمن زعم أن علم الله مخلوق ، فهو كافر .

١٨٦٤ وسألته عن : الذي يقول : لفظي بالقرآن مخلوق ؟

قال : هذا كلام جهم ، من كان يخاصم منهم ، فلا يُجالَس ، ولا يكلم ، والجهمي كافر .

١٨٦٥ وسمعته يقول : أخزى الله الكرابيسي لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا تكتب كتبه ، ولا نُجالس من جالسه ، وذكره بكلام كثير .

وقيل له مالا أحصي : من قال : القرآن مخلوق ، فهو عندك كافر ؟

قال : نعم ، هو عندي كافر .

١٨٦٦ وسمعت أبا عبد الله ، وقال له دَلُّويه : سمعت علي بن الجعد يقول : مات والله معاوية على غير الإسلام[١] .

(١) سقط من الأصل جواب الامام أحمد

مسائل الإمام أحمد بن حنبل

رواية
اسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري

أعدّها للنشر
أبو الأشبال
أحمد بن سالم المصري

دار المودة — دار التأصيل



٦٥٨ ٥٣ ـ كتاب الصلح

٢٦٩١ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا مُعتمِرٌ قال: سمعتُ أبي أنَّ أنساً رضيَ اللهُ عنه قال: «قيلَ للنبيِّ ﷺ: لو أتيتَ عبدَ اللهِ بنَ أُبيٍّ. فانطلقَ إليهِ النبيُّ ﷺ وركبَ حماراً، فانطَلقَ المسلمونَ يمشونَ معَهُ ـ وهي أرضٌ سَبخةٌ ـ فلمّا أتاهُ النبيُّ قال: إليكَ عنّي، واللهِ لقد آذاني نَتْنُ حمارِكَ. فقال رجلٌ منَ الأنصارِ منهم: واللهِ لحمارُ رسولِ اللهِ ﷺ أطيَبُ ريحاً منك. فغضِبَ لعبدِ اللهِ رجُلٌ من قومِه، فشتَما، فغَضِبَ لكلٍّ واحدٍ منهما أصحابُه، فكانَ بينهما ضربٌ بالجَريدِ والأيدي والنِّعالِ، فبَلَغنا أنَّها أُنزلَت ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحُجُرات: ٩].

٢ ـ باب ليسَ الكاذِبُ الذي يُصلِحُ بينَ الناس

٢٦٩٢ ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرحمٰنِ أخبرَهُ أنَّ أمَّهُ أمَّ كُلثومٍ بنتَ عُقبةَ أخبرَتْهُ أنها سمعَتْ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ليسَ الكذّابُ الذي يُصلِحُ بينَ الناسِ فيَنمي خَيراً أو يقولُ خَيراً».

٣ ـ باب قولِ الإمامِ لأصحابِهِ: اذهَبوا بنا نُصلِحُ

٢٦٩٣ ـ حدّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيسيُّ وإسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْويُّ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ عن أبي حازِمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ أهلَ قُباءَ اقتَتلوا حتّى تَرامَوا بالحجارةِ، فأُخبِرَ رسولُ اللهِ ﷺ بذٰلك فقال: اذهَبوا بنا نُصلِح بينَهم». [انظر الحديث: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠].

٤ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]

٢٦٩٤ ـ حدّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا سُفيانُ عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالَت: «هو الرَّجُل يَرى منِ امرأتِه ما لا يُعجِبهُ كِبَراً أو غيرَهُ فيُريدُ فِراقَها، فتقول: أمسِكْني، واقسِمْ لي ما شِئتَ. قالت: ولا بأسَ إذا تَراضيا». [انظر الحديث: ٢٤٥٠].

ﷺ وهو في الرجال يلتمسُ رحلَ خالد بن الوليد يوم حُنَيْنٍ فبينا هو كذلك إذا برجلٍ قد شربَ الخمر فقال للناس : اضربوه فمنهم من ضربه بالنعالِ ، ومنهم من ضربه بالعصا ، ومنهم من ضربه بالمتيخَة[1] . يريد الجريدة الرطبةَ ، ثم أخذ رسول الله ﷺ ترابًا من الأرض فرمى به وجهه (ابن جرير) .

١٣٧١٦ ـ عن محمد بن كعبٍ القرظي قال : غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصاري في زمن عثمان ، ومعاوية أميرٌ على الشام ، فمرت به روايا خمرٍ تُحمَلُ ، فقام اليها عبد الرحمن برمحِه ، فبقرَ كلَّ روايةٍ منها فناوشَهُ[2] غلمانُه حتى بلغ شأنُه معاويةَ ، فقال : دعوه فانه شيخٌ قد ذهبَ عقله فقال :

كذبَ والله ما ذهب عقلي ولكنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن نُدخلِهُ بطوننا واسقيتنا ، وأحلفُ بالله لئن أنا بقيتُ حتى أرى في معاوية ما سمعتُ

(١) بالمتيخة : هذه اللفظة اختلف في ضبطها . قيل هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .
قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل العرجون وقيل هي اسم للعصا . النهاية (٢٩٢/٤) ب .

(٢) فناوشه : ناشه ينوشه نَوْشاً ، إذا تناوله وأخذه . اه النهاية (١٢٨/٥) ب .

من رسول الله ﷺ لأبقرنَّ[1] بطنه أو لأموتنَّ دونه . (الحسن بن سفيان وابن منده كر) .

١٣٧١٧ ـ عن عقبة بن الحارث قال : أُتيَ بالنعمان أو ابن النعيمان
شاربًا فأمرَ رسول
فيمن ضربه ، فضرب

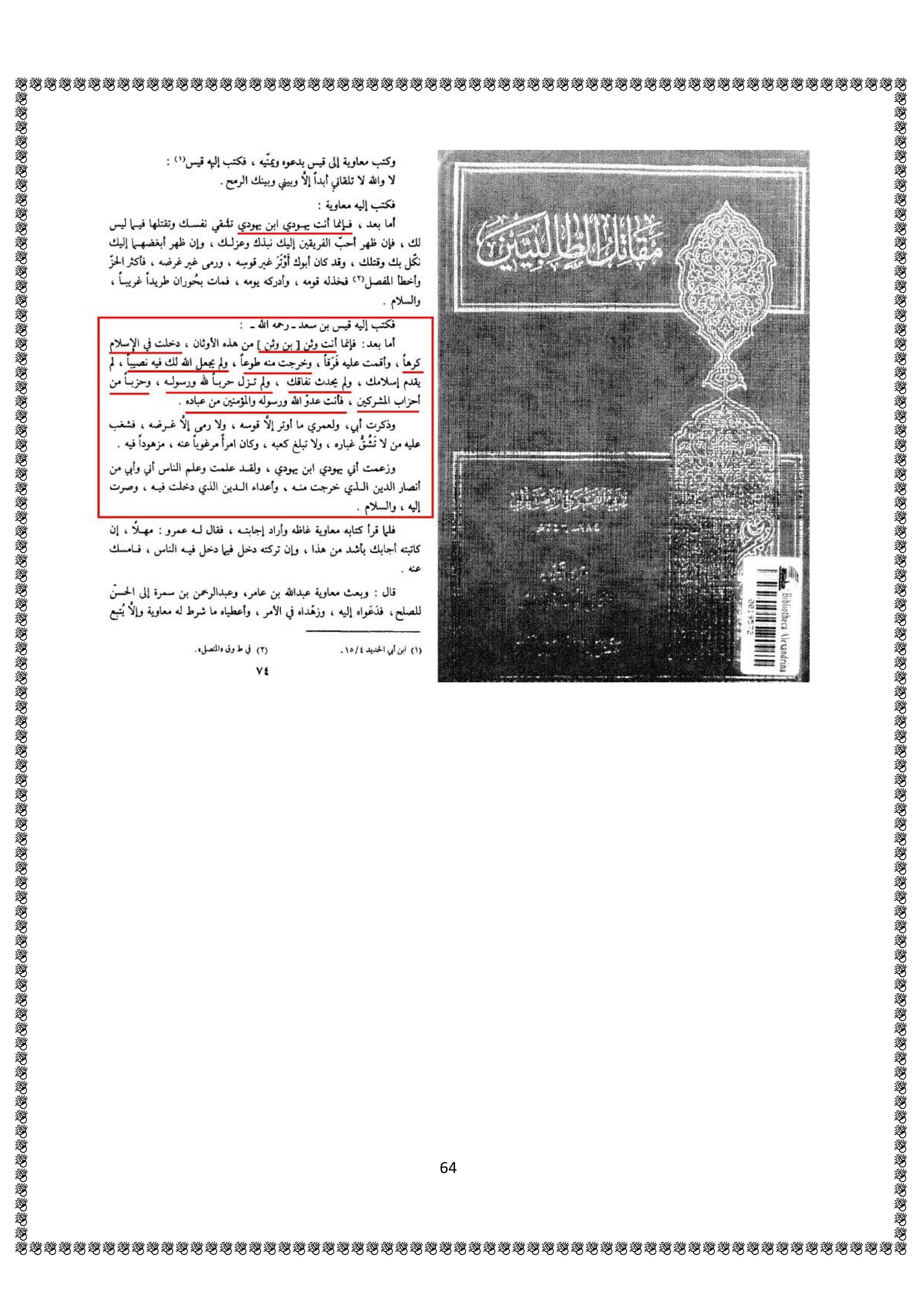
١٣٧١٨ ـ
خمرًا فأمرَ من
فيهم . (عب)

١٣٧١٩ ـ
من شربَ الخمر لم
تابَ قبِلَ الله منه
كان حقًا على الله أن
ردغةُ الخبال ؟ قال

كنز العمّال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
الجزء الخامس
ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني
صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا
مؤسسة الرسالة

(١) لأبقرن : البقر : الشق والتوسعة . النهاية (١٤٤/٣) ب .

(٢) ردغة : الردغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ . وهي كما جاء تفسيرها في الحديث « أنها عصارة أهل النار » النهاية (٢١٥/٢) ب .



وكتب معاوية إلى قيس يدعوه ويمنّيه ، فكتب إليه قيس[1] :
لا والله لا تلقاني أبداً إلّا وبيني وبينك الرمح .

فكتب إليه معاوية :

أما بعد ، فإنما أنت يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك ، فإن ظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك وعزلك ، وإن ظهر أبغضهما إليك نكّل بك وقتلك ، وقد كان أبوك أَوْتَرَ غير قوسه ، ورمى غير غرضه ، فأكثر الحزّ وأخطأ المفصل[2] فخذله قومه ، وأدركه يومه ، فمات بحُوران طريداً غريباً ، والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد ـ رحمه الله ـ :

أما بعد : فإنما أنت وثن [بن وثن] من هذه الأوثان ، دخلت في الإسلام كرهاً ، وأقمت عليه فَرَقاً ، وخرجت منه طوعاً ، ولم يجعل الله لك فيه نصيباً ، لم يقدم إسلامك ، ولم يحدث نفاقك ، ولم تزل حرباً لله ورسوله ، وحزباً من أحزاب المشركين ، فأنت عدوّ الله ورسوله والمؤمنين من عباده .

وذكرت أبي ، ولعمري ما أوتر إلّا قوسه ، ولا رمى إلّا غرضه ، فشغب عليه من لا تَشُقُّ غباره ، ولا تبلغ كعبه ، وكان امرأً مرغوباً عنه ، مزهوداً فيه .

وزعمت أني يهودي ابن يهودي ، ولقد علمت وعلم الناس أني وأبي من أنصار الدين الذي خرجت منه ، وأعداء الدين الذي دخلت فيه ، وصرت إليه ، والسلام .

فلما قرأ كتابه معاوية غاظه وأراد إجابته ، فقال له عمرو : مهلاً ، إن كاتبته أجابك بأشد من هذا ، وإن تركته دخل فيما دخل فيه الناس ، فامسك عنه .

قال : وبعث معاوية عبدالله بن عامر ، وعبدالرحمن بن سمرة إلى الحسَن للصلح ، فدَعَواه إليه ، وزهّداه في الأمر ، وأعطياه ما شرط له معاوية وإلّا يُتبع

---

(1) ابن أبي الحديد ٤ / ١٥ .　　(2) في ط وق «المتصل» .

٧٤

٢٨١١ — أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا . وَأَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ - (خ) عن أم حرام بنت ملحان (صح)

٢٨١٢ — أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ - (طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

رأت ولا أذن سمعت وأولها المغفرة للمصلين والحاملين لأنهم شيعوه إعظاماً إلى بابه واهتموا بشأنه متقربين بذلك إلى مولاه فجعل المغفرة لهم تحفة له لأن حامل الهدية وموصلها لابد له من جائزة وإذا كان لو أهدى لبعض ملوك الدنيا هدية لم يرض فى حقه بانصراف من أحضرها إليه خائباً وقد عد ذلك ازدراءاً بالهدية فما بالك بأكرم الأكرمين (الحكيم) الترمذى (عن أنس) من حديث معبد بن مسرور العبدى عن الحكم بن سنان بن عون عن النميرى والحكم بن سنان قال الذهبى ضعفوه وزياد النميرى أورده فى الضعفاء وقال صالح الحديث ابتلى برواة ضعفاء ورواه الخطيب عن جابر والديلمى عن أبى هريرة وفيه عنده عبدالرحمن بن قيس رمى بالكذب ولأجله حكم الحاكم على الحديث بالوضع وعده ابن الجوزى من الموضوعات .

(أول جيش من أمتى يركبون البحر) للغزو (قد أوجبوا) أى فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة أو أوجبوا لأنفسهم المغفرة والرحمة بذلك والبحر معروف وحقيقته الماء الكثير المجتمع فى فسحة سمى به لعمقه واتساعه ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح ومعنى ركوبه الاستعلاء على ظهره كما تركب الدابة وهو مجاز إذ الركوب إنما هو على السفن حقيقة فيه فحذف ذلك اتساعاً لدلالة الحال عليه (وأول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعنى القسطنطينية أو المراد مدينته التى كان بها يوم قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وهى حمص وكانت دار مملكته إذ ذاك (مغفور لهم) لايلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفوراً له لكونه منهم إذ الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الجمود على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد به حتى قال التفتازانى الحق أن رضى يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل البيت مما تواتر معناه وإن كان تفاصيله آحاداً فنحن لانتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه قال الزين العراقى وقوله بل فى إيمانه أى بل لايتوقف فى عدم إيمانه بقرينة ماقبله وما بعده ﴿ فائدة ﴾ قال البسطامى فى كتاب الجفر القسطنطينية مدينة بناها قسطنطين الملك وهو أول من أظهر دين النصرانية ودونه وهى مدينة مثلثة الشكل منها جانبان فى البحر وجانب فى البر ولها سبعة أسوار وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيه مائة باب وبابها الكبير يسمى باب الذهب وهو باب مموه بالذهب وفيها منارة من نحاس قد قلبت قطعة واحدة وليس لها باب وفيها منارة قريبة من مارستانها قد ألبست كلها بالنحاس وعليها قبر قسطنطين وهو راكب على فرس وقوائمه محكمة بالرصاص ماعدا يده اليمين فإنها مطلقة فى الهواء كأنه سائر وقسطنطين على ظهره ويده موقوفة فى الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد الشام ويده اليسرى فيها كسرة مكتوب عليها ملكت الدنيا حتى بقيت فى كفى مثل هذه الكسرة وخرجت منها كما ترى (خ عن أم حرام) بحاء وراء مهملتين (بنت ملحان) بن خالد بن زيد ابن حرام الأنصارية النجارية خالة أنس وزوجة عبادة بن الصامت يقال لها الغميصاء والرميصاء لها مناقب وكان أهل الشام يستسقون بها .

(أول خصمين يوم القيامة جاران) لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه، ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وإن جار وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم ويفصل القضاء بينهما وإلا فمن شعائر الإيمان الكف عن أذى الجيران وعدم منازعتهم ومعارضتهم فيما يصدر منهم وعمهم من الأضرار وسوء

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوى

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى

على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

نفعنا الله بعلومهما

الجزء الثالث

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٣ هـ وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها مفصولا بينهما بجدول

ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

ذخائر العرب
١١

كتاب نسب قريش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

١٥٦ — ٢٣٦

عُني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه
إ. ليفي بروفنسال
أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون
ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس (سابقاً)

الطبعة الثالثة



دار المعارف

وقال فى ذلك أبو سُفيان بن حَرْب :

أَرَهْطَ ابْنِ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ ... تَعَاقَدْتُمُ لا تُسْلِمُوا ٱلسَّيِّدَ الكَهْلا
وإنَّ بنى عَمْرِو بن عَوْفٍ أَذِلَّةٌ ... لَئِنْ لَمْ يَفُكُّوا عَنْ أَسِيرِهِمُ الكَبْلَا

ففادَوْه سَعْداً بابنه عمرو . وليس لعمرو بن أبى سفيان عَقِبٌ .

[وَلَدُ مُعَاوِيَة بن أبى سُفْيان] ٥

فولد مُعَاوِيَة بن أبى سُفيان : يَزِيدَ ، وأُمُّه : مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُنَيْف ابن دُلْجة بن قُنَافَة بن عَدِىّ بن زُهَيْر بن حارِثة بن جَنَاب ؛ بايَعَ له مُعاويةُ بالخلافة من بعده ؛ وكان أولَ من جعل ولىَّ عَهْدٍ ؛ وكان معاوية يقول : « لولا هواى فى يزيد لأبصرتُ طريقى » ، وتمثّل له وهو ينظر إليه[1] :

وإن مَاتَ لَمْ تَصْلُحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ ... فَنُوطِى عليـه يَا مُزَيْنُ التَّمَائِمَا ١٠

ويزيدُ الذى أوقع بأهل المدينة : بعث إليهم مُسْلِمَ بن عُقْبة المُرِّىّ ؛ أحَدَ بنى مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان ؛ فأصابهم بالحَرَّة ، بموضع يقال له وَاقِم ، على مِيلٍ من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل أهل المدينة مقتلةً عظيمةً ؛ فسُمِّىَ ذلك اليَوْمُ يَوْمَ الحَرَّة ؛ وأنهب المدينةَ ثلاثة أيّام ؛ ثمّ خرج يُريد مكّةَ ، وبها ابنُ الزُّبَيْر ؛ فمات فى طريق مكّةَ ؛ فدُفن على ثَنِيَّة ، يُقال لها المُشَلَّل[2] ، ١٥ مُشْرِفةٍ على قُدَيْد ؛ فلما ولَّى الجيش ، نُبِشَ وصُلِبَ على الثَّنِيَّة ؛ وكان أهل المدينة يسمّونه « يزيد الفُهُود » ، « يزيد الخُمُور » .

وخرج الحسين بن علىّ إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أنّ يزيد كتبَ إلى عُبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العراق : « إنّه بَلَغَنى أنّ حُسَيْناً سار إلى

(١) راجع الأغ ١٦ : ٣٣ .
(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

إليه، فقال: مِمَّن الرجل؟ قال: مِن اليَمَن. قال: ما فعل الذي حَرقهُ الكذابُ بالنار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثُوَب. قال: نَشَدْتُكَ بالله، أنتَ هو؟ قال: اللَّهمَّ نَعَمْ. فاعْتَنَقَهُ عُمر وبكىٰ، ثم ذهب به حتى أجْلسه فيما بينه وبَيْنَ الصِّدِّيق. فقال: الحمدُ لله الذي لَمْ يُمتْني حتّى أراني في أُمَّةِ مُحمد مَنْ صُنِعَ به كما صُنع بإبراهيم الخليل. رواه عبدُ الوهاب بن نَجْدَة، وهو ثقة، عن إسماعيل لكن شُرَحْبيل أرسل الحكاية[١].

ويُرْوَى عن مالك بن دينار، أن كعباً رأى أبا مسلمٍ الخولاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم، فقال: هذا حكيمُ هٰذه الأمة[٢].

وروى مَعْمَر عن الزُّهْريّ، قال: كنتُ عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناولُ عائشةَ رضي اللهُ عنها، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، ألَا أُحَدِّثُكَ عن رجلٍ من أهل الشام، كان قد أوتِيَ حِكمةً؟ قال: مَنْ هو؟ قلتُ: أبو مسلم الخَوْلاني، سمع أهل الشام ينالون مِن عائشة فقال: الا أُخبِرُكم بِمَثَلي ومَثَل أُمِّكم هٰذه؟ كَمَثَلِ عَيْنَيْنِ في رأس، تُؤذيانِ صاحبَهما، ولا يستطيعُ أنْ يُعاقبهما إلَّا بالذي هو خَيْرٌ لهما فسكت. فقال الزُّهْريّ: أخْبرنيهِ أبو إدريس الخَوْلاني عن أبي مسلم[٣].

قال عثمان بن أبي العاتكة: عَلَّقَ أبو مسلم سَوْطاً في المسجد، فكان يقولُ: أنا أوْلى بالسَّوْط من البهائم، فإذا فَتَر، مَشَقَ[٤] ساقَيْه سَوْطاً أوْ سوْطَين. قال: وكان يقول: لو رأيتُ الجَنَّة عِيَاناً أو النَّار عِياناً ما كان عندي مُسْتزادٌ[٣].

---

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ١٥/٩ ب مطولاً.
(٢) ابن عساكر ١٦٩ آ.
(٣) ابن عساكر ١٦٩ ب.
(٤) مشقه: ضربه بسرعة.

١٥١٤٥ – وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: سمِعْت أُمُّ سَلَمَةَ حين جَاءَ نعى الحسين ابن عَلى، لعنت أهْل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم اللّـه عَزَّ وَجَلَّ، غروه ودلوه لعنهم اللّه[1].

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

١٥١٤٦ – وَعَنْ أسلم المنقرى، قَالَ: دخلت عَلى الحجاج، فدخل سنان بن أبى أنس قاتل الحسين، فإذا شيخ آدم فِيهِ خنا، طويل الأنف، فِي وجهه برش، فأوقف بحيال الحجاج، فنظر إليه الحجاج، فَقَالَ: أنْت قتلت الحسين؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وكَيْفَ صنعت بِهِ؟ قَالَ: دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبرا، فَقَالَ لَهُ الحجاج: أما إنكما لن تجتمعا فِى دار[2].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٧ – وَعَنْ إبراهيم، يَعْنِى النخعى، قَالَ: لَوْ كُنْت فيمن قتل الحسين ثُمَّ غفر لى، ثُمَّ أدخلت الجنّة، استحييت أن أمر عَلى النّبى ﷺ فينظر فِى وجهى[3].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٨ – وَعَنْ الليث، يَعْنِى ابن سعد، قَالَ: أبى الحسين بن عَلى أن يستأسر فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الّذِين قاتلوا معه بمكان يُقَالُ لَهُ: الطف، وانطلق يعلى بن حسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة بنت حسين، إِلَى عبيد اللّه بن زياد، وعلى يَوْمَئِذٍ غلام قَدْ بلغ، فبعث بهم إِلَى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره؛ لئلا ترى رأس أبيها، وذوى قرابتها، وعلى بن حسين فِى غل، فوضع رأسه، فضرب عَلى ثنيتى الحسين، فَقَالَ:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ عَلى بن حسين: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، فثقل عَلى يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا عَلى بن الحسين آية من كتاب اللّه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ يزيد: بل بما

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨١٨).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٢٨).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٢٩).

كسبت أيديكم ويعفو عَنْ كثير، فَقَالَ عَلى: أما والله لَوْ رآنا رَسُول اللّـه ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل، فَقَالَ: صدقت، فخلوهم من الغل، فَقَالَ: ولو وقفنا بَيْنَ يدى رَسُول اللّه ﷺ عَلى بعد، لأحب أن يقربنا، قَالَ: صدقت، فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول فِى مجلسه ليستر رأسه، ثُمَّ أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم وأخرجوا إِلَى المدينة[1].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ – وَعَنْ زيد بن أرقم،
عَنْهُ، فجعل يجعل قضيبًا فِى يده فِى ع
لَهُ: لم؟ فَقَالَ: رأيت فم رَسُول اللّه ﷺ

رواه الطبراني، وَفِيهِ حرام بن عُثم

١٥١٥٠ – وَعَنْ أنس، قَالَ: لما
بالقضيب ثناياه، يَقُولُ: لقد كَانَ، أح
رأيت رَسُول اللّه ﷺ يلثم حيث يقع

رواه البزار، والطبراني بأسانيد،

١٥١٥١ – وَعَنْ الشعبى، قَالَ:
حراب يتتبعون قتلة الحسين، فما لبث

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٥٢ – وَعَنْ الشعبى، قَالَ:

رواه الطبراني، وَفِيهِ الواقدى، وَهُ

١٥١٥٣ – وَعَنْ عبد الملك بن
رأس الحسين قدامه عَلى ترس، فوالله

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ
تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا
الجزء التاسع
كتاب المناقب
منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٠٦).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥١٠٧).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٩).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٣٣).
(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٧٦).

نيل الأوطار

من

أسرار منتقى الأخبار

تأليف

محمد بن علي الشوكاني

قدم له، وحققه، وضبط نصه، وخرج أحاديثه وآثاره
وعلق عليه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه

محمد صبحي بن حسن حلاق

الجزء التاسع

رقم الأحاديث (١٧٨٣ - ٢١٥٧)

٦ - كتاب المناسك

وأما بعده فما كان يقال له إلا زياد ابن أبيه. وقبل استلحاق معاوية له كان يقال له: زياد بن عبيد وكانت أمه سمية مولاة الحارث بن كلدة الثقفي وهي تحت عبيد المذكور فولدت زيادا على فراشه فكان ينسب إليه، فلما كان في أيام معاوية شهد جماعة على إقرار أبي سفيان بأن زياداً ولده فاستلحقه معاوية بذلك وخالف الحديث الصحيح: «أن الولد للفراش وللعاهر الحجر»(١)، وذلك لغرض دنيوي.

وقد أنكر هذه الواقعة على معاوية من أنكرها حتى قيلت فيها الأشعار، منها قول القائل(٢):

ألا أبلغْ معاويةَ بنَ حرب ... مُغَلغَلةً من الرجُل اليماني

أتغضبُ أن يقال أبوك عَفٌّ ... وتَرْضى أن يُقال أبُوك زاني

وقد أجمع أهل العلم على تحريم نسبته [١٤٣٠/ب] إلى أبي سفيان، وما وقع من أهل العلم في زمان بني أمية فإنما هو تقية. وذكر أهل الأمهات نسبته إلى أبي سفيان في كتبهم مع كونهم لم يُؤلفوها إلا بعد انقراض عصر بني أمية محافظة منهم على الألفاظ التي وقعت من الرواة في ذلك الزمان كما هو دأبهم.

وقد وقع في صحيح مسلم(٣) ابن زياد مكان زياد، وهو وهم نبه عليه الغساني ومن تبعه، والصواب زياد. وكذا قال النووي(٤): وجميع من تكلم على صحيح مسلم.

ص٤٤٣

قوله: (بيدي) فيه دفع التجوز بأن يظن أن الفتل وقع بإذنها لو قالت فتلت فقط.

مسائل

بحلهات

الإمام أحمد بن حنبل

روايـة

اسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري

المتوفى ٢٧٥

غادرت بغداد وما فيها
أتقى ولا أفقه ولا أعلم
من : أحمد بن حنبل

الإمام الشافعي

تحقيق

زهير الشاويش

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

١٨٦٢ وسمعت أبا عبد الله يقول : أربعة مواضع في القرآن : (من بعدما جاءك من العلم)[١] فمن زعم أن القرآن مخلوق ، فهو كافر .

١٧٦٣ وسمعته يقول : القرآن علم من علم الله ، فمن زعم أن علم الله مخلوق ، فهو كافر .

١٨٦٤ وسألته عن : الذي يقول : لفظي بالقرآن مخلوق ؟

قال : هذا كلام جهم ، من كان يخاصم منهم ، فلا يُجالَس ، ولا يكلم ، والجهمي كافر .

١٨٦٥ وسمعته يقول : أخزى الله الكرابيسي لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا تكتب كتبه ، ولا نُجالس من جالسه ، وذكره بكلام كثير .

وقيل له مالا أحصي[٢] : من قال : القرآن مخلوق ، فهو عندك كافر ؟

قال : نعم ، هو عندي كافر .

١٨٦٦ وسمعت أبا عبد الله ، وقال له دَكُّويه : سمعت علي بن الجعد يقول : مات والله معاوية على غير الإسلام[٣] .

١٨٦٧ وكنت يوماً عند أبي عبد الله ، فجاء رجل فقال له : إن فلاناً

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٢٠ و ١٤٥) وسورة آل عمران، الآية (٦١) وسورة الرعد ، الآية (٣٧) .

(٢) هذا يروي عن الإمام احمد مباشرة أنه سئل مرات لا يحصيها ويجيب عليها . بأن من قال القرآن مخلوق هو كافر . والعشرات مثله، نقلوا ذلك عن الامام أحمد والشافعي وغيرهما من أئمة الهدى . ومع ذلك يزعم بعضهم بأن المسألة إنما هي خلاف لفظي !!

(٣) إن قائل ذلك عن سيدنا معاوية أو أي واحد من الصحابة قد جعل إسلامه في خطر عظيم . وقد سقط جواب أحمد في الأصل ولعله ، قال : بئس ما قال .

٩/٨٣٠١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مزيد، ثنا سعيد بن عفير، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي قبيل أنه حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فقال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب فقال رجل: أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال: «مدينة هرقل» يريد مدينة القسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠/٨٣٠٢ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء» قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: «أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة والصلاة قربان - أو قال

٨٣٠٠ - قال في التلخيص: صحيح.
٨٣٠١ - قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٨٣٠٢ - قال في التلخيص: صحيح.

برهان - يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبداً النار أولى به، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها - أو قال فموبقها -».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة: ٨٦٤٢٤٠

٢٦٩٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عبدالملك بن الصباح المسمعي ثنا عمران بن جدير أظنه عن أبي مجلز قال قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية ان الحسن بن علي عيي وان له كلاما ورأيا وانه قد علمنا كلامه فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما فقال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني ان قلت حقا ان تصدقوني وان قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لعن السائق والراكب » أحدهما فلان؟ قالا اللهم نعم بلى قال أنشدك الله يا معاوية ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمرا بكل قافية قال لعنة؟ قالا اللهم بلى قال أنشدك الله ياعمرو وأنت يا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا؟ قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا.

٢٦٩٩ ـ حدثنا محمد بن عون/السيرافي ثنا الحسن بن علي

٢٦٩٨ - رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي احد الاثبات ما علمت فيه جرحا اصلا وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقة قوم وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال صحيح.

٢٦٩٩ - قال في المجمع ١٧٨/٩ رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عون السيرافي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وروى ابو يعلى قول الحسن لابن الاعور قال في المجمع ١١٣/١ ورجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ابي عوف وهو ثقة.

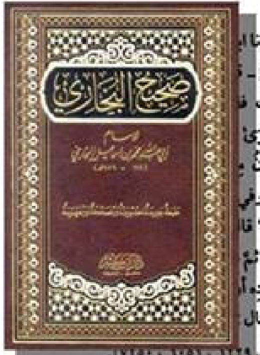
١٢٨ — ٨ ـ كتاب الصلاة

٨٨ ـ باب تَشْبِيكِ الأصابعِ في المسجدِ وغيرِه

٤٧٨ ـ ٤٧٩ ـ حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ عن بِشْرٍ حدَّثنا عاصمٌ حدَّثنا واقدٌ عن أبيهِ عن ابن عمرَ ـ أوِ ابن عمرٍو ـ «شَبَّكَ النبيُّ ﷺ أصابعَه». [الحديث ٤٧٩ ـ طرفه في: ٤٨٠].

٤٨٠ ـ وقال عاصمُ بنُ عليٍّ حدَّثنا عاصمُ بنُ محمد سمعتُ هٰذَا الحديثَ مِن أبي فلم أحفَظْهُ، فقَوَّمَهُ لي واقِدٌ عن أبيهِ قال: سمعتُ أبي وهوَ يقولُ: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو، كيفَ بكَ إذا بَقِيتَ في حُثالةٍ مِنَ النَّاسِ بهٰذَا». [انظر الحديث: ٤٨٠].

٤٨١ ـ حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيىٰ قال: حدَّثنا سُفيانُ عن أبي بُرْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدةَ عن جَدِّهِ عن أبي موسىٰ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ للمؤمِنِ كالبُنيانِ يَشُدُّ بَعضُهُ بَعضاً» وشَبَّكَ أصابعَهُ. [الحديث ٤٨١ ـ طرفاه في: ٢٤٤٦، ٦٠٢٦].



٤٨٢ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: حدَّثنا ابنُ شُمَيلٍ أخبرَنا ...
قال: «صلَّىٰ بنا رسولُ اللهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ ـ ...
ولٰكنْ نَسِيتُ أنا، قال ـ فصلَّىٰ بنا رَكعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ، ...
فاتَّكأ عليها كأنَّهُ غَضبانُ وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمنىٰ عَلَى اليُسرىٰ ...
الأيمنَ عَلَىٰ ظَهرِ كفِّهِ اليُسرىٰ، وخَرَجَتِ السَّرَعانُ ...
الصلاةُ. وفي القومِ أبو بكرٍ وعمرُ فهابا أنْ يُكلِّماهُ، وفي ...
اليَدَينِ قال: يا رسولَ اللهِ أنَسِيتَ أم قَصُرَتِ الصلاةُ؟ قال ...
يقولُ ذُو اليَدَينِ؟ فقالوا: نعم. فتقدَّمَ فصلَّىٰ ما تركَ ثمَّ ...
أطْوَلَ. ثمَّ رفعَ رأسَهُ وكبَّرَ، ثمَّ كبَّرَ وسجدَ مثلَ سُجودِه ...
سألوه: ثمَّ سَلَّمَ؟ فيقول: نُبِّئْتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ قال ...
[الحديث ٤٨٢ ـ أطرافه في: ٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠].

٨٩ ـ باب المساجِدِ التي على طُرُقِ المَدِينةِ والمَواضِعِ التي صلَّىٰ فيها النبيُّ ﷺ

٤٨٣ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المقَدَّميُّ قال: حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سُليمانَ قال: حدَّثنا موسىٰ بنُ عُقبةَ قال: رأيتُ سالمَ بنَ عبدِ اللهِ يتحرَّىٰ أماكنَ من الطريقِ فيُصلِّي فيها، ويحدِّثُ أنَّ أباهُ كانَ يُصلِّي فيها، وأنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في تلكَ الأمكِنَةِ. وَحَدَّثَنِي نافعٌ عن ابنِ

وفي «مسند أحمد»: حدّثنا يزيد، أنبأنا العوّام، حدّثني أسود بن مسعود، عن حَنْظلة بن خُوَيلد العنَبْري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذْ جاءه رجُلان يَختصمان في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كلُّ واحد منهما: أنا قتلتهُ. فقال عبدُ الله بنُ عمرو: لِيطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تقتلُه الفئة الباغية» فقال معاويةُ: يا عمرو! ألا تُغْني عنا مجنونك، فما بالُك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك ما دام حيّاً» فأنا معكم، ولست أُقاتِل(١).

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: قال عبدُ الله بنُ عمرو رضي الله عنه: مالي ولصفِّين، مالي ولقتال المسلمين، لوددْتُ أني متُّ قبلها بعشرين سنة ـ أو قال بعشر سنين ـ أما والله على ذلك ما ضربتُ بسيف، ولا رميتُ بسهم. وذُكر أنه كانت الراية بيده(٢).

يزيد بن هارون: حدّثنا عبدُ الملك بن قُدا...
شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن أباه عَمراً قال ...
فقاتل. قال: يا أبه! كيفَ تأمرني أخرجُ فأُقاتل ...
رسولِ الله ﷺ إليَّ ما سمعت؟! فقال: نشدتُك بالله ...
من رسول الله ﷺ إليك أنْ أخُذَ بيدك، فوضعها في ...
عمرو بنَ العاص ما دام حيّاً» قال: نعم. قال: فإني ...

(١) إسناده صحيح، يزيد: هو ابن هارون، والعوام: هو ابن حوشب الشيباني. وهو في «المسند» ٢/١٦٤، وابن عساكر: ٢٤٨.

(٢) رجاله ثقات. أخرجه ابن سعد: ٤/٢٦٦ من طريق هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي بهذا الإسناد، وهو في «ابن عساكر»: ٢٥٧.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن قُدامة، ضعَّفه أبو حاتم والدارقطني والنسائي وابن حبان وغيرهم.

٩٢

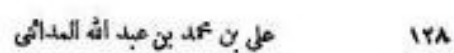
مطبوعات دار المأمون

معجم الأدباء

في عشرين جزءا

لياقوت

الجزء الرابع عشر



١٢٨ — علي بن محمد بن عبد الله المدائني

إنْ يَكُ عَارٌ بِالقِنَانِ أَتَيْتُهُ
فِرَارِي فَإِنَّ الْجَيْشَ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ(١)

وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ الإِخْشِيدِ: كَانَ الْمَدَائِنِيُّ مُتَكَلِّماً مِنْ غِلْمَانِ مَعْمَرِ بْنِ الأَشْعَثِ قَالَ: وَحَفْصٌ الْفَرْدُ وَأَبُو شِمْرٍ وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الأَصَمُّ وَأَبُو عَامِرٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رَوْحٍ سِتَّةٌ كَانُوا غِلْمَانَ مَعْمَرِ بْنِ الأَشْعَثِ.

حَدَّثَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ بِإِدْخَالِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحَدَّثْتُهُ فِيهِ بِأَحَادِيثَ إِلَى أَنْ ذَكَرَ لَعْنَ بَنِي أُمَيَّةَ لَهُ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللهِ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ:

قَالَ لِي رَجُلٌ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَجَعَلْتُ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يُسَمَّى عَلِيًّا وَلَا حَسَنًا وَلَا حُسَيْنًا، وَإِنَّمَا أَسْمَعُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ وَالْوَلِيدَ، قَالَ: فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ

(١) في البيت خرم وهو حذف الحرف الأول من الوتد المجموع من أول فعولن وما ماثله.

---

١٢٩ — علي بن محمد بن عبد الله المدائني

وَقَدْ عَطِشْتُ فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَقَالَ: يَا حَسَنُ اسْقِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمَّيْتَ حَسَنًا؟ فَقَالَ: إِي وَاللهِ، إِنَّ لِي أَوْلَادًا أَسْمَاؤُهُمْ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَجَعْفَرٌ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يُسَمُّونَ أَوْلَادَهُمْ بِأَسْمَاءِ خُلَفَاءِ اللهِ وَلَا يَزَالُ أَحَدُنَا يَلْعَنُ وَلَدَهُ وَيَشْتُمُهُ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ أَوْلَادِي بِأَسْمَاءِ أَعْدَاءِ اللهِ، فَإِذَا لَعَنْتُ إِنَّمَا أَلْعَنُ أَعْدَاءَ اللهِ فَقُلْتُ لَهُ: ظَنَنْتُكَ خَيْرَ أَهْلِ الشَّامِ، وَإِذَا جَهَنَّمُ لَيْسَ فِيهَا شَرٌّ مِنْكَ. فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَا جَرَمَ(١)، قَدِ ابْتَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَلْعَنُ أَحْيَاءَهُمْ وَأَمْوَاتَهُمْ، وَيَلْعَنُ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، يَعْنِي الشِّيعَةَ. فِهْرِسْتُ كُتُبِ الْمَدَائِنِيِّ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ ابْنِ النَّدِيمِ

وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ.

« كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »:

كِتَابُ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كِتَابُ أَخْبَارِ الْمُنَافِقِينَ، كِتَابُ عُهُودِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كِتَابُ

(١) لا جرم: لا بد

٩ — ج ١٤

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

وخلف معاويةَ خلقٌ كثير يُحبونه ويَتَغالونَ فيه ويُفضِّلونَه ، إمَّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء ، وإمَّا قد وُلدوا في الشام على حُبِّه ، وتَرَبَّى أولادهم على ذُلك . وفيهم جماعةٌ يسيرةٌ من الصحابة ، وعددٌ كثيرٌ من التابعين والفُضَلاء ، وحاربوا معه أهلَ العراق ، ونشؤوا على النَّصْب . نعوذُ بالله من الهوىٰ . كما قد نشأ جيش عليٍّ رضي الله عنه ، ورعيَّته - إلا الخوارج منهم - على حُبِّه والقيامِ معه ، وبُغض من بغى عليه والتبري منهم ، وغلا خلق منهم[1] في التشيع . فبالله كيفَ يكونُ حالُ من نشأ في إقليم ، لا يكاد يُشاهد فيه إلَّا غالياً في الحب ، مُفرطاً في البغض، ومن أيْنَ يقعُ له الإنصافُ والاعتدال؟ فنحمدُ الله على العافية الذي أوجدنا في زمانٍ قد انمحص فيه الحقُّ ، واتَّضحَ من الطرفين ، وعرفْنا مآخذَ كل واحدٍ من الطائفتين ، وتبصرنا ، فعذرْنا ، واستغفَرْنا ، وأحببْنا باقتصاد ، وترحَّمْنا على البُغاة بتأويلٍ سائغ في الجملة ، أو بخطإٍ إن شاء الله مغفورٍ ، وقلنا كما علَّمنا الله ﴿ربَّنا اغفرْ لَنَا ولإخْوانِنَا الذين سبَقُونا بالإيمان ولا تَجْعَل في قُلُوبنا غِلًّا للذين آمنوا﴾ [الحشر : ١٠] وترضَّينا أيضاً عمن اعتزل الفريقين ، كسعد بن أبي وَقَّاص ، وابنِ عُمر ، ومحمد بنِ مسلمة ، وسعيد بن زيد ، وخلق . وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا عليّاً ، وكفَّروا الفريقين . فالخوارجُ كلابُ النار ، قد مَرَقُوا من الدين ، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار ، كما نقطع به لعَبدة الأصنام والصلبان .

فمن الأباطيل المُختَلَقَة :

عن واثلة مرفوعاً : « كاد معاويةُ أن يُبْعث نبيّاً من حلمه وائتمانه على كلام ربي » .

---

(١) من قوله : « منهم على حبه » إلى هنا سقط من المطبوع .

١٢٨

السُّنَّة

لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

٨٤٤ ـ قرىء على عبد الله بن أحمد وأنا أسمع قال : حدثني أبي قال : ثنا أبو بكر بن عياش قال : لم يبايع ابن الزبير ولا حسين ولا ابن عمر ليزيد بن معاوية . في حياة معاوية فتركهم معاوية (١) .

٨٤٥ ـ أخبرني محمد بن علي قال : ثنا مهنى قال : سألت أحمد عن يزيد بن معاوية/ بن أبي سفيان قال: هو فعل بالمدينة ما فعل؟ قلت: وما فعل ؟ قال : قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ (٢) وفعل ، قلت : وما فعل ؟ قال : نهبها ، قلت : فيذكر عنه الحديث ؟ قال : لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً (٣) ، قلت لأحمد : ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل ؟ قال : أهل الشام ؟ قلت له : وأهل مصر ، قال : لا إنما كان أهل مصر معهم (٤) في أمر عثمان رحمه الله (٥) . [٨٣/أ]

---

(١) رواته ثقات غير أنه مرسل . وذكر ابن كثير ما يؤيد هذا وهو أن يزيد بن معاوية بعد أن تولى الخلافة كتب إلى أمير المدينة ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ـ وقال : أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام . البداية ﷺالنهاية : ١٤٦/٨ .

(٢) يقصد في وقعة الحرة .

(٣) في الأصل : حديث .

(٤) أي مع الخوارج الذين سعوا في قتل عثمان وتقدم بيان ذلك في خلافة عثمان وهؤلاء لم يكن معهم من أهل الشام أحد ، والله أعلم .

(٥) إسناده صحيح ، وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله هذا القول إلى : لا يذكر عنه الحديث ، قلت وقد اختلف الناس في يزيد هو مؤمن أو كافر ؟

قال ابن تيمية : افترق الناس في يزيد بن معاوية ، ثلاث فرق طرفان ووسط :

الطرف الأول : أنه كان كافراً منافقاً وأنه سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ . تشفياً من رسول الله ﷺ وأخذاً بثأر جده عتبة . . .

الطرف الثاني : يظنون أنه كان رجلاً صالحاً وإماماً عدلاً وأنه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ وحملة على يديه وربما فضله بعضهم على أبي بكر وعمر . . . وهو قول غالية العدوية .

الثالث : وهو الوسط : أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين له حسنات وله سيئات ولم =

٥٢٠



٦٩٦ ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير

للذُّكر ، والرَّجلُ يقاتلُ ليُرى مكانُه ، فمَنْ في سبيلِ الله؟ قال: مَنْ قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا فهو في سبيلِ الله». [انظر الحديث: ١٢٣].

١٦ ـ باب من اغبرَّتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله عزَّ وجل:
﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾
إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ ـ حدَّثنا إسحاقُ أخبرنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيىٰ بنُ حمزة قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ أبي مَريمَ أخبرنا عَبايةُ بنُ رفاعَةَ بن رافعِ بنِ خَديجٍ قال: أخبرني **أبو عبيسٍ هو عبدُ الرحمنِ بنُ جبرٍ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّتْ قدمَا عبدٍ في سبيلِ اللهِ فتَمسَّهُ النارُ». [انظر الحديث: ٩٠٧].

١٧ ـ باب مَسحِ الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

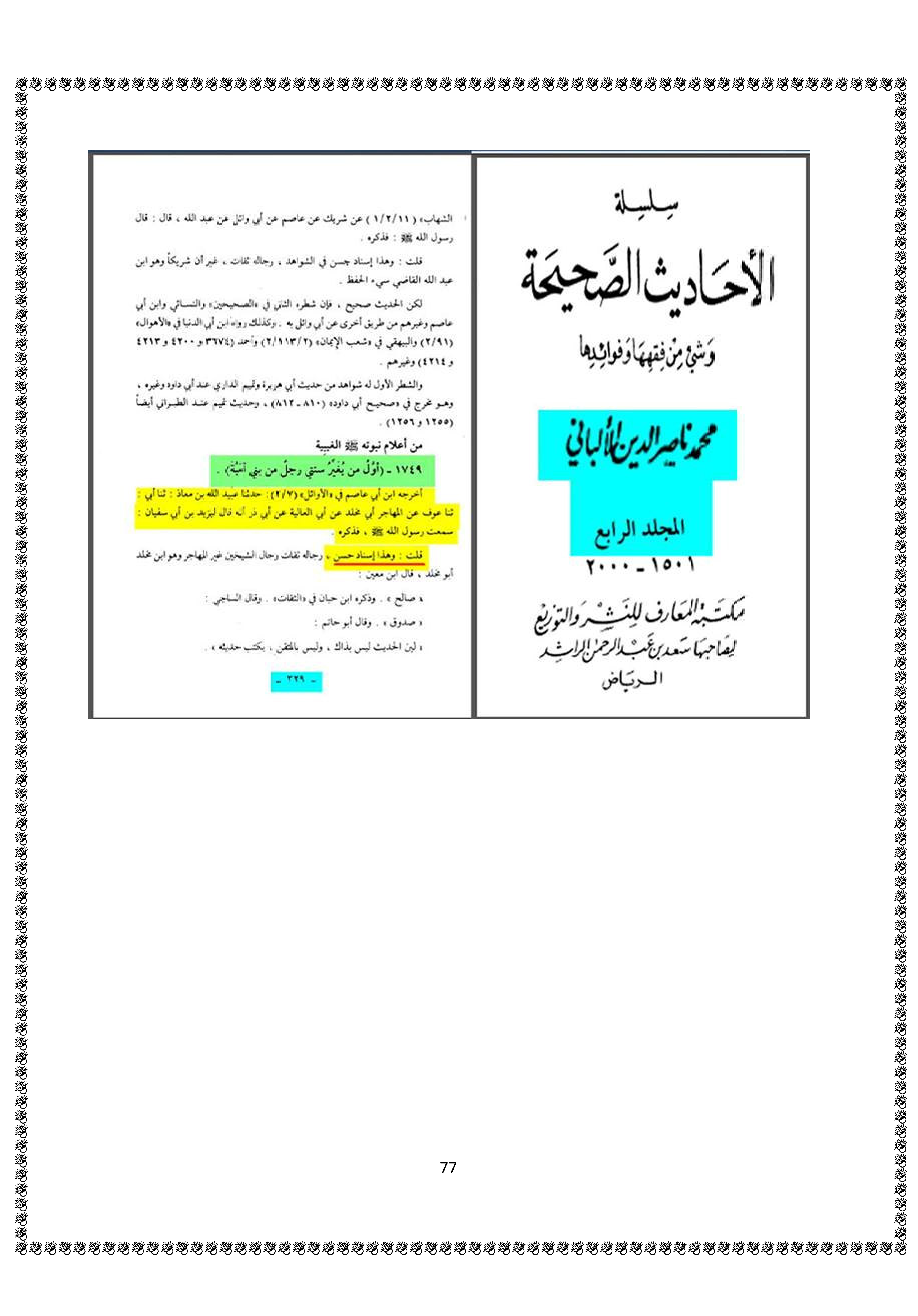
٢٨١٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرنا عبدُ الوهَّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ **ابنَ عبَّاسٍ** قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ الله: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِه. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنَّا نَنقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنةً لَبِنة ، وكان عَمَّارٌ ينقُلُ لبنَتينِ لبنتين ، فمرَّ بهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسِهِ الغُبارَ وقال: وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغية ، عمَّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النار». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدَّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاحَ واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فَواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولَ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قُرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

٢٨١٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن **أنسِ بنِ مالكٍ** رضي اللهُ عنه قال: «دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الذينَ قتلوا أصحابَ



سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها
محمد ناصر الدين الألباني
المجلد الرابع
١٥٠١ - ٢٠٠٠
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الشهاب» (١/٢/١١) عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، رجاله ثقات ، غير أن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ .

لكن الحديث صحيح ، فإن شطره الثاني في «الصحيحين» والنسائي وابن أبي عاصم وغيرهم من طريق أخرى عن أبي وائل به . وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢/٩١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١١٣/٢) وأحمد (٣٦٧٤ و ٤٢٠٠ و ٤٢١٣ و ٤٢١٤) وغيرهم .

والشطر الأول له شواهد من حديث أبي هريرة وتميم الداري عند أبي داود وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨١٠ - ٨١٢) ، وحديث تميم عند الطبراني أيضاً (١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

من أعلام نبوته ﷺ الغيبية

١٧٤٩ - (أوَّلُ من يُغيِّرُ سنتي رجلٌ من بني أميَّةَ) .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢/٧) : حدثنا عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد أبو مخلد ، قال ابن معين :

« صالح » . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الساجي :

« صدوق » . وقال أبو حاتم :

« لين الحديث ليس بذاك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه » .

- ٣٢٩ -

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع

١٥٠١ - ٢٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الشهاب» (١/٢/١١) عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، رجاله ثقات ، غير أن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ .

لكن الحديث صحيح ، فإن شطره الثاني في «الصحيحين» والنسائي وابن أبي عاصم وغيرهم من طريق أخرى عن أبي وائل به . وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢/٩١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١١٣/٢) وأحمد (٣٦٧٤ و ٤٢٠٠ و ٤٢١٣ و ٤٢١٤) وغيرهم .

والشطر الأول له شواهد من حديث أبي هريرة وتميم الداري عند أبي داود وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨١٠ - ٨١٢) ، وحديث تميم عند الطبراني أيضاً (١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

من أعلام نبوته ﷺ الغيبية

١٧٤٩ - (أوَّلُ من يُغَيِّرُ سنتي رجلٌ من بني أُمَيَّةَ) .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢/٧) : حدثنا عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

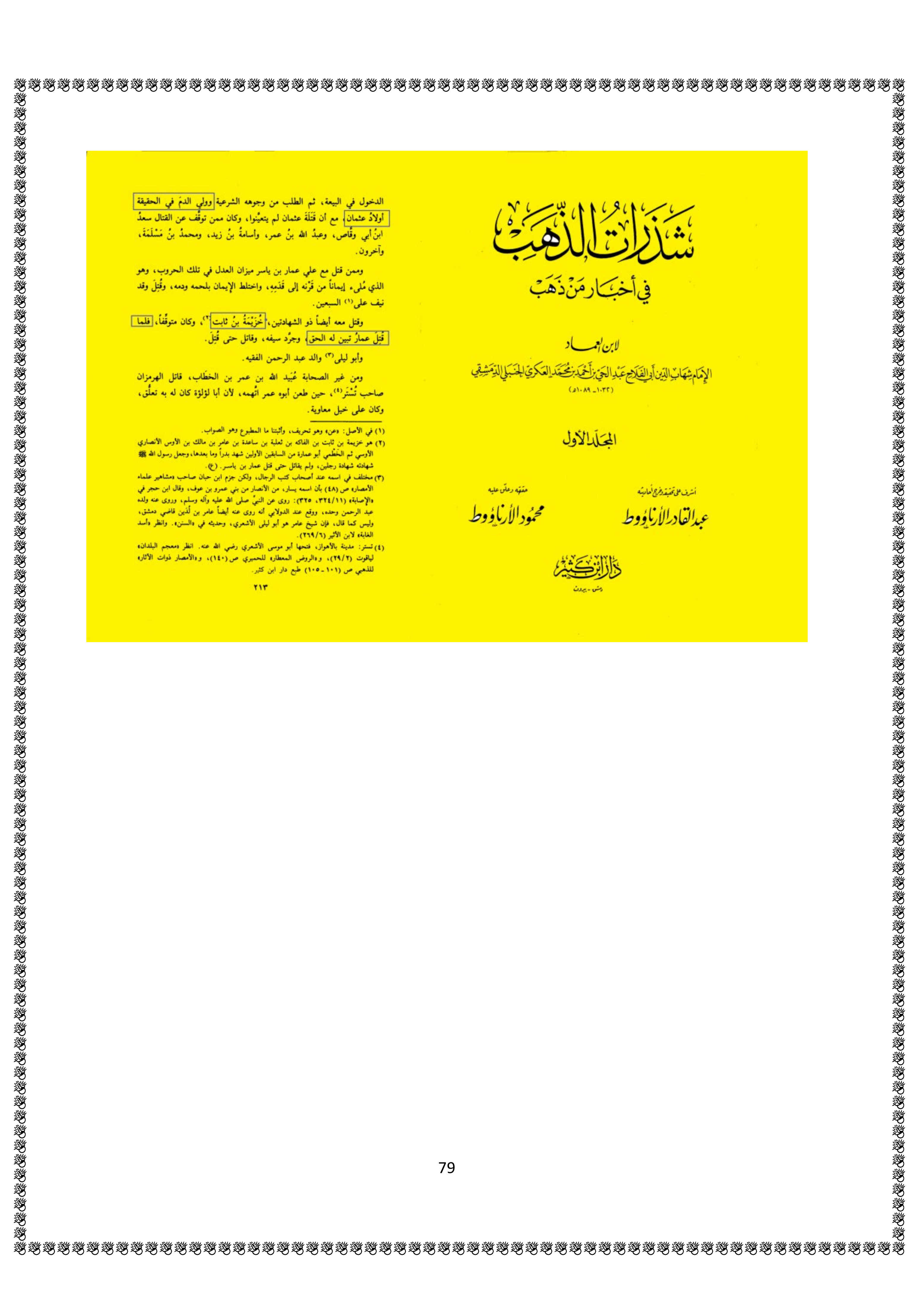
قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد أبو مخلد ، قال ابن معين :

« صالح » . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الساجي :

« صدوق » . وقال أبو حاتم :

« لين الحديث ليس بذاك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه » .

- ٣٢٩ -



شذرات الذهب

في أخبار من ذهب

لابن العماد

الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي

(١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ)

المجلد الأول

أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه
عبد القادر الأرناؤوط

حققه وعلق عليه
محمود الأرناؤوط

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

الدخول في البيعة، ثم الطلب من وجوهه الشرعية وولي الدمَ في الحقيقة أولادُ عثمان، مع أن قَتَلَةَ عثمان لم يتعيَّنوا، وكان ممن توقَّف عن القتال سعدُ ابنُ أبي وقَّاص، وعبدُ الله بنُ عمر، وأسامةُ بنُ زيد، ومحمدُ بنُ مَسْلَمَةَ، وآخرون.

وممن قتل مع علي عمار بن ياسر ميزان العدل في تلك الحروب، وهو الذي مُلِىء إيماناً من قَرْنه إلى قَدَمِهِ، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، وقُتِلَ وقد نيف على[1] السبعين.

وقتل معه أيضاً ذو الشهادتين، خُزَيْمَةُ بنُ ثابت[2]، وكان متوقِّفاً، فلما قُتِلَ عمارُ تبين له الحق، وجرَّد سيفه، وقاتل حتى قُتِلَ.

وأبو ليلى[3] والد عبد الرحمن الفقيه.

ومن غير الصحابة عُبَيد الله بن عمر بن الخطَّاب، قاتل الهرمزان صاحب تُسْتَرَ[4]، حين طعن أبوه عمر اتَّهمه، لأن أبا لؤلؤة كان له به تعلُّق، وكان على خيل معاوية.

---

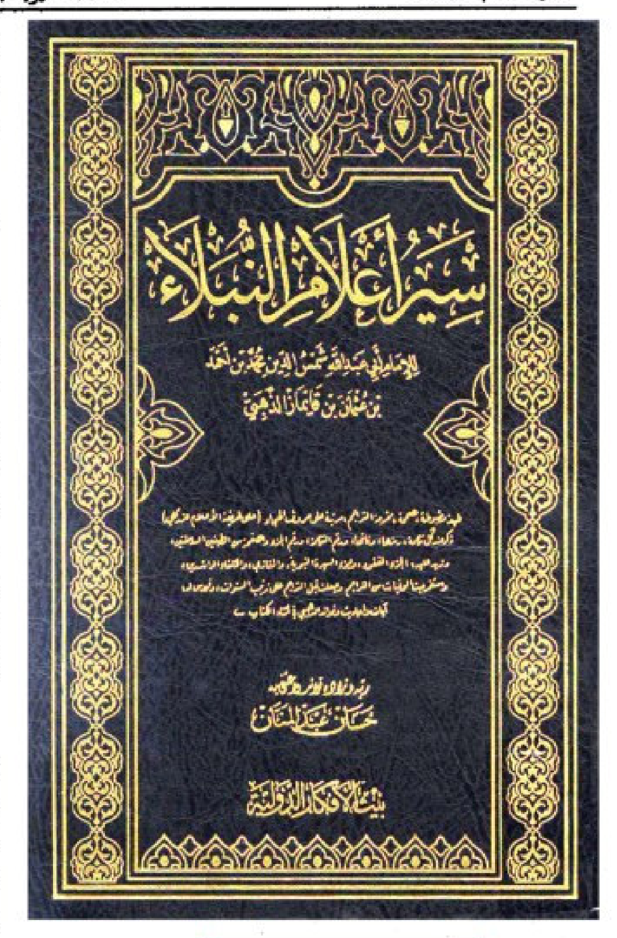
(١) في الأصل: «عن» وهو تحريف، وأثبتنا ما المطبوع وهو الصواب.

(٢) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخَطْمي أبو عمارة من السابقين الأولين شهد بدراً وما بعدها، وجعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين، ولم يقاتل حتى قتل عمار بن ياسر. (ع).

(٣) مختلف في اسمه عند أصحاب كتب الرجال، ولكن جزم ابن حبان صاحب «مشاهير علماء الأمصار» ص (٤٨) بأن اسمه يسار، من الأنصار من بني عمرو بن عوف، وقال ابن حجر في «الإصابة» (١١/٣٢٤، ٣٢٥): روى عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عنه ولده عبد الرحمن وحده، ووقع عند الدولابي أنه روى عنه أيضاً عامر بن لُدَين قاضي دمشق، وليس كما قال، فإن شيخ عامر هو أبو ليلى الأشعري، وحديثه في «السنن». وانظر «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/٢٦٩).

(٤) تستر: مدينة بالأهواز، فتحها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. انظر «معجم البلدان» لياقوت (٢/٢٩)، و«الروض المعطار» للحميري ص (١٤٠)، و«الأمصار ذوات الآثار» للذهبي ص (١٠١ - ١٠٥) طبع دار ابن كثير.

٢١٣



٦٧٥١- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

[/ت ٦٤ هـ/وقم ٣٧٥، ٣٥/٤]

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة، الخليفة، أبو خالد، القُرَشيّ، الأمَوي، الدمشقيّ، قد ترجمه ابنُ عساكر، وهو في تاريخي الكبير.

له على هَناتِهِ حسَنَة، وهي غَزْوُ القُسْطَنْطينيَّة، وكان أميرَ ذلك الجيش، وفيهم مثلُ أبي أيّوب الأنصاريّ.

عقَدَ له أبوه بولايةِ العَهْدِ من بعده، فتسلَّم المُلْكَ عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاثٌ وثلاثون سنة. فكانت دولته أقلَّ مِنْ أربع سنين، ولم يُمْهِلْهُ اللّهُ على فعله بأهل المدينة لَمّا خلعوه. فقام بعده ولده نحواً من أربعين يوماً، ومات. وهوأبو ليلى معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خيْراً من أبيه، وبُويع ابنُ الزُّبَيْر بالحجاز والعراق والمَشْرق.

ويزيد مِمَّن لانسبُّهُ ولا نُحِبُّهُ، وله نُظراء من خلفاء الدَّولتين، وكذلك في ملوك النَّواحي، بل فيهم من هوشرٌ منه، وإنما عَظُمَ الخَطْبُ لِكونِهِ وُلِّيَ بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنة، والعَهْدُ قريب، والصحابةُ موجودون، كابن عُمَر الذي كان أوْلَى بالأمر منه ومن أبيه وجدِّه.

قيل: إنَّ معاوية تزوَّج مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيَّة، فطلَّقها وهي حاملٌ بيزيد، فرأت كأنَّ قَمَراً خرج منها. فقيل: تلدينَ خليفة.

وكان يزيد ـ لَمّا هلَكَ أبوه ـ بناحية حِمْص، فتلقَّوْهُ إلى الثنيَّة وهو بين أخواله على بُخْتِي ليس عليه عِمامة ولا سَيْف. وكان ضخماً كثيرَ الشعر، شديدَ الأُدْمة، بوجهه أثرُ جُدَريّ. فقال الناس: هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمَّة! فدخل على باب تُوما، وسار إلى باب الصَّغير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه وصفَّنا خلفه وكبَّر أربعاً، ثم أُتي ببغلة، فأتى الخَضْراء، وأتى الناسُ لِصلاةِ الظُّهر، فخرج وقد تغسَّلَ ولبس ثياباً نقيَّة، فصلَّى وجلسَ على المِنْبر، وخطَبَ وقال: إنَّ أبي كان يُغْزيكُمُ البَحْرَ، ولستُ حامِلكُم في البحر، وإنَّه كان يُشتيكم بأرض الرُّوم، فلستُ أُشتي المسلمين في أرض العدُوّ، وكان يُخرِج العطاءَ أثلاثاً وإني أجمعهُ لكم. فافترقوا يُثنون عليه.

وعن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إنَّ اللّه لا يؤاخِذ عامّةً بخاصّةٍ إلاّ أنْ يظهر منكرٌ فلا يُغيَّر، فيُؤاخِذ الكُلَّ. وقيل: قام إليه ابن همّام فقال: أجَركَ اللّه يا أمير المؤمنين على الرَّزيَّة، وبارك لَكَ في العطيَّة، وأعانك على الرعيَّة، فقد رُزِئتَ عظيماً، وأُعطيت جزيلاً، فاصبِرْ واشكُر، فقد أصبحتَ ترعى الأمَّة، واللّهُ يرعاك.

وعن زياد الحارثيّ قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقتُ مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لَمْ أُسَلْسِلْ مثلَ هذا. قال: هذا رُمّانُ حُلْوان، بِعَسَل أصبهان، بسُكَّر الأهْواز، بزبيب الطائف، بماء بَرَدى.

وعن محمد بن أحمد بن مِسمع قال: سكِرَ يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشقَّ وبدا دماغه.

قلت: كان قويّاً شجاعاً، ذا رأي وحَزْم، وفِطنة، وفصاحة، وله شعر جيِّد وكان ناصبيّاً، فَظّاً، غليظاً، جِلْفاً. يتناولُ المُسْكِرَ، ويفعل المُنْكَر. افتتح دولته بمَقْتَل الشهيد الحُسَيْن، واختتمها بواقعةِ الحَرَّة، فمقته الناسُ.

ولم يُبارَكْ في عُمُرِه. وخرج عليه غيرُ واحد بعد الحُسَيْن. كأهل المدينة قاموا للّه، وكمرداس بن أُدَيَّة الحنظليّ البصريّ، ونافع بن الأزْرق، وطوّاف بن مُعَلَّى السدوسيّ، وابن الزُّبير بمكة.

ابن عَوْن: عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوْس، عن عبد اللّه بن عَمرو، أنَّهُ ذكر أبا بكر الصِّدِّيق فقال: أصبتُم اسْمَه، ثم قال:

فقال ابنُ الزبير لأصحابه[1] : يا هؤلاء ، قُتِل أصحابُكم ، فإنا للهِ وإنا إليه راجعون .

وقد أخطأ يزيدُ خطأً فاحشًا في قوله لمسلم بن عُقبة أن يُبيحَ المدينةَ ثلاثة أيام ، وهذا خطأٌ كبيرٌ[2] ، فإنه وَقَع في هذه الثلاثة أيام من المفاسِدِ العظيمةِ في المدينةِ النبويةِ ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ ، مما لا يَعْلَمُه إلا اللهُ عز وجل .

وقد أراد بإرسالِ مسلمِ بن عقبة توطيدَ سُلْطانِه ومُلْكِه ، ودوامَ أيامِه ، فعاقبه اللهُ بنقيضِ قصدِه ، فقصمه اللهُ قاصِمُ الجبابرة ، وأخذه أخذَ عزيزٍ مُقْتَدِرٍ .

قال البخاريُّ في «صحيحه»[3] : حدَّثنا ... ابنُ موسى ، ثنا الجُعَيْدُ[4] ، عن عائشةَ بنتِ سعد ... سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : «لا يَكِيدُ أهلَ ... المِلْحُ في الماءِ» .

وقد رواه مسلمٌ من حديثِ أبي ...

(١) سقط من : م .
(٢) بعده في ٦١ ، ٣١ ، م : «فاحش ، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم ، وقد تقدم له قتل الحسين وأصحابه على يدي عبيد الله بن زياد» .
(٣) البخاري (١٨٧٧) .
(٤) في ٦١ ، ٣١ ، م : «الجارث» . وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٠ ، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٥٨ .
(٥) في م : «الجعد» .
(٦) سقط من : ص .

٦٢٧

١٦٥٥٩- حدثنا عفَّان ، قال : حدَّثنا حَمَّاد -يعني : ابنَ سَلَمةَ- عن يحيى بن سعيد ، عن مُسْلِمِ بن أبي مَرْيَمَ ، عن عطاءِ بن يسار

عن السَّائبِ بن خَلَّاد ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ أخافَ أهْلَ المدينةِ ، أخافَه اللهُ عزَّ وجَلَّ ، وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجْمَعِين ، لا يَقْبَلُ اللهُ منه يَوْمَ القيامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً»[1] .

١٦٥٦٠- حدَّثنا يَحيى بن غَيْلان ، قال : حَدَّثنا رِشْدِين ، قال : حدَّثني

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم ، وغير صحابيه فمن رجال أصحاب السنن . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٣١ ... حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٦٥ ... طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد ...
وقد جاء حماد في «تحفة الأشراف» ٣/ ... قوسين : ابن سلمة ، وقد أخطأ في ذلك ... زيد كما في «تهذيب الكمال» وقد جاء ...
وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ... عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ... يسار ، عن خلاد ، عن النبي ﷺ ، وقال ...
وقال الليث ، عن هشام بن عروة ... يسار ، عن ابن الصامت عن النبي ﷺ : ...
قلنا : حديث عبادة بن الصامت وصله ... طريق يحيى بن بكير ، عن الليث ، بالإسناد المذكور . وقد أعله أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ٢٦٧- ٢٦٨ ، ٢/ ٣٦٣-٣٦٤ ، فانظره .

٩٤

وأخرج أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن أبي عبيدة قال : قال النبي ﷺ : «لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط ، حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له : يزيد» .

وقال نوفل بن أبي الفرات : كنت عند عمر بن عبدالعزيز ، فذكر رجل يزيد ، فقال : قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فقال : تقول أمير المؤمنين؟ وأمر به فضرب عشرين سوطاً .

وفي سنة ثلاث وستين بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه ، فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم ، ثم المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير ، فجاؤوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة ، وما أدراك ما وقعة الحرة؟ ذكرها الحسن مرة فقال : والله ما كاد ينجو منهم أحد ، قتل فيها خلق من الصحابة - رضي الله عنهم - ومن غيرهم ، ونهبت المدينة ، وافتُضَّ فيها ألف عذراء ، فإنا لله وإنا إليه راجعون! قال ﷺ : «من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» رواه مسلم [أحمد : (٤/ ٥٥ ، ٥٦)] .

وكان سبب خلع أهل المدينة له أن يزيد أسرف في المعاصي ، وأخرج الواقدي من طرق أن عبدالله بن حنظلة ابن الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ، ويشرب الخمر ، ويدع الصلاة .

قال الذهبي : ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل - مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات - اشتد عليه الناس ، وخرج عليه غير واحد ، ولم يبارك الله في عمره ، وسار جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير ، فمات أمير الجيش بالطريق ، فاستخلف عليهم ... وقاتلوه ورموه بالمنجنيق ، وذلك في صفر سنة ... أستار الكعبة ، وسقفها وقرنا الكبش الذي ... وأهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الأول ... القتال مستمر ، فنادى ابن الزبير : يا أهل الشام إن ... فتخطفهم الناس ، ردها ابن الزبير إلى بيعة نفسه ، ... معاوية بن يزيد ، ولم تطل مدته كما سيأتي .

... وأَسْرِ اللَّوْمَ فاسْتَنْمَا
... فإنَّا ما كَوْكَبٌ طَلَعَا

١٦٧

سِيَرُ أعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

حدَّث عن سعيد بن المسيِّب ، وأبي بُردة ،والشعبي ،وموسى بن طلحة ، وعروة بن الزبير .

وعنه ابنُه عبد الله ،وشعبةُ ،والثوريُّ ،وزائدة ،وهُشيم وآخرون . هرب إلى واسط من بني العباس ، فقتل بها مع الأمير ابن هُبيرة .

وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدُّمِه ،وثقه أحمد وابن معين ، وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه .

قُتِلَ في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ، ويَنْدُرُ أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيع .

وكان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام :أهلِ سنة ،وهم أولو العلم ،وهم مُحبُّون للصحابة كافُّون عن الخوض فيما شجر بينهم ،كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وأمم ، ثم شيعة يتوالون وينالون ممن حاربوا علياً ويقولون : إنهم مسلمون بغاة ظلمة ، ثم نواصب : وهم الذين حاربوا علياً يوم صفين ، ويقرون بإسلام علي وسابقيه ، ويقولون : خذل الخليفةَ عثمان . فما علمت في ذلك الزمان شيعياً كفَّر معاوية وحزبه ، ولا ناصبياً كفَّر علياً وحزبه ، بل دخلوا في سبٍّ وبغض ، ثم صار اليوم شيعة زماننا يكفرون الصحابة ، ويبرؤ ون منهم جهلاً وعدواناً ، ويتعدون إلى الصِّديق ، قاتلهم الله . وأما نواصبُ وقتنا فقليل ، وما علمتُ فيهم من يكفر علياً ولا صحابياً .

١٧٠ - يزيد بن الوليد *

ابن عَبْد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي

* تاريخ خليفة : ٣٦٨ ، تاريخ اليعقوبي ٣/ ٧٤ ، الطبري حوادث سنة ١٢٦ ، ابن الأثير حوادث سنة ١٢٦ ، البداية ١٠/ ١٧ ، ابن خلدون ٣/ ١٠٦ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢١ ، ٣٢٢ .

٣٧٤



حدَّثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدَّثني عيسى بن مهران ، قال : حدَّثنا يحيى بن ابي بكير ، قال : حدُثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، قال :

توفي الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقّاص في أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سقاهما سماً[1] .

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدَّثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبدالرازق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : حدَّثني من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن علي ، وحدثني أحمد بن عبيدالله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عثمان بن عمر[2] ، قال : حدثنا أبو عون ، عن عمير بن إسحاق[3] ـ واللفظ له ـ قال :

كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال : لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ، ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي ، فقال له الحسين : من سقاكه؟ فقال : وما تريد منه؟ أتريد أن تقتله ، إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء[4] .

ودفن الحسن في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله (ص) في البقيع في ظلة بني نُبيه ، وقد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله (ص) فمنع مروان بن الحكم من ذلك[5] ، وركبت بنو أمية في السلاح وجعل مروان يقول :

يا رب هيجا هي خير من دعه ، أيدفن عثمان في أقصى البقيع ، ويدفن الحسن في بيت رسول الله (ص) ؟ والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف ، فكادت الفتنة تقع . وأبى الحسين أن يدفنه إلاّ مع النبي (ص) ، فقال له

---

(١) ابن أبي الحديد.

(٢) في الخطية «عثمان بن عمرو» .

(٣) في ابن أبي الحديد «عمران بن إسحاق» .

(٤) الإرشاد ١٧٢ وابن أبي الحديد ٤/١٧ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٠ وصفة الصفوة ١/٣٢٠ وتهذيب التهذيب ٢/٣٠٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٢٢٦ .

(٥) في ابن الأثير ٣/١٩٧ «وكان أمير المدينة في ذلك الوقت سعيد بن العاص ولكنه لم يعرض لهم» .

٨١

وسليمان مولى الحسين وعبدالله رضيع الحسين رضي الله عنهم ٠
وقتل الحسين رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين ٠

٢٨٠٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يحيى بن حسان ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين ٠

٢٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي ثنا يحيى بن ضريس عن فطر عن منذر الثوري قال كان اذا ذكر قتل الحسين بن علي رضي الله عنه عند محمد بن الحنفية قال لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة رضي الله عنهم ٠

٢٨٠٦ ـ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال أبي الحسين بن علي رضي الله عنهما أن يستأنس فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بن حسين وسكينة بنت حسين الى عبيدالله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها وعلي بن الحسين رضي الله عنهما في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه فقال/: نفلق هاما من رجال أحبة الينا وهم كانوا أعق وأظلما ٠ فقال علي بن الحسين رضي الله عنه (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا على آية من كتاب الله عزوجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال علي رضي الله عنه أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل قال صدقت فخلوهم من الغل قال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس ابيهما ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم واخرجوا الى المدينة ٠

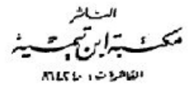
٢٨٠٤ ـ قال في المجمع ١٩٨/٩ رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ٠ انظر ٢٨٥٥ ٠

٢٨٠٦ ـ قال في المجمع ١٩٥/٩ ورجاله ثقات

ـ ١٠٦ ـ



حققه وخرج احاديثه



الجزء الثالث

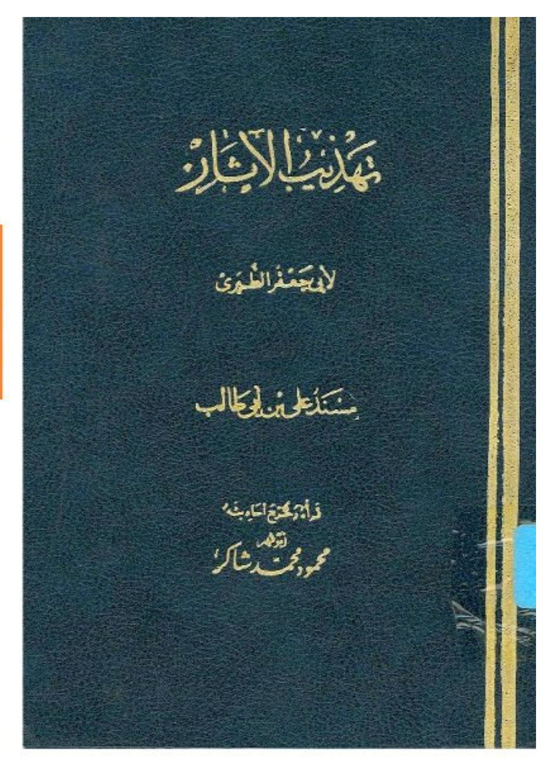
الناشر
مكتبة ابن تيمية

٣٨١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين : أن رجلا خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشيء .

٣٨٢ - وحدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وئل قال : كنت مع مسروق بالسلسلة ، (١) فمرّت عليه سفينةٌ فيها أصنامُ ذهبٍ ، وفضةٍ ، بعث بها معاوية إلى الهند تُباع ، فقال مسروق : لو أَعْلم أنهم يقتلونى لغرّقتها ، ولكنى أخشى الفِتنة .

٣٨٣ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثني الضّحاك بن عثمان قال ، حدثني نافع : أن ابن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بهذه الشَّهَارِدَه ، (٢) فضربهما بها حتى انكسرت .

٣٨٤ - / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ١٤٢ قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالنَّرد ضربه ، وأمَرَ بها فكُسِرت .



على سريره (١) وأكب عَلَى قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده(٢) .

حدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثنا فضل المصري ، قال : حدَّثنا شريح بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سيحصر ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكتاب الله ، وسنّة نبيه (ص) ، وليس الخليفة من سار بالجور ، ذلك مَلِك مَلَك مُلكاً يمتّع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته(٣) : ﴿ وإنْ أدري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين ﴾(٤) .

قال : وانصرف الحسن رضي الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقّاص ، فدس إليهما سماً فماتا منه .

حدَّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار ، قال : حدَّثنا عيسى بن مهران ، قال : حدَّثنا عبيد بن الصباح الخراز(٥) ، قال : حدَّثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد ابني ، على أن تسمي الحسن بن علي ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم ، وقالوا : يا بني مُسِمّة الأزواج(٦) .

حدَّثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدَّثني عيسى بن مهران ، قال : حدَّثنا

(١) في ابن أبي الحديد «فجاء معاوية من سريره» .
(٢) ابن أبي الحديد ٤/١٧ .
(٣) في ابن أبي الحديد ٤/١٧ «ثم تنخمه تنقطع اللذة وتبقى تبعته» .
(٤) سورة الأنبياء ، آية : ١١١ .
(٥) في الخطية «الحزاز» وفي ابن أبي الحديد «الجزار» .
(٦) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩ .

٨٠

مقاتل الطالبيين

فصلٌ

وهكذا خُلْفا بنى أميهْ   عدَّتُهم كعدَّةِ الرفضيَّهْ
ولكنِ المدةُ كانت ناقصهْ   عن مائةٍ من السنين خالصهْ
وكلُّهمْ قد كان ناصبيّا*   إلا الإمامَ عمرَ التقيّا
مُعاويهْ ثم ابنُهُ يزيدُ   وابنُ ابنِه مُعاوىَ السديدُ[1]
مَرْوانُ ثم ابنٌ له عبدُ الملكْ   مُنابِذٌ لابنِ الزُّبيرِ حتى هَلَكْ
ثم استقلَّ بعدَه بالمُلْكِ   فى سائرِ الأرضِ بغيرِ شكٍّ
ثم الوليدُ النَّجْلُ بانى الجامعِ   وليس مثلُ شكلِه من جامعِ
ثم سليمانُ الجوَادُ وعمرْ   ثم يزيدُ وهشامٌ وغُدَرْ
أعنى الوليدَ بنَ يزيدَ الفاسِقا   ثم يزيدُ بنُ الوليدِ فائِقا
يُلَقَّبُ الناقصَ وهْو كاملُ   ثُمَّت إبراهيمُ وهْوَ عاقلُ
ثم مروانُ الحمارُ الجَعْدِى   آخِرُهم فاظفرْ بذا من بَعْدِى[2]

---

(١) فى الأصل: «السعيد».
(٢) بعده فى م:
«والحمد للَّه على التمام   كذاك نحمده على الإنعام
ثم الصلاة مع تمام العدد   على النبى المصطفى محمد
وآله وصحبه الأخيار   فى سائر الأوقات والأعصار
وهذه الأبيات نظم الكاتب   ثمانية تتمة المناقب»

٣٧٥

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء السابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان



أَكلٍ وَشُربٍ ، وَأحببتُ أن تكونَ شاتي أولَ ما يُذبحُ في بيتي ، فذَبحتُ شاتي وَتَغدَّيتُ قبلَ أن آتيَ الصلاةَ . قال : شاتُكَ شاةُ لحمٍ ، قال : يا رسولَ اللهِ فإنَّ عندنا عَناقاً لنا جَذَعةً هيَ أَحبُّ إليَّ من شاتَين أَفَتجزي عني؟ قال : نعم . وَلن تَجزيَ عن أحدٍ بعدَكَ» . [انظر الحديث : ٩٥١] .

٦ ـ باب الخروجِ إلى المصلَّى بغيرِ مِنْبَر

٩٥٦ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال : حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ قال : أخبرَني زيدٌ عن عِياضِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبي سَرْحٍ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال : «كان رسولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ يومَ الفِطرِ وَالأضحىٰ إلى المصلَّى ، فأَوَّلُ شيءٍ يَبدأُ به الصلاةُ ، ثم يَنصرفُ فيقومُ مُقابلَ الناسِ ـ والناسُ جُلوسٌ على صُفوفِهم ـ فيَعِظُهم ، وَيُوصيهم ، وَيأمُرهم ، فإن كان يُريدُ أن يَقْطعَ بَعثاً قَطعَه ، أو يأمرَ بشيءٍ أَمرَ به ، ثمَّ يَنصرِف» . قال أبو سعيدٍ فلم يَزَلِ الناسُ على ذلك حتى خرَجتُ معَ مَروان ـ وهو أميرُ المدينةِ ـ في أضحىً أو فِطرٍ ، فلمّا أتَينا المصلّى إذا مِنبَرٌ بَناهُ كثيرُ بنُ الصَّلتِ ، فإذا مَروانُ يُريدُ أن يَرتقِيَهُ قبلَ أن يُصلّيَ ، فَجبذْتُ بثوبِه ، فجبَذَني فارتفعَ فخطبَ قبلَ الصلاةِ ، فقلتُ له : غيَّرتم واللهِ ، فقال : أبا سعيدٍ قد ذهبَ ما تعلمُ ، فقلتُ : ما أعلمُ واللهِ خيرٌ مما لا أعلمُ . فقال : إنَّ الناسَ لم يكونوا يَجلِسونَ لنا بعدَ الصلاةِ ، فجعلتُها قبلَ الصلاةِ» .

٧ ـ باب المشي وَالرُّكوبِ إلى العيدِ بغيرِ أذانٍ وَلا إقامة

٩٥٧ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال : حدَّثَنا أَنسٌ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ : «أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُصلي في الأضحىٰ وَالفطرِ ، ثمَّ يَخطبُ بعدَ الصلاةِ» .
[الحديث ٩٥٧ ـ طرفه في : ٩٦٣] .

٩٥٨ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ قال : أخبرَنا هِشامٌ أَنَّ ابنَ جُريجٍ أخبرَهم قال : أَخبرَني عطاءٌ عن جابرِ بن عبدِ الله قال : سمعته يقول : «إنَّ النبي ﷺ خرجَ يومَ الفطرِ فبدأَ بالصلاةِ قبلَ الخُطبةِ» . [الحديث ٩٥٨ ـ طرفاه في : ٩٦١ ، ٩٧٨] .

٩٥٩ ـ قال : وأخبرَني عطاءٌ أَنَّ ابنَ عبّاسٍ أَرسلَ إلى ابنِ الزُّبَيرِ في أوَّلِ ما بويعَ لهُ : «إنَّهُ لم يكنْ يُؤَذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفطرِ ، وإنَّما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ» .

٩٦٠ ـ وَأَخبرَني عطاءٌ عن ابنِ عبّاسٍ ، وعن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالا : «لم يكنْ يُؤَذَّنُ يومَ الفطرِ ولا يومَ الأضحىٰ» .



وأخرج ابن سعد عن عليّ بن الحسين قال: كان الحسن مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه، وأحصن تسعين امرأة.

وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: كان الحسن يتزوج ويطلق، حتى خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل.

وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال عليّ: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كره طلق.

وأخرج ابن سعد عن عبدالله بن حسن، قال: كان الحسن رجلاً كثير نكاح النساء، وكنّ قلّما يحظين عنده، وكان قلّ امرأة تزوجها إلا أحبته وصبت إليه.

وأخرج ابن عساكر عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن بكى مروان في جنازته، فقال له الحسين: أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال: إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل.

وأخرج ابن عساكر عن المبرد قال: قيل للحسن بن عليّ: إن أبا ذرّ يقول: الفقر أحب إليّ من الغنى، والسقم أحب إليّ من الصحة، فقال: رحم الله أبا ذرّ، أما أنا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختارها الله له، وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء.

ولي الحسن ـ رضي الله عنه ـ الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام فيها ستة أشهر وأياماً، ثم سار إليه معاوية ـ والأمر إلى الله ـ فأرسل إليه الحسن يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة من بعده، وعلى أن لا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه، وعلى أن يقضي عنه ديونه، فأجابه معاوية إلى ما طلب، فاصطلحا على ذلك، فظهرت المعجزة النبوية في قوله ﷺ: «**يصلح الله به بين فئتين من المسلمين**»، ونزل له عن الخلافة.

وقد استدل البلقيني بنزوله عن الخلافة التي هي أعظم المناصب، على جواز النزول عن الوظائف، وكان نزوله عنها في سنة إحدى وأربعين، في شهر ربيع الأول؛ وقيل: الآخر، وقيل: في جمادى الأولى، فكان أصحابه يقولون له: يا عار المؤمنين، فيقول: العار خير من النار. وقال له رجل: السلام عليك يا مُذلَّ المؤمنين، فقال: لست بمذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلكم على الملك.

ثم ارتحل الحسن عن الكوفة إلى المدينة، فأقام بها.

وأخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال: قلت للحسن: إن الناس يقولون: إنك

١٥٣

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

الشام ، وأقبل معاويةُ حتى نزل جسر منبج ، فبينا الحسنُ بالمدائن ، إذ نادىٰ مناد في عسكره : ألا إنَّ قيسَ بنَ سعد قد قُتل ، فشدَّ الناسُ على حُجرة الحسن ، فنهبوها حتى انتهبت بسطه ، وأخذوا رداءه ، وطعنه رجلٌ من بني أسد في ظهره بخنجرٍ مسموم في أليته ، فتحوَّل ، ونزلَ قصر كسرى الأبيض ، وقال : عليكم لعنةُ الله من أهل قرية ، قد علمتُ أنْ لا خيرَ فيكم ، قتلتُم أبي بالأمس ، واليومَ تفعلون بي هذا . ثم كاتبَ مُعاويةَ في الصلح على أن يُسلِّم له ثلاثَ خصال : يُسَلِّم له بيتَ المال فيقضي منه دينه ومواعيده ويتحمل منه هو وآله ، ولا يُسَبُّ عليٌّ وهو يسمع ، وأن يُحملَ إليه خراجُ فسا ودَرَابجِرْد كلَّ سنة إلى المدينة ، فأجابه مُعاويةُ ، وأعطاه ما سأل[1] .

ويقال : بل أرسل عبدَ الله بن الحارث بن نوفل إلى مُعاويَة حتى أخَذَ له ما سأل ، فكتبَ إليه الحسنُ : أنْ أقْبِلْ ، فأقبلَ من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام ، فسلَّم إليه الحسنُ الأمرَ ، وبايعه حتى قدما الكوفة . ووفَّىٰ مُعاويةُ للحسن ببيت المال ، وكان فيه يومئذ سبعةُ آلاف ألف درهم ؛ فاحتملها الحسنُ ، وتجهز هو وأهلُ بيته إلىٰ المدينة ، وكفَّ معاويةُ عن سب عليٍّ والحسنُ يسمع . وأجرىٰ معاويةُ على الحسن كلَّ سنةٍ ألف ألف درهم . وعاش الحسنُ بعد ذلك عشرَ سنين[2] .

وأخبرنا عبد الله بن بكر ؛ حدثنا حاتم بنُ أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، أن مُعاوية كان يَعلمُ أنَّ الحسنَ أكرهُ الناس للفتنة ، فلما توفي عليٌّ بعثَ إلى الحسن ، فأصلح ما بينه وبينه سراً ، وأعطاه مُعاويةُ عهداً إن حدثَ به حدثٌ والحسنُ حيٌّ ليُسَمِّينه ، وليجعلن الأمر إليه ، فلما توثَّق منه الحسن ، قال ابنُ جعفر : والله إني لجالس عند الحسن ، إذْ أخذتُ لأقوم ،

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٤/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٢) « تهذيب ابن عساكر » ٤/٢٢٤ .

المفهم

لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم

تأليف

الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي

٥٧٨ - ٦٥٦ هجرية

الجزء الأول

حققه وعلق عليه وقدم له

محيي الدين ديب مستو — يوسف علي بديوي

أحمد محمد السيد — محمود إبراهيم بزال

دار ابن كثير — دار الكلم الطيب

فقامَ إليه رجلٌ . فقالَ: الصَّلاةُ قبلَ الخُطبةِ . فقالَ: قد تُرِكَ ما هُنالكَ.
فقالَ أبو سعيد: أمَّا هذا فقد قضَى ما عليه. ....

لسماعها مُسْتَعْجِلين، أو ليدرك الصلاة من تأخر، وبَعُدَ منزله، ومع هذين التأويلين فلا ينبغي أن تترَكَ سنة رسول الله ﷺ لمثل ذلك، وأولئك الملأُ أعلم وأجلّ من أن يصيروا إلى ذلك، والله أعلم.

وأما مروان وبنو أمية فإنما قدّموها لأنهم كانوا في خُطَبهم ينالون من علي ـ كرّم الله وجهه ـ ويُسْمِعُون الناسَ ذلك، فكان الناسُ إذا صلّوا معهم انصرفوا عن سماع خُطبهم لذلك، فلما رأى مروانُ ذلك أو من شاء الله من بني أمية قدّموا الخطبة ليسمعوا الناس من ذلك ما يكرهون. والصواب: تقديمُ الصّلاة على الخطبة كما تقدّم. وقد حكى فيه بعض علمائنا الإجماعَ.

الصواب: تقديم الصلاة على الخطبة في العيد.

و (قوله: فقام إليه رجل فقال: الصلاة قبل الخطبة. فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه) مقتضى هذا السياق أنَّ المنكِر على مروان رجلٌ غير أبي سعيد، وأن أبا سعيد مُصَوِّبٌ الإنكار، مستدلّ على صحته. وفي الرواية الأخرى: أنَّ أبا سعيد هو المنكرُ على مروان والمستدلّ. ووجهُ التلفيق[1] بينهما أن يقال: إن كل واحد من الرجل وأبي سعيدٍ أنكر على مروان، فرأى بعضُ الرواة إنكارَ الرجل، ورأى بعضُهم إنكارَ أبي سعيد. وقيل: هما واقعتان في وقتين، وفيه بُعْدٌ.

لا يجوز تغيير شيء من سُنن الإسلام.

وفيه من الفقه: أن سنن الإسلام لا يجوزُ تغيير شيء منها ولا من ترتيبها، وأنّ تغييرَ ذلك مُنكَر يجب تغييرُه ولو على الملوك إذا قدر على ذلك، ولم يَدْعُ إلى منكر أكبر من ذلك، وعلى الجملة: فإذا تحقّق المنكر وجب تغييره على مَن رآه وكان قادراً على تغييره، وذلك كالمحدثات والبدع، والمجمع على أنه منكر. فأما

---

(١) في (ع): الفرق.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد السادس

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مؤسسة الرسالة

سمعتُ عليَّ ابن المديني ، يقول : مُرسَلاتُ يحيى بن أبي كثير ، شِبْه الريح ، ومُرسَلات الحسن البصريِّ التي رواها عنه الثقات . صِحاحٌ ما أقلَّ ما يَسْقُط منها .

وقال أبو أحمد بن عَدِيّ : سمعتُ الحسن بن عثمان يقول : سمعتُ أبا زُرعة يقول : كلُّ شيءٍ قال الحسن : « قال رسول الله ﷺ » ، وجدتُ له أصلاً ثابتاً ، ما خلا أربعةَ أحاديث .

وقال أبو موسى محمد بن المثنى : حدثنا الهيثم بن عُبَيد : « قال رسول الله ﷺ » ، فلو كنت تسنده إلى مَن حَدَّثك ، قال : يقول الحسن : أيها الرجل ما كَذَبْنا ولا كُذِبْنا[1] ، ولقد غَزَوْنا غزوةً إلى خراسان ، ومعنا فيها ثلاث مئةٍ من أصحاب محمدٍ ﷺ ، وكان الرَّجل منهم يصلِّي بنا ، وكان يقرأ الآيات من السُّورة ثم يركع .

وقال محمد بن موسى الحَرَشِيُّ : حدثنا ثُمامة بن عُبَيْدَة قال : حدثنا عطية بن مُحارب ، عن يُونُس بن عُبَيد ، قال : سألتُ الحسن ، قلتُ : يا أبا سعيد إنّك تقول : قال رسول الله ﷺ وإنك لم تدركه ؟ قال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أَحَدٌ قَبْلَك ، ولولا منزلتُكَ مني ما أخبرتك ، إنّي في زمان كما ترىٰ - وكان في عَمَل الحَجّاج - كلُّ شيء سمعتني أقول : قال رسول الله ﷺ ، فهو عن عليِّ بن أبي طالب ، غير أني في زمانٍ لا أستطيع أنْ أذكر عليّاً .

(١) كُذبنا ، أي : كُذِب علينا ، يريد : لم نكذب نحن ، ولم يكذب علينا من روينا عنه .

عجيب اذا كان حاصل ان علي علية السلام كان يسب على المنابر وبموافقه معاوية لعنة الله علية والامر الثاني ان معاوية لم يفي بوعده استمر بسب علي ع على المنابر اعتراف جد خطير !!!!

روض المناظر

في علم الأوائل والأواخر

تأليف

الشيخ محب الدين أبي الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة

المتوفى ٨١٥ هجري

تحقيق

سيد محمد مهنى

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا عن سرور ذرى عنكما، ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، وعمره ثلاث وستون سنة.

وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، واختلف فى موضع قبره، والأصح أنه حيث يزار اليوم بالنجف.

وأحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن جعفر يده ورجله وسمل عينيه وأحرق بالنار، لعنه الله.

وكان على - رضى الله عنه - شديد الأدمة، حسن الوجه، معتدل القامة، كبير اللحية، عظيم البطن، وكان شريح قاضيه، وولاه عمر قضاء الكوفة، فاستمر إلى أيام الحجاج بن يوسف الثقفى، وولد له أربعة عشر ولدًا ذكورًا، وإناثًا كثيرة، من فاطمة: الحسن والحسين، ومحسن، وزينب، وأم كلثوم، لم يتزوج غيرها حتى ماتت، ولم يعقب من أولاده سوى الحسن والحسين، ومحمد بن خولة بنت جعفر الحنفية، والعباس من أم البنين بنت حزام الكلابية، وعمر من الصهباء بنت ربيعة، عمّر هذا التسعين سنة، وحاز نصف ميراث على[1].

بيعة الحسن - رضى الله عنه -:

ولما توفى علىّ - رضى الله عنه - بويع بالخلافة ولده الحسن - رضى الله عنه - ثم فى سنة اثنتين وأربعين سار الحسن بن على فى ربيع الآخر فى جيوشه إلى قصد معاوية، وسار إليه معاوية فى جيوشه، وتنازل الجمعان، فرأى الحسن فى عسكره اختلافًا وبعد مضى ستة أشهر صالح معاوية، وترك الخلافة على الا يسب عليًا، ويعطيه ما ببيت المال بالكوفة، وخراج دار أبجرد.

ودخل معاوية الكوفة وبويع بالخلافة، وأقام الحسن بالمدينة إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وقال بعضهم: ولم يف له معاوية بشىء مما عاهده عليه، غير

(١) قال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٧/ ٢٧٧): وهذا مقتل عمار بن ياسر - رضى الله عنهما - مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب قتله أهل الشام فبان وظهر بذلك سر ما أخبر به رسول الله ﷺ من أنه تقتله الفئة الباغية، وبان بذلك أن عليًا محق وأن معاوية باغ، وما فى ذلك من دلائل النبوة.

فأكله. ولمَّا مرض بِدَابِق[١] قال لرجاء بن حَيْوَة الكِندي: مَنْ لهذا الأمر؟ قال: ابنُك غائبٌ، قال: فالآخر؟ قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: عُمر بن عبد العزيز، قالَ: أتخوَّفُ إخوتي، قال: وَلِّ عمر، ثم مِن بعده يزيد بن عبد الملك، وتكتبُ كتاباً، وتختِمُه، وتدعوهم إلى بيعة مَنْ فيه، قال: لقد رأيت. وكتب العهدَ، وجمع الشُّرَط، وقال: مَنْ أبى البيعة، فاقتلُوه، وفعل ذلك وتمَّ، ثم كُفِّنَ سليمانُ في عاشر صفر سنة تسع وتسعين، وصلَّى عليه عُمر بن عبد العزيز، وقيل: عاش أربعين سنة، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً، عفا الله عنه. في آل مروان نَصْبٌ[٢] ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

أخوه عبد الله بن عبد الملك الأمير[٣] ولي الدِّيار المصرية بعد عبد العزيز ابن مروان إلى أن صُرف بِقُرَّة بن شريك[٤] سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المصِّيصة[٥]، وله دار بدمشق. قيل: مات بُشْر بن سعيد الفقيه[٦]، فما ترك كفناً، ومات سنة مئة عبد الله هذا، فخلَّف ثمانين مُدَّ ذهب.

---

(١) دابق: قرية من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان عندها مرج مُعشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك.

(٢) أي: يبغض لامير المؤمنين علي رضي الله عنه.

(٣) ولاة مصر للكندي: ٥٩

(٤) هو قرة بن شريك بن مرثد العبسي الغطفاني القِنَّسْريني ولي إمارة مصر، واستمر فيها إلى ان مات سنة ٩٦ وصفه المؤلف في «دول الاسلام» ٦٣/١ بأنه كان ظالماً كالحجاج، وكان عمر بن عبد العزيز يقول: الوليد الخليفة بدمشق، والحجاج بالعراق، وأخوه باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت والله الدنيا جوراً.

(٥) مدينة على ساحل البحر من ثغور الشام بالقرب من أنطاكية.

(٦) المدني العابد مولى ابن الحضرمي، قال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين، وأهل الزهد في الدنيا، وكان ثقة، كثير الحديث، أخرج له الجماعة.

سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة



تابع كتاب الطب والمرض
كتاب الأدب من الألفاظ وغيرها
كتاب الشعر - كتاب الرؤيا - كتاب الفضائل
كتاب البر والصلة والآداب

الجزء التاسع

الأستاذ الدكتور
موسى شاهين لاشين

دار الشروق

الشبه ليس أخوة النسب قطعا، وليس النبوة المشتركة بين موسى وهارون، فهى منفية بلفظ الحديث، فدل ذلك على أنه الخليفة فى غيابه، كما قال موسى لأخيه هارون: اخلفنى فى قومى، فعلىّ كان المستحق للخلافة من بعده. هكذا يفهم بعض الشيعة، ويجيب أهل السنة بأن هارون المشبه به إنما كان خليفة فى حياة موسى، حين ذهب لميقات ربه، للمناجاة لا بعد موته، لأنه مات قبل موسى بالاتفاق وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على المشهور، فالتشبيه إنما هو فى قيام عليّ على المدينة فى فترة غياب الرسول ﷺ عنها فى هذه الغزوة فقط، فقد أقام صلى الله عليه وسلم غيره على المدينة فى غير هذه الغزوة.

(**قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته بما حدثنى عامر، فقال: أنا سمعته.فقلت: آنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتا**) أصل الإسناد: عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال...إلخ، فسعيد استوثق من سعد نفسه ما سمعه من ابنه، وقول سعد « وإلا فاستكتا » بتشديد الكاف، دعاء على أذنيه بالصمم إن لم تكونا سمعتا ما أخبر به أنه سمعه، يقال: استك أى انسد، واستكت مسامعه أى صمت.

(**أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا**) المأمور به محذوف، لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسب على ﷺ، وكان سعد قد اعتزل الفتنة، [حرب على مع خصومه]، ولعله اشتهر عنه الدفاع عن على.

(**فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب**)؟ معطوف على محذوف، والتقدير: أمر معاوية سعدا أن يسب عليا، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النووى تبرئة معاوية من هذا السوء، فيقول: قال العلماء: الأحاديث الواردة التى فى ظاهرها دخل على صحابى يجب تأويلها، قالوا: ولا يقع فى روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله ،فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول هل امتنعت تورعا؟ أو خوفا؟ أو غير ذلك؟ فإن كان تورعا وإجلالا له عن السب، فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدا كان فى طائفة يسبون، فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلا آخر، أن معناه: ما منعك أن تخطئه فى رأيه واجتهاده؟ وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ.اهـ

وهذا تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب على، وهو غير معصوم، فهو يخطئ، ولكننا يجب أن نمسك عن انتقاص أى من أصحاب رسول الله ﷺ، وسب عليٍّ فى عهد معاوية صريح فى روايتنا التاسعة.

(**أما ما ذكرت ثلاثا - قالهن له رسول الله ﷺ - فلن أسبه**) « ما ذكرت » بضم التاء للمتكلم، و« ما » ظرفية دوامية، والمعنى لا أسبه مدة ذكرى لثلاث، طالما أنا أذكر ثلاثا.

(**لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم**) اللام فى جواب قسم محذوف،

٣٣٢

الاستذكار

الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار

ما على ظهر الأرض بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك "الإمام الشافعي"

تصنيف

ابن عبد البر

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي

٣٦٨هـ ٤٦٣هـ

لقد كان أبو عمر بن عبد البر من بحور العلم واشتهر فضله في الأقطار "الحافظ الذهبي"

يُطبع لأول مرة كاملاً في ثلاثين مجلداً بالفهارس العلمية عن خمس نسخ خطية عزيزة

المجلد السادس عشر

وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها وقنن مسائله وصنع فهارسه

الدكتور / عبد المعطي أمين قلعجي

دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق - بيروت

دار الوعي حلب - القاهرة

٢٤٥٢٦ - وَرَوى ابْنُ جريجٍ ، وعَمْرُو بْنُ دِينارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ تَمَتَّعنا على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وأَبِي بكْرٍ ، ونِصْفِ خِلافَةِ عُمَرَ ، ثُمَّ نَهى عُمَرُ النَّاسَ عَنْها في شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْث[1] .

٢٤٥٢٧ - هَذَا اللَّفْظُ حَدِيثُ ابْنِ جريجٍ ، وحَدِيثُ عَمْرٍو بِمَعْناهُ .

٢٤٥٢٨ - [قَالَ ابْنُ جريجٍ : وأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاها حَلالاً حَتَّى الآنَ ويَقُولُ : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إلى أَجَلٍ مُسَمَّى ، فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ .

٢٤٥٢٩ - قَالَ : وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حرفِ أُبَيٍّ : إِلى أَجَلٍ مُسَمَّى][2] .

٢٤٥٣٠ - وقَالَ عَطَاءٌ : واسْتَمْتَعَ مُعَاوِيَةُ ، وعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، فَنَهاهُما عُمَرُ.

٢٤٥٣١ - قَالَ عَطَاءٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ ، مَا كَانَتِ المُتْعَةُ إلا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ ، رَحِمَ اللَّهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ولَوْلا نَهْيُ عُمَرَ عَنْها مَا احْتَاجَ إِلى الزِّنَا إلا شَقِيٌّ[3] .

٢٤٥٣٢ - **قَالَ أَبُو عُمَرَ** : أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، واليَمَنِ كُلُّهُم يَرَوْنَ المُتْعَةَ حَلالاً عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وحَرَّمَها سَائِرُ النَّاسِ .

٢٤٥٣٣ - وقَدْ ذَكَرْنَا الآثَارَ عَمَّنْ أَجَازَها فِي « التَّمْهِيد »[4] .

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (٣٣٥٦) في طبعتنا ، باب « نكاح المتعة ... » .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط في (ي ، س) ، والأثر عن ابن عباس مخالف لقراءة الجمهور، مصنف عبد الرزاق (٧ : ٤٩٨) ، والجامع لأحكام القرآن (٥ : ١٣٠) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (٧ : ٤٩٧) ، والجامع لأحكام القرآن (٥ : ١٣٠) .

(٤) (١٠ - ١١٤) وما بعدها .



٤٩٩

أُراكة قد خرجت حبلى ، فسألها عمر عن حملها ، فقالت : إستمتع بي سلمة بن أُمية بن خلف[١] ، فلما أنكر صفوان على ابن عباس بعض ما يقول في ذلك ، قال : فسَلْ عمّك هل استمتع .

١٤٠٢٥ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : استمتعنا أصحاب النبي ﷺ ، حتى نهي[٢] عمرو بن حريث ، قال : وقال جابر : إذا انقضى الأجل فبدا لهما أن يتعاودا ، فليُمهرها مهرًا آخر ، قال : وسأله بعضنا كم تعتدّ ؟ قال : حيضة واحدة ، كنَّ يعتدِدْنها للمستمتع[٣] منهن .

١٤٠٢٦ – وقال أبو الزبير : وسمعت جابر بن عبد الله يقول : استمتع معاوية ابن أبي سفيان مقدمه من[٤] الطائف على ثقيف ، بمولاة ابن الحضرمي يقال لها مُعَانَة[٥] ، قال جابر : ثم أدركت معانة خلافة معاوية حيَّة ، فكان معاوية يرسل إليها بجائزة في كل عام حتى ماتت .

١٤٠٢٧ – قال أبو الزبير : وسمعت طاووساً يقول : قال ابن صفوان : يفتي ابن عباس بالزنا ، قال : فعدّد ابن عباس رجالاً كانوا من أهل المتعة ، قال : فلا أذكر ممن عدَّد غير معبد[٦] بن أمية .

---

(١) وفي الإصابة أنه استمتع من سلمى مولاة حكيم بن أمية .
(٢) الظاهر أنه على صيغة المجهول .
(٣) في « ص » « المستمتع » .
(٤) كذا في « ص » وفي الفتح « مقدمه الطائف » .
(٥) في « ص » « معاوية » خطأ .
(٦) عدّده فيهم ابن حزم ، كما في الإصابة والفتح عن المحلى ، وفي الموطأ أن صاحب المتعة أخوه ربيعة ، وتقدم عند المصنف أنه أخوهما سلمة .

تلخيص الحبير

في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ
أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي
ابن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي

الجزء الرابع

علق عليه وأعتنى به
أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع

إسناده كوثر بن حكيم ، وقد قال البخاري : إنه متروك .

قوله : إن أبا بكر قاتل مانعي الزكاة ، وسببه أن بعضهم قالوا له : « أمرنا بدفع الزكاة إلى من صلاته سكن لنا ، وهو رسول الله على ما قال الله : ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** - إلى قوله - **سكن لهم** ﴾ قالوا : وصلوات غيره ليست سكنًا لنا » انتهى .
أما قتال أبي بكر لمانعي الزكاة فمشهور ، وقد اتفقا عليه من حديث أبي هريرة وغيره ، وتقدم في الزكاة ، وأما هذا السبب فلم أقف له على أصل .

قوله : « إن عليًا قاتل أصحاب الجمل ، وأهل الشام والنهروان ، ولم يتبع بعد لاستيلاء ما أخذوه من الحقوق » . وهذا معروف في التواريخ الثابتة ، وقد استوفاه أبو جعفر بن جرير الطبري وغيره ، وهو غني عن تكليف إيراد الأسانيد له ، وقد حكى عياض ، عن هشام وعباد أنهما أنكرا واقعة الجمل أصلًا ورأسًا ، وكذا أشار إلى إنكارها أبو بكر بن العربي في العواصم ، وابن حزم ، ولم ينكرها هذان أصلًا ورأسًا ، وإنما أنكرا وقوع الحرب فيها على كيفية مخصوصة ، وعلى كل حال فهو مردود لأنه مكابرة لما ثبت بالتواتر المقطوع به .

(**فائدة**) كانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين ، وكانت وقعة صفين في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واستمرت ثلاثة أشهر ، وكانت النهروان في سنة ثمان وثلاثين .

قوله : ثبت أن أهل الجمل وصفين والنهروان بغاة . هو كما قال ، ويدل عليه حديث علي : « **أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين** » . رواه النسائي[٤٧] في الخصائص والبزار[٤٨] والطبراني[٤٩] والناكثين : أهل الجمل لأنهم نكثوا بيعته ، والقاسطين : أهل الشام لأنهم جاروا عن الحق في عدم مبايعته ، والمارقين : اهل النهروان لثبوت الخبر الصحيح فيهم : أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وثبت في أهل الشام حديث عمار : « **تقتله الفئة الباغية** » . وقد تقدم ، وغير ذلك من الأحاديث .

---

(٤٧) السنن الكبرى للنسائي : كتاب الخصائص باب ذكر ما خص به علي من قتال المارقين (٥/ ١٥٩ - ١٦٠) .
(٤٨) مسند البزار البحر الزخار (٦/ ٢١٥/ رقم : ٦٠٤)
(٤٩) ليس في الأجزاء المطبوعة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إن لم يكن قوله فى هذا الحديث عن جده وهما فحُجر هذا صاحب، وإن كان غلَطًا غير محفوظ فالحديث لابنه وائل ، ولا يختلف فى صُحْبة وائل بن حجر .

(٤٨٧) حُجر بن عدى بن الأدبر الكندى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى ، وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدبر ، وإنما سمى[1] الأدبر : لأنه ضُرب بالسيف على أليته [موليا][2] فسمى بها الأدبر .

كان حُجر من فضلاء الصحابة ، وصغر سنه عن كبارهم ،وكان على كندة يوم صِفّين وكان على الميسرة يوم النَّهروان، ولما ولّى معاوية زيادا العراق وما وراءها ، وأظهر من الغِلْظة وسوء السيرة ما أظهر خلَعه حُجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه جماعة من أصحاب على وشيعته ، وحصبه يومًا فى تأخير الصلاة هو وأصحابه . فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أنْ يبعثَ به إليه ، فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلا ، كلّهم فى الحديد ، فقتَل معاوية منهم ستة ، واستحيا ستة ؛ وكان حجر ممن قتل ، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين ، فبعثتْ إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : الله الله فى حُجْر وأصحابه ! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه . فقال لمعاوية : أينَ عَزُب عنك حِلْمُ أبى سفيان فى حُجْر وأصحابه ؟ ألا حبَستهم فى السجون وعرّضتَهم للطاعون ؟ قال : حين غاب عنى مثلك من قومى .

(١) فى أسد الغابة : أى أبو معدى .

(٢) من أسد الغابة .

قال : والله لا تعدلك العرَبُ حِلْما بعدها أبداً ، ولا رأيا . قتلْتَ قوما بُعِث بهم إليك أسارى من المسلمين . قال: فما أصنع ؟ كتَبَ إلى فيهم زياد يشدِّد[1] أمرهم ، ويذكُر أنهم سيفتقون علىّ فَتْقاً لا يُرْقَع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة ؛ فكان أوّل ما بدأته به قتْل حُجْر فى كلامٍ طويل جرَى بينهما ، ثم قال : فدعينى وحُجْراً حتى نلتقى عند ربِّنا .

والموضعُ الذى قتل فيه حُجْر بن عدى ومَنْ قُتِل معه من أصحابه يعرف بمَرْج عَذْراء[2] .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقىّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا إسمعيل بن عُلَيّة عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابنُ عمر فى السوق فنُعى إليه حُجْر ، فأطلَق حَبْوَتَه وقام وقد غلَب عليه النَّحِيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد

الحجاج ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزو

حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سير

قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين

عُنقه . قال : فلما قُدم للقتل قال : دعو

الاستيعاب

فى معرفة الأصحاب

لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الاول

تحقيق

على محمد البجاوى

(١) ف ت : بشر أمرهم .

(٢) مرج عذراء : بغوطة دمشق (ياقوت) .

أُسْدُ الغَابَة في مَعرِفَة الصَّحَابَة

تأليف

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

١٠٩٢ ـ

(س) حُجْرٌ العَدَوِي. أخرجه أبو موسى ...

دينار، عن إسحاق بن منصور، عن إسرائيل ...

حجر العدوي أن النبي ﷺ قال لعمر رضي الله ...

قلت: قد أخرجه أبو عيسى في جامـ...

العدوي، عن علي، وروى الترمذي، عن عبا...

إسماعيل بن زكرياء، عن الحجاج بن دينار ...

علي: أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل ...

قال أبو عيسى: وحديث إسماعيل بن ...

عن الحجاج بن دينار، والله أعلم.

١٠٩٣ ـ حُجْرُ بْنُ عَدِيّ[2]

(ب س) حُجْر بن عَدِي بن معاوية بن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن مُعاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن معاوية بن كندة الكندي. وهو المعروف بحجر الخير، وهو ابن الأدبر، وإنما قيل لأبيه: عدي الأدبر؛ لأنه طُعِن على أَلْيَتِه مولياً، فسمي الأدبر.

وفد على النبي ﷺ هو وأخوه هانئ، وشهد القادسية، وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى الميسرة يوم النَّهروان، وشهد الجمل أيضاً مع علي، وكان من أعيان أصحابه. ولما ولي زياد العراق، وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلعه حُجْر ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من شيعة علي رضي الله عنه، وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه؛ فكتب فيه زياد إلى معاوية، فأمره أن يبعث به وبأصحابه إليه، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة، فلما أشرف على مرج عذراء، قال: إني لأول المسلمين كبر في نواحيها، فأنزل هو وأصحابه عذراء، وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم. فشفع

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٨، المحن ١١٦، الكاشف ١/ ٢٠٩، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٥٧٦، الطبقات الكبرى ٦/ ٢١٧، تاريخ جرجان ٢١٥، الإصابة ت (٢٠٨٢).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٧، طبقات خليفة ت ١٠٤٢، العبر ٢٩٢، التاريخ الكبير ٣/ ٧٢، التاريخ الصغير ١/ ٩٥، المعارف ٣٣٤، الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٦، تاريخ الطبري ٥/ ٢٥٣، مروج الذهب ٣/ ١٨٨، مشاهير علماء الأمصار ٦٤٨، الأغاني ١٧/ ١٣٣، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤/ ١٣١، الكامل ٣/ ٤٧٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٥، مرآة الجنان ١/ ١٢٥، البداية والنهاية ٨/ ٤٩، شذرات الذهب ١/ ٥٧، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٨٧، الإصابة ت (١٦٣٤).

أصحابه في بعضهم فشفَّعهم، ثم قُتِل حجر وستة معه، وأُطلق ستة، ولما أرادوا قتله صلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، فإني لاقٍ معاوية على الجادة.

ولما بلغ فعل زياد بحجر إلى عائشة رضي الله عنها، بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تقول: الله الله في حُجْر وأصحابه، فوجده عبد الرحمن قد قتل، فقال لمعاوية: أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه، ألا حبستهم في السجون، وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي، قال: والله لا تَعُدُّ لك العرب حلماً بعدها ولا رأياً، قَتَلْتَ قوماً بعث بهم أسارى من المسلمين! قال: فما أصنع؟ كتب إلى زياد فيهم يشدد أمرهم، ويذكر أنهم سيفتقون فتقاً لا يرقع. ولما قدم معاوية المدينة دخل على عائشة رضي الله عنها، فكان أول ما قالت له في قَتْل حجر، في كلام طويل، فقال معاوية: دعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا.

قال نافع: كان ابن عمر في السوق، فنُعِيَ إليه حجر، فأطلق حَبْوَته[1]، وقام وقد غلبه النَّحِيب.

وسئل محمد بن سيرين عن الركعتين عند القتل، فقال: صلاهما خبيب وحُجْر، وهما فاضلان، وكان الحسن البصري يعظم قتل حجر وأصحابه.

ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان، قَتْل حجر، دعا الله عز وجل وقال: اللَّهُمَّ إنْ كان للربيع عندك خير فاقبضه إليك وعجل، فلم يبرح من مجلسه حتى مات.

وكان حجر في ألفين وخمسمائة من العطاء، وكان قتله سنة إحدى وخمسين، وقبره مشهور بعذراء، وكان مجاب الدعوة.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

(١) الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، النهاية ١/ ٣٣٥.

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء التاسع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

لَهِيعةَ ، عن أبي الأسودِ قال : دخَل معاويةُ على عائشةَ فقالت : ما حمَلك على قتلِ أهْلِ عَذْراءَ حُجْرٍ وأصحابِه ؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين ، إنى رأيْتُ قتْلَهم صلاحًا للأُمةِ ، وأن بقاءَهم فسادٌ . فقالت : سمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « سيُقتَلُ بعَذْراءَ ناسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لهم وأهلُ السماءِ » .

وقال يعقوبُ بنُ سفيانَ[1] : ثنا عمرُو بنُ عاصمٍ ، ثنا حمادُ بنُ سَلَمةَ ، عن عليِّ بنِ زيدٍ ، عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ ، عن مَرْوانَ بنِ الحكَمِ قال : دخَلْتُ مع معاويةَ على أمِّ المؤمنين عائشةَ ، رضِيَ اللَّهُ عنها ، فقالت : يا معاويةُ ، قتَلْتَ حُجْرًا وأصحابَه ، وفعَلْتَ الذى فعَلْتَ ، أما خَشِيتَ أن[2] أُخَبِّئَ لك رجلًا فيَقْتُلَك ؟ قال : لا ، إنى فى بيتِ أمانٍ ؛ سمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ[3] ، لا يَفْتِكُ مؤمنٌ » . يا أمَّ المؤمنين ، كيف أنا فيما سوى ذلك مِن حاجاتِكِ ؟ قالت : صالحٌ . قال : فدَعِينى وحُجْرًا حتى نَلْتقِيَ[4] عندَ ربِّنا ، عزَّ وجلَّ .

حديثٌ آخرُ : قال يعقوبُ بنُ سفيانَ[5] : ثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ ، ثنا أبى ، ثنا شعبةُ عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى نَضْرةَ ، عن أبى هُريرةَ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لعشَرةٍ مِن أصحابِه : « آخرُكم موتًا فى النارِ » . فيهم سَمُرةُ بنُ جُندُبٍ . قال أبو نَضْرةَ : فكان سَمُرةُ آخرَهم موتًا . قال البيهقيُّ : رواتُه ثِقاتٌ ؛ إلا أن أبا نَضْرةَ

---

(١) أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ٦/ ٤٥٧، من طريق يعقوب به .
(٢) فى الأصل : « أنى » .
(٣) بعده فى م : « لا يفتك » .
(٤) فى الأصل : « نلقى » .
(٥) أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ٦/ ٤٥٨، من طريق يعقوب به .

عُمْدَةُ القَارِي شَرْح صَحِيحِ البُخَارِي

الصدر، وليس كذلك، فإن في صفة ... ي في
الصدر إلى البطن، قيل: يمكن أن يجمع ... ل كان
مستطيلاً. وفي هذا الحديث نسب ال ... الله بن
رواحة الأنصاري أحد الأمراء في غزوة ... ، وقد
مر الكلام فيه هناك.

١٤٣/٤١٠٧ ـــ حدّثني عَبْدَةُ بنُ ... هُوَ ابنُ
عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ أبِيهِ أنَّ ابنَ عُمَرَ ... هُوَ يَوْمُ
الخَنْدَقِ.

مطابقته للترجمة ظاهرة، وعبدة ... الله بن
عدة أبو سهل الصفار الخزاعي البصري ... رث بن
سعيد. **قوله: «أول يوم»** مبتدأ وخبره ... رت فيه
القتال يوم غزوة الخندق، وتقدم أنه لـ ... رة ولم
يجزه، وكذلك في غزوة بدر.

١٤٤/٤١٠٨ ـــ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرَنا هِشَامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ. قال وأخبرَنِي ابنُ طَاوُسٍ عنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ دَخَلْتُ علَى حَفْصَةَ ونَسْوَاتُها تَنْطُفُ قُلْتُ قَدْ كانَ مِنْ أمْرِ النَّاسِ ما تَرَيْنَ فلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ إلْحَقْ فإنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وأخْشَى أنْ يَكُونَ في احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ فلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قالَ مَنْ كانَ يُرِيدُ أنْ يَتَكَلَّمَ في هَذَا الأمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنا قَرْنَهُ فلَنَحْنُ أحَقُّ بِهِ مِنْهُ ومِنْ أبِيهِ قال حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَةَ فَهَلاَّ أجَبْتَهُ قال عَبْدُ الله فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي وهَمَمْتُ أنْ أقُولَ أحَقُّ بِهَذَا الأمْرِ مِنْكَ مَنْ قاتَلَكَ وأبَاكَ علَى الإسْلامِ فَخَشِيتُ أنْ أقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ وتَسْفِكُ الدَّمَ ويُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ما أعَدَّ الله في الجِنَانِ قال حَبِيبٌ حُفِظْتَ وعُصِمْتَ. قال مَحْمُودٌ عنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ونَوْسَاتُها.

لا وجه لذكر هذا الحديث هنا إلاَّ أن يقال: ذكر استطراداً لما قبله، لأن كلاً منهما يتعلق بابن عمر، رضي الله تعالى عنهما.

وأخرجه من طريقين: **الأول:** عن إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبي إسحاق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، **الثاني:** عن إبراهيم عن هشام عن معمر عن ابن طاوس وهو عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر. والحديث من أفراده.

قوله: «حفصة»، هي بنت عمر بن الخطاب، وأخت عبد الله. **قوله: «ونسواتها»**، بفتح النون والسين المهملة، والواو، قال الخطابي: نسواتها، ليس بشيء إنما هو نوساتها يعني:

بتقديم الواو على السين أي: ذوائبها **«تنطف»** بضم الطاء وكسرها أي: تقطر كأنها كانت قد اغتسلت، ويقال: النوسات جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب، وكأن ذؤابها كانت تنوس أي: تتحرك وكل شيء تحرك فقد ناس، وقال ابن التين. قوله: **«نوساتها»**، بسكون الواو وضبط بفتحها، وأما: نسواتها، فكأنه على القلب. **قوله: «قد كان من أمر الناس ما ترين»**، أراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه، فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك، فشاور ابن عمر أخته حفصة في التوجه إليهم أو عدمه فأشارت عليه باللحوق بهم خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف يفضي إلى استمرار الفتنة. **قوله: «فلم يجعل لي»**، على صيغة المجهول، وأراد بالأمر الإمارة والملك. **قوله: «فقالت»** أي: قالت حفصة له: **«إلحق»** القوم وهو بكسر الهمزة وسكون القاف أمر من: لحق يلحق. **قوله: «فإنهم»** أي: فإن القوم. **قوله: «فرقة»**، أي: افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم. **قوله: «فلم تدعه»**، أي: فلم تدع حفصة، أي: فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب إلى القوم وحضر ما وقع بينهم. **قوله: «فلما تفرق الناس..»**، أي: بعد أن اختلف الحكمان وهما أبو موسى الأشعري وكان حكماً من جهة علي، رضي الله تعالى عنه، وعمرو بن العاص وكان حكماً من جهة معاوية، وقصة التحكيم طويلة بيناها في (تاريخنا الكبير) والحاصل أن القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين، ثم قال عمرو بن العاص لأبي موسى الأشعري: قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه، فخطب أبو موسى الناس ثم قال: أيها الناس! إنا قد نظرنا في هذه الأمة فلم نر أمراً أصلح لها ولا ألمّ لشعثها من رأي اتفقت أنا وعمرو عليه، وهو أنا نخلع علياً ومعاوية ونترك الأمر شورى ونستقبل للأمة هذا الأمر فيولوا عليهم من أحبوه، وإني قد خلعت علياً ومعاوية، ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: هذا قد قال ما سمعتم، وأنه قد خلع صاحبه، وإني قد خلعته كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية، فإنه ولي عثمان بن عفان والمطالب بدمه وهو أحق الناس، فلما انفصل الأمر على هذا خطب معاوية إلخ. **قوله: «قرنه»**، بفتح القاف وسكون الراء، أي: رأسه، وهذا تعريض منه بابن عمر وعمر، رضي الله تعالى عنهما، وقال ابن التين: يحتمل أن يريد به بدعته، كما جاء في الخبر الآخر: كلما نجم قرن، أي: كلما طلع.

قلت: في حديث خباب هذا قرن قد طلع، أراد قوماً أحداثاً بغوا بعد أن لم يكونوا، يعني: القصاص، وقيل: أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي ﷺ، وقال ابن التين: ويحتمل أن يكون المعنى: فليبد لنا صفحة وجهه، والقرن من شأنه أن يكون في الوجه، والمعنى: فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها. **قوله: «أحق به»** أي: بأمر الخلافة. **قوله: «منه»** أي: من عبد الله **«ومن أبيه»** أي: ومن أب عبد الله وهو عمر بن الخطاب. **قوله: «قال حبيب بن مسلمة»** بفتح الميم واللام: ابن مالك الأكبر ابن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال له: حبيب الروم،

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع

في أهل المدينة من التابعين

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه قال : وأخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسّان قال : وحدّثنا سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عمّه عبد الله بن زيد وعن غيرهم أيضًا ، كلّ قد حدّثني ، قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالي الحَرّة ، فأخرجوا بني أميّة عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : ياقوم ! اتّقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنا أن نُرْمى بالحجارة من السماء ، إنّ رجلًا ينكح الأمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءً حسنًا . فتواثب النّاس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحي

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلاّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرْبَة من سَويق يُفْطِر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتَى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِيَ رافعًا إلى السماء إخباتًا . فلمّا دنا أهل الشأم من وادي القُرى صلّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّما خرجتم غضبًا لدينكم فابْلُوا لله بلاء حسنًا ، ليوجب لكم به مغفرته ويُحِلّ به عليكم رضوانه .

قد خبّرني من نزل مع القوم السّوَيداء وقد نزل القوم اليوم ذا خُشُب ومعهم مَرْوان بن الحَكم ، واللهُ إن شاء الله محيّنُه [1] بنَقْضِه العهد والميثاق عند منبر رسول الله - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزَغ بن الوَزَغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ويقول : إنّ الشتم ليس بشئ ولكن اصْدقوهم اللقاءَ ، والله ما صدق قوم قطّ إلاّ حازوا النصر بقدرة الله . ثمّ رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهمّ إنّا بك واثقون ، بك آمنّا وعليك توكّلنا ، وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثمّ نزل .

وصبّح القومُ المدينة ، فقاتل أهلُ المدينة قتالًا شديدًا ، حتى كَثَرهم أهلُ الشأم ، ودُخلت المدينة من النواحي كلّها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذٍ

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء السابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بـذاك أفـتـى الـسـادةُ الأئـمـهْ   أنصارُ دينِ اللَّهِ من ذى الأمهْ

فصـلٌ

وهـكـذا خُـلْـفـا بـنـى أمـيـهْ   عـدَّتُـهـم كـعـدَّةِ الـرفـضـيَّـهْ
ولـكـنِ المدةُ كـانـت نـاقـصـهْ   عن مائةٍ من السنين خالصهْ
وكـلُّـهـمْ قـد كـان نـاصـبـيّـا   إلا الإمـامَ عـمـرَ الـتـقـيّـا
مُـعـاويـهْ ثـم ابـنُـهُ يـزيـدُ   وابنُ ابنِه مُعاوىَ السديدُ[1]
مَرْوانُ ثم ابنٌ له عبدُ الملكْ   مُنابِذٌ لابنِ الزُّبيرِ حتى هَلَكْ
ثـم اسـتـقـلَّ بـعـدَه بـالمُلْـكِ   فى سائرِ الأرضِ بغيرِ شكٍّ
ثم الوليدُ النَّجْلُ بانى الجامعِ   وليس مثلُ شكلِه من جامعِ
ثـم سـلـيـمـانُ الجوَادُ وعـمـرْ   ثـم يـزيـدُ وهـشـامٌ وغُـدَرْ
أعنى الوليدَ بنَ يزيدَ الفاسِقا   ثم يزيدُ بنُ الوليدِ فائِقا
يُلَقَّبُ الناقصَ وهْو كاملُ   ثُـمَّـت إبـراهـيـمُ وهْـوَ عـاقـلُ
ثـم مـروانُ الحمـارُ الجَعْـدِى   آخِرُهم فاظفرْ بذا من بَعْدِى[2]

---

(١) فى الأصل: «السعيد».
(٢) بعده فى م:
«والحمد للَّه على التمام   كذاك نحمده على الإنعام
ثم الصلاة مع تمام العدد   على النبى المصطفى محمد
وآلـه وصـحـبـه الأخـيـار   فى سائر الأوقات والأعصار
وهذه الأبيات نظم الكاتب   ثـمـانـيـة تـتـمـة المناقـب»

الأحوال » وما أرى للبريد فائدة سوى سرعة وصول الأخبار . فأما حفظ الأموال فأيّ تعلّق له بذلك ؟

وممّا اخترع معاوية،رضي الله عنه، من أمور الملك ديوان الخاتم. وهذا ديوان معتبر من أكابر الدواوين لم تزل السنّة جارية به إلى أواسط دولة بني العباس فأُسْقط . ومعناه أن يكون ديوان وبه نواب فإذا صدر توقيع من الخليفة بأمر من الأمور أُحْضِرَ التوقيع إلى ذلك الديوان وأُثْبِتَتْ نسخته فيه وخُزِم بخيط وخُتم بِشَمَعٍ كما يُفْعَل في هذا الزمان بكُتُب القضاة وخُتم بخاتم صاحب ذلك الديوان .

وكان الذي حمل معاوية،رضي الله عنه،على اختراع هذا الديوان أنّه أحال رجلاً على زياد ابن أبيه أمير العراق بمائة ألف درهم،فمضى ذلك الرجل وقرأ الكتاب وكانت تواقيعهم تصدر غير مختومة فجعل المائة مائتين . فلمّا رفع زياد حسابه إلى معاوية،رضي الله عنه،أنكر معاوية ذلك وقال : ما أحلته إلاّ بمائة ألف . ثم استعادها منه ووضع ديوان الخاتم . فصارت التواقيع تصدر منه مختومة لا يدري أحد ما فيها ولا يتمكّن أحد من تغييرها .

وكان معاوية،رضي الله عنه،مصروف الهمّة إلى تدبير أمر الدنْيا ، يهون عليه كلّ شيء إذا انتظم أمر الملك . فانظر إلى وصف عبد الملك بن مروان له،فإنّه لحَظَ فيه هذا المعنى. قالوا إن عبد الملك بن مروان مرّ بقبر معاوية،رضي الله عنه،فترحّم عليه. فقال له رجل: قبر من هذا يا أمير المؤمنين؟قال: « قبر رجل كان والله فيما علمتُه ينطق عن علم ، ويسكت عن حلم . كان إذا أعطى أغنى ، وإذا حارب أفنى » . ووصفه أيضاً عبد الله بن العبّاس،وكان من النّقّاد،فقال : « ما رأيتُ ألْيَقَ من أعطاف معاوية بالرياسة والملك ».وقال له بعض بني أمية : « والله لو قَدَرْتَ أن تستكثر بالزّنْج لاستكثرت بهم لينتظم لك أمر الملك » .

وكان معاوية،رضي الله عنه،نَهِماً شحيحاً عند الطعام على كرمه وسماحته . فأمّا نَهَمه،فقالوا إنّه كان يأكل في كل يوم خمس أكلات آخرهنّ أغلظهن.

١٠٧

ثم يقول: يا غلام ارفع،فوالله ما شبعت ولكن مَلِلْتُ . وروي أنّه أُصْلح له عجل مشويّ فأكل معه دَسْتاً من الخبز السّميذ وأربع فرانيّ وجَدْياً حاراً وآخر بارداً سوَى الألوان . ووُضع بين يديه مائة رِطل من الباقلّى الرّطْب،فأتى عليه.

وأما شحّه على الأكل فإن ابن أبي بكرة دخل عليه ومعهُ ابنه فجعل ابنه يأكل أكلاً مُفْرطاً ومعاوية يلحظُه،وفطِن ابن أبي بكرة لحَنَق معاوية وأراد أن ينهى ابنه عن كثْرة الأكل،فلم يتّفق له ذلك،وخرجا من عند معاوية،رضي الله عنه. ففي الغد حضرَ الأبُ وليس معهُ ابنه.فقال له معاوية: ما فعل ابنك ؟ قال: يا أمير المؤمنين انحرف مزاجه.قال: قد علمت أن تلك الأكلة ما كانت تتركه حتى تهيضه.

وهاهنا م ... :

كاذ ... يأكل معه وكلّ من

كان أكثر ... كابر من العَلَويّين،

وكمّل ء ... فوكّل عليه في نفس

داره،أعو ... الوزير.فقال العَلَويّ

للموكّلين ... تم معي فآكل وأعود

إلى هذا ... ذلك،فاستحيَوْا منه

وأذِنوا ل ... وجعل يأكل بنَهَم

فلَحَظَه ... صدر المجلس وقدّم

إليه من أ ... شة الوزير وطلاقته .

فلما رفع ... ساب الذي رُفع على

الرجل به ... في حلّ منه.ووالله،

وحقّ جد ... الديوان به غير هذه

النسخة.ثم ... في الرّواح إلى منزله.

الفخري

في الآداب السلطانية والدول الإسلامية

دار صادر

١٠٨

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الخامس

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٣٠٤ - (مَنْ أخَافَ أهْلَ المَدِينَة أخَافَهُ الله).

أخرجه ابن حبان (١٠٣٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠ / ٤)، وابن عساكر (١٦ / ٢٤٠ / ٢) عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً.

قلت: **وهذا إسناد حسن**، وفي ابني عطاء وجابر كلام يسير لا يضر، ولا سيما وقد توبعا، فرواه محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق عن مسلم ابن أبي مريم عن علي بن عبدالرحمن المُعَاوي عن جابر بن عبد الله به، إلا أنه لم يقل: «أخافه الله»، وزاد:

«فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١ / ١٣٢).

والأزرق هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨)، وقال عن أبيه: «شيخ». يعني يستشهد به.

وقد خالفه يحيى بن سعيد فقال: عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خالد - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بتمامه مع الزيادة.

أخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٥ / ١٤٦ / ١)، والدولابي (١ / ٧٢)، وكذا أحمد (٤ / ٥٥ و ٥٦).

قلت: **وإسناده صحيح**.

وأخرجه كذلك النسائي في «الكبرى» (ق٨٩ / ٢)، والبغوي في «مختصر المعجم» (٩ / ١٣٦ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٤٠ / ٢)، والخلعي في «الفوائد» (١١١ / ١)، ويعقوب بن أحمد الصيرفي في «المنتقى من فوائده» (٢٥٥ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٧٢)، وأحمد من طرق أخرى عن عطاء به.

وأخرجه الدولابي أيضاً (١ / ١٢٣) لكن دون الزيادة.

وللحديث شاهد من رواية ابن جريج عن **أبي بكر بن عبد الله** عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: فذكره.

كتاب

صبح الأعشى

تأليف

الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي

الجـــزء الثاني

طبع
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
سنة ١٣٣١ هـ
١٩١٣ م

صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه . وربما آستحسن قلة اللحم في المرأة أيضا، وتوصف حينئذ بالهَيَف .

ومن ذلك ثِقَل الرِّدف فهو مما يُتمدّح به في النساء بخلاف الرجل فإن ذلك فيه غير محمود .

ومن غريب ما يحكىٰ في ذلك أن رجلا أخذ خَطَرا من قوم على أن يُغْضِب معاوية بن أبي سُفيان مع غلبة حِلْمه، فعمد إلىٰ معاوية وهو ساجد في الصلاة، فوضع يده على عجيزته وقال: ماأشبه هذه العجيزةَ بعجيزة هند! — يعني أم معاوية، فلما سلم من صلاته، التفت إلىٰ ذلك الرجل وقال : "يا هذا إن أبا سفيان كان محتاجا من هند إلىٰ ذلك وإن كان أحد جعل لك شيئا على ذلك فخذه" .

ومما يستحسن في المرأة طول الشعر في الرأس، ودِقّة العظم، وصغَر القدم، ونُعومة الجسد، وقلة شعر البدن، في أمور أخرىٰ يطول ذكرها .

الضرب الثاني

(الصفات الخارجة عن الجسد، وهي علىٰ ثلاثة أقسام أيضا)

القسم الأوّل

(ما يشترك فيه الرجال والنساء)

وهو يرجع إلىٰ أصلين : العقل والعِفّة ، ويدخل تحت كل من هذين الأصلين عِدّة من أوصاف المدح . فأمّا العقل فيدخل تحته العلم . وصفاته المعرفة، والحياء، والبيان، والسِّياسة، والكِفَاية، والصَّدْع بالحُجّة، والحلم عن سفاهة الجَهَلة وغير ذلك مما يجري هذا المجرىٰ . ولا يخفى أن هذه الأوصاف مطلوبة في الرجال والنساء جميعا وإن كان أكثرها بالرجال أليَق .

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس
الطبقة الرابعة من الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك
والى سنة فيمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الأسنان

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، واستعمل على المدينة أخاه عتبة بن أبي سفيان ثم عزله ، واستعمل مروان بن الحَكَم سنة اثنتين وأربعين ، واستعمل عَمرو بن العاص على مصر ، وَأَقَرَّ فَضَالَةَ بن عُبَيد على قضائه [1] بالشام .

وكان يولى الحج كل سنة رجلًا من أهل بيته ، ويولى المصائف والمشاتى بأرض الروم كل سنة رجلًا . وحجّ معاوية بالناس سنة خمسين ومرّ بالمدينة ، وولى يزيد بن معاوية الموسم فحج بالناس سنة إحدى وخمسين [2] .

ثم اعتمر معاوية فى رجب سنة ست وخمسين ، وقدم المدينة ، فكان بينه وبين الحسين بن على وعبد الله بن عُمر وعبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن الزبير ما كان من الكلام فى البيعة ليزيد بن معاوية ، وقال : إنى أتكلم بكلام فلا تردوا علىّ شيئًا فأقتلكم . فَخَطَب الناس فأظهرَ أنهم قد بايعوا ، وسكتَ القوم فلم يقروا ولم ينكروا خوفًا منه ، وَرَحَل معاوية من المدينة على هذا ، وادّعى معاويةُ زِيَادَ بن أبى سفيان ، فولاّه الكوفة بعد المغيرة بن شُعبة ، فكتب إليه في حُجْرِ بن عَدِيّ الكندى وأصحابه ، وحملهم إليه فَقَتَلَهم معاوية بالشام بمرج عَذْراء [3] ، ثم ضَمّ معاويةُ البصرةَ إلى زِيَاد ، ثم مات زياد ، فولّى معاويةُ الكوفةَ والبصرة ابنه عُبيد الله بن زِياد [4] .

قال : أخبرنا على بن محمد عن مَسلمة بن مُحارب قال : مرض معاوية فأرجفَ به مَصقلة بن هُبيرة وساعده قومٌ على ذلك ، ثم تماثلَ معاوية وهم يرجفون به ، فحمل زياد مَصقلة إلى معاوية ، وكتب إليه : إن مصقلة كان يجمع مُرّاقَ أهل العراق فيرجفون بأمير المؤمنين ، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك . فقدم مَصْقَلَةُ وجلس معاوية للناس ، فلما دَخل مصقلة قال له معاوية : ادنُ . فدنا فأخذ بيده وجبذه فسقط مصقلة فقال معاوية :

أبقَى [5] الحوادثُ مِنْ خليـ ـلك مثلَ جَنْدلة المُراجِمْ

---

(١) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٣
(٣) قرية بغوطة دمشق ، وبها قُتل حجر بن عدى الكندى وبها قبره (ياقوت) .
(٤) انظره لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ١٣٨
(٥) قرأها محقق ط « أبق » والمثبت من قراءة النص ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩

ص ٢٧

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني والأربعون

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

المسجد راقد، فجاءه رَسُول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تُراب، فجعل رَسُول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: «**قُمْ أبا تراب، قُمْ أبا تراب**»[٨٣٥٧].

رواه مسلم عن قُتَيبة[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو مُحَمَّد الحسَن بن عيسى بن المقتدر، أنا[٢] أبو العبَّاس أحْمَد بن منصور اليشكري، نا الصُّوْلي، نا أبو عَلي هشام بن عَلي العطار، نا عمر بن عُبَيْد الله التيمي، نا حفص بن جُمَيع، حدّثني سماك[٣] بن حرب قال:

قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي، قال: وما عسيت أن تشتمه به؟ قال: أكنّيه بأبي تُراب، قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحبّ إليه من أبي تراب. إن النبي ﷺ آخى بين الناس، ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه، فأتاه النبي ﷺ فقال: «**قُمْ أبا تراب**»، وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول: «**قُمْ أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟**» قال: نعم، فقال: «**أنت أخي، وأنا أخوك**»[٨٣٥٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو مالك الجَنْبي، عَن عَبْد الله بن عطاء المكي، عَن أبي الطُّفَيل قال:

جاء النبي ﷺ وعلي ـ عليه السلام ـ نائم في التراب، فقال: «**أحقّ أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب**»[٨٣٥٩].

أَخْبَرَنا أبو منصور عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الشيباني، نا أبو الحسَين مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن المهتدي بالله، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا القاسم بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحمن الهَمَذاني، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد النبعي، نا القاسم بن الحكم العُرَني، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله العَرْزَمي، عَن المِنْهَال بن عمرو.

أنه كان بين عَلي بن أبي طالب وبين فاطمة كلام، وأنه هجرها، فخرج من بيتها، فأتى المسجد، فنام في التراب، وأن رَسُول الله ﷺ طلبه فلم يجده، فقال: «**لعل بينك وبينه**

(١) صحيح مسلم: (٤٤) كتاب الفضائل، (٤) باب، الحديث رقم ٢٤٠٩ (٤/ ١٨٧٤).

(٢) الأصل: «وأنا» والمثبت عن م.

(٣) الأصل: سماط، تصحيف، والتصويب عن م.

كتاب

« الفوائد البهية في تراجم الحنفية »

تأليف

العلامة ابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي

مع التعليقات السنية على الفوائد البهية

للمؤلف المذكور ضاعف الله له الاجور

عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

عابد السندي المدني في رسالته حصر الشارد وغيرهم من مشايخ شيوخنا وهو الموافق لما ذكره السيوطي حيث قال عند ذكر حفاظ الحديث في حسن المحاضرة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء بن التركماني وابن عقيل وألف تخريج أحاديث الهداية والكشاف ومات في المحرم سنة ٧٦٢ انتهى

[يوسف بن عمر] بن يوسف الصوفي صاحب جامع المضمرات شرح مختصر القدوري شيخ كبير وعالم نحرير جمع علمي الحقيقة والشريعة وهو أستاذ فضل الله صاحب الفتاوي الصوفية (قال الجامع) هو شرح جامع للتفاريع الكثيرة حاوٍ على المسائل الغزيرة طالعته

[يوسف بن فرغلي] بن عبد الله البغدادي سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي صاحب مرآة الزمان وُلد سنة احدي وثمانين وخمسمائة ببغداد وتفقه وبرع وسمع من جده لامه ابن الجوزي وكان بتربيته في صغره حنبلياً ثم رحل الى الموصل ودمشق وتفقه على جمال الدين محمود الحصيري فصار حنفياً وكان عالماً فقيهاً واعظاً حسن المجانسة مليح المحاورة فارساً في البحث مفرطاً في الذكاء له تصانيف منها شرح الجامع الكبير وكتاب إيثار الانصاف وتفسير القرآن ومنتهي السول في سيرة الرسول واللوامع في أحاديث المختصر والجامع ومرآة الزمان مات ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة وتفقه عليه ابنه عبد العزيز ودرس بعده مات في شوال سنة ست وستين وستمائة (قال الجامع) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوزير عون الدين يحيي بن هبيرة المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أن فرغلي كان مملوك عون الدين بن هبيرة وتزوج بنت الشيخ جمال الدين ابن الجوزي فولد له شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن فرغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي صاحب التاريخ الذي سماه مرآة الزمان رأيته بدمشق في أربعين مجلداً وجمعه بخطه انتهى •• وفي مرآة الجنان العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين يوسف التركي ثم البغدادي سبط الشيخ جمال الدين ابن الجوزي أسمعه جده منه ومن جماعة ووطن دمشق من سنة بضع وستمائة وحصل له القبول التام وله تفسير في تسعة وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير ومجلد في مناقب أبي حنيفة انتهى •• وفي طبقات مجد الدين[1] الشيرازي كان والده مملوكا للوزير عون الدين بن هبيرة بمنزلة

(١) هو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي كذا ذكر في نسبه صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقال برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة دخل بلاد الروم واتصل بخدمة مراد خان ونال عنده رتبة وجاهاً واعطاه السلطان المذكور مالاً ثم جال البلاد شرقاً وغرباً وله تصانيف تنيف على أربعين وأجلها اللامع العباب وكان تمامه في ستين مجلداً ثم لخصه وسماه القاموس وله تفسير القرآن وشرح البخاري وشرح المشارق وُلد بكازرون سنة ٧٢٩ وتوفى قاضياً بزبيد سنة ٨١٧ أو سنة ٨١٦ وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه الشافعي وزين الدين العراقي في الحديث



سنن ابن ماجه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي
المتوفى ١١٣٨هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

المجلد الأول

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة
ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة
بيروت - لبنان

١٢١/٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا ﷺ، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا الرَّجُلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»؟.

---

١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

وفيه بعد لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع، حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةُ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلم والترمذي. ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي الله تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيءٍ من مناقبه من الصحابة بثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

المُصَنَّف

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة — محمد بن إبراهيم اللحيدان

مكتبة الرشد
ناشرون

٣٧٠١٧ - حدثنا الفَضْل حدثنا حَشْرَج بن نُبَاته قال: حدثني سعيد بن جُمْهان قلتُ لِسَفِينة[1]: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم؟ قال: «كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شر الملوك، وأول الملوك: معاوية».

٣٧٠١٨ - حدثنا جَرير عن الشيباني عن الشعبي قال: « ساوَم عمرَ رجلٌ بفرس، فركبه يَشوره [2] ، فَعَطِب، فقال للرجل: « خُذْ فرسك » ، فقال الرجل: « لا » ، قال عمر: « اجعل بيني وبينك حكماً » فقال الرجل: « شُريح » ، فتحاكما إليه، فقال شُريح: « يا أمير المؤمنين: خُذْ بما ابتعتَ [3] أو رُدّ كما أخذت » ، قال عمر: « وهل القضاء إلا على هذا! » فَصَيَّره إلى الكوفة، فَبَعثه قاضياً، فإنه لأول يوم عَرَفه » .

٣٧٠١٩ - حدثنا أبو أُسامة حدثنا سفيان قال: أخبرني واصل الأحدب قال: حدثتني عائذة [4] امرأة من بني أسد - وأثنى عليها خيراً - قال[5] : سمعتُ عبدالله بن مسعود - وهو يوطىء [6] الرجال والنساء، يعني:

---

(١) في (م): « سفينة بن عيينة » ، وهو خطأ. وسفينة، هو مولى النبي ﷺ، وانظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٦.

(٢) في (م): « شورة » وفي (ج) تحتمل الأمرين، وكلاهما صواب. ومعناه: أي ركبه عند العرض على المشتري (القاموس: ٥٤٠).

(٣) في (ج): « بما انبعث » . وفي (ب): « بما اتبعت» ، والصواب المثبت من (ط س) و (م).

(٤) كذا في (ط س) و سنن الدارمي ١/ ٧١. وفي (ب): « عائدة » بالمهملة وفي (م): « عابدة » . وفي (ج) تحتمل كل ذلك. ولم أقف عليها.

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي سنن الدارمي: « قالت » ، وهو الصواب.

(٦) كذا، وفي سنن الدارمي: « يوصي » .

الجزء الثالث عشر

٦٣

سِيَر أعلام النُّبلاء

تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

الشعر، شديد الأُدْمة، بوجهه أثرُ جُدريّ. فقال الناس: هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمّة! فدخل على باب تُوما، وسار إلى باب الصّغير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه وصفّنا خلفه وكبّر أربعاً، ثم أُتي ببغلة، فأتى الخَضْراء[1]، وأتى النّاسُ لصلاة الظُّهْر، فخرج وقد تغسّلَ ولبس ثياباً نقيّة، فصلّى وجلسَ على المنْبر، وخطبَ وقال: إنّ أبي كان يُغْزيكُمُ البحْر، ولستُ حامِلكُمْ في البحر، وإنّه كان يُشتيكم بأرض الرُّوم، فلستُ أُشتي المسلمين في أرض العدُوّ، وكان يُخْرِج العطاء أثلاثاً وإني أجمعهُ لكم. فافترقوا يُثْنون عليه.

وعَن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إنّ الله لا يؤاخِذ عامّةً بخاصةٍ إلاّ أنْ يظهر منكرٌ فلا يُغيَّر، فيُؤاخِذ الكُلَّ، وقيل: قام إليه ابن همّام فقال: أُجِرْكَ الله يا أمير المؤمنين على الرَّزِيَّة، وبارك لَكَ في العطيَّة، وأعانك على الرعيَّة، فقد رُزِئت عظيماً، وأُعْطِيت جزيلاً، فاصبِرْ واشكُر، فقد أصبحت ترعىَ الأمّة، واللهُ يرعاك.

وعن زياد الحارثيّ قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقتُ مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لَمْ أُسَلْسِلْ مثلَ هذا. قال: هذا رُمّانُ حُلْوان، بِعَسَل أَصْبَهان، بِسُكّر الأهْواز، بِزبيب الطائف، بماء بَرَدَى.

وعن محمد بن أحمد بن مِسمع قال: سكِرَ يزيد، فقام يرقصُ، فسقط على رأسه فانشقّ وبدا دماغُه.

قلت: كان قويّاً شجاعاً، ذا رأيٍ وحَزْم، وفِطنة، وفصاحة، وله شعر جيِّد وكان ناصِبيّاً[2]، فظّاً، غليظاً، جِلْفاً. يتناولُ المُسْكِر، ويفعل المُنْكَر.

---

(١) انظر ص ١٦ تعليق (٤).

(٢) من «الناصبة» وهم المنافقون المتدينون ببغضة عليٍّ رضي الله عنه، سموا بذلك لأنهم نصبوا له وعادوه.

٣٧

افتتح دولته بمقْتَلِ الشهيد الحُسَين، واختتمها بواقعةِ الحَرَّة، فمقته الناسُ. ولم يُبارَك في عُمُره. وخرج عليه غيرُ واحد بعد الحُسَين. كأهل المدينة قاموا[1] لله، وكمرداسِ بنِ أُديَّة الحنظليّ البصريّ[2]، ونافع بن الأزرق[3]، وطوّاف بن مُعَلّى السدوسيّ[4]، وابن الزُّبير بمكة[5].

ابن عَوْن: عن ابن سيرين، عن عقبة بن أَوْس، عن عبد الله بن عَمرو، أنّهُ ذكر أبا بكر [الصِّدِّيق] فقال: أصبتُم اسْمَه، ثم قال: عُمَرُ الفاروق قرْنٌ من حديد، أصبتم اسْمَه، ابن عفّان ذو النُّورَيْن، قُتِلَ مظلوماً، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة، والسفّاح، وسلام ومنصور وجابر، والمَهْدِي، والأمين، وأمير العُصَب[6] كلُّهم من بني كعب بن لُؤَيّ، كُلُّهم صالح، لا يوجد مثله. تابعه هشام بن حسّان[7].

وروى يَعْلى بن عطاء، عن عمّه، قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزُّبير، فسمعته يقول له: إنّي أجدُ في الكتب: إنّك

---

(١) انظر ص ٣٦ تعليق (٢).

(٢) انظر خبر خروجه في: تاريخ الطبري ٣١٣/٥ وتاريخ ابن الأثير ٥١٨/٣ وتاريخ الإسلام ٣٥٩/٢.

(٣) انظر خبر خروجه الطبري ٥٦٥/٥ و ٦١٣، وابن الأثير ١٤٣/٤ و ١٦٥ و ١٩٤، وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢.

(٤) في الأصل: «معل» وهو تصحيف وما أثبتناه من تاريخ خليفة وتاريخ الإسلام ويقال له: طواف بن غلّاق. انظر خبر خروجه تاريخ خليفة ٢٥٩ وابن الأثير ٥١٦/٣ وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢.

(٥) انظر خبر خروجه تاريخ خليفة ٢٥١ وما بعدها، وابن الأثير ١٢٩/٤، وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية ٢٢٤/٨ و ٢٣٨.

(٦) في الأصل «الغضب» وهو تصحيف، والتصويب من تهذيب اللغة ٤٧/٢ للأزهري.

(٧) الخبر في تاريخ الإسلام ٩١/٣ وقد قال المؤلف في نهايته ما نصه: «وروى نحوه محمد ابن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثوري، عن هشام بن حسان، ثنا محمد بن سيرين. وله طريق آخر ولم يرفعه أحد» ا هـ.

٣٨



٦٩٦ — ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير

للذِّكر ، والرَّجلُ يقاتلُ ليُرَىٰ مكانُه ، فمَنْ في سبيلِ اللهِ؟ قال: مَنْ قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا فهو في سبيلِ اللهِ». [انظر الحديث: ١٢٣].

١٦ ـ باب من اغبرَّتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله عزَّ وجل:
﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾
إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ ـ حدَّثنا إسحاقُ أخبرنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيىٰ بنُ حمزة قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ أبي مَريمَ أخبرنا عَبايةُ بنُ رِفاعَةَ بن رافعِ بنِ خَديجٍ قال: أخبرني **أبو عبسٍ هو عبدُ الرحمنِ بنُ جبرٍ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّت قدمَا عبدٍ في سبيلِ اللهِ فتَمَسَّهُ النارُ». [انظر الحديث: ٩٠٧].

١٧ ـ باب مَسحِ الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

٢٨١٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرنَا عبدُ الوهَّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ اللهِ: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِهِ. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنَّا نَنقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنَةً لَبِنة ، وكان عَمَّارٌ ينقُلُ لبنَتين لبنتين ، فمرَّ بهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسهِ الغُبارَ وقال: وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفئةُ الباغية ، عمَّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النارِ». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدَّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاحَ واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فَواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قُرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

٢٨١٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه قال: «دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الذينَ قتلوا أصحابَ

الاستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البر

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

فقال عَمرو لمعاوية: ما أرَدْتُ إلا هذا.

ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته؛ فقيل: مات سنة تسع وأربعين. وقيل: بل مات في ربيع الأول من سنة خمسين بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين. وقيل: بل مات سنة إحدى وخمسين، ودُفن ببقيع الغَرْقد وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان أميراً بالمدينة قدَّمه الحسين للصلاة على أخيه، وقال: لولا أنها سنّة ما قدّمتُك.

وقد كانت أباحَت له عائشة أن يُدْفن مع رسول الله ﷺ في بيتها، وكان سألها ذلك في مرضِه، فلما مات مَنَع من ذلك مَروان وبنو أمية في خبر يطول ذِكْرُه.

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص: سُمَّ الحسن بن عليّ. سمَّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي.

وقالت طائفة: كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك، وكان لها ضرائر، والله أعلم.

ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبي خيثمة قالا: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: دخل الحسين على الحسن، فقال: يا أخي إني سُقيت السمَّ ثلاث مرار، لم أُسْقَ مِثل هذه المرة إني لأضَعُ كَبدي. فقال الحسين: مَن سقاك يا أخي؟ قال: ما سؤالك عن هذا؟ أتريدُ أن تقاتلهم؟ أَكِلُهُمْ إلى الله.

فلما مات ورَد البريد بموته على معاوية، فقال: يا عجباً من الحسن، شرب شَرْبةً من عسل بماء رومة، فقضى نحبه.

وأتى ابن عباس معاوية، فقال له: يا ابن عباس؛ احتسب الحسن، لا يحزنك الله ولا يسوءُك. فقال: أما ما أبقاك الله لي يا أمير المؤمنين فلا يحزنني الله ولا يسوءني. قال: فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضاً وأشياء، وقال: خُذْها واقْسِمْها على أهلك.

حدّثني عبد الوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا عبد الله بن رَوح، حدّثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدّثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنا عند الحسن بن علي، فدخل المخرج ثم خرج، فقال: لقد سُقيت السمَّ مراراً وما سُقِيتُه مثلَ هذه المرة، لقد لفظتُ طائفة من كبدي، فرأيتني أُقلِبُها بعودٍ معي. فقال له الحسين: يا أخي، مَنْ سقاك؟ قال: وما تُريد إليه؟ أتريد أنْ تقتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان الذي أظنُّ فالله أشدُّ نقمة، ولئن كان غيره ما أحِبُّ أن تقتل بي بريئاً.

الصفحه ..332

واستكت مسامعه أى صمت.

(**أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا**) المأمور به محذوف، لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسب على ﷺ، وكان سعد قد اعتزل الفتنة، [حرب على مع خصومه]، ولعله اشتهر عنه الدفاع عن على.

(**فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب**)؟ معطوف على محذوف، والتقدير: أمر معاوية سعدا أن يسب عليا، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النووى تبرئة معاوية من هذا السوء، فيقول: قال العلماء: الأحاديث الواردة التى فى ظاهرها دخل على صحابى يجب تأويلها، قالوا: ولا يقع فى روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله ،فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول هل امتنعت تورعا؟ أو خوفا؟ أو غير ذلك؟ فإن كان تورعا وإجلالا له عن السب، فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدا كان فى طائفة يسبون، فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلا آخر، أن معناه: ما منعك أن تخطئه فى رأيه واجتهاده؟ وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ.اهـ

وهذا تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب على، وهو غير معصوم، فهو يخطئ، ولكننا يجب أن نمسك عن انتقاص أى من أصحاب رسول الله ﷺ، وسب على فى عهد معاوية صريح فى روايتنا التاسعة.

(**أما ما ذكرت ثلاثا - قالهن له رسول الله ﷺ - فلن أسبه**) « ما ذكرت » بضم التاء للمتكلم، و« ما » ظرفية دوامية، والمعنى لا أسبه مدة ذكرى لثلاث، طالما أنا أذكر ثلاثا.

(**لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم**) اللام فى جواب قسم محذوف،

فتح المنعم
شرح صحيح مسلم

تابع كتاب الطب والرقى
كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها
كتاب الشعر، كتاب الرؤيا، كتاب الفضائل
كتاب البر والصلة والآداب

الجزء التاسع

الأستاذ الدكتور
موسى شاهين لاشين

دار الشروق

طال الانتظار سيدي ومولاي

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

رواه أحمد في « مسنده »[1] وزاد فيه الحاكم : حدّثنا علي بن حمشاد ، حدّثنا هشام بن علي ، حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل ، حدّثنا أبو عَوانة قال : فدعوتُه ، فقيل : إنه يأكل . فأتيتُ ، فقلتُ : يا رسول الله ، هو يأكل . قال : « اذهب فادعه » فأتيتُه الثانية ، فقيل : إنه يأكل ، فأتيتُ رسولَ الله ، فأخبرتُه ، فقال في الثالثة : « لا أشبع اللهُ بطنَه » قال : فما شَبع بعدها .

رواه الطيالسي : حدّثنا أبو عوانة ، وهُشَيم ، وفيه : « لا أشبع الله بطنه »[2] .

فسَّره بعضُ المُحبين قال : لا أشبعَ اللهُ بطنَه ؛ حتى لا يكونَ ممن يجوعُ يوم القيامة ، لأن الخبر عنه أنه قال : « أطولُ الناس شبعاً في الدنيا أطولُهم جوعاً يوم القيامة »[3] .

قلتُ : هذا ما صحَّ ، والتأويلُ ركيك ، وأشبهُ منه قولُه عليه السلام : « اللهم مَنْ سببتُه أو شَتَمْتُه مِن الأمة فاجعلها له رحمة »[4] . أو كما قال . وقد كان معاوية معدوداً من الأُكَلة .

(١) ١ / ٣٣٥ ، وسنده قوي ، وهو في « المستدرك » . وانظر « المسند » ١/٢٤٠ و ٣٣٨ .

(٢) هو في « مسند الطيالسي » رقم (٢٧٤٦) ، وأخرجه مسلم (٢٦٠٤) في البر والصلة : باب من لعنه النبيُّ ﷺ أو سبَّهُ أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك ، كان له زكاةً وأجراً ورحمة من طريق شُعبة ، عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس . وانظر : « أنساب الأشراف » ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٣) حديث قوي بشواهده ، أخرجه من حديث ابن عمر : الترمذيُّ (٢٤٧٨) ، وابنُ ماجه (٣٣٥٠) ، وأخرجه من حديث أبي جُحَيفةَ : ابنُ أبي الدنيا في « الجوع » ٢ / ٢ ، والطبراني في « الأوسط » و « الكبير » كما في « المجمع » ٥ / ٣١ ، وأخرجه من حديث عبد الله بن عمر : الطبراني ، ومن حديث ابن عباس : الطبراني ، وأبو نعيم ٣/٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ومن حديث سلمان : ابنُ ماجه (٣٣٥١) .

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٠٠) من حديث عائشة ، و (٢٦٠١) من حديث أبي هريرة ، و (٢٦٠٢) من حديث جابر بن عبد الله ، ولفظ حديث أبي هريرة : « اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببتُه ، أو لعنتُه ، أو جلدتُه ، فاجعلها له زكاةً ورحمة » .

١٢٣

يعنى أنه قتل بمن قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر كجده عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما وهذا كفر صريح فاذا صح عنه فقد كفر به ومثله تمثله بقول عبد الله بن الزبعرى قبل اسلامه

ه ليت أشياخى ه الأبيات ، وأفتى الغزالى عفا الله عنه بحرمة لعنه وتعقب السفارينى من الحنابلة نقل البرزنجى والهيثمى السابق عن أحمد رحمه الله تعالى فقال: المحفوظ عن الامام أحمد خلاف مانقلا، فى الفروع مانصه ومن أصحابنا من أخرج الحجاج عن الاسلام فيتوجه عليه يزيد ونحوه ونص أحمد خلاف ذلك وعليه الاصحاب، ولا يجوز التخصيص باللعنة خلافا لأبى الحسين. وابن الجوزى. وغيرهما، وقال شيخ الاسلام : يعنى والله تعالى أعلم ابن تيمية ظاهر كلام أحمد الكراهة، قلت : والمختار ماذهب اليه ابن الجوزى . وأبو حسين القاضى. ومن وافقهما انتهى كلام السفارينى . وأبو بكر بن العربى المالكى عليه من الله تعالى مايستحق أعظم الفرية فزعم أن الحسين قتل بسيف جده صلى الله تعالى عليه وسلم وله من الجهلة موافقون على ذلك (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) ه

قال ابن الجوزى: عليه الرحمة فى كتابه السر المصون من الاعتقادات العامة التى غلبت على جماعة منتسبين إلى السنة أن يقولوا: ان يزيد كان على الصواب وأن الحسين رضى الله تعالى عنه أخطأ فى الخروج عليه ولو نظروا فى السير لعلموا كيف عقدت له البيعة وألزم الناس بها ولقد فعل فى ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحة عقد البيعة فقد بدت منه بواد كلها توجب فسخ العقد ولا يميل إلى ذلك الا كل جاهل عامى المذهب يظن أنه يغيظ بذلك الرافضة . هذا ويعلم من جميع ماذكره اختلاف الناس فى أمره فنهم من يقول: هو مسلم عاص بما صدر منه مع العترة الطاهرة لكن لايجوز لعنه، ومنهم من يقول: هو كذلك ويجوز لعنه مع الكراهة أو بدونها ومنهم من يقول: هو كافر ملعون، ومنهم من يقول: إنه لم يعص بذلك ولا يجوز لعنه وقائل هذا ينبغى أن ينظم فى سلسلة أنصار يزيد وأنا أقول: الذى يغلب على ظنى أن الخبيث لم يكن مصدقا برسالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأن مجموع مافعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل حرم نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياة وبعد الممات وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف فى قذر، ولا أظن أن امره كان خافيا على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم الا الصبر ليقضى الله أمرا كان مفعولا ، ولو سلم أن الخبيث كان مسلما فهو مسلم جمع من الكبائر مالا يحيط به نطاق البيان ، وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين ، والظاهر أنه لم يتب ، واحتمال توبته أضعف من إيمانه ، ويلحق به ابن زياد . وابن سعد . وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين ، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال اليهم إلى يوم الدين مادمعت عين على أبى عبد الله الحسين ، ويعجبنى قول شاعر العصر ذو الفضل الجلى عبد الباقى افندى العمرى الموصل وقد سئل عن لعن يزيد اللعين :

يزيد على لعنى عريض جنابه   فاغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومن كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل: لعن الله عز وجل من رضى بقتل

روح المعانى

فى

تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتى بغداد العلامة أبى الفضل
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين

الجزء السادس والعشرون

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
﴿ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى ﴾

ادارة الطباعة المنيرية

دار

احياء التراث العربى

بيروت - لبنان

مصر : درب الاتراك رقم ١

منهاج السنة النبوية

الجزء الخامس

الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلاً عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث الذين يُرجع إليه في هذا الشأن ألبتة[1]. وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. وهذا الرجل ... صحيح عندهم، ونقلوه في المعتمد من قولهم ... أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُروَ[2] في ... المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول[3] كلها كذب إلى [آخر حديث]: قتله[4] لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب عليَّ بن أبي طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم. . الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه[5] وفيه ثلاث فضائل لعليٍّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص

(1) يقول الأستاذ محب الدين الخطيب في تعليقه على «منهاج الاعتدال» ص ٣١٢: «أخطب خوارزم أديب متشيع من تلاميذ الزمخشري، اسمه الموفق بن أحمد بن إسحاق (٤٨٤ ـ ٥٦٨) له ترجمة في «بغية الوعاة» ٤٠١ و «روضات الجنات» (الطبعة الثانية) ٧٢٢ وغيرهما، وكتابه الذي كَذَب فيه هذا الخبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه «مناقب أهل البيت». . وانظر ترجمة أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في: الأعلام ٨/٢٨٩ وذكر الزركلي أن كتابه «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» مطبوع.

(2) ن، م، ي، ى: ولا يروى.

(3) أ، ب: الأولى.

(4) ن، م، و: إلى قوله . . .

(5) سبق الحديث فيما مضى ١/٥٠١ وذكرت هناك أنه في: مسلم ٤/١٨٧١.

- ٤٢ -

٣٧٢١ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن موسى، عن عيسى بن عُمرَ، عن السُّدِّيِّ، عن أنسِ بن مَالكٍ، قال: كَانَ عِندَ النبيِّ ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِني بِأحَبِّ خَلْقكَ إلَيْكَ يأكُلُ مَعي هذا الطَّيْرَ»، فَجاءَ عَليٌّ فَأكَلَ مَعَهُ. هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ من حديثِ السُّدِّيِّ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أنسٍ. وعيسى بن عُمرَ هو كُوفيٌّ، والسُّدِّيُّ اسْمهُ: إسماعيلُ بن عَبدالرحمنِ، قد أدركَ أنَسَ بن مَالكٍ، ورأى الْحُسينَ بن عَليٍّ وَثَّقهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعيد القَطَّانُ. [«المشكاة» (٦٠٨٥)].

٣٧٢٢ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بن أَسْلمَ الْبَغداديُّ، قَال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، قال: أخْبرنا عَوْفٌ، عن عَبداللهِ بن عَمْرِو بن هِنْدٍ الجَمليِّ، قال: قال عَليٌّ: كُنْتُ إذا سَألْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ أعطاني، وإذا سَكتُّ ابْتَدَأني. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [«المشكاة» (٦٠٨٦)].

٣٧٢٣ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن موسى، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن عُمرَ بن الرُّوميِّ، قَال: حَدَّثَنَا شُرِيكٌ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ، عن الصُّنَابحيِّ، عن عَليٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أنا دَارُ الحِكمةِ وَعَليٌّ بَابُها». هذا حديثٌ غريبٌ مُنْكرٌ. وَرَوَى بَعْضُهمْ هذا الحديثَ عن شَرِيكٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عن الصُّنَابحيِّ وَلا نَعْرفُ هذا الحديثَ عن أحدٍ من الثقات غير شَرِيكٍ. وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ. [«المشكاة» (٦٠٨٧)].

٣٧٢٤ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا حَاتمُ بن إسماعيلَ، عن بُكَيْرِ بن مِسْمارٍ، عن عَامرِ بن سَعْد ابن أبي وَقَّاصٍ، عن أبيهِ، قال: أمَّرَ مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ سَعْداً، فقال: مَا يَمْنَعُكَ أنْ تَسُبَّ أبا تُرَابٍ؟ قال: أمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ رَسولُ اللهِ ﷺ فَلن أسُبَّهُ، لأنْ تَكُونَ لي وَاحدةٌ مِنْهُنَّ أحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعمِ. سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ لِعليٍّ وَخَلَّفَهُ في بَعْضِ مَغَازِيهِ، فقال لهُ عَليٌّ: يَا رَسولَ اللهِ تُخَلِّفُني مَعَ النِّساءِ وَالصِّبْيانِ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزلةِ هارُونَ من موسى إلاّ أنَّهُ لاَ نُبوَّةَ بَعْدي». وَسَمِعتهُ يَقولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحبُّ اللهَ وَرَسولَهُ وَيُحبُّهُ اللَّهُ وَرَسولُهُ. قال: فَتطاوَلْنا لَها، فقال: ادْعُوا لي عَليّاً، فَأتاهُ وَبِهِ رَمَدٌ، فَبصَقَ في عَيْنِهِ، فَدفعَ الرايةَ إلَيْهِ، فَفَتحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأُنْزِلَتْ هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] الآيةَ، دَعَا رَسولُ اللهِ ﷺ عَلياً وَفَاطمةَ وَحَسناً وَحُسَيْناً فقال: «اللَّهُمَّ هؤلاءِ أهْلي». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [م (٧/ ١٢٠)].

٣٧٢٥ ـ (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا عَبداللهِ بن أبي زِيادٍ، قَال: حَدَّثَنَا الأ... عن يُونسَ بن أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن الْبراءِ، قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ ... ابن أبي طَالبٍ وعلى الآخرِ خَالدَ بن الْوَليدِ، وقال: «إذا كَانَ الْقِتالُ فَعليٌّ» قال ... جَاريةً، فَكَتبَ مَعي خَالدٌ كتاباً إلى النبي ﷺ يَشي بهِ. قال: فَقدمْتُ على النبيِّ ﷺ ... قال: «مَا تَرَى في رَجُلٍ يُحبُّ اللهَ وَرَسولَهُ وَيُحبُّهُ اللَّهُ وَرَسولُهُ»؟ قال: قُلْتُ: ... غَضبِ رَسولِهِ، وَإنَّما أنا رَسولٌ، فَسكتَ. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ ... (١٧٠٤)].

٨٤٤

سنن الترمذي

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

ابن إسحاق : عن أبيه : رأيتُ معاويةَ بالأبطح أبيضَ الرأس واللحية كَأنَّه فالج[١] .

قال مصعب الزُّبيريُّ : كان معاويةُ يقول : أسلمتُ عامَ القَضِيَّة .

ابن سعد : حدّثنا محمدُ بنُ عمر ، حدّثني أبو بكر بن أبي سبرة ، عن عمر بن عبد الله العنسي ، قال معاويةُ : لما كان عامُ الحُدَيبية ، وصدُّوا رسولَ الله ﷺ عن البيت ، وكتبوا بينهم القضية ، وقع الإسلامُ في قلبي ، فذكرتُ لأُمّي ، فقالت : إيَّاكَ أنْ تخالفَ أباك ، فأخفيتُ إسلامي ، فوالله لقد رحل رسولُ الله من الحديبية وإنّي مُصَدِّقٌ به ، ودخل مكةَ عامَ عُمرة القَضِيَّة وأنا مسلم . وعلم أبو سفيان بإسلامي ، فقال لي يوماً : لكن أخوك خيرٌ منك وهو على ديني ، فقلتُ : لم آلُ نفسي خيراً ، وأظهرت إسلامي يوم الفتح ، فرحَّبَ بي النبيُّ ﷺ ، وكتبتُ له[٢] .

ثم قال الواقدي : وشهد معه حنيناً ، فأعطاه من الغنائم مئة من الإبل ، وأربعين أوقية .

قلت : الواقدي لا يعي ما يقول ، فإنْ كان مُعاوية كما نقل[٣] قديمَ الإسلام، فلماذا يتألَّفُه النبيُّ ﷺ ؟ ولو كان أعطاه ، لما قال عندما خطب فاطمةَ بنتَ قيس : « أمَّا مُعاويةُ فصُعْلُوكٌ لا مال له » .

ونقل المُفَضَّل الغَلابي[٤] عن أبي الحسن الكوفي ، قال : كان زيد[٥] ابن ثابت كاتبَ الوحي ، وكان معاويةُ كاتباً فيما بين النبي ﷺ وبين العرب .

عَمرو بنُ مرَّة : عن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَير بن الأقمر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان معاويةُ يكتبُ لرسول الله ﷺ[٦] .

---

(١) الفالج : هو البعير ذو السنامين .
(٢) ابن عساكر ١٦ / ٣٣٩ ، وانظر ابن سعد ٧ / ٤٠٦ .
(٣) تحرف في المطبوع الى « تقدم » .
(٤) هو المفضل بن غسان المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي بصري الأصل ، سكن بغداد ، وهو ثقة مترجم في « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٢٤ .
(٥) تحرف في المطبوع إلى « يزيد » .
(٦) رجاله ثقات .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

ولا لتُصَلُّوا ، ولا لتحُجُّوا ، أو تزكوا ، قد عرفتُ أنكم تفعلون ذلك ، ولكن إنما قاتلناكم لأَتأمَّر عليكم ، فقد أعطاني اللهُ ذلك وأنتم كارهون[1] .

السَّرِيُّ بنُ إسماعيل ، عن الشعبي ؛ حدّثني سفيانُ بنُ الليل ، قلتُ للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة : يا مُذِلَّ المؤمنين : قال : لا تقلْ ذلك ؛ فإني سمعتُ أبي يقول : لا تذهبُ الأيام والليالي حتى يملك مُعاوية ، فعلمتُ أنَّ أمرَ الله واقع ، فكرهتُ القتال[2] .

السَرِيُّ تالفٌ[3] .

شُعيب : عن الزُّهري ، عن القاسم بن محمد ؛ أن مُعاوية لما قدم المدينة حاجّاً ، دخلَ على عائشة ، فلم يَشْهَدْ كلامهما إلا ذكوانُ مولاها ، فقالتْ له : أَمِنْتَ أنْ أخبأَ لك رجلاً يقتُلُك بأخي محمد . قال : صدقتِ . ثم وعظَتْه ، وحضَّته على الاتباع ، فلما خرج ، اتكأ على ذكوان ، وقال : والله ما سمعتُ خطيباً - ليس رسولَ الله ﷺ - أبلغَ من عائشة[4] .

(١) أورده ابن كثير في « البداية » ١٣١/٨ من طريق ابن أبي شيبة ، و سعيد بن منصور ، قالا : حدثنا أبو معاوية بهذا الإسناد ، وسعيد بن سويد مجهول ، وقال البخاري في « تاريخه » ٤٧٧/٣ : لا يتابع في حديثه ، فالسند ضعيف ، والخبر في « ابن عساكر » ٣٦٠/٦/ب .

(٢) ابن عساكر ٣٦٠/١٦/ب ، ٣٦١/آ .

(٣) قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد ، وقال النسائي : متروك ، وقال غيره : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

(٤) ابن عساكر ٣٦١/١٦ ، وأخرج أحمد في « مسنده » ٩٢/٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة ، فقالت له : أما خفت أن أقعد لك رجلاً ، فيقتلك ؟ فقال : ما كنت لتفعليه وأنا في بيت أمان ، وقد سمعتُ النبي ﷺ يقول : « الإيمان قيد الفتك » وللمرفوع منه شاهد من حديث الزبير عند أحمد : ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، وعبد الرزاق (٩٦٧٦) ، وآخر من حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٧٦٩) فالحديث صحيح . قال أبو عُبيد : الفتك : أن يأتي الرجلُ الرجل وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله ، وقوله : « الإيمان قيد الفتك » أي أن الإيمان يمنع القتل كما يمنع القيدُ عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيَّداً .

١٤٧

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

[illegible]

الناس، وانتدب إلى القوم كنانة بن بشر، وقام علي رضي الله عنه فحث / الناس على [٦١/أ] مصر، فتقاعدوا، فعاد يحثهم، فخرج نحو من ألفين، فقال: أفٍ لكم، وقام محمد خطيباً، فقال: إن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمة قد ساروا إليكم بالجنود فمن أراد فليخرج إليهم، انتدبوا رحمكم الله مع كنانة بن بشر. فانتدب معه نحو من ألفي رجل، وخرج محمد في ألفي رجل، وأقبل عمرو فطرد أصحابه كنانة، فبعث إلى معاوية بن حديج فأحاط أصحابه بكنانة فقاتل حتى قتل، وتفرق عن محمد أصحابه، فخرج يمشي حتى انتهى إلى خربة، فأوى إليها، وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد حتى انتهى إلى علوج على قارعة الطريق، فسألهم: هل مر بكم أحد تستنكرونه؟ فقال أحدهم: لا والله إلا أني دخلت تلك الخربة فإذا فيها رجل جالس، فقال ابن حديج: هو هو ورب الكعبة، فدخلوا عليه واستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً وأقبلوا به نحو الفسطاط، فوثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر - وكان في جند عمرو بن العاص - وقال: أيقتل أخي صبراً، ابعث إلى معاوية بن حديج فانهه، فبعث إليه: إن عمرو بن العاص يأمرك أن تأتيه بمحمد بن أبي بكر، فقال: أكذاك قتلتم كنانة بن بشر وأخلي أنا عن محمد، هيهات. فقال محمد: اسقوني من الماء، فقال معاوية: لا سقاني الله إن سقيتك قطرة أبداً، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً، أتدري ما أصنع بك؟ أدخلك في جوف حمار ثم أحرقه بالنار فلما بلغ الخبر عائشة جزعت عليه جزعا شديدا، وقنتت في دبر كل صلاة تدعو على معاوية وعمرو، وقبضت عيال محمد إليها وولده، وقال القاسم بن محمد في عيالها، وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية بقتل محمد وكنانة.

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن مندة، قال: أخبرنا أبي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس الحافظ، قال: حدثنا أسامة بن أحمد التجيبي، قال: حدثني زيد بن أبي زيد بن أبي الغمر، عن أحمد بن يحيى ابن زيد، عن / إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: [٦١/ب]

بعث معاوية بن حديج بمولى له يقال له سليم إلى المدينة بشيراً بقتل محمد بن أبي بكر ومعه قميص محمد بن أبي بكر ودخل به دار عثمان، فاجتمع إليه آل عثمان من رجال ونساء، وأظهروا السرور بمقتله، وأمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان بكبش يُشوى،

الآحاد والمثاني

المجلد الأول

تأليف

ابن أبي عاصم

٢٠٦ ـ ٢٨٧

تحقيق الدكتور

باسم فيصل أحمد الجوابرة

أستاذ الحديث المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الراية

٦٦٣ ـ أخبرنا ابن أبي عمر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم قال: قدم معاوية المدينة فاستأذن على عائشة فأذنت له وحده ولـم يدخل معه أحد فلما دَخل قالت عائشة: أكنت تأمن أن أُقعِد لك رجلاً فيقتلك كما قتلت أخي محمد بن أبي بكر؟ قال: ما كنتِ تفعلين ذلك قالت: لم؟ قال: إني في بيت أمن. قالت: أجل.

٦٦٤ ـ **حدثنا** ابن أبي عمر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قتل محمد بن أبي بكر بمصر.

قال ابن أبي عاصم وإنما ذكرناه في الصحابة رضي الله عنهم ها هنا لإن.

٦٦٥ ـ هشام بن عمار حدثنا قال: نا محمد بن عيسى عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام كيف تأمر بقتل رجل من أصحاب محمد ﷺ بلا جُرْم يعني محمد بن أبي بكر رضي الله عنه.

ومما أسند: ـ (٧٠/ب)

٦٦٦ ـ **حدثنا** يوسف بن القَطّان نا عبد الملك بن هَارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه قال: دخل محمد بن أبي بكر على عثمان بن

= ١٨٢/٢ رقم ١٩٠٥، وابن ماجة كتاب المناسك ١٠٢٢/٢ رقم ٣٠٧٤ كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر به وهو حديث جابر الطويل في الحج، وقد اعتنى الشيخ ناصر الدين الألباني بتخريج وشرح هذا الحديث في كتابه القيم حجة النبي ﷺ.

٦٦٦ ـ رواه المصنف في السنة ٥٩٢/٢ رقم ١٣٠١ مطولاً ورواه في الأوائل ٨٩ رقم ١٠٨ مختصراً وفي إسناده عبد الملك بن عنترة متروك. =

ظهراً لبطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.

فأما عبدالله بن عمر:

١٩٦/٤٥٩٨ ـ فحدثنا بصحة حاله فيه أبوعبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، حدثني أبي، عن الزهري أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر أنه بينماهو جالس مع عبدالله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت وأني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها أرأيت قول الله عز وجل ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩] أخبرني عن هذه الآية فقال عبد الله: ما لك؟ ولذلك انصرف عني فانطلق حتى توارى عنا سواده وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبدالله بن عمر جماعة من كبار التابعين وإنما قدمت/ ٦ حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

وأما ما ذكر من إمساك أسامة بن زيد عن القتال:

١٩٧/٤٥٩٩ ـ فحدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس الرازي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، عن عمه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية في أناس من أصحابه فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت أنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه فلما رجعنا سبقني إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لا فارس خير من فارسكم إنا استلحقنا رجلاً فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله فقال النبي ﷺ: يا أسامة ما صنعت اليوم فقلت حملت على رجل فكبر فرأيت أنه إنما فعل ليحرز دمه فقتلته فقال: كيف

٤٥٩٨ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

٤٥٩٩ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

ولطبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

صَحِيحُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني

المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

« لا نُورَثُ ؛ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا هَذَا المَالُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ؛ لِنَائِبَتِهِمْ، وَلِضَيْفِهِمْ، فَإِذَا مِتُّ فَهُوَ إِلَى وَلِيِّ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » .

- حسن : مضى نحوه (٢٩٦٧) .

٢٠ - بَابٌ فِي بَيَانِ مَوَاضِعِ قَسْمِ الخُمُسِ وَسَهْمِ ذِي القُرْبَى

٢٩٧٨ - عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يُكَلِّمَانِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فِيمَا قَسَمَ مِنَ الخُمُسِ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ،فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ! قَسَمْتَ لإِخْوَانِنَا بَنِي المُطَّلِبِ،وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا،وَقَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ مِنْكَ وَاحِدَةٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » .

قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الخُمُسِ، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْسِمُ الخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِيهِمْ.

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يُعْطِيهِمْ مِنْهُ، وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ .

- صحيح :« الإرواء »(١٢٤٢) :غ.

٢٩٧٩ - عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ الخُمُسِ شَيْئًا، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ،



تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

سير الخلفاء الراشدون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

دخل عليه لَتُقْتَلُنَّ عن آخِرِكم، فقام إليه في أصحابه حتَّى اختلجه[1] عن سعد وأجلسه في أصحابه، وأرسل إلى أهل مصر: إنْ كنتم تريدون قتْلَه فأسرعوا. فدخلوا عليه فقتلوه.

وعن أبي حبيبة، قال: لمّا اشتدَّ الأمرُ، قالوا لعثمان - يعني الذين عنده في الدّار - ائذَنْ لنا في القتال، فقال: أعْزِمُ على مَنْ كانت لي عليه طاعةٌ أنْ لا يقاتل.

أبو حبيبة هو مَوْلى الزُّبَيْر، روى عنه موسى بن عُقْبة.

وقال محمد بن سعد[2] : حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثني شُرَحْبيل بن أبي عَوْن، عن أبيه. وحدّثني عبدالحميد بن عمران، عن أبيه، عن مِسْوَر بن مَخْرَمة. (ح) وحدَّثني موسى بن يعقوب، عن عمّه، عن ابن الزُّبَيْر. (ح) وحدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَين، عن عِكْرمه، عن ابن عباس، قالوا: بعث عثمان المِسْوَر بن مَخْرَمَة إلى معاوية يُعْلِمُهُ أنّه محصورٌ، ويأمره أنْ يُجَهِّزَ إليه جيشاً سريعاً. فلمّا قدِم على معاوية، ركب معاوية لوقته هو ومسلم ابن عُقْبة، ومعاوية بن حُدَيْج، فساروا من دمشق إلى عثمان عشراً. فدخل معاوية نصف الليل، وقبَّلَ رأسَ عثمان، فقال: أين الجيش؟ قال: ما جئتُ إلاّ في ثلاثة رهط. فقال عثمان: لا وَصَلَ الله رحِمَكَ، ولا أعزَّ نَصْرَكَ، ولا جزاكَ خيراً، فَوالله لا أُقتل إلاّ فيكَ، ولا يُنْقَمُ عليَّ إلاّ من أجلك. فقال: بأبي أنت وأمّي، لو بعثتُ إليك جيشاً فسمعوا به عاجَلُوك فقتلوك، ولكنَّ معي نجائب، فاخرجْ معي، فما شَعَرَ بي أحد، فَوَالله ما هي إلاّ ثلاثٌ حتَّى نرى معالَم الشَّام. فقال: بئس ما أشرْتَ به، وأبى أنْ يُجيبه.

(١) أي: جذبه ونزعه.

(٢) نقله المصنف من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٩-٣٨٠) من المجلد الخاص بعثمان.

تقدم، الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى بلغونا[1] شِعَاف الجبال[2] لعلمنا أنا على الحق، وأنهم على الباطل ثم قال [٢٠٩/أ]:

نحن ضربناكم على تنزيله ... فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال: فلم أر أصحاب محمد ﷺ قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ، وسئل بعض المتقدمين ... مَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ ... ١٣٤].

وقد أشبه ... لقرآن في[4] سورة الحجرات

[وروي ع ... صحابي فتنة ... يغفرها الله لهم ... خلون النار بسببها»[6]][7].

قال الله ت ... ٦٥].

مسلم[8]: ... له زوى لي الأرض فرأيت ... لي منها، وأعطيت الكنزين

(١) في (ع، ظ): ...
(٢) في (ع، ظ): شعاف هجر، والشِّعَاف: رؤوس الجبال، الصحاح ٤/١٣٨١.
(٣) في (ع، ظ): في هذه المسألة.
(٤) في (ع، ظ): من.
(٥) ١٦/٢٠٩ فقرة ٣١٩.
(٦) لم أقف عليه.
(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
(٨) في صحيحه ٤/٢٢١٥، ح٢٨٨٩.

طلب الدنيا أو اتباع هوى كان القاتل والمقتول في النار، فأما قتال يكون على تأويل ديني فلا، وأما أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم فيجب على المسلمين وقيرهم والإمساك عن ذكر زللهم ونشر محاسنهم؛ [لثناء الله ﷻ عليهم في كتابه فقال وقوله الحق: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ[1]﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة، وقال: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾[2] [الحديد: ١٠] إلى قوله: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾][3].

وكل من ذهب منهم إلى تأويل فهو معذور، وإن كان بعضهم أفضل من بعض وأكثر سوابق.

وقد قيل: إن من توقف من الصحابة حملوا الأحاديث الواردة بالكف على عمومها، فاجتنبوا جميع ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال، وربما ندم بعضهم على ترك ذلك، كعبد الله بن عمر فإنه ندم على تخلفه عن نصرة علي بن أبي طالب ﷺ فقال عنده موته: «ما آسى على شيء ما آسى[4] على تركي قتال الفئة الباغية، يعني فئة معاوية»، وهذا هو الصحيح. إن الفئة الباغية إذا علم منها البغي قوتلت.

قال عبد الرحمن بن أبزى[5]: شهدنا صفين مع علي ﷺ في ثمان مائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: شهدنا مع علي ﷺ صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعونه كأنه علم لهم، [قال][6]: وسمعته يقول: يومئذ لهاشم بن عتبة يا هاشم

(١) في (ظ): زيادة في الآية: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾.
(٢) في (ظ): أكمل الآية: ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.
(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
(٤) في (ع): ما أسفي على شيء ما أسفي.
(٥) عبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي، له صحبة ورواية، انظر: السير ٣/٢٠١.
(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

«وقرأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

الجزء الثالث

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد



٩ - (١٦١٠) - حدثنا بندار ، حدثنا محمد يعني غندر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رَأَيْتُ عَمَّارَ بن ياسر يَوْمَ الصِّفين شَيْخاً(١) ، طِوَالاً(٢) ، آدَمَ ، آخِذاً(٣) الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ ، وَيَدُهُ تُرْعِدُ فَقالَ : « وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدْ قاتَلْتُ بِهذِه الرَّايَةِ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَهذه الرابِعَةُ . وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبونا حَتَّىٰ بَلَغوا بِنا شَعْفاتِ هَجَر لَعَرَفْنا أَنَّ مُصْلحينا عَلىٰ الحقِّ ، وَأَنَّهُمْ عَلىٰ الضَّلالَةِ »(٤) .

١٠ - (١٦١١) - حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا ثابت بن حماد أبو زيد ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ،

عن عمار قالَ : مَرَّ بي رَسولُ اللهِ ﷺ وَأنا أَسْقي نَاقَةً لي

---

(١) في الأصلين « شيخ » .
(٢) في (ش) : « طوال » وفي (فا) : « طول » .
(٣) في الأصلين « آخذ » .
(٤) إسناده حسن ، عبد الله بن سلمة حسن الحافظ حديثه في الفتح ١/٤٠٨ وهو عندنا حسن الحديث ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٧٧) .
وأخرجه أحمد ٤/٣١٩ من طريق محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٨٣ من طريق شعبة ، به ، وصححه الحاكم ٣/٣٨٤ وأقره الذهبي .
وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٢٤٢ - ٢٤٣ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سلمة ، وهو ثقة » .
وأرعدت يده : اضطربت ، وشعفات الجبال : رؤوسها ، والآدم من الناس : الأسمر .

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث
الطبقة الأولى
في البدريين من المهاجرين والأنصار

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى عن مِسْعَر عن سِماك الحَنَفي قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : قلتُ لعمر مَصَّرَ اللهُ بك الأمصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل ، فقال : لوددت أني أنجو منه لا أجرَ ولا وِزْرَ [١] .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لمّا حضرت عمر بن الخطّاب الوفاةُ قال : بالإمارة تَغبطونني ؟ فوالله لوددت أني أنجو كَفافًا لا عليّ ولا لي . قال مالك : فقال سليمان بن يسار للوليد ابن عبد الملك ذلك . فقال : كذبتَ ، فقال سليمان أو كُذبتُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة قالا : قال ابن شهاب أخبرنا سليمان بن يسار عن حديث المِسْور بن مخرمة عن عمر ليلةَ طُعن دخل هو وابن عبّاس فلمّا أصبَح أفْزَعوه وقالوا : الصّلاة ، ففزع فقال : نعم ولاحَظَّ في الإسلام لمن ترك الصّلاة ، فصلّى والجُرْحُ يَثْعَبُ دمًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن كثير النَّوّاءِ عن أبي عبيد مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال : كنتُ مع عليّ فسمعنا الصيحة على عمر ، قال فقام وقمتُ معه حتى دخلنا عليه البيتَ الذي هو فيه فقال : ما هذا الصوت ؟ فقالت له امرأة : سقاه الطبيب نبيذًا فخرج وسقاه لبنًا فخرج ، فقال : لا أرى تُمْسي ، فما كنْتَ فاعِلًا فافْعَلْ . فقالت أمّ كلثوم : واعمراه ! وكان معها نسوة فبكين معها وارتَجَّ البيتُ بكاءً فقال عمر : والله لو أنّ لي ما على الأرض من شيء لافتديتُ به من هَوْل المُطّلَع . فقال ابن عبّاس : والله إنّي لأرجو أن لا تراها إلاّ مقدار ما قال الله : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] ، إن كنتَ ما عَلمنا لأمير المؤمنين وأمين المؤمنين وسيّد المؤمنين تَقْضي بكتاب الله وتَقْسِمُ بالسويّة ، فأعجبه قولي فاستوى جالسًا فقال : أتَشْهَدُ لي بهذا يابن عبّاس ؟ قال فكففتُ فضرب على كتفي فقال : اشهد لي بهذا يابن عبّاس ، قال قلت : نعم أنا أشْهَدُ [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : لمّا طُعن عمر جعلَ النّاس يدخلون عليه فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده فنظر ،

(١) ابن عساكر في تاريخه ص ٣٦٢ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٣٦٥ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

وكسرىٰ وتَدَعون معاوية ؟

عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدِّهِ ، قال : دخل معاويةُ على عُمر ، وعليه حُلَّةٌ خضراء . فنظرَ إليها الصحابة . قال : فوثبَ إليه عُمر بالدِّرَّة ، وجعل يقولُ : الله اللهَ يا أميرَ المؤمنين ، فيم فيمَ ؟ فلم يكلِّمْهُ حتى رجع . فقالوا : لم ضربتَه وما في قومك مثله ؟ قال : ما رأيتُ وما بلغني إلا خيراً ، ولكنّه رأيتُه ، وأشار بيده ، فأحببتُ أنْ أَضَعَ منه[1] .

قال أحمدُ بنُ حنبل : فُتِحت قَيْسارِيَّةُ سنةَ تسع عشرة وأميرُها معاوية[2] .

وقال يزيد بن عَبيدة: غزا معاويةُ قبرص سنةَ خمسٍ وعشرين[3] .

وقال الزُّهري : نزَعَ عثمانُ عُمير بنَ سعد ، وجمَعَ الشامَ لمعاوية .

وعن الزُّهري قال : لم يَنْفَرِدْ مُعاويةُ بالشام حتى استُخلِفَ عُثمان .

سعيد بن عبد العزيز : عن إسماعيل بن عُبيد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن الصُّنابحي ، عن أبي الدرداء ، قال : ما رأيتُ أشبهَ صلاةً برسول الله ﷺ من أميركم هذا ، يعني معاوية[4] .

وكيع : عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : كان الحادي يحدو بعثمان :

(١) ذكره ابن كثير ٨ / ١٢٥ ، وزاد في آخره : ما شمخ .

(٢) « تاريخ دمشق » لأبي زرعة ١ / ١٧٩ .

(٣) أخرجه أبو زرعة ١ / ١٨٤ في « تاريخ دمشق » من طريق الوليد بن عتبة ، عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن حصن بن علاق ، عن يزيد بن عبيدة . .

(٤) رجاله ثقات . وقد تحرف في المطبوع « عبيد » . إلى « عبد » ، والصُّنابحي ـ وقد تصحف في المطبوع إلى « الضُّنابحي » ـ : هو عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي أبو عبد الله ثقة من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك .

العِقْدُ الفَرِيد

تأليف

الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق

دكتور

عبد المجيد الترحيني

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

قوصرة.[1] فقال: ولدت يا أمير المؤمنين بخراسان، والقواصر هناك عزيزة، قال: إني لأراك فاطميا خبيثا! قال: والله لإني لأحب فاطمة وأبا فاطمة . ﷺ ؛ قال: وأنا والله أحبها؛ ولكني رأيتك في منامي مصروفا وجهك عني، وما ذاك إلا لبغضك لنا؛ وما أراني إلا قاتلك لأنك زنديق! قال: يا أمير المؤمنين؛ إن الدماء لا تسفك بالأحلام؛ وليست رؤياك رؤيا يوسف النبي ﷺ؛ وأمّا قولك بأني زنديق، فإنّ للزنادقة علامة يُعرفون بها . قال: وما هي؟ قال: بشرب الخمر والضرب بالطنبور، قال: صدقت أبا عبد الله ، وأنت خير من الذي حملني عليك .

عمر بن الخطاب وابن العاص:

قال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص لما قدم عليه من مصر: لقد سرت سيرة عاشق . قال: والله ما تأبطتْني الإماء ولا حملتني البغايا في غُبرات المآلي![2] قال عمر: والله ما هذا جواب كلامي الذي سألتك عنه، وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل، والبيضة منسوبة إلى طَرْقها.[3] وقام عمر فدخل، فقال عمرو: لقد فحش علينا أمير المؤمنين!

بين عبد الله بن مسلم والحضين بن المنذر:

وتزعم الرواة أنّ قتيبة بن مسلم لما افتتح سمرقند أفضى إلى أثاث لم يُرَ مثله، وإلى آلات لم ير مثلها، وأراد أن يُري الناس عظيم ما فتح الله عليهم، ويعرّفهم أقدار القوم الذين ظهروا عليهم، فأمر بدارٍ ففرشت وفي صحنها قدور أشتات تُرتَقى بالسلالم؛ فإذا الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي قد أقبل والناس جلوس على مراتبهم، والحضين شيخ كبير؛ فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لقتيبة: ائذن لي في كلامه . فقال: لا تردّه فإنه خبيث الجواب. فأبى عبد الله إلا أن يأذن له . وكان

(١) القوصرة؛ وعاء من قصب . (٢) المآلي: خرق الحيض .

(٣) كانت أم عمرو مغنية، وكان يأتيها غير واحد، وقد ألحق عمرو بالعاص لشبهة به .

١٢٣

٨٩٥٤ ـ والحارث بن أبي أسامة[1] ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « ما لي ولكم ؟ من آذي عليًا فقد آذاني » .

٨٩٥٥ ـ وعن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة رضي الله عنها : يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ﷺ فيكم ثم لا تغيرونه ؟ قلت : ومن يسبّ رسول الله ﷺ ؟ قال : يسب عليًا ومن يحبه وقد كان رسول الله ﷺ يحبه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى[2] .

وأحمد بن حنبل ولفظه : قالت لي أم سلمة : أيُسبّ رسول الله ﷺ فيكم ؟ قلت : معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها . قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سَبّ عليًا فقد سَبّني » . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٩٥٦ ـ وعن قطبة بن مالك قال : سبّ أمير من الأمراء عليًا رضي الله عنه ، فقام إليه زيد بن أرقم فقال : أما علمت أن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبّ الموتى ، فلِمَ تسب عليًا وقد مات .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند واحد .

٨٩٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : طلبني رسول الله في جدول نائمًا فقال : « قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب » . قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال : « قم والله لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنّتي وتُبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن

(١) « بغية الباحث » : (٩٨٧) .

(٢) « المسند » : (١٢/ ١٣/ ٧٠١٣) و « المقصد العلي » : (١٣٣٨) .

٢٦٧

والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحُوسِبَ بما عمل في الإسلام » .

رواه أبو يعلى[1] بسند رواته ثقات .

٨٩٥٨ ـ وعن أبي موسى عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليًا رضي الله عنه قال : إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون المُلك ، ولو أعلم أنه يُذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام: والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون ممن قال الله عز وجل : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية .

رواه مسدد ثنا عبد الله عن ربيح عنه به ، وتقدم في آخر كتاب الإيمان.

٨٩٥٩ ـ وعن علي بن طلحة مولى بني أمية قال : حج معاوية بن أبي سفيان ، وحج معه معاوية بن خديج ، وكان من أسب الناس لعليّ رضي الله عنهم قال : فمرّ في المدينة ، وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس ، فقيل : هذا معاوية بن خديج الساب لعلي ، فقال : عَلَيّ بالرجل، قال : فأتاه الرسول فقال : أجب فقال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك . فأتاه فسلّم عليه ، فقال له الحسن : أنت معاوية بن خديج ؟ قال : نعم فردد ذلك عليه ثلاثًا قال : فأنت الساب لعلي ؟ قال : فكأنه استحى فقال الحسن : أما والله لئن وردت عليه الحوض وما أراك أن ترده لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ، وذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق : ﴿ وقد خاب من افترى ﴾ .

رواه أبو يعلى . .

(١) « المسند » :(١/ ٥٢٨) و« المقصد العلي» : (١٣١٧) وذكره الحافظ «المطالب» : (٣٩٦٩) .

٢٦٨

والحاكم وصححه ولفظه : حججنا مع الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج ، فقيل : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي . فقال : علي به . فأتي به فقال : أنت الساب لعلي ؟ قال : ما فعلت قال : إن لقيته وما أحسبك أن تلقاه يوم القيامة لتجدنه قائمًا على حوض رسول الله ﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصًا من عوسج حدثني الصادق المصدوق. فذكره .

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل

البوصيري

المتوفى ٨٤٠هـ

تحقيق

أبي عبد الرحمن عادل بن سعد

أبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل

المجلد التاسع

مكتبة الرشد

الرياض



ن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقومُ
ستان ، دعواهما واحده .

حدثنا به غيرُ ابن أبي شبيب ، عن ابن أبي أويس،
، عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن أبي
نبي صلى الله عليه وسلم .

باب

٣٢٦٩ - حدثنا عبادُ بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سعد ، ثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي قال : عهد إلي ، رسُول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسِطين والمارقين .

قال البزار : لا نعلمه يروى منَ حديث علي بن ربيعة عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من عباد .

٣٢٧٠ - حدثنا علي بن المنذر ، ثنا عبد الله بنُ نمير، ثنا فطر بن خليفةَ ، قال : سمعتُ حكيم بنَ جبير يقول : سمعتُ إبراهيم يقول: سمعتُ علقمة يقول : سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: أُمِرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال البزار : لا نعلم رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن علي إلا حكيم ، وليس بالقوي ، وقد حدث عنه الأعمش ، والثوري ، وغيرهما .

٣٢٦٧ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف (٧/ ٢٢٤) .
٣٢٦٩ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن سعيد (في الأصل سعد) ، ووثقه ابن حبان (٧/ ٢٣٨) .
٣٢٧٠

٩٢

(ربيع) ج ١ - قسم ٢

حفصة بنت سيرين سمعت

... (١) روى عنه يعلى بن

ى عن ابيه سبرة بن معبد
بن ابى حبيب و عبدالملك
عمر سمعت ابى يقول ذلك .

ـن اليسع بن المغيرة بن
عنـه عبد الله بن الحارث

٢٠٧٧ - ربيـع بن سعد الجعفى الخزاز (٤) روى عن عبد الرحمن بن سابط روى عنه حفص بن غياث و مروان الفزارى و وكيع وعبدالله ابن نمير والحسين (٥) بن عـلى الجعفى سمعت ابى يقول ذلك و سألته عنه فقال: لا بأس به .

٢٠٧٨ - ربيـع بن سحيم الكاهـلى الاسدى روى عن زيد بن و هب

---

(١) روى عن حرب بن الحارث كما تقدم فى ترجمة حرب وشرحته فى التعليق على تاريخ البخارى (٢/١ / ٢٤٥) (٢) كذا فى الاصلين والذى فى تاريخ البخارى والثقات «سعيد» ولم يذكروه فى ترجمة اليسع وانما ذكروا الزبير بن سعيد» وهو نوفـلى ايضا فلعلهما اخوان او الربيع تصحيف، والله اعلم (٣) لـ « عن » ولم يزد البخارى وابن حبان على يسع بن المغيرة ، وهكذا فى ترجمة اليسع من هذا الكتاب وغيره «اليسع بن المغيرة المخزومى» لم يرفعوا نسبه، فالله اعلم (٤) لـ « الخزار » (٥) م « الحسن » كذا ومرت ترجمة الحسين بن على الجعفى فى بابه .

و رافع

شذرات الذهب

في أخبار من ذهب

لابن العماد

الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي

(١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)

المجلد الأول

أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

حققه وعلق عليه

محمود الأرناؤوط

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

وتهاونهم بمنصب النُّبوَّة، وما أعظم ذلك، فسبحان من حفظ الشريعة حينئذ وشيَّد أركانها حتى انقضت دولتهم، وعلى فعل الأمويين وأمرائهم بأهل البيت حُمِل قوله ﷺ: «هَلاكُ أُمتي عَلَى يدي أُغَيْلِمةٍ مِنْ قُرَيْش»[1].

قال أبو هريرة: لو شئتُ أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، ومثل فعل يزيد فعل بُسْر بن أرطاة[2] العَامِري أمير مُعَاوِيَة في أهل البيت من القتل والتشريد، حتى خدَّ لهم الأخاديد، وكانت له أخبار شنيعة في عليٍّ وقتل ولدي عبيد الله[3] بنَ عَبَّاس وهما صغيران على يدي أُمِّهما، ففقدت عقلها، وهامت على وجهها، فدعا عليه عليٌّ أن يطيل الله عمره، ويذهب عقله، فكان كذلك، خرف في آخر عمره، ولم تصح له صحبة، وقال الدَّارَقُطْني[4]: كانت [له][5] صحبة ولم تكن له استقامة بعد النبيِّ ﷺ، وقال التَّفْتَازَاني[6] في «شرح العقائد النسفية»: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحُسَيْن، أو أَمَر به، أو أجازه، أو رضي به، قال: والحق إن رضى[7] يَزِيْد بقتل

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٥٢٠) ولفظه فيه: «هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش»، ورواه بنحوه البخاري رقم (٣٦٠٥) في المناقب و(٧٠٥٨) في الفتن، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في الأصل، والمطبوع: «بشر بن أرطاة»، وهو خطأ، والتصحيح من كتب التراجم التي بين أيدينا.

(٣) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ.

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، أبو الحسن، إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً، وصنف مصنفات مختلفة منها: «السنن» وعليه تدور شهرته، مات سنة (٣٨٥ هـ). انظر «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص (٣٩٣، ٣٩٤)، و«الأعلام» للزركلي (٤/ ٣١٤).

(٥) لفظة «له» التي بين حاصرتين سقطت من الأصل، وأثبتناها من المطبوع.

(٦) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، من أئمة العربية، والبيان، والمنطق، من كتبه «تهذيب المنطق»، و«المطول»، و«المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و«مقاصد الطالبين» مات سنة (٧٩٣ هـ). انظر «الأعلام» للزركلي (٧/ ٢١٩).

(٧) في المطبوع: «رضا» وهو خطأ.





تأليف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني
النابلسي الحنبلي
المولود سنة (١١١٤) - والمتوفى سنة (١١٨٨ هـ)
رحمه الله تعالى

المجلد الرابع

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

يمسك التّلبية في العمرة إذا استلمَ الحجرَ؛[1] وا

ويقطعُها المفرِدُ أو القارِنُ إذا رمى جمرةَ ال

الفضل بنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ، قال: ك

إلى مِنًى، فلم يزل يُلبّي حتّى رمى جمرةَ العقبة

قال علماؤنا: يقطع التّلبيةَ بأوّلِ حَصاةٍ.

قال الإمام أحمد: يُلبّي حتّى يرميَ جمرةَ ال

وفاقاً لأبي حنيفة، والشّافعي؛ لحديث

وغيرهما، وفي النّسائي: فلمّا رمى، قطع التّلبي

ورواه حنبل: قطعَ عندَ أوّلِ حصاةٍ.

وكان ابن عبّاس بعرفةَ، فقال: مالي لا أسمع النّاس يلبّون؟ فقال سعيد بن جبير: يخافون من معاويةَ، فخرج ابنُ عبّاس من فُسطاطه، فقال: لَبَّيْكَ؛ فإنَّهم تركوا السنَّةَ من بغض علي، رواه النّسائي بإسناد جيد[4].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (١٨١٧)، كتاب: المناسك، ب
والترمذي (٩١٩)، كتاب: الحج، باب: ما ج

(٢) رواه البخاري (١٦٠١)، كتاب: الحج، باب
يرمي الجمرة، ومسلم (١٢٨١)، كتاب: الح
التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم الن
عباس أخبره. . .، الحديث.

(٣) رواه النسائي (٣٠٨٠)، كتاب: المناسك، با
جمرة العقبة.

(٤) رواه النسائي (٣٠٠٦)، كتاب: المناسك، باب
لابن مفلح (٣/ ٢٥٦).

١٤٢

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

الجزء السابع

دار المعرفة
بيروت . لبنان

قوله (باب ذكر معاوية) أي ابن أبي سفيان واسمه صخر ويكنى أيضا أبا حنظلة ابن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أسلم قبل الفتح ، وأسلم أبواه بعده ، وصحب النبي ﷺ وكتب له ، وولي إمرة دمشق عن عمر بعد موت أخيه يزيد بن أبي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك إلى خلافة عثمان ، ثم زمان محاربته لعلي والحسن ، ثم اجتمع عليه الناس في سنة إحدى وأربعين إلى أن مات سنة ستين ، فكانت ولايته بين إمارة ومحاربة وملكة أكثر من أربعين سنة متوالية . قوله (حدثنا المعافى) هو ابن عمران الأزدي الموصلي يكنى أبا مسعود ، وكان من الثقات النبلاء ، وقد لقي بعض التابعين ، وتلمذ لسفيان الثوري ، وكان يلقب ياقوتة العلماء ، وكان الثوري شديد التعظيم له ، مات سنة خمس أو ست وثمانين ومائة ، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقاء ، وفي الرواة آخر يقال له المعافى بن سليمان أصغر من هذا ، ووهم من عكس ذلك على ما يظهر من كلام ابن التين ، ومات المعافى بن سليمان سنة مائتين وأربع وثلاثين ، أخرج له النسائي وحده وأخرج للمعافى بن عمران مع البخاري أبو داود والنسائي . قوله (وعنده مولى لابن عباس) هو كريب ، روى ذلك محمد بن نصر المروزي في « كتاب الوتر » له من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب ، وأخرج من طريق علي بن عبد الله ابن عباس قال « بت مع أبي عند معاوية ، فرأيته أوتر بركعة ، فذكرت ذلك لأبي فقال : يا بني ، هو أعلم » . قوله (فقال دعه) فيه حذف يدل عليه السياق تقديره : فأتى ابن عباس فحكى له ذلك فقال له : دعه ، وقوله « دعه » أي اترك القول فيه والانكار عليه ، فإنه قد صحب ، أي فلم يفعل شيئا إلا بمستند . وفي قوله في الرواية الأخرى (أصاب ، إنه فقيه) ما يؤيد ذلك ، ولا التفات إلى قول ابن التين : ان الوتر بركعة لم يقل به الفقهاء ، لأن الذي قاله قول الأكثر ، وثبت فيه عدة أحاديث ، ثم الأفضل أن يتقدمها شفع وأقله ركعتان ، واختلف أيما الأفضل وصلهما بها أو فصلها ؟ وذهب الكوفيون إلى شرطية وصلهما وأن الوتر بركعة لا يجزئ ، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه . ثم أورد حديث معاوية في النهي عن الصلاة بعد العصر ، والغرض منه قوله « لقد صحبنا النبي ﷺ » ، والكلام على الصلاة بعد صلاة العصر تقدم في مكانه في كتاب الصلاة . (تنبيه) : عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله ذكر ولم يقل فضيلة ولا منقبة لكون الفضيلة لا تؤخذ من حديث الباب ، لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير ، وقد صنف ابن أبي عاصم جزءا في مناقبه ، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب ، وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحق بن راهويه أنه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء ، فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادا على قول شيخه ، لكن بدقيق نظره استنبط ما يدفع به رءوس الروافض ، وقصة النسائي في ذلك مشهورة ، وكأنه اعتمد أيضا على قول شيخه إسحق ، وكذلك في قصة الحاكم . وأخرج ابن الجوزي أيضا من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية ؟ فأطرق ثم قال : اعلم أن عليا كان كثير الأعداء ، ففتش أعداؤه له عيبا فلم يجدوا ، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيادا منهم لعلي ، فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له . وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد ، وبذلك جزم إسحق بن راهويه والنسائي وغيرهما ، والله أعلم

سير أعلام النبلاء

تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

لك به . فما سألهما شيئاً إلا قالا : نحن لك به ، فصالحه . قال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن ابني هذا سَيِّد . . . » وذكر الحديث(١) .

ابن أبي عدي : عن ابن عون ، عن أنس بن سيرين ، قال : قال الحسنُ ابن علي : ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي ، وإني رأيتُ أن أُصلح بين الأمة ، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاع إلى حين(٢) .

قال معمر : جابلق وجَابرْس(٣) المشرق والمغرب .

هُشَيم : عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحسنَ خطَب ، فقال : إن أكيس الكَيْس التُّقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . ألا وإنَّ هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية ، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم .

هَوْذة : عن عوف ، عن محمد ، قال : لما ورد معاويةُ الكوفة ، واجتمع عليه الناس ، قال له عمرو بنُ العاص : إن الحسنَ مرتفعٌ في الأنفس لقرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السنِّ عَيِيٌّ ، فمره فليخطُب ، فإنه سيعيى ، فيسقط من أنفس الناس ، فأبىٰ فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام على المنبر دون معاوية : فحمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه ، ثم قال : لو ابتغيتُم بين جابَلْق

---

(١) وتمامه « ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » أخرجه البخاري ٥/٢٢٥ في الصلح : باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد . . .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٠) ومن طريقه الطبراني (٢٧٤٨) عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن الحسن . . .

(٣) تصحفت الكلمتان في المطبوع من « المصنف » ١١/٤٥٢ إلى « حابلق وحالوس » وقال ياقوت في « معجم البلدان » : وجابرس : مدينة بأقصى المشرق . . . وجابلق : مدينة بأقصى المغرب ، وأورد هذا الخبر .

وجَابَرْس رجلاً جدُّه نبيٌّ غيري وغيرُ أخي لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا ، ورأينا أن حقنَ الدماء خيرٌ ﴿ وَمَا أدري لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حين﴾ ، وأشار بيده إلى معاوية . فغضب معاويةُ ، فخطب بعده خطبةً عيية فاحشة ، ثم نزل . وقال : ما أردت بقولك : فتنة لكم ومتاع ؟ قال : أردتُ بها ما أراد اللّهُ بها(١) .

القاسم بن الفضل الحُدَّاني : عن يوسف بن مازن ، قال : عرض للحسن رجلٌ ، فقال : يا مُسَوِّد وجوه المؤمنين ! . قال : لا تعذُلْني ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ أُريهم يَثِبُون على منبره رجلاً رجلاً ، فأنزل اللّهُ تعالىٰ : ﴿ إنَّا أنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة القَدْر﴾ قال : ألف شهر يملكونه بعدي ، يعني : بني أمية .

سمعه منه أبو سلمة التبوذكي وفيه انقطاع(٢) .

وعن فُضَيل بن مرزوق ؛ قال أتى مالكُ بنُ ضمرة الحسنَ(٣) ، فقالَ : السلامُ عليك يا مُسخِّم وجوه المؤمنين ، فقال : لا تَقُلْ هذا ، وذكر كلاماً يعتذِر به ، رضيَ الله عنه . وقال له آخر : يا مُذِلَّ المؤمنين ! فقال : لا ، ولكن كرهتُ أن أقتُلكم على الملك(٤) .

عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، قال : خطبنا الحسنُ بنُ علي وعليه ثيابٌ سود وعمامة سوداء .

---

(١) إسناده صحيح ، هَوْذَة : هو ابن خليفة ، وعوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨/٤٢ ، ونسبه لابن سعد بهذا الإسناد .

(٢) كذا قال هنا ، وقال في « مختصر المستدرك » قلت : وروى عن يوسف نوحُ بن قيس ، وما علمت أن أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي ، وما أدري آفته من أين . والحديث في « سنن الترمذي » (٣٤٠٨) ، والحاكم ٣/١٧٠ ، ١٧١ ، والطبراني (٢٧٥٤) ، ومتنه منكر كما أوضحه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٤/٥٣٠ . فارجع إليه .

(٣) تحرفت الجملة في المطبوع بعد إسقاط « أتى » إلى « قال مالك بن ضمرة للحسن » .

(٤) انظر « المستدرك » ٣/١٧٥ ، فقد أورده بنحوه من طريق آخر .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

لك به . فما سألهما شيئاً إلا قالا : نحن لك به ، فصالحه . قال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن ابني هذا سَيِّد . . . » وذكر الحديث[1] .

ابن أبي عدي : عن ابن‌عون ،عن أنس بن سيرين ، قال : قال الحسنُ ابن علي : ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي ، وإني رأيتُ أن أُصلحِ بين الأمة ، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاع إلى حين[2] .

قال معمر : جابلق وجَابرْس[3] المشرق والمغرب .

هُشَيم : عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحسنَ خطَب ، فقال : إن أكيس الكَيْس التُقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . ألا وإنَّ هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية ، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم .

هَوْذة : عن عوف ، عن محمد ، قال : لما ورد معاويةُ الكوفة ، واجتمع عليه الناس ، قال له عمرو بنُ العاص : إن الحسنَ مرتفعُ في الأنفس لقرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السنِّ عَيِيٌّ ، فمره فليخطُب ، فإنه سيعيى ، فيسقط من أنفس الناس ، فأبىٰ فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام على المنبر دون معاوية : فحمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه ، ثم قال : لو ابتغيتُم بين جابَلْق

(١) وتمامه « ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » أخرجه البخاري ٥/٢٢٥ في الصلح : باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد . . .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٠) ومن طريقه الطبراني (٢٧٤٨) عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن الحسن . . .

(٣) تصحفت الكلمتان في المطبوع من « المصنف » ١١/٤٥٢ إلى « حابلق وحالوس » وقال ياقوت في « معجم البلدان » : وجابرس : مدينة بأقصى المشرق . . . وجابلق : مدينة بأقصى المغرب ، وأورد هذا الخبر .

وجَابَرْس رجلاً جدُّه نبيٌّ غيري وغيرُ أخي لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا ، ورأينا أن حقنَ الدماء خيرٌ ﴿ وَمَا أدري لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حين﴾ ، وأشار بيده إلى معاوية . فغضب معاويةُ ، فخطب بعده خطبةً عيية فاحشة ، ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك : فتنة لكم ومتاع ؟ قال : أردتُ بها ما أراد اللّهُ بها[1] .

القاسم بن الفضل الحُدَّاني : عن يوسف بن مازن ، قال : عرض للحسن رجلٌ ، فقال : يا مُسَوِّد وجوه المؤمنين ! . قال : لا تعذُلْني ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ أُريهم يَثِبُون على منبره رجلاً رجلاً ، فأنزل اللّهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة القَدْرِ﴾ قال : ألف شهر يملكونه بعدي ، يعني : بني أمية .

سمعه منه أبو سلمة التبوذكي وفيه انقطاع[2] .

وعن فُضَيل بن مرزوق ؛ قال أتى مالكُ بنُ ضمرة الحسنَ[3] ، فقالَ : السلامُ عليك يا مُسخِّم وجوه المؤمنين ، فقال : لا تَقُلْ هذا ، وذكر كلاماً يعتذِر به ، رضيَ الله عنه . وقال له آخر : يا مُذِلَّ المؤمنين ! فقال: لا ، ولكن كرهتُ أن أقتُلكم على الملك[4] .

عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، قال : خطبنا الحسنُ بنُ علي وعليه ثيابٌ سود وعمامة سوداء .

(١) إسناده صحيح ، هَوْذة : هو ابن خليفة ، وعوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨/٤٢ ، ونسبه لابن سعد بهذا الإسناد .

(٢) كذا قال هنا ، وقال في « مختصر المستدرك » قلت : وروى عن يوسف نوحُ بن قيس ، وما علمت أن أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي ، وما أدري آفته من أين . والحديث في « سنن الترمذي » (٣٤٠٨) ، والحاكم ٣/١٧٠ ، ١٧١ ، والطبراني (٢٧٥٤) ، ومتنه منكر كما أوضحه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٤/٥٣٠ . فارجع إليه .

(٣) تحرفت الجملة في المطبوع بعد إسقاط « أتى » إلى « قال مالك بن ضمرة للحسن » .

(٤) انظر « المستدرك » ٣/١٧٥ ، فقد أورده بنحوه من طريق آخر .



٧٧٠ ب ٨ - ١٣/ ح ٥٣٨٩ - ٥٣٩٩

١٢/١٢ - بابُ المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ

٥٣٩٣ - حدثنا مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قالَ: كانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلتُ رَجُلاً يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيراً، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلِ هذا عَلَيَّ، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، وَالكافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [مسلم: كتاب الأشربة، باب المؤمن يأكل في معًى واحد...، رقم: ٢٠٦٠، ٢٠٦١]. [الحديث ٥٣٩٣ - طرفاه في: ٥٣٩٤، ٥٣٩٥].

٥٣٩٤ - حدثنا مُحمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الكافِرَ، أَوِ المُنَافِقَ - فَلَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قالَ عُبَيدُ اللهِ - يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». وَقالَ ابْنُ بُكَيرٍ: حَدَّثَنَا مالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [طرفه في: ٥٣٩٣]

صحيح البخاري

مكتبة الرشد ناشرون

***

٩٦ - (٢٦٠٤) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ. قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً[٣]. وَقَالَ «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. قَالَ ثُمَّ قَالَ لِيَ «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. فَقَالَ «لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لِأُمَيَّةَ: مَا حَطَأَنِي؟ قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

***

٩٧ - (...) حدّثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ.

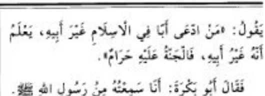
صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١هـ

(وهو ثاني كتابين، مما أصح الكتب المصنفة)

الجزء الأول



يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى أَبًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٦٧٦٦، ٦٧٦٧]

١١٥- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ كِلَاهُمَا يَقُولُ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ. وَوَعَاهُ قَلْبِي. مُحَمَّدًا[1] ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». [خ٤٣٢٦، ٤٣٢٧]

(٢٨) باب بيان قول النبيِّ ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

١١٦- (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَ عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ. وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» قَالَ: زُبَيْدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ[2] سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زُبَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ. [خ٤٨، ٦٠٤٤، ٧٠٧٦]

(١) نُصب على البدل من الضمير المنصوب في «سمعته أذناي».

(٢) في (خ) «أأنت سمعته».

١١٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحمَّد بْن جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(٢٩) باب بيان معنى قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»

١١٨- (٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَ ابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا، عَنْ مُحمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ. وَاللَّفْظُ لَهُ. حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [خ١٢١، ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠]

١١٩- (٦٦) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [خ١٧٤٢، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨]

١٢٠- (...) وَحَدَّثَنِي[3] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحمَّدِ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

(٣) في (خ) «حدثنا أبوبكر».

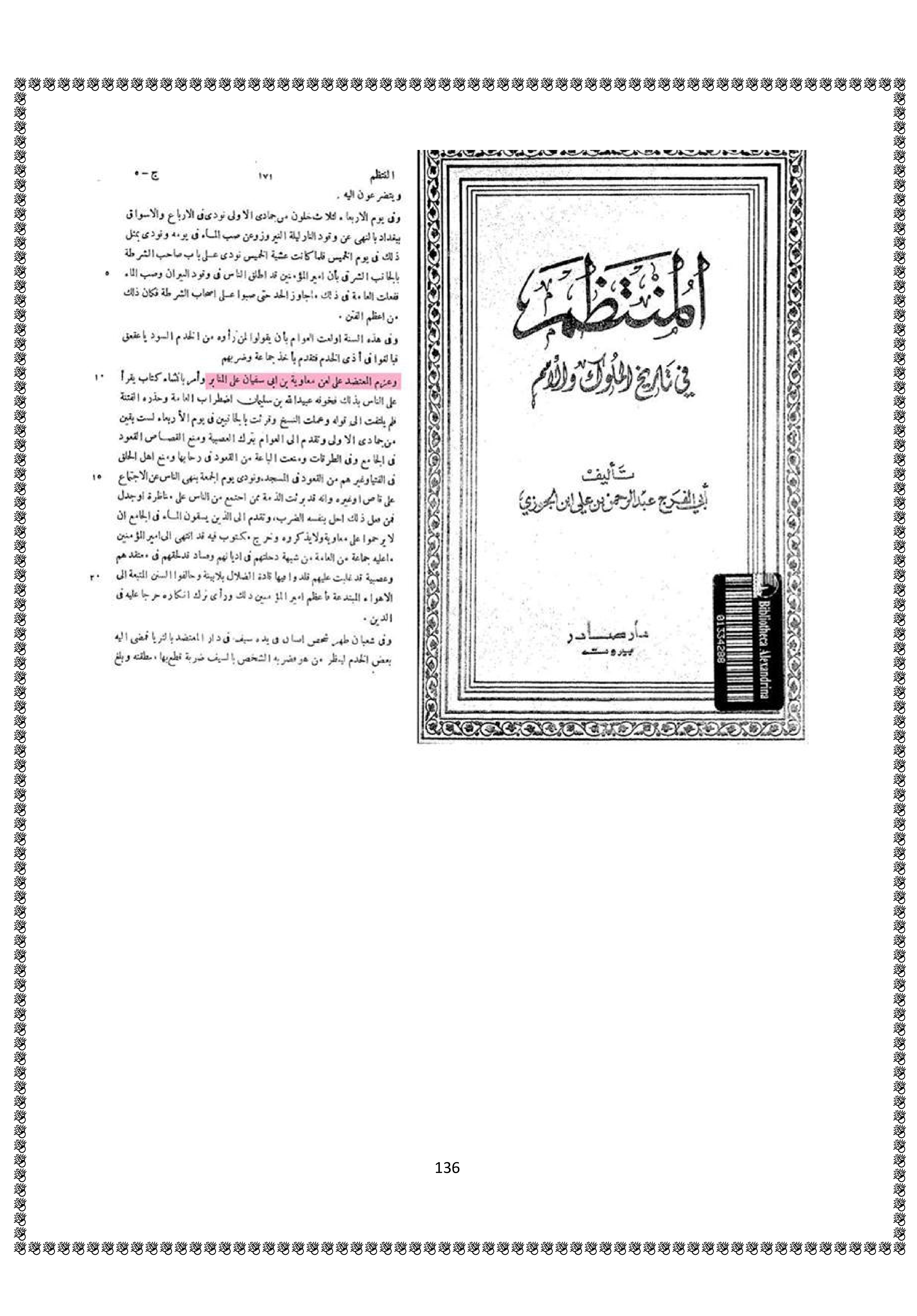
صحيح مسلم

المسمى

١- المسند الصحيح المختصر من السنن

بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

دار طيبة



ويتضرعون اليه .

وفي يوم الاربعاء لثلاث خلون من جمادى الاولى نودي في الارباع والاسواق ببغداد بالنهي عن وقود النار ليلة النيروز وعن صب الماء في يومه ونودي بمثل ذلك في يوم الخميس فلما كانت عشية الخميس نودي على باب صاحب الشرطة بالجانب الشرقي بأن امير المؤمنين قد اطلق الناس في وقود النيران وصب الماء ٥ ففعلت العامة في ذلك ما جاوز الحد حتى صبوا على اصحاب الشرطة فكان ذلك من اعظم الفتن .

وفي هذه السنة اولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود يا عقيق فبالغوا في أذى الخدم فتقدم بأخذ جماعة وضربهم

وعزم المعتضد على لعن معاوية بن ابي سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب يقرأ ١٠ على الناس بذلك فخوفه عبيدالله بن سليمان اضطراب العامة وحذره الفتنة فلم يلتفت الى قوله وعملت النسخ وقرئت بالجانبين في يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الاولى وتقدم الى العوام بترك العصبية ومنع القصاص القعود في الجامع وفي الطرقات ومنعت الباعة من القعود في رحابها ومنع اهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجد، ونودي يوم الجمعة بنهي الناس عن الاجتماع ١٥ على قاص او غيره وانه قد برئت الذمة ممن اجتمع من الناس على مناظرة او جدل فمن فعل ذلك احل بنفسه الضرب، وتقدم الى الذين يسقون الماء في الجامع ان لا يرحموا على معاوية ولا يذكروه وخرج مكتوب فيه قد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة دخلتهم في اديانهم وفساد تداخلهم في معتقدهم وعصبية قد غلبت عليهم قلدوا فيها قادة الضلال بلا بينة وخالفوا السنن المتبعة الى ٢٠ الاهواء المبتدعة فاعظم امير المؤمنين ذلك ورأى ترك انكاره حرجا عليه في الدين .

وفي شعبان ظهر شخص انسان في يده سيف في دار المعتضد بالثريا فمضى اليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقته وبلغ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

دار صادر

بيروت

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

حديثٌ آخرُ : قال أبو عيسى التِّرمذيُّ[1] : حدَّثنا عليُّ بنُ المنذرِ الكوفيُّ ، ثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ ، عن الأجْلَحِ ، عن أبي الزبيرِ ، عن جابرٍ قال : دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عليًّا يومَ الطائفِ فانْتَجاه ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْواه مع ابنِ عمِّه . فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما انْتَجَيْتُه ولكنَّ اللَّهَ انْتَجاه » . ثم قال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُه إلا مِن حديثِ الأجْلَحِ ، وقد رَواه غيرُ ابنِ فُضَيْلٍ عن الأجْلَحِ ، ومعنى قولِه : « ولكنَّ اللَّهَ انْتَجاه » . أن اللَّهَ أمَرَني أن أنْتَجِيَ معه .

[٦/ ٧٣ظ] **حديثٌ آخرُ** : قال التِّرمذيُّ[2] : ثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ ويعقوبُ بنُ إبراهيمَ وغيرُ واحدٍ ، ثنا أبو عاصمٍ ، عن أبي الجَرَّاحِ ، عن جابرِ بنِ صُبْحٍ ، حدَّثَتْني أُمُّ شَراحِيلَ ، حدَّثَتْني أُمُّ عَطِيَّةَ قالت : بعَث رسولُ اللَّهِ ﷺ جيشًا فيهم عليٌّ . قالت : فسمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو رافعٌ يدَيه يقولُ : « اللهم لا تُمِتْني حتى تُرِيَني عليًّا » . ثم قال : هذا حديثٌ حسنٌ [3]غريبٌ ، إنَّما نَعْرِفُه مِن هذا الوجهِ[3] .

حديثٌ آخرُ : قال الإمامُ أحمدُ[4] : حدَّثنا عليُّ بنُ عاصمٍ قال : حُصَيْنٌ أخبرنا عن هلالِ بنِ يِسافٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ظالمٍ المازنيِّ قال : لما خرَج مُعاويةُ مِن الكوفةِ استَعْمَل المُغيرةَ بنَ شُعبةَ . قال : فأقام خُطباءَ يَقَعون في عليٍّ . قال : وأنا إلى جَنْبِ سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ . قال : فغضِب ، فقام وأخَذ بيدي فتبِعْتُه ، فقال : ألا تَرَى إلى هذا الرجلِ الظالمِ لنفسِه الذي يَأْمُرُ بلَعْنِ رجلٍ مِن أهلِ الجنةِ[5] ! وأَشْهَدُ على التِّسعةِ أنهم مِن أهلِ الجنةِ ، ولو شَهِدْتُ على العاشرِ لم

---

(١) الترمذي (٣٧٢٦) . ضعيف (ضعيف سنن الترمذي ٧٧٧) .

(٢) الترمذي (٣٧٣٧) . ضعيف (ضعيف سنن الترمذي ٧٨١) .

(٣ - ٣) سقط من : م ، ص .

(٤) المسند ١/ ١٨٩ . (إسناده صحيح) .

(٥) في م ، ص : « الكوفة » .

فالتفت أحدهم إلى مَن بجانبه وقال: قَتَلَنا العبد . ثم أمر بهم السفاح فضُرِبوا بالسيوف حتى قُتِلوا . وبَسَط النطوع عليهم وجلسَ فوقهم فأكل الطعام ، وهو يسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعاً .

وبالغ بنو العباس في استئصال شأفة بني أمية حتى نبشوا قبورهم بدِمَشْق ، فنبشوا قبر معاوية بن أبي سفيان ،رضي الله عنهُ ،فلم يجدوا فيه إلاّ خيطاً مثل الهَبَاء ، ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حُطاماً كأنّه الرّماد ، ولمّا قَتَلَ رجالهم واستصفى أموالهم قال :

بني أميةَ قد أفنيتُ جمعَكمُ	فكيف لي منكمُ بالأولِ الماضي
يُطيّبُ النفسَ أنّ النار تجمعكم	عُوِّضتُمُ من لظاها شرّ مُعتاض
مُنيتمُ ، لا أقال اللهُ عثرتكم ،	بليث غاب إلى الأعداءِ نهّاض
إن كان غيظي لفوتٍ منكمُ فلقد	رَضيتُ منكم بما ربي به راض

ثم لم تطُل مدّةُ السفّاح حتى مات بالأنبار في سنة مائة وست وثلاثين .

شرح حال الوزارة في أيّامه :

لا بدّ قبل الخوض في ذلك من تقديم كلمات في هذا المعنى فأقول :

الوزير وسيط بين الملك ورعيّته ، فيجب أن يكون في طبعه شَطْرٌ يناسب طباع الملوك ، وشطر يناسب طباع العوام ، ليعامل كلاًّ من الفريقين بما يوجب له القبولَ والمحبةَ ، والأمانةُ والصدقُ رأسُ ماله . قيل: إذا خان السفير ، بَطَلَ التدبير . وقيل: ليس لمكذوب رأي ، والكفاءةُ والشهامة من مهماته ، والفطنة والتيقّظ والدهاء والحزم من ضرورياته ، ولا يستغنى أن يكون مِفضالاً مطعاماً ليستميل بذلك الأعناق وليكون مشكوراً بكلّ لسان . والرفقُ والأناة والتثبت في الأمور والحلمُ والوقار والتمكن ونفاذ القول مما لا بدّ له منهُ .

١٥٢



تأليف

محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا

دار صادر
بيروت

٩٦–(٢٦٠٤) حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى الْعَنَزِيّ. ح وَحَدّثَنَا ابْنُ بَشّارٍ (وَاللّفْظُ لابْنِ الْمُثَنّى). قَالاَ: حَدّثَنَا أُمَيّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصّابِ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصّبْيَانِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً. وَقَالَ: **«اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»**. قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. قَالَ: ثُمّ قَالَ لِيَ: **«اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»** قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ. فَقَالَ: **«لاَ أَشْبَعَ اللّهُ بَطْنَهُ»**.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنّى: قُلْتُ لأُمَيّةَ: مَا حَطَأَنِي؟ قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

١٨٠–(٠٠٠) حَدّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَـ... إِسْحَـقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدّثَنَا. وَقَالَ ... مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ... **يَكْفِي الاثْنَيْنِ. وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ»**.

١٨١–(٠٠٠) حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالاَ ... الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النّبِيّ ﷺ. قَالَ «طَعَامُ الرّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ. وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً. وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً».

(٣٤) باب المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٨٢–(٢٠٦٠) حَدّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى وَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النّبِيّ ﷺ. قَالَ: **«الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»**.

(٠٠٠) وحدّثنا مُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. حَدّثَنَا أَبِي. ح وَحَدّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَ ابْنُ نُمَيْرٍ. قَالاَ: حَدّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ. ح وَحَدّثَنِي مُحَمّدُ بْنُ رَافِعٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرّزّاقِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيّوبَ. كِلاَهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النّبِيّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

ورَوَى الإمامُ أحمدُ ومسلمٌ والحاكمُ فى « مُسْتَدْرَكِه »[1] مِن طريقِ أبى عَوانةَ الوَضَّاحِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَشْكُرِىِّ ، عن أبى حَمزةَ عِمْرانَ بنِ أبى عَطاءٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كنتُ أَلْعَبُ مع الغِلْمانِ ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قد جاء فقلتُ : ما جاء إلَّا إلىَّ . فاخْتَبَأْتُ على بابٍ ، فجاءنى [2]فَحَطَأَنى حَطْأَةً[2] ثم قال : « اذْهَبْ فادْعُ لى مُعاويةَ » . وكان [١٥٩/٦و] يَكْتُبُ الوَحْىَ . قال : فذهَبْتُ فدَعَوْتُه له ، فقيل : إنه يَأْكُلُ . فأتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقلتُ : إنه يَأْكُلُ . فقال : « اذْهَبْ فادْعُه » . فأتَيْتُه الثانيةَ فقيل : إنه يَأْكُلُ . فأتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرْتُه ، فقال فى الثالثةِ : **« لا أَشْبَعَ اللَّهُ بطنَه » . قال : فما شَبِع بعدَها .**

وقد انْتَفَع مُعاويةُ بهذه الدعوةِ فى دُنْياه وأُخْراه . أما فى الدنيا فإنه لما صار فى الشامِ أميرًا ، **كان يَأْكُلُ فى اليومِ سبعَ مراتٍ ، يُجاءُ بقَصْعةٍ فيها لحمٌ كثيرٌ وبَصَلٌ فيَأْكُلُ منها ، ويَأْكُلُ فى اليومِ سبعَ أَكَلاتٍ بلحمٍ ، ومِن الحلْوَى والفاكهةِ شيئًا كثيرًا ، ويقولُ : واللَّهِ ما أَشْبَعُ ، وإنما أَعْيَى .** وهذه نِعْمةٌ ومَعِدةٌ يَرْغَبُ فيها كلُّ المُلوكِ .

وأمَّا فى الآخِرةِ فقد أَتْبَع مسلمٌ هذا الـ... والبُخارىُّ وغيرُهما ، مِن غيرِ وجهٍ[3] عن جما... ﷺ قال : « اللهم إنما أنا بشرٌ ، فأيُّما عبدٍ سـ... وليس لذلك أهلًا ، فاجْعَلْ ذلك كَفَّارةً وقُرْبَةً ... فرَكَّب مسلمٌ مِن الحديثِ الأولِ وهذا الحديثِ ... ذلك .

---

(١) المسند ١/ ٢٩١، ٣٣٥. ومسلم (٢٦٠٤) ولكن من طريق شعبة عن أبى حمزة به، انظر تحفة الأشراف ٥/ ١٩٣، وتقدم تخريجه فى ٩/ ٨٥. وتقدم إيراد المصنف للحديث فى ٩/٨٦ من طريق أبى عوانة، فى دلائل النبوة للبيهقى عن الحاكم – واللفظ له هنا – ولم يخرجه الحاكم فى المستدرك .

(٢ – ٢) فى النسخ : « فخطانى خطاة أو خطاتين » . والمثبت مما تقدم ومن مصادر التخريج . والحطأة : الضرب باليد مبسوطةً بين الكتفين ، وإنما فَعَل هذا بابن عباس ملاطفةً وتأنيسًا . انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١٥٦.

(٣) تقدم تخريجه على الصحيحين فى ٩/ ٨٧، كما أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢/ ٤٨٨، ٤٩٣، ٣/ ٤٠٠، وابن أبى شيبة فى المصنف (٩٥٩٩ – ٩٦٠١) .



صدق الله ورسوله قلت هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: الحرب خدعة.

١٢٥٢ ـ حدثني اسماعيل ابو معمر حدثنا ابن نمير عن الاعمش قال قيل لقيس ابن ابي حازم لأي شيء أبغضت علياً قال لأني سمعته يقول انفروا معي الى بقية الاحزاب الى من يقول كذب الله ورسوله ونحن نقول صدق الله ورسوله.

١٢٥٣ ـ حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم قال سمعت علياً يقول انفروا الى كذا انفروا الى بقية الاحزاب الى من يقول كذب الله ورسوله ونحن نقول صدق الله ورسوله.

١٢٥٤ ـ حدثني محمد بن حميد حدثنا جرير عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس قال سمعت علياً يقول مثل ذلك.

١٢٥٥ ـ حدثني ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا محمد بن الحسن الاسدي حدثنا هارون بن صالح الهمداني عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي الجلاس سمعت علياً يقول لعبد الله السبإي ويلك ما افضى الي رسول الله ﷺ عليه شيئاً كتمه احداً من الناس ولقد سمعته يقول: «ان بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وانك لأحدهم».

حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة قال قال علي يوم الجمل وددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق انا سفيان عن الاسود بن قيس عن رجل عن علي انه قال يوم الجمل: ان رسول الله ﷺ لم يعهد الي عهداً فآخذ به في الامارة ولكنه شيئاً رأيناه من قبل انفسنا ثم استخلف ابو بكر رحمة الله على ابي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه.

١٢٥٥ ـ حديث «ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا...».
مسند أحمد ١١٨/٢.
مجمع الزوايد ٣٣٣/٧.
فتح الباري ١٣/ ٨٧، تاريخ البخاري ٢١/٩.

٢٣١

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني

٢٦٠هـ — ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبدالمجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت: ٨٦٤٢٤٠

٢٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص أن سعدا والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه [فيرون أنه سمه] .

٢٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفي الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع واربعين في شهر ربيع الاول .

٢٦٩٦ ـ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحيى بن بكير قال توفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو سبع وأربعون .

٢٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو احمد الزبيري ثنا عبدالرحيم بن عدوية حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي رضي الله عنه واخرج بسرير الحسن بن علي رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبدالله بن جعفر فقال اني سمعته يقول ان منعوكم فادفنوني مع أمي .

٢٦٩٤ ـ انظر ما قبله ، وفي نسخة الظاهرية بالهامش في اخر هذا الحديث فيرون انه سمه وعليه علامة صح . وليست الزيادة في النسختين الاخريين .

٢٦٩٥ ـ انظر ما قبله .

٢٦٩٦ ـ انظر ما قبله .

٢٦٩٧ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ وفيه شرجيل بن سعد وهو ضعيف .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

فأكله . ولمَّا مرض بِدابِق[١] قال لرجاء بن حَيْوَة الكِندي : مَنْ لهذا الأمر؟ قال: ابنُك غائب، قال: فالآخر؟ قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: عُمر بن عبد العزيز، قال: أتخوَّفُ إخوتي، قال: وَلِّ عمر، ثم من بعده يزيد بن عبد الملك، وتكتُبُ كتاباً،وتختِمُه،وتدعوهم إلى بيعة مَنْ فيه، قال: لقد رأيت. وكتب العهدَ، وجمع الشُّرَط، وقال: مَنْ أبى البيعة، فاقتلُوه، وفعل ذلك وتمَّ، ثم كُفِّنَ سليمانُ في عاشر صفر سنة تسع وتسعين، وصلَّى عليه عُمر بن عبد العزيز، وقيل: عاش أربعين سنة، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً،عفا الله عنه.في آل مروان نَصْبٌ[٢] ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

أخوه عبد الله بن عبد الملك الأمير[٣] ولي الدِّيار المصرية بعد عبد العزيز ابن مروان إلى أن صُرِف بِقُرَّة بن شريك[٤] سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المَصِّيصة[٥]، وله دار بدمشق.قيل: مات بُسْر بن سعيد الفقيه[٦]، فما ترك كفناً، ومات سنة مئة عبد الله هذا، فخلَّف ثمانين مُدَّ ذهب.

---

(١) دابق: قرية من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان عندها مرج مُعشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك.

(٢) أي: بغض لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

(٣) ولاة مصر للكندي: ٥٩

(٤) هو قرة بن شريك بن مرثد العبسي الغطفاني القِنَّسْريني ولي إمارة مصر، واستمر فيها إلى أن مات سنة ٩٦ وصفه المؤلف في «دول الاسلام» ٦٣/١ بأنه كان ظالماً كالحجاج، وكان عمر بن عبد العزيز يقول: الوليد الخليفة بدمشق، والحجاج بالعراق، وأخوه باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت والله الدنيا جوراً.

(٥) مدينة على ساحل البحر من ثغور الشام بالقرب من أنطاكية.

(٦) المدني العابد مولى ابن الحضرمي، قال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين، وأهل الزهد في الدنيا، وكان ثقة، كثير الحديث، أخرج له الجماعة.

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

أن كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد، وذلك لأن الخلاف إنما هو فيما إذا كان كل منهما مجتهداً في الديـن على الشرائط المذكـورة في الاجتهاد، لا في كل من يتخيـل شبهة واهيـة ويتأول تأويـلاً فاسداً. ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية، لأن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة، لعدم الاعتداد بشبهتهم، ولأنهم بعد كشف الشبهة أصروا إصراراً واستكبروا استكباراً.

قال: وفي حرب الخوارج

(الأمر أظهر إذ التحكيم لا يصلح شبهة في الخروج عن الطاعة. كيف وهو نوع إصلاح. وقد قال الله تعالى: ﴿فأصلحوا﴾ والأمر بالقتال ليس للفور).

الأمر أظهر لأن الحكمة من نصب الإمام، وهي تألف القلوب واجتماع الكلمة كما يحصل بالقتال فقد يحصل بالتحكيم، سيما وقد شرط أن يحكم الحكمان

---

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي بالولاء أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره، وفقيهاً، وأحد الزهاد المشهورين كان جده من سبي فارس، وأبوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة، واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي، له رسائل وكتب منها «التفسير» والرد على القدرية، توفي بمراذ (بقرب مكة) عام ١٤٤ هـ وفي العلماء من يراه مبتدعاً قال يحيى بن معين كان من الدهرية الذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. راجع وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٧٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤.

العاص، رضي الله عنه: قد أنصفك ولا يحسن بك النكول عن مبارزته. فقال له معاوية: غششتني وأحببت قتلي. ألست تعلم أن ابن أبي طالب لا يبرُز له أحد إلا قتله؟ وقال معاوية يوماً لجلسائه: ما أعجبُ الأشياء؟ فقال يزيد: أعجب الأشياء هذا السحاب الراكد بين السماء والأرض لا يدعمه شيء من تحته ولا هو منوطٌ بشيء من فوقه. وقال آخر: أعجب الأشياء حظٌّ يناله جاهل وحرمان يناله عاقل. وقال آخر: أعجب الأشياء ما لم يُرَ مثله. وقال عمرو بن العاص: أعجب الأشياء أن المُبْطل يغلب المحقّ؛ يعرّض بعليّ، عليه السلام، ومعاوية. فقال معاوية: بل أعجب الأشياء أن يُعْطى الانسان ما لا يستحقّ إذا كان لا يخاف؛ يعرّض بعمرو ومصر، فنفث كلٌّ منهما بما في صدره من الآخر.

واعلم أن معاوية كان مربّي دول وسائس أمم وراعي ممالك، ابتكر في الدولة أشياء لم يسبقه أحدٌ إليها، منها: أنّه أول من وضع الحَشَمَ للملوك ورفع الحراب بين أيديهم ووضع المقصورة التي يصلّي الملك أو الخليفة بها في الجامع منفرداً من الناس وذلك لخوفه مما جرى لأمير المؤمنين، عليه السلام، فصار يصلي منفرداً في مقصورة فإذا سجد قام الحرس على رأسه بالسيوف.

وهو أول من وضع البريد لوصول الأخبار بسرعة.

كلام في معنى البريد:

البريد أن يُجعل خيل مُضمَّرات في عدّة أماكن. فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعِبَ فرسه رَكِبَ غيره فرساً مستريحاً. وكذلك يفعل في المكان الآخر والآخر حتى يصل بسرعة. وأمّا معناه اللغويّ فالبريد هو اثنا عَشَرَ ميلاً، وأظنّ أن الغاية التي كانوا قدّروها بين بريد وبريد هي هذا القدر. وقال الصاحب علاء الدين عطا ملك في جهان كشاي: «ومن جملة الأشياء وضعهم البريد بكلّ مكان طلباً لحفظ الأموال وسرعة وصول الأخبار ومتجدّدات

١٠٦

الفخري

في الآداب السلطانية والدول الإسلامية

تأليف

محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا

دار صادر
بيروت

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ - ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار

دار طيبة

قوله: (وعنده مولى لابن عباس) هو كريب، روى ذلك محمد بن نصر المروزي في «كتاب الوتر» له من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب، وأخرج من طريق علي ابن عبد الله بن عباس قال: «بت مع أبي عند معاوية، فرأيته أوتر بركعة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يابني، هو أعلم».

قوله: (فقال دعه) فيه حذف يدل عليه السياق تقديره: فأتى ابن عباس فحكى له ذلك فقال له: دعه، وقوله: «دعه» أي اترك القول فيه والإنكار عليه «فإنه قد صحب» أي فلم يفعل شيئًا إلا بمستند، وفي قوله في الرواية الأخرى (أصاب، إنه فقيه) ما يؤيد ذلك، ولا التفات إلى قول ابن التين: إن الوتر بركعة لم يقل به الفقهاء؛ لأن الذي نفاه قول الأكثر، وثبت فيه عدة أحاديث، نعم الأفضل أن يتقدمها شفع وأقله ركعتان، واختلف أيما الأفضل وصلهما بها أو فصلهما؟ وذهب الكوفيون إلى شرطية وصلهما وأن الوتر بركعة لا يجزئ، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه.

ثم أورد حديث معاوية في النهي عن الصلاة بعد العصر، والغرض منه قوله: «لقد صحبنا النبي ﷺ» والكلام على الصلاة بعد صلاة العصر تقدم في مكانه في كتاب الصلاة[1].

(تنبيه): عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله: «ذكر» ولم يقل فضيلة ولا منقبة؛ لكون الفضيلة لا تؤخذ من حديث الباب؛ لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير، وقد صنف ابن أبي عاصم جزءًا في مناقبه، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب، وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء، فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادًا على قول شيخه، لكن بدقيق نظره استنبط ما يدفع به رءوس الروافض، وقصة النسائي في ذلك مشهورة، وكأنه اعتمد أيضًا على قول شيخه إسحاق، وكذلك في قصة الحاكم. وأخرج ابن الجوزي أيضًا من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: اعلم أن عليًا كان كثير الأعداء، ففتش أعداؤه له عيبًا فلم يجدوا، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيادًا منهم لعلي. فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له. وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما. والله أعلم.

---

(١) (٢/ ٣٦٧)، كتاب مواقيت الصلاة، باب٣١، ح٥٨٧.

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

وعن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إنَّ الله لا يؤاخِذ عامَّةً بخاصةٍ إلَّا أنْ يظهر منكرٌ فلا يُغيَّر، فيُؤاخِذ الكُلَّ، وقيل: قام إليه ابن همَّام فقال: أُجِرَكَ الله يا أمير المؤمنين على الرَّزيَّة، وبارك لَكَ في العطيَّة، وأعانك على الرعيَّة، فقد رُزِئت عظيماً، وأعْطيت جزيلاً، فاصبِرْ واشكُر، فقد أصبحت ترعىٰ الأمَّة، والله يرعاك.

وعن زياد الحارثيِّ قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقتُ مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لَمْ أُسَلْسِلْ مثل هذا. قال: هذا رُمَّانُ حُلْوان، بِعَسَل أَصْبَهان، بسُكَّر الأهْواز، بزبيب الطائف، بماء بَرَدىٰ.

وعن محمد بن أحمد بن مِسمع قال: سكِرَ يزيد، فقام يرقصُ، فسقط على رأسه فانشقَّ وبدا دماغُه.

قلت: كان قويّاً شجاعاً، ذا رأيٍ وحَزْمٍ، وفِطنة، وفصاحة، وله شعر جيِّد وكان ناصبيّاً[2]، فَظّاً، غليظاً، جِلْفاً. يتناولُ المُسْكِرَ، ويفعل المُنْكَر. افتتح دولته بمقْتَلِ الشهيد الحُسَين، واختتمها بواقعةِ الحَرَّة، فمقته الناسُ. ولم يُبارَك في عُمُره. وخرج عليه غيرُ واحد بعد الحُسَين. كأهل المدينة قاموا[1] لله، وكمرداسِ بنِ أُديَّة الحنظليِّ البصريِّ[2]، ونافع بن الأزْرق[3]، وطوَّاف بن مُعَلَّى السدوسيِّ[4]، وابن الزُّبير بمكة[5].

---

(١) انظر ص ١٦ تعليق (٤).

(٢) من «الناصبة» وهم المنافقون المتديِّنون ببغضة عليٍّ رضي الله عنه، سموا بذلك لأنهم نصبوا له وعادوه.

٣٧

تاريخ الطبري
الجزء: ٨

الطبري

(١٨٦)

(١٨٧)



تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم ثم قال: وأى قطيعة أقطع من أن تباع أم امرىء فيكم قالوا فاصنع ما بدالك فكتب فى الآفاق أن لاتباع أم حر فانها قطيعة رحم وانه لايحل واستدل بها أيضا على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى مايستحق نقل البرزنجى فى الاشاعة والهيثمى فى الصواعق إن الامام أحمد لما سأله ولده عبدالله عن لعن يزيد قال كيف لايلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه فقال عبد الله قد قرأت كتاب الله عز وجل فلم اجد فيه لعن يزيد فقال الامام ان الله تعالى يقول: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله) الآية وأى فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى •

وهو مبنى على جواز لعن العاصى المعين من جماعة لعنوا بالوصف، وفى ذلك خلاف فالجمهور، على أنه لا يجوز لعن المعين فاسقا كان أو ذميا حيا كان أو ميتا ولم يعلم موته على الكفر لاحتمال أن يختم له أوختم له بالاسلام بخلاف من علم موته على الكفر كأبى جهل •

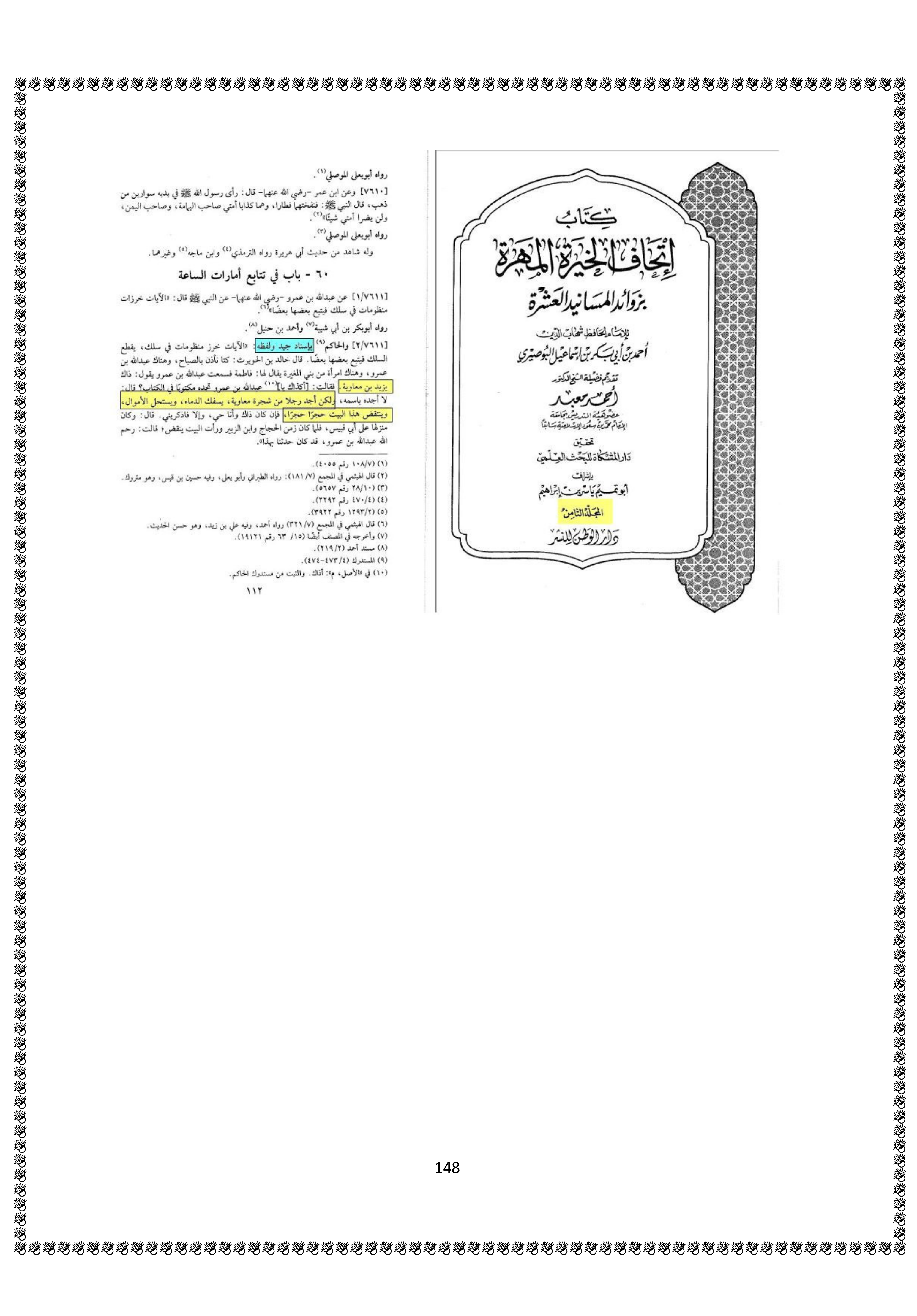
وذهب شيخ الاسلام السراج البلقينى إلى جواز لعن العاصى المعين لحديث الصحيحين «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجىء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح» وفى رواية «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح» واحتمال أن يكون لعن الملائكة عليهم السلام اياها ليس بالخصوص بل بالعموم بأن يقولوا: لعن الله من باتت مهاجرة فراش زوجها بعيد وإن بحث به معه ولده الجلال البلقينى •

وفى الزواجر لو استدل لذلك بخبر مسلم «أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مر بحمار وسم فى وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا» لكان أظهر إذ الاشارة بهذا صريحة فى لعن معين إلا أن يؤول بأن المراد الجنس وفيه مافيه انتهى •

وعلى هذا القول لا توقف فى لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر فى جميع أيام تكليفه ويكفى مافعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبرانى بسند حسن «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل» والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحادا، وفى الحديث «ستة لعنتهم (١) - وفى رواية - لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله - وفى رواية - الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتى والتارك لسنتى» وقد جزم بكفره وصرح بلعنه جماعة من العلماء منهم الحافظ ناصر السنة ابن الجوزى وسبقه القاضى أبو يعلى؛ وقال العلامة التفتازانى: لانتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه، وممن صرح بلعنه الجلال السيوطى عليه الرحمة وفى تاريخ ابن الوردى • وكتاب الوافى بالوفيات أن السبى لما ورد من العراق على يزيد خرج فلقى الأطفال والنساء من ذرية على . والحسين رضى الله تعالى عنهما والرؤس على أطراف الرماح وقد أشرفوا على ثنية جيرون فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت	تلك الرؤس على شفا جيرون
نعب الغراب فقلت قل أو لاتقل	فقد اقتضيت من الرسول ديونى

(١) قوله «ستة لعنتهم» كذا فى النسخ والمعدود فيها خمس سقط منها «والمستحل لحرم الله»



كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد الثامن

دار الوطن للنشر

رواه أبويعلى الموصلي[(١)].

[٧٦١٠] وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: رأى رسول الله ﷺ في يديه سوارين من ذهب، قال النبي ﷺ: فنفختهما فطارا، وهما كذابا أمتي صاحب اليمامة، وصاحب اليمن، ولن يضرا أمتي شيئًا»[(٢)].

رواه أبويعلى الموصلي[(٣)].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[(٤)] وابن ماجه[(٥)] وغيرهما.

٦٠ - باب في تتابع أمارات الساعة

[١/٧٦١١] عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «الآيات خرزات منظومات في سلك فيتبع بعضها بعضًا»[(٦)].

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[(٧)] وأحمد بن حنبل[(٨)].

[٢/٧٦١١] والحاكم[(٩)] بإسناد جيد ولفظه: «الآيات خرز منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضًا. قال خالد بن الحويرث: كنا نأذن بالصباح، وهناك عبدالله بن عمرو، وهناك امرأة من بني المغيرة يقال لها: فاطمة فسمعت عبدالله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية. فقالت: [أكذاك يا][(١٠)] عبدالله بن عمرو تجده مكتوبًا في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه، ولكن أجد رجلا من شجرة معاوية، يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينتقض هذا البيت حجرًا حجرًا، فإن كان ذاك وأنا حي، وإلا فاذكريني. قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض؛ قالت: رحم الله عبدالله بن عمرو، قد كان حدثنا بهذا».

---

(١) (١٠٨/٧ رقم ٤٠٥٥).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨١): رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك.

(٣) (٢٨/١٠ رقم ٥٦٥٧).

(٤) (٤٧٠/٤ رقم ٢٢٩٢).

(٥) (١٢٩٣/٢ رقم ٣٩٢٢).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢١) رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/ ٦٣ رقم ١٩١٢١).

(٨) مسند أحمد (٢/ ٢١٩).

(٩) المستدرك (٤/ ٤٧٣-٤٧٤).

(١٠) في «الأصل، م»: أذاك. والمثبت من مستدرك الحاكم.

١١٢



٣٨١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبى حصين : أن رجلا خاصم إلى شريح فى رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشىء .

٣٨٢ - وحدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل قال : كنت مع مسروقٍ بالسِّلْسِلَة ، (١) فمرَّت عليه سفينةٌ فيها أصنامُ ذهبٍ وفضةٍ ، بعث بها معاوية إلى الهند تُباع ، فقال مسروق : لو أَعْلم أنهم يقتلُونى لغرَّقتها ، ولكنى أخشى الفِتْنةَ .

٣٨٣ - حدثنى عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانيّ قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثنى الضَّحاك بن عثمان قال ، حدثنى نافع : أن آبن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بهذه الشَّهَاردَه ، (٢) فضربهما بها حتى انكسرت .

٣٨٤ - / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالنَّردِ ضربه ، وأمَرَ بها فكُسِرت ثم أحرقت .

٣٨٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى

(١) فى شرح ديوان النابغة لابن السكيت : « السلسلة ، عمل بالكوفة » ، فى طبقات ابن سعد ٦ : ٥٦ ، « السلسلة بواسط » . قلت : « واسط بين البصرة والكوفة » .

(٢) « الشهارده » ، بالهاء الأخيرة الساكنة ، فارسية بلا ريب ، وهى « جهارده » أى أربع عشرة ، التى سيأتى ذكرها مترجمةً فى الخبر رقم : ٣٨٥ . وقد ذكرها شيخى وأستاذى أحمد تيمور باشا فى رسالته : « لعب العرب » باللفظين جميعاً ، ونقل نقولاً مفيدة جدّاً فى صفة هذه اللعبة ، نقلها عن ابن حجر الهيثمى فى الزواجر ، وأبى إسحق الشيرازى فى المهذب ، وابن بطال الركبى فى كتاب النظم المستعذب ، فى شرح غريب المهذب (لعب العرب : ١١ ، ١٢) ، وفى شرح لفظ الحزة « من لعب العرب (ص : ٢٠) ، بيان آخر عن هذه اللعبة ، فراجعه . وبالفارسية « جهار » ، أربعة ، و« ده » عشرة . والقول فى هذه اللعبة يحتاج إلى تثبت ونظر واستقصاء .

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
للدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

أين لكم أن اجتهاده في هذه المسألة وحكمه بعدم القصاص على الباغي أو باشتراط زوال المنعة صواب، واجتهاد القائلين بالوجوب خطأ ليصح له مقاتلتهم؟ وهل هذا إلا كما إذا خرج طائفة على الإمام، وطلبوا منه الاقتصاص ممن قتل مسلماً بالمثقل؟

قلنـا: ليس قطعنا بخطئهم في الاجتهاد عائداً إلى حكم المسألة نفسه، بل إلى اعتقادهم أن علياً (رضي الله عنه) يعرف القتلة بأعيانهم، ويقدر على الاقتصاص منهم. كيف وقد كانت عشرة آلاف من الرجال يلبسون السلاح وينادون: أننا كلنا قتلة عثمان. وبهذا يظهر فساد ما ذهب إليه عمرو بن عبيدة[1] وواصل بن عطاء من أن المصيب إحدى الطائفتين، ولا نعلمه على التعيين. وكذا ما ذهب إليه البعض من أن كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد، وذلك لأن الخلاف إنما هو فيما إذا كان كل منهما مجتهداً في الديـن على الشرائط المذكـورة في الاجتهاد، لا في كل من يتخيل شبهة واهية ويتأول تأويـلاً فاسداً. ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية، لأن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة، لعدم الاعتداد بشبهتهم، ولأنهم بعد كشف الشبهة أصروا إصراراً واستكبروا استكباراً.

قال: وفي حرب الخوارج

(الأمر أظهر إذ التحكيم لا يصلح شبهة في الخروج عن الطاعة. كيف وهو نوع إصلاح. وقد قال الله تعالى: ﴿فأصلحوا﴾ والأمر بالقتال ليس للفور).

الأمر أظهر لأن الحكمة من نصب الإمام، وهي تألف القلوب واجتماع الكلمة كما يحصل بالقتال فقد يحصل بالتحكيم، سيما وقد شرط أن يحكم الحكمان

---

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي بالولاء أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره، وفقيهاً، وأحد الزهاد المشهورين كان جده من سبي فارس، وأبوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة، واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي، له رسائل وكتب منها «التفسير» والرد على القدرية، توفي بمران (بقرب مكة) عام ١٤٤ هـ وفي العلماء من يراه مبتدعاً قال يحيى بن معين كان من الدهرية الذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. راجع وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٧٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤.

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

ومثله حديث عائشة الذي ذكره . وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٢٠ - ٢٣) ، و«صحيح أبي داود» (٧٥٢) .

والخلاصة : أن حديث الترجمة صحيح بلا ريب ؛ لحسن إسناد الدارقطني وبحشل ، كما سبق بيانه ، ولا يعل برواية مسلم الفروي ؛ لأنه من طريق بيان - وهو ابن بشر الأحمسي ، وهو ثقة ثبت - ، ثم هو يرتقي إلى درجة الصحة ببعض الشواهد الخمسة التي تقدم ما يصلح للشهادة منها مما لا يصلح ، وأخيراً شهادة حديث أبي حميد وعائشة من حيث المعنى ، مع ملاحظة أن ألفاظهم فيها من إنشائهم وتعابيرهم ، وهي وإن اختلفت لفظاً ؛ فهي متحدة معنى ، كما أشار إلى ذلك الحافظ رحمه الله . فاغتنمه تحقيقاً قد لا تراه في مكان آخر . والله الموفق .

٣٣٣٢ - (كان يحبُّ علياً) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/٣٨٩/٥٨٢٨) ، و«المعجم الصغير» (١٩٩ - هندية) : حدثنا محمد بن الحسين أبو حُصين القاضي : قال : حدثنا عون ابن سلام قال : حدثنا عيسى بن عبدالرحمن السُّلَمي عن السُّدِّي عن أبي عبدالله الجَدَلي قال :

قالت لي أم سلمة : أيُسب رسول الله ﷺ بينكم على المنابر؟ قلت : سبحان الله ! وأنى يسب رسول الله ﷺ ؟! قالت :

أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه ! وقال الطبراني :

«لم يروه عن السدي إلا عيسى» .

٩٩٦

كره له ذلك. واختلف في أول من أحدث الأذان فيها أيضا فروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب أنه معاوية. وروى الشافعي عن الثقة عن الزهري مثله وزاد: فأخذ به الحجاج حين أمّر على المدينة. وروى ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن قال: أول من أحدثه زياد بالبصرة. وقال الداودي: أول من أحدثه مروان. وكل هذا لا ينافي أن معاوية أحدثه كما تقدم في البداءة بالخطبة. وقال ابن حبيب: أول من أحدثه هشام. وروى ابن المنذر عن أبي قلابة قال: أول من أحدثه عبد الله بن الزبير. وقد وقع في حديث الباب أن ابن عباس أخبره أنه لم يكن يؤذن لها، لكن في رواية يحيى القطان أنه لما ساء ما بينهما أذن - يعني ابن الزبير - وأقام. وقوله يؤذن بفتح الذال على البناء للمجهول والضمير ضمير الشأن، وهشام المذكور في الإسناد الثاني هو ابن يوسف الصنعاني. قوله (قال وأخبرني عطاء) القائل هو ابن جريج في الموضعين وهو معطوف على الإسناد المذكور، وكذا قوله وعن جابر بن عبد الله معطوف أيضا، والمراد بقوله لم يكن يؤذن، أي في زمن النبي ﷺ، وهو مصير من البخاري إلى أن هذه الصيغة حكمها الرفع. قوله (أول ما بويع له) أي لابن الزبير بالخلافة، وكان ذلك في سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية. وقوله وإنما الخطبة بعد الصلاة، كذا للأكثر وهو الصواب، وفي رواية المستملي وأما، بدل وإنما، وهو تصحيف. وسيأتي الكلام على بقية فوائد حديث جابر بعد عشرة أبواب إن شاء الله تعالى.

٨ - باب الخطبة بعد العيد

٩٦٢ - حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال «شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعث[...] قبل الخطبة»

٩٦٣ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال [...] «كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيـ[...]

٩٦٤ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي [...] «أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها. [...] فجعلن يلقين، تلقي المرأة خرصها وسخابها»

٩٦٥ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد قال [...] النبي ﷺ «إن أول ما نبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحـ[...] نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك في شيء [...] ابن نيار: يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة. فقال [...] أحد بعدك»

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

دار المعرفة

من الأدلة على منع التكبير الجماعي ما يكفي ويشفي. والحمد لله. أما ما احتج به الأخ الشيخ أحمد من فعل عمر رضي الله عنه والناس في منى فلا حجة فيه؛ لأن عمله رضي الله عنه وعمل الناس في منى ليس من التكبير الجماعي، وإنما هو من التكبير المشروع؛ لأنه رضي الله عنه يرفع صوته بالتكبير عملاً بالسنة وتذكيراً للناس بها فيكبرون، كلٌّ يكبر على حاله، وليس في ذلك اتفاق بينهم وبين عمر رضي الله عنه على أن يرفعوا التكبير بصوت واحد من أوله إلى آخره، كما يفعل أصحاب التكبير الجماعي الآن، وهكذا جميع ما يروى عن السلف الصالح - رحمهم الله - في التكبير كله على الطريقة الشرعية ومن زعم خلاف ذلك فعليه الدليل، وهكذا النداء لصلاة العيد أو التراويح أو القيام أو الوتر كله بدعة لا أصل له، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي صلاة العيد بغير أذان ولا إقامة، ولم يقل أحد من أهل العلم فيما نعلم أن هناك نداء بألفاظ أخرى، وعلى من زعم ذلك إقامة الدليل، والأصل عدمه، فلا يجوز أن يشرع أحد عبادة قولية أو فعلية إلا بدليل من الكتاب العزيز أو السنة الصحيحة أو إجماع أهل العلم - كما تقدم - لعموم الأدلة الشرعية الناهية عن البدع والمحذرة منها، ومنها قول الله سبحانه: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ

اللَّهُ﴾[1]، ومنها الحديثان السابقان في أول هذه الكلمة، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته.

وقوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة: «أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» خرجه مسلم في صحيحه، والأحاديث والآثار في هذا المعنى كثيرة.

والله المسئول أن يوفقنا وفضيلة الشيخ أحمد وسائر إخواننا للفقه في دينه والثبات عليه، [...] دعاة الهدى وأنصار الحق، وأن [...] كل ما يخالف شرعه إنه جواد كريم [...] نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام لإدارات [...]
العلمية والإفتاء والدعوة [...]
عبدالعزيز بن عبدالله [...]

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

(1) سورة الشورى، الآية 21.

السنة

لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

٨٤٤ ـ قرىء على عبد الله بن أحمد وأنا أسمع قال : حدثني أبي قال : ثنا أبو بكر بن عياش قال : لم يبايع ابن الزبير ولا حسين ولا ابن عمر ليزيد بن معاوية . في حياة معاوية فتركهم معاوية [١] .

٨٤٥ ـ أخبرني محمد بن علي قال : ثنا مهنى قال : سألت أحمد عن يزيد بن معاوية/ [٨٣/أ] بن أبي سفيان قال: هو فعل بالمدينة ما فعل؟ قلت: وما فعل ؟ قال : قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ [٢] وفعل ، قلت : وما فعل ؟ قال : نهبها ، قلت : فيذكر عنه الحديث ؟ قال : لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً [٣] ، قلت لأحمد : ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل ؟ قال : أهل الشام ؟ قلت له : وأهل مصر ، قال : لا إنما كان أهل مصر معهم [٤] في أمر عثمان رحمه الله [٥] .

---

(١) رواته ثقات غير أنه مرسل . وذكر ابن كثير ما يؤيد هذا وهو أن يزيد بن معاوية بعد أن تولى الخلافة كتب إلى أمير المدينة ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ـ وقال : أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام . البداية ﷺالنهاية : ١٤٦/٨ .

(٢) يقصد في وقعة الحرة .

(٣) في الأصل : حديث .

(٤) أي مع الخوارج الذين سعوا في قتل عثمان وتقدم بيان ذلك في خلافة عثمان وهؤلاء لم يكن معهم من أهل الشام أحد ، والله أعلم .

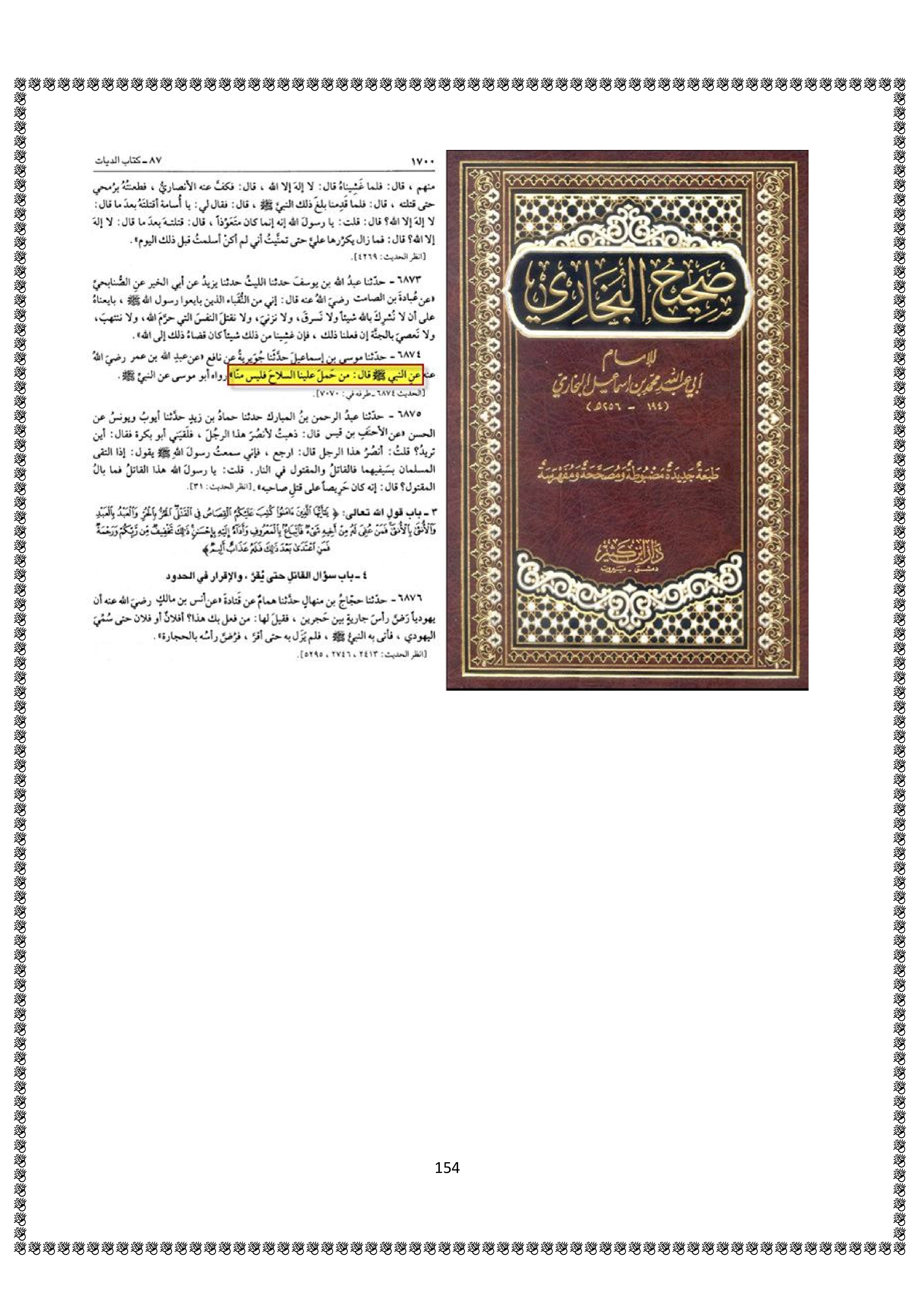
(٥) إسناده صحيح ، وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله هذا القول إلى : لا يذكر عنه الحديث ، قلت وقد اختلف الناس في يزيد هو مؤمن أو كافر ؟

قال ابن تيمية : افترق الناس في يزيد بن معاوية ، ثلاث فرق طرفان ووسط :

الطرف الأول : أنه كان كافراً منافقاً وأنه سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ . تشفياً من رسول الله ﷺ وأخذاً بثأر جده عتبة . . .

الطرف الثاني : يظنون أنه كان رجلاً صالحاً وإماماً عدلاً وأنه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ وحملة على يديه وربما فضله بعضهم على أبي بكر وعمر . . . وهو قول غالية العدوية .

الثالث : **وهو الوسط** : أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين له حسنات وله سيئات ولم =



١٧٠٠ ‏ ‏٨٧ ـ كتاب الديات

منهم ، قال: فلما غَشِيناهُ قال: لا إلهَ إلا الله ، قال: فكفَّ عنه الأنصاريُّ ، فطعنتُهُ برُمحي حتى قتلته ، قال: فلما قَدِمنا بلغَ ذلك النبيَّ ﷺ ، قال: فقال لي: يا أُسامة أقتلتَهُ بعدَ ما قال: لا إلهَ إلا الله؟ قال: قلت: يا رسولَ الله إنه إنما كان متعوِّذاً ، قال: قتلتَهُ بعدَ ما قال: لا إلهَ إلا الله؟ قال: فما زال يكرِّرها عليَّ حتى تمنَّيتُ أني لم أكنْ أسلمتُ قبل ذلك اليوم».
[انظر الحديث: ٤٢٦٩].

٦٨٧٣ - حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدثنا الليثُ حدثنا يزيدُ عن أبي الخير عنِ الصُّنابحيِّ «عن عُبادةَ بن الصامت رضيَ اللهُ عنه قال: إني من النُّقَباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ ، بايعناهُ على أن لا نُشركَ بالله شيئاً ولا نَسرقَ، ولا نزنيَ، ولا نقتلَ النفسَ التي حرَّمَ الله، ولا ننتهبَ، ولا نَعصيَ بالجنَّة إن فعلنا ذلك ، فإن غشِينا من ذلك شيئاً كان قضاءُ ذلك إلى الله».

٦٨٧٤ - حدّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا جُوَيريةُ عن نافع «عن عبدِ الله بن عمر رضيَ اللهُ عنه عن النبي ﷺ قال: من حَملَ علينا السلاحَ فليس منّا» رواه أبو موسى عن النبيِّ ﷺ.
[الحديث ٦٨٧٤ ـ طرفه في: ٧٠٧٠].

٦٨٧٥ - حدّثنا عبدُ الرحمن بنُ المبارك حدثنا حمادُ بن زيدٍ حدّثنا أيوبُ ويونسُ عن الحسن «عن الأحنَفِ بن قيس قال: ذهبتُ لأنصُرَ هذا الرجُلَ ، فلَقيَني أبو بكرة فقال: أين تريدُ؟ قلتُ: أنصُرُ هذا الرجل قال: ارجع ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إذا التقى المسلمان بسَيفيهما فالقاتلُ والمقتول في النار. قلت: يا رسولَ الله هذا القاتلُ فما بالُ المقتول؟ قال: إنه كان حَريصاً على قتلِ صاحبه». [انظر الحديث: ٣١].

٣ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

٤ ـ باب سؤال القاتلِ حتى يُقرَّ ، والإقرار في الحدود

٦٨٧٦ - حدّثنا حجّاجُ بن منهالٍ حدّثنا همامٌ عن قَتادةَ «عن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه أن يهودياً رَضَّ رأسَ جاريةٍ بين حَجرين ، فقيلَ لها: من فعل بك هذا؟ أفلانٌ أو فلان حتى سُمِّيَ اليهودي ، فأُتي به النبيُّ ﷺ ، فلم يَزَل به حتى أقرَّ ، فرُضَّ رأسُه بالحجارة».
[انظر الحديث: ٢٤١٣ ، ٢٧٤٦ ، ٥٢٩٥].



(وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ......

(وتقاربا في اللفظ قالا: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل) العبدري مولاهم أبو إسماعيل المدني، صدوق، من (٨) روى عنه في (١٢) باباً **(عن بكير بن مسمار)** القرشي الزهري، مولاهم مولى عامر بن سعد أبي محمد المدني أخو مهاجر بن مسمار، روى عن مولاه عامر في مناقب علي بن أبي طالب، وفي الزهد، وابن عمر وجابر وغيرهم، ويروي عنه (م ت س) وحاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي والواقدي، وثقه العجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في التقريب: صدوق، من الرابعة، مات سنة (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة **(عن)** مولاه **(عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه)** سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وهذا السند من خماسياته، غرضه بيان متابعة بكير بن مسمار لسعيد بن المسيب **(قال)** عامر بن سعد: **(أمر معاوية بن أبي سفيان)** الأموي الشامي، الخليفة المشهور **(سعداً)** بن أبي وقاص رضي الله عنهما أي أمره بسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأبى سعد أن يسب علياً **(فقال)** معاوية بن أبي سفيان لسعد: **(ما منعك)** يا سعد **(أن تسب أبا التراب)** علي بن أبي طالب حين أمرتك أن تسبه، وأبو التراب كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه كناه به النبي صلى الله عليه وسلم حين نام في تراب المسجد النبوي وأيقظه فقال له: «قم أبا التراب، قم أبا التراب» **(فقال)** سعد لمعاوية: **(أما)** شرطية **(ما)** مصدرية **(ذكرت)** بضم التاء للمتكلم وحده وهو سعد **(ثلاثاً)** مفعول ذكرت، وجملة **(قالهن له)** أي لعلي **(رسول الله صلى الله عليه وسلم)** صفة سببية لثلاثاً، وجملة ذكرت صلة ما المصدرية والمصدر المؤول منها مرفوع على الابتداء، والخبر جملة قوله: **(فلن أسبه)** والفاء فيه رابطة لجواب أما واقعة في غير موضعها كما هو المعروف في الفاء الرابطة لجواب أما كما هي مكررة مع أما في متن الآجرومية في باب علامات الإعراب، والتقدير أما تذكري ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: فمانع سبي أياه أبداً فوالله **(لأن تكون)** وتحصل **(لي واحدة منهن)** أي من تلك

٤٤٤

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

سير الخلفاء الراشدون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة للبيعة بعد قتْل عثمان، فقال أبو جَهْم بن حُذَيْفة: أمّا مَنْ بايَعْنَا منكم فلا يحولُ بيننَا وبين قَصاصٍ. فقال عمّار: أمّا دم عثمان فلا. فقال: يا ابنَ سُمَيّة، أَتَقْتَصُّ من جَلْداتٍ جُلِدتَهُنَّ، ولا تقتصّ من دم عثمان! فتفرَّقوا يومئذٍ عن غير بَيْعَة.

وروى عمر بن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، قال: قال مَروانُ: ما كان في القوم أدفعَ عن صاحبنا من صاحِبكم ـ يعني عليّاً عن عثمانَ ـ قال: فقلت: ما بالُكُم تسُبُّونه على المنابر! قال: لا يستقيمُ الأمرُ إلاّ بذلك. رواه ابن أبي خَيْثَمَة. بإسناد قويٍّ، عن عمر.

وقال الواقديُّ، عن ابن أبي سَبْرَة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف دِرْهمٍ، وخمسون ومئة ألف دينار، فانتُهِبَتْ وذهبت، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبَذَة، وترك صدقاتٍ بقيمة مئتي ألف دينار.

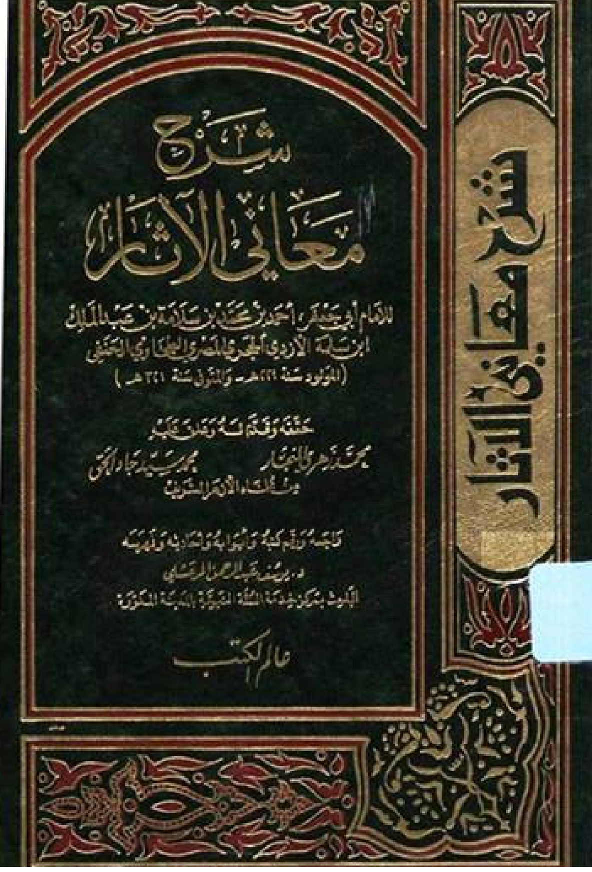
وقال ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بلغني أنَّ الرَّكْب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جُنُّوا.

وقال لَيث بن أبي سُلَيم، عن طاووس، عن ابن عبّاس سمع عليّاً يقول: والله ما قتلتُ ـ يعني عثمانَ ـ ولا أمرتُ، ولكن غُلِبتُ، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوُه عن عليٍّ من طُرُق، وجاء عنه أنَّه لعن قَتَلَةَ عثمان[1].

وعن الشَّعبيِّ، قال: ما سمعتُ من مراثي عثمانَ أحسن من قولِ كعب بن مالك[2]:

فكَفَّ يديه ثمّ أغلق بابه ... وأيقن أنَّ اللهَ ليس بغافِلِ

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٦٢-٤٦٨.
(٢) انظر ديوانه ٣٠٩.



وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله في ذلك شيء

١٧١٥ ـ **حدثنا** محمد بن الحجاج الحضرمي ، قال : ثنا الخصيب بن ناصح ، قال : ثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إني لأكره أن يكون[1] بتراء ثلاثاً ، ولكن سبعاً أو خمساً .

١٧١٦ ـ **حدثنا** عيسى بن إبراهيم الغافقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، فذكر بإسناده نحوه .

١٧١٧ ـ **حدثنا** محمد بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أنا شعبة عن الأعمش ، فذكر بإسناده مثله .

فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وتراً لم يتقدمه تطوع ، وأحب أن يكون قبله تطوع ، إما ركعتان وإما أربع

فإن قال قائل : فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما خلاف هذا .

١٧١٨ ـ فذكر ما **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء : قال : قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما هل لك في معاوية أوتر بواحدة ، وهو يريد أن يعيب معاوية ، فقال ابن عباس : أصاب معاوية .

قيل له : قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في فعل معاوية هذا ما يدل على إنكاره إياه عليه .

١٧١٩ ـ وذلك أن أبا غسان مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أنا عمران بن حدير ، عن عكرمة أنه قال : كنت مع ابن عباس عند معاوية نتحدث حتى ذهب هزيع[2] من الليل ، فقام معاوية ، فركع ركعة واحدة ، فقال ابن عباس : من أين ترى أخذها الحمار ؟.

١٧٢٠ ـ **حدثنا** أبو بكرة ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران ، فذكر بإسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار .

وقد يجوز أن يكون قول ابن عباس «أصاب معاوية» على التقية له ، أي أصاب في شيء آخر لأنه كان في زمنه ، ولا يجوز عليه ـ عندنا ـ أن يكون ما خالف فعل رسول الله ﷺ الذي قد علمه عنه صوابا .

وقد روى عن ابن عباس في الوتر أنه ثلاث .

١٧٢١ ـ **حدثنا** روح بن الفرج ، قال : ثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن أبي منصور ، قال : سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الوتر فقال : ثلاث ، قال : ابن لهيعة :

١٧٢٢ ـ وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن أبي منصور بذلك .

١٧٢٣ ـ **حدثنا** يونس قال : ثنا سفيان عن حصين عن أبي يحيى قال تَسَمَّر[3] المِسْوَرُ بن مخرمة وابن عباس رضي الله عنه حتى طلعت[4] الحمراء ثم نام ابن عباس رضي الله عنهما فلم يستيقظ إلا بأصوات أهل[5] الزوراء فقال لأصحابه

(١) أن يكون بتراء : أي إني لأكره أن يكون الوتر بتراء أي مبتورة مقطوعة من التطوع بل ينبغي أن يتقدم بالتطوع على النحو الذي ذكره أبو جعفر فيما يستقبل ، المولوي وصي أحمد ، سلمه الصمد .

(٢) هزيع من الليل : أي طائفة من الليل نحو ثلثه وربعه . كذا في النهاية .

(٣) سمر السمر : الحديث بالليل أي تحدثا وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .

(٤) طلعت الحمراء أي البيضاء : أراد القمر هكذا في نفعي والله أعلم .

(٥) أهل الزوراء هو بفتح الزاي وسكون الواو وفتح الراء ممدودا ، موضع بسوق المدينة وقيل إنه مكان مرتفع كالمنارة وقيل حجرة كبيرة عند باب المسجد . كذا ذكره بعض شراح البخاري .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

أبو المَلِيح : عن مَيْمُون بنِ مهران ، قال : أولُ من جلس على المنبر ، واستأذنَ الناسَ معاويةُ ؛ فأَذِنُوا له .

وعن عُبَادة بن نُسَيّ :خطبنا معاويةُ بالصِّنَّبْرة [1]، فقال: لقد شهد معي صِفين ثلاث مئة من أصحاب رسول الله ﷺ ما بقي منهم غيري[2] .

إسناده لين .

يوسف بن عبدة ؛ سمعتُ ابن سيرين يقول : أخذتْ معاويةَ قِرّةٌ[3] فاتخذ لحفاً خِفافاً تُلقىٰ عليه ، فلم يلبثْ أنْ يَتأذَّى بها . فإذا رُفِعَتْ ، سأَلَ أنْ تُردَّ عليه ، فقال : قبَّحكِ اللهُ من دار ، مكثتُ فيك عشرين سنة أميراً ، وعشرين سنةً خليفةً ، وصرتُ إلى ما أرىٰ .

قال الزُّبير بنُ بَكّار : كان مُعاويةُ أولَ من اتخذ الـديوان للختم ، وأمر بالنيروز والمهرجان ، واتخذ المقاصير في الجامع ، وأولَ من قتل مسلماً صبراً ،[4] وأولَ من قام على رأسه حرسٌ ، وأولَ من قُيِّدت بين يديه الجنائب ، وأول من اتخذ الخُدَّام الخصيان في الإسلام ، وأول من بلَّغ درجاتِ المنبر خمس عشرة مرقاة ، وكان يقولُ : أنا أوَّلُ الملوك .

قلت : نعم . فقد روىٰ سفِينةُ عن رسولِ الله ﷺ ، قال : « الخِلافةُ بعدي ثلاثون سنة . ثم تكون ملكاً »[5] . فانقضت خلافةُ النبوة ثلاثين عاماً ،

---

(١) الصِّنَّبْرَة : بالكسر ثم الفتح والتشديد ، ثم سكون الباء الموحدة وراء ، قال ياقوت : موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق ، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كان معاوية يشتو بها .

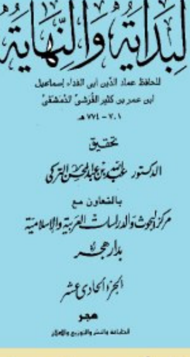
(٢) ابن عساكر ١٦/٣٧٥ ب ، ٣٧٦ آ وتمامه عنده : وإنما ذلك فناء قرني ، وإن فناء الرجل فناء قرنه . ثم ودعنا ، وصعد الثنية فكان آخر العهد به .

(٣) القِرَّةُ : ما أصابك من القُر وهو البرد ، وهي البرد أيضاً ، وفي « تاريخ الإسلام » ٢/٣٢٤ : قُرحة .

(٤) يريد حجر بن عدي وأصحابه .

(٥) أخرجه أحمد ٥/٢٢٠ و ٢٢١ ، والطيالسي ٢/١٦٣ ، وأبو داود (٤٦٤٦) ، و (٤٦٤٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/٣١٣ ، والطبراني رقم (١٣) ، والترمذي (٢٢٢٦)=

١٥٧



وقال الحسنُ بنُ عَرَفةَ العَبْدىُّ[1] : ثنا محمدُ

عن موسى بنِ مسلمٍ الشَّيْبانىِّ ، عن عبدِ الرحمن

وَقَّاصٍ [3] . [3]قال[4] : قدِم معاويةُ فى بعضِ حجَّاتِه

فذكَروا عليًّا ، فقال سعدٌ : [5]سمعتُ رسولَ اللَّهِ

لَأن تكونَ لى واحدةٌ منهن أَحَبُّ إلىَّ مِن الدنيا

كنتُ مَوْلاه فعلىٌّ مولاه » . وسمِعْتُه يقولُ : « لَأُعْ

ورسولَه[6] » وسمِعْتُه يقولُ : « أنت منى بمنزلةِ ه

بعدى » . إسنادُه حسنٌ ، ولم يُخْرِجوه[7] .

وقال أبو زُرْعةَ الدِّمشقىُّ[8] : ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبىُّ أبو سعيدٍ ، ثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجِيحٍ ، عن أبيه قال : لما حَجَّ مُعاويةُ أخَذ بيدِ سعدِ ابنِ أبى وَقَّاصٍ فقال : يا أبا إسحاقَ ، إنا قومٌ قد أجْفانا هذا الغزوُ عن الحجِّ حتى

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٧٠ مخطوط ، من طريق الحسن بن عرفة به ، وابن ماجه (١٢١) ، من طريق أبى معاوية به .

(٢) فى النسخ ، وتاريخ دمشق : « حازم » . والمثبت من مصادر ترجمته ، انظر الإكمال ٢/ ٢٨٨ ، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣ .

(٣ - ٣) زيادة من : م ، ص . وهى لفظ رواية ابن ماجه .

(٤) القائل هو عبد الرحمن بن سابط .

(٥ - ٥) سقط من : م .

(٦) بعده فى م ، ص : « ويحبه اللّٰه ورسوله » .

(٧) كذا قال المصنف ، والحديث أخرجه ابن ماجه كما تقدم فى حاشية (١) .

(٨) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٧٢ مخطوط ، من طريق أبى زرعة الدمشقى به .

٥٠

كِدْنا أن نَنْسَى بعضَ سُنَنِه ، فطُفْ نَطُفْ بطَوافِك . قال : فلما فرَغ أدْخَله دارَ النَّدْوةِ ، فأجْلَسه معه على سَريرِه ، ثم ذكَر علىَّ بنَ أبى طالبٍ فوقَع فيه ، فقال : أدْخَلْتَنى دارَك ، وأجْلَسْتَنى على سَريرِك ، ثم وقَعْتَ فى علىٍّ تَشْتُمُه ؟! واللَّهِ لأَن يكونَ فىَّ إحدى خِلالِه الثلاثِ أحَبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له حينَ غَزا تَبوكَ : « ألا تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . أحَبُّ إلىَّ مما طلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له يومَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِيَنَّ الرايةَ رجلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه ويُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه ، يَفْتَحُ اللَّهُ على يديه ، ليس بفَرَّارٍ » . أحَبُّ إلىَّ مما طَلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن أكونَ صِهْرَه على ابنتِه ، ولى منها مِن الولدِ ما له أحَبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، لا أدْخُلُ عليك دارًا بعدَ هذا اليومِ . ثم نفَض رداءَه ، ثم خرَج .

[٦/٦٩و] وقال أحمدُ[1] : حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، ثنا شعبةُ ، عن الحَكَمِ ، عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ ، عن سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ قال : خلَّف رسولُ اللَّهِ ﷺ علىَّ ابنَ أَبى طالبٍ ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، تُخَلِّفُنى فى النساءِ والصِّبْيانِ ؟ قال : « أما تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى غيرَ أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . إسنادُه على شرطِهما ، ولم يُخْرِجاه . وهكذا رَواه أبو عَوانةَ[2] ، عن الأعمشِ ، عن الحَكَمِ عن مُصْعبٍ ، عن أبيه . ورَواه أبو داودَ الطَّيالسىُّ[3] ، عن شُعبةَ ، عن عاصمٍ ، عن مُصْعَبٍ ، عن أبيه . فاللَّهُ أعلمُ . وقد رَواه غيرُ واحدٍ[4] عن عائشةَ بنتِ سعدٍ ، عن أبيها .

(١) المسند ١/ ١٨٢ . (إسناده صحيح) .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٩٥ مخطوط ، من طريق أبى عوانة به .

(٣) المصدر السابق من طريق أبى داود الطيالسى به .

(٤) المصدر السابق ١٢/ ١٩٦ ، ١٩٧ ، من طرق عن عائشة بنت سعد به .

٥١



٣٧ ـ أفلتت من معاوية ريح(٢) على المنبر فقال : يا أيها الناس ، إن الله خلق أبدانا ، وجعل فيها أرواحا فما تمالك الناس أن تخرج منهم . فقام صعصعة بن صوحان فقال : أما بعد فإنَّ خروج الأرواح في المتوضئات سنة ،

(١) حبق : ضرط .
(٢) قوله : أفلتت من معاوية ريح : أي ضرط أو فسا .

١١٦

وعلى المنابر بدعة ، واستغفر الله لي ولكم .

٣٨ ـ كان للعباس بن محمد الهاشمي إبنان ، أحدهما ضخم سمين ، والآخر قميء صغير الجثة ، فقال فيهما محمد بن علي بن عبد العزيز الغربي :

كنت عند الجسر مختبئاً حين ولّى الليل والغلس(١)
إذ أتاني راكب عجل قد علاه البهر والنفس(٢)
قال هل جازتك قنبلة حولها الأجناد والحرس
قلت مرّت بي قلنسوة فوق سرج تحته فرس
حشوها شوقيزة معها دنفح في ظهره قعس(٣)

فشكا العباس إلى المأمون ، فأمر بصلبه على خشبة عند الجسر يوماً إلى الليل ، فلما أنزل ، دعا بحمال ليحمل الخشبة ، فقيل له ، فقال : أول حملان حملني عليه أمير المؤمنين لا أضيعه ، فحملها وباعها بثلاثة دراهم ، واشترى بها تيناً وعنباً لصبيانه . فرفع خبره إلى المأمون ، فضحك وأمر له بخمسة آلاف درهم .

٣٩ ـ أتكأ جحا على جارية أبيه وهي نائمة ، فقالت : من ذا ؟ فقال : اسكتي ، أنا أبي .

٤٠ ـ وقيل لسفيان الثوري : المزاح هجنة ، فقال : بل هو سنة ، لقول رسول الله ﷺ : إني لأمزح ولا أقول إلاّ حقاً .

(١) الغلس : عتمة آخر الليل .
(٢) البهر : صعوبة التنفّس ، وهو ما يسمّى بمرض الرّبو .
(٣) شونيزة : في اللسان : الشينيز من البزر فارسي الأصل . والفرس يسمونه الشُونيز . (اللسان مادة شنز) .
وقعس : خرج صدره ودخل ظهره خلقةً (ضدّ الحَدَب) فهو قَعِس جمع قعسان مؤنث قعساء جمع قُعس .

١١٧

البداية والنهاية

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر

خرَج مع رسولِ اللّهِ ... لَ : تُخَلِّفُنى مع
الخَوالفِ ؟ فقال : « أ ... مِن موسى إلا
النبوةَ ؟ » . وهذا إسنا ...

وقال الحسنُ بنُ ... مُعاويةَ الضَّرِيرُ ،
عن موسى بنِ مسلمٍ ... ن سعدِ بنِ أبى
وَقّاصٍ[٣] . [٣]قال[٤] : ... أبى وقاصٍ[٣] ،
فذكَروا عليًّا ، فقال ... ثلاثَ خِصالٍ ،
لَأن تكونَ لى واحدةٌ ... ـتُه يقولُ : « مَن
كنتُ مَوْلاه فعلىٌّ مولا ... رجلًا يُحِبُّ اللّهَ
ورسولَه[٦] » وسمِعْتُه ... إلا أنه لا نبىَّ
بعدى » . إسنادُه حسنٌ ، ولم يُخَرِّجوه[٧] .

وقال أبو زُرْعةَ الدِّمشقىُّ[٨] : ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبىُّ أبو سعيدٍ ، ثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ ، عن عبدِ اللّهِ بنِ أبى نَجِيحٍ ، عن أبيه قال : لما حَجَّ مُعاويةُ أخَذ بيدِ سعدِ ابنِ أبى وَقّاصٍ فقال : يا أبا إسحاقَ ، إنا قومٌ قد أجْفانا هذا الغزوُ عن الحجِّ حتى

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/١٧٠ مخطوط ، من طريق الحسن بن عرفة به ، وابن ماجه (١٢١) ، من طريق أبى معاوية به .
(٢) فى النسخ ، وتاريخ دمشق : « حازم » . والمثبت من مصادر ترجمته ، انظر الإكمال ٢/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣.
(٣ - ٣) زيادة من : م ، ص . وهى لفظ رواية ابن ماجه .
(٤) القائل هو عبد الرحمن بن سابط .
(٥ - ٥) سقط من : م .
(٦) بعده فى م ، ص : « ويحبه اللّه ورسوله » .
(٧) كذا قال المصنف ، والحديث أخرجه ابن ماجه كما تقدم فى حاشية (١) .
(٨) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/١٧٢ مخطوط ، من طريق أبى زرعة الدمشقى به .

٥٠

كِدْنا أن نَنْسَى بعضَ سُنَنِه ، فطُفْ نَطُفْ بطَوافِك . قال : فلما فرَغ أدْخَله دارَ النَّدْوةِ ، فأجْلَسه معه على سَرِيرِه ، ثم ذكَر علىَّ بنَ أبى طالبٍ فوقَع فيه ، فقال : أدْخَلْتَنى دارَك ، وأجْلَسْتَنى على سَرِيرِك ، ثم وقَعْتَ فى علىٍّ تَشْتُمُه ؟! واللّهِ لأَن يكونَ فىَّ إحدى خِلالِه الثلاثِ أحبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له حينَ غَزا تَبوكَ : « ألا تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى إلا أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . أحبُّ إلىَّ مما طَلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن يكونَ لى ما قال له يومَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِيَنَّ الرايةَ رجلًا يُحِبُّ اللّهَ ورسولَه ويُحِبُّه اللّهُ ورسولُه ، يَفْتَحُ اللّهُ على يديه ، ليس بفَرّارٍ » . أحبُّ إلىَّ مما طَلَعَت عليه الشمسُ ، ولأَن أكونَ صِهْرَه على ابنتِه ، ولى منها مِن الولدِ ما له أحبُّ إلىَّ مِن أن يكونَ لى ما طَلَعت عليه الشمسُ ، لا أدْخُلُ عليك دارًا بعدَ هذا اليومِ . ثم نفَض رداءَه ، ثم خرَج .

[٦/٦٩و] وقال أحمدُ[١] : حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، ثنا شعبةُ ، عن الحَكَمِ ، عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ ، عن سعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ قال : خلَّف رسولُ اللّهِ ﷺ علىَّ ابنَ أبى طالبٍ ، فقال : يا رسولَ اللّهِ ، تُخَلِّفُنى فى النساءِ والصِّبْيانِ ؟ قال : « أما تَرْضَى أن تكونَ منى بمنزلةِ هارونَ مِن موسى غيرَ أنه لا نبىَّ بعدى ؟ » . إسنادُه على شرطِهما ، ولم يُخَرِّجاه . وهكذا رَواه أبو عَوانةَ[٢] ، عن الأعمشِ ، عن الحَكَمِ عن مُصْعبٍ ، عن أبيه . ورَواه أبو داودَ الطَّيالسىُّ[٣] ، عن شُعبةَ ، عن عاصمٍ ، عن مُصْعَبٍ ، عن أبيه . فاللّهُ أعلمُ . وقد رَواه غيرُ واحدٍ[٤] عن عائشةَ بنتِ سعدٍ ، عن أبيها .

(١) المسند ١/ ١٨٢. (إسناده صحيح) .
(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/١٩٥ مخطوط ، من طريق أبى عوانة به .
(٣) المصدر السابق من طريق أبى داود الطيالسى به .
(٤) المصدر السابق ١٢/ ١٩٦، ١٩٧ ، من طرق عن عائشة بنت سعد به .

٥١

تاريخ ابن خلدون

المسمّى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر
ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف
عبد الرحمن بن خلدون
٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس
الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور
سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ
ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز
بفهارس للموضوعات والأعلام والأماكن الجغرافية

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

في حِجرْ فردّه فغضب وحبس في بيته وبعث معاوية هَدْبَة بن فَيّاض القُضَاعِيّ ، والحسين بن عبدالله الكِلابي ، وأبا شريف البَدْرِي إلى حِجْر وأصحابه ليقتلوا منهم من أمرهم بقتله فأتوهم وعرض عليهم البراءة من عليّ فأبوا وصلّوا عامة ليلتهم ثم قدموا من الغد للقتل وتوضأ حِجْرٌ وصلّى وقال : لولا أن يظنوا بي الجزع من الموت لاستكثرت منها . اللهم إنّا نستعديك على أمشاء أهل الكوفة ، يشهدون علينا ، وأهل الشام يقتلوننا . ثم مشى إليه هَدْبَة بن فَيّاض بالسيف ، فارتعد فقالوا : كيف وأنت زعمت أنك لا تجزع من الموت ؟ فابرأ من صاحبك وندعك . فقال : ومالي لا أجزع وأنا بين القبر والكفن ، والسيف . وإن جزعت من الموت لا أقول ما يسخط الربّ فقتلوه وقتلوا ستة معه وهم شريك بن شدّاد وصيفي بن فَضِيل وقَبَيْصَة بن حنيفة ، ومُحْرِز بن شهاب ، وكرام بن حبان ودفنوهم وصلوا عليهم بعبد الرحمن بن حسّان العَنَزي[1] وجيء بكريم بن الخثعمي إلى معاوية فطلب منه البراءة من عليّ فسكت واستوهبه سُمْرَة بن عبد الله الخثعمي من معاوية فوهبه له ، على أن لا يدخل الكوفة . فنزل إلى الموصل ثم سأل عبد الرحمن بن حسّان عن عليّ فأثنى خيراً ثم عن عثمان فقال : أوّل من فتح باب الظلم وأغلق باب الحق فردّه إلى زياد ليقتله شر قتلة فدفنه حيًّا وهو سابع القوم . (وأمّا مالك) بن هُبَيْرَة السكوني فلما لم يشفعه معاوية في حجر جمع قومه وسار ليخلصه وأصحابه فلقي القتلة وسألهم فقالوا مات القوم وسار إلى عَدِيّ فتيقن قتلهم فأرسل في إثر القتلة فلم يدركوهم ، وأخبروا معاوية فقال : تلك حرارة يجدها في نفسه وكأني بها قد طفئت . ثم أرسل إليه بمائة ألف وقال : خفت أن يعيد القوم حرباً فيكون على المسلمين أعظم من قتل حجر فطابت نفسه . (ولما بلغ) عائشة خبر حجر وأصحابه ، أرسلت عبد الرحمن بن الحرث إلى معاوية يشفع فيهم فجاء وقد قتلوا فقال لمعاوية :أين غاب عنك حلم أبي سُفْيَان ؟ فقال : حيث غاب عليّ مثلك من حلماء قومي وحملني ابن سُمَيّة فاحتملت وأسفت عائشة لقتل حجر وكانت تثني عليه . وقيل في سياقة الحديث غير ذلك وهو أنّ زياداً أطال الخطبة في يوم جمعة فتأخرت الصلاة فأنكر حجر ونادى بالصلاة فلم يلتفت إليه . وخشي فَوْت الصلاة فحصبه بكف من الحصباء ، وقام إلى

(١) هذه العبارة غير واضحة وفي الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ٤٨٥ «وإني والله إن جزعتُ من القتل لا اقول ما يسخط الرّبّ . فقتلوه وقتلوا ستة . فقال عبد الرحمن بن حسّان العنزي وكريم الخثعمي : ابعثوا بنا الى أمير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته» .

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نَا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنَا أبو بكر محمد بن هبة اللّه، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنَا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر، نَا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، نَا الحجاج، حَدَّثَني جدي، عَن الزهري، قال: فكاتب الحسنُ لما طُعن معاويةَ وأرسل يشرط شرطه فقال: إن أعطيتني هذا فإني سامع مطيع وعليك أن تفي به. فوقعت صحيفة الحسن في يد معاوية، وقد أرسل معاوية إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه: أن اشترط في هذه ما شئت فما اشترطت فهو لك. فلما أتت حسناً جعل يشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده، وأمسك معاوية صحيفة حسن التي كتبت إليه يسأله ما فيها.

فلما التقيا وبايعه حسن سأل حسن معاوية أن يعطيه الشروط التي اشترط في السجل الذي ختم معاوية على أسفله وأبى معاوية أن يعطيه ذلك، وقال: لك ما كنت كتبتَ إليّ تسألني أن أعطيك، فإني قد أعطيتكها حين جاءني. فقال له الحسن: وأنا قد اشترطت عليك حين جاءني سجلك وأعطيتني العهد على الوفاء بما فيه. فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرط شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد اللّه، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد اللّه بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنَا أبو بكر بن مالك، نَا عبد اللّه، حَدَّثَني أبي، نا محمد بن أبي عدي، عَن ابن عون، عَن أنس - يعني - ابن سيرين، قال[1]: قال الحسن بن علي يَوم كلّم معاوية: ما بين جَابَرْس[2] وجَابَلْق رجل جدّه نبيّ غيري، وإني رأيت أن أصلح بين أمة محمد ﷺ، وكنت أحقَّهم بذلك، ألَا وإنّا قد بايعنا معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[3].

قال: وحَدَّثَني أبي، نَا يحيى بن سعيد، عَن صَدَقة بن المثنى، حَدَّثَني جدّي: أن

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٧١ وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٩٨٠).
(٢) قال معمر: جابلق وجابرس المشرق والمغرب.
وفي معجم البلدان: وجابرس مدينة بأقصى المشرق، وجابلق: مدينة بأقصى المغرب. وذكر هذا الخبر.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثالث عشر

الحسن بن احمد – الحسن بن هلال

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



حدَّثنا قيس بن الربيع ، عن عطاء بن السائب . عن الشعبي ، قال :

خطب معاوية حين بويع له فقال :

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقّها ، ثم إنه انتبه فندم ، فقال : إلاّ هذه الأمة فإنها وإنها .

حدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثني الفضل المصري ، قال : حدَّثنا يحيى بن معين ، قال : حدَّثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي بهذا . حدَّثني علي بن العباس المقانعي ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ، قال : حدَّثنا حسن بن الحسين ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت معاوية بالنُخيلة يقول :

ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به .

قال أبو إسحاق : وكان والله غدّاراً[1].

حدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثنا الفضل المصري ، قال : حدَّثني عثمان[2] بن أبي شيبة قال : [حدَّثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، وحدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثنا فضل ، قال] حدَّثنا عبدالرحمن بن شريك . قال حدَّثنا[3] أبي عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن سويد قال:

صلّى بنا معاوية بالنُخَيلة الجمعةَ في الصحن ، ثم خطبنا فقال :

إني والله ما قاتلتكم لتصلّوا ، ولا لتصوموا ، ولا لتحجوا ، ولا لتزكوا ، إنكم لتفعلون ذلك . وإنما قاتلتكم لأتأمّر عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون .

قال شريك في حديثه : هذا هو التهتّك[4] .

(١) ابن أبي الحديد ٤/١٦ .

(٢) في المخطوطة «عمرو» وهو تحريف . راجع ميزان الاعتدال ٢/١٨٠ .

(٣) في ط وق «وحدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال حدثنا معاوية يعني ابن معاوية عن الأعمش» .

(٤) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ٤/١٦ .

٧٧

التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب

ابو الحسن اليمني القرطبي

ومن ولد المعتصم هارون الواثق وأحمد المستعين وجعفر المتوكل، ومن ولد هارون الواثق محمد المهدي، ومن ولد جعفر المتوكل أحمد المعتمد والزبير المعتز والمنتصر وطلحة الموفق وإبراهيم - المؤيد بالله.

فولد طلحة أحمد المعتضد فولد أحمد المعتضد على المكتفي ومحمد القاهر وجعفر المقتدر وولد على المكتفي عبد الله المكتفي وولد جعفر المقدر إسحاق وإبراهيم المتقى ومحمد الراضي والفضل المطيع فولد المطيع أبا بكر الطايع بن عبد الكريم المطيع وولد إسحاق بن القمتدر أحمد القادر وقد ذكرنا ولد القادر إلى الراشد، وولد عبد الله بن العباس قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن.عشر سنين "فصل" وأما أبو طالب واسمه عبد مناف فأولاده جعفر وعقيل وطالب والعباس والمنصور وعبد الله وعلى، فأولاد على كرم الله وجهه الحسن والحسين ومحسن وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات محسن صغيرا ومحمد أمه خولة الحنفية والعباس وأبو بكر وعمر وعثمان ويحيى وجعفر ومات الحسن مسموما سمته زوجته بنت الأشعث الكندية دسه إليها معاوية فمن أولاد الحسن بن علي سليمان وموسى بنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

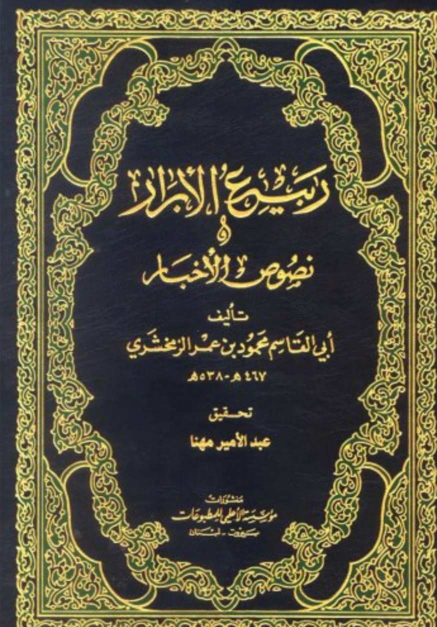
وبنو سليمان قبايل في زماننا هذا، وبنو موسى قبايل ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي نزل بجبل أثيب فولده يعرفون بالإثبات ومنهم القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي نزل بجبل الرس فولده يعرفون بالرسيين ومنهم جعفر بن محمد بن حسن بن حسن بن الحسن الثالث بن الحسن بن الحسن، وأما الحسين بن علي فمن ولده محمد المهدي بن الحسين بن الشاهد بن الناصح بن محمد الصابر بن علي الكاظم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين ابن علي، ومن ولد زين العابدين الأصغر على زيد العابدين ومنهم علوي البصرة وهو علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين، ومنهم يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين، ومنهم الشريف الرضي وأخوه المرتضى بنا الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق، ومنهم خلفاء تميم، القائم بأحكام الله وهو أبو على المنصور بن أحمد المستعلي بن معبد أبي تميم المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز وهو أول من دخل مصر بن المنصور القائم بن المهدي صاحب المهدية بن البلية المستورين بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر الصادق إلى آخر النسب.

ومن أولاد أبي طالب، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب، ومن أولاد عبد المطلب عبيدة وأبو سفيان وربيعة وسعيد وعبد الله ونوفل بن الحرث، ومن أولاد أبي لهب عتبة

فولد طلحة أحمد المعتضد فولد أحمد المعتضد على المكتفي ومحمد القاهر وجعفر المقتدر وولد على المكتفي عبد الله المكتفي وولد جعفر المقدر إسحاق وإبراهيم المتقي ومحمد الراضي والفضل المطيع فولد المطيع أبا بكر الطايع بن عبد الكريم المطيع وولد إسحاق بن القمتدر أحمد القادر وقد ذكرنا ولد القادر إلى الراشد، وولد عبد الله بن العباس قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن.عشر سنين "فصل" وأما أبو طالب واسمه عبد مناف فأولاده جعفر وعقيل وطالب والعباس والمنصور وعبد الله وعلى، فأولاد على كرم الله وجهه الحسن والحسين ومحسن وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات محسن صغيرا ومحمد أمه خولة الحنفية والعباس وأبو بكر وعمر وعثمان ويحيى وجعفر ومات الحسن مسموما سمته زوجته بنت الأشعث الكندية دسه إليها معاوية فمن أولاد الحسن بن علي سليمان وموسى بنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وبنو سليمان قبايل في زماننا هذا، وبنو موسى قبايل ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي نرل بجبل أثيب فولده يعرفون بالإثبات ومنهم القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي نزل بجبل الرس فولده يعرفون بالرسيين ومنهم جعفر بن محمد بن حسن بن حسن بن الحسن الثالث بن الحسن بن الحسن، وأما الحسين بن علي فمن ولده محمد المهدي بن الحسين بن الشاهد بن الناصح بن محمد الصابر بن علي الكاظم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين ابن علي، ومن ولد زين العابدين الأصغر على زيد العابدين ومنهم علوي البصرة وهو علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين، ومنهم يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين، ومنهم الشريف الرضي وأخوه المرتضى بنا الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الرضي بن جعفر الصادق، ومنهم خلفاء تميم، القائم بأحكام الله وهو أبو على المنصور بن أحمد المستعلي بن معبد أبي تميم المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز وهو أول من دخل مصر بن المنصور القائم بن المهدي صاحب المهدية بن البلية المستورين بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر الصادق إلى آخر النسب.

ومن أولاد أبي طالب، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب، ومن أولاد عبد المطلب عبيدة وأبو سفيان وربيعة وسعيد وعبد الله ونوفل بن الحرث، ومن أولاد أبي لهب عتبة



جعسه بعود تصفين ، وقال : هذا غني ، وهذا باهلة .

٩٨ ـ كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة رجل من عنزة[1] فسبيت ، فاشتراها عبد الله بن جدعان[2] ، فكانت بغياً ثم عتقت . ووقع عليها أبو لهب ، وأمية بن خلف[3] ، وهشام بن المغيرة[4] ، وأبو سفيان بن حرب ، والعاص بن وائل[5] ، في طهر واحد ، فولدت عمرا . فادعاه كلهم ، فحكمت فيه أمه فقالت : هو للعاص لأن العاص كان ينفق عليها . وقالوا : كان أشبه بأبي سفيان . وفي ذلك يقول أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

أبوك أبو سفيان لا شك قد بدت ... لنا فيك منه بينات الشمائل[6]

٩٩ ـ وكان معاوية يعزي إلى أربعة : إلى مسافر بن أبي عمرو[7] ،

= (٦) حرقوص السدوسي : لم نقع له على ترجمة .

(٧) صدع : الصدع : هو الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع .

(١) عنزة : هي حي من الأسد ينسبون إلى أبيهم أسد بن ربيعة بن معد .

(٢) عبد الله بن جدعان : هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي المتقدمة ترجمته .

(٣) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي كان من أشراف قريش وسادتهم . كان ممن آذى رسول الله ﷺ وفيه نزلت (ويل لكل هُمَزةٍ لمزة) .
راجع سيرة ابن هشام جزء ١ : الفهرس .

(٤) هشام بن المغيرة : هو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي من بني مخزوم هو والد أبي جهل عمرو بن هشام .
راجع ترجمته في ثمار القلوب ص ٢٣٨ الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٧٠ والأعلام ٩ : ٨٨ .

(٥) العاص بن وائل : هو العاص أو العاصي بن وائل ينتهي بنسبه إلى كعب بن لؤي السهمي أحد الحكام في الجاهلية كان نديماً لهشام بن المغيرة .
راجع ترجمته في المحبّر لابن حبيب ص ١٣٣ ـ وجمهرة الأنساب ص ١٥٦ وسيرة ابن هشام .

(٦) الشمائل : جمع شميلة وهي طبعة الإنسان وصفته .

(٧) مسافر بن أبي عمر : هو مسافر بن أبي عمر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

٢٧٥

وإلى عمارة بن الوليد وإلى العباس بن عبد المطلب ، وإلى الصباح[1] مغن أسود كان لعمارة . قالوا : كان أبو سفيان دميماً[2] قصيراً ، وكان للصباح عسيفاً[3] لأبي سفيان شاباً وسيماً ، فدعته هند[4] إلى نفسها .

١٠٠ ـ وقالوا إنّ عتبة بن أبي سفيان من الصباح أيضاً ، وأنها كرهت أن تضعه في منزلها ، فخرجت إلى أجياد[5] فوضعته هناك . وفي ذلك قال حسان :

لمن الصبي بجانب البطـ ... ـحاء ملقى غير ذي سهد[6]
نجلب به بيضاء آنسة ... من عبد شمس صلتة الخد[7]

١٠١ ـ ذهب المهدي والعباس بن محمد إلى الحجر الأسود[8] للاستلام، فقال المهدي : تقدم يا عم ، فقال العباس : جزاك الله خيرا يا

كان سيداً جواداً أحد شعراء قريش له شعر في هند والدة معاوية وكان يهواها مات بعد أن تزوجت هند من أبي سفيان .
راجع الأغاني ٨ : ٤٢ والروض الأنف .

(١) الصباح : لم نقع له على ترجمة .

(٢) كان أبو سفيان دميماً : الدميم هو القبيح وقيل الحقير : والذميم بالمعجمة الذي يُذم من الذم خلاف المدح وقيل الدميم في جسمه والذميم في أخلاقه .

(٣) عسيفاً : العسف بغير هداية والأخذ على غير الطريق والعسيف والعسوف الذي يركب رأسه في السير ولا يثنيه شيء وهو هنا ركوب الأمر بلا تدبير ولا رويّة .

(٤) هند : هي هند بنت عتبة بن ربيعة والدة معاوية بن أبي سفيان المتقدمة ترجمتها .

(٥) أجياد : موضع بمكة يلي الصفا .

(٦) السهد : نقيض الرقاد وسهد بالكسر يسْهَدُ لم ينم ورجل سُهُد : قليل النوم وعين سهد : كذلك وفلان ذو سَهْدة أي ذو يقظة .

(٧) صلتة الخد : الصلت : البارز المستوي . والصلت أيضاً الأملس وهنا معناها ذات الخد الأملس .

(٨) الحجر الأسود : وهو الركن الشمالي من أركان الكعبة المشرفة . وقد أخذه القرامطة فغيبوه عن مكانه مدة ٢٢ سنة ثم جاؤا به وعلوه على الإسطوانة السابعة من أساطين الجامع ثم ردوه إلى موضعه .

٢٧٦ **مجلد ٤**

المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه
محمد عوامة
شركة دار القبلة
مؤسسة علوم القرآن

باب (١٨ ـ ١٨) ٣٠ـ كتاب الفضائل ١٠١

ابن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيٌّ بعدي**».

٣٢٧٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن

زدتها منه، ولا بد منها.

وقد رواه الطبراني من وجه آخر ضعيف من حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً ٥ (٥٠٩٤، ٥٠٩٥)، وقارنه بما في «السنة» لابن أبي عاصم (١٣٦٢، ١٣٦٣).

٣٢٧٤١ ـ إسناده قوي.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٧) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (١٢١).

ورواه النسائي (٨٣٩٩ م) من طريق موسى بن مسلم، به.

ورواه جماعة إلا قوله «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فعندهم بدله «اللهم هؤلاء أهلي» وذلك عند نزول قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم﴾.

رواه بهذا اللفظ: أحمد ١: ١٨٥، ومسلم ٤: ١٨٧١ (٣٢)، والترمذي (٢٩٩٩، ٣٧١٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٣٩٩، ٨٤٣٩)، والحاكم ـ من طريق أحمد ـ ٣: ١٠٨ ـ ١٠٩، ومن طريق غير أحمد ٣: ١٥٠، وصححه على شرطهما، فوافقه الذهبي في الموضع الثاني، وقال في الموضع الأول: بل على شرط مسلم فقط.

وروى الحاكم طرفاً منه ٣: ١٤٧ من طريق علي بن ثابت الجزري، عن بُكير بن مِسمار، به، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: علي وبكير تكلّم فيهما.

قلت: عليّ: ليس فيه إلا التوثيق وما يقرب منه، سوى قول ابن حبان فيه في «ثقاته» ٨: ٤٥٦: ربما أخطأ، فلا يلتفت حينئذ إلى تضعيف الأزدي له، وبكير: نقل =

المجلد السابع عشر

١٠٢ ٣٠ـ كتاب الفضائل باب (١٨ ـ ١٨)

ابن سابط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حَجّاته فأتاه سعد فذكروا علياً، فنال منه معاوية، فغضب سعد فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ثلاثَ خصال، لأن تكون لي خَصلة منها أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه**»، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لأعطينَّ الرايةَ رجلاً يحب الله ورسوله**».

٣٢٧٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حَصيرة قال: حدثني أبو سليمان الجهني ـ يعني: زيد بن وهب ـ قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذابٌ مفترٍ.

٣٢٧٤٣ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم

الحافظ في «التهذيب» ١ : ٤٩٥ عن الحاكم نفسه أن مسلماً استشهد ببكير في موضعين من «صحيحه».

٣٢٧٤٢ ـ انظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٢٧٤٧).

٣٢٧٤٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٣٨).

وقوله في الفقرة الأولى «فإنه يسْمُر معه»: أثبتُّه هكذا من مصادر التخريج، وهو في النسخ: فإنه يسهر معه، وفي آخر الفقرة ما يؤيد الذي أثبته.

وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، لكنه توبع، تابعه أبو إسحاق الهمداني، كما يأتي.

المعجم الكبير
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه
حمدي عبدالمجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت : ٨٦٤٢٤٠

٢٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص أن سعدا والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه [فيرون أنه سمه] .

٢٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفى الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع واربعين في شهر ربيع الاول .

٢٦٩٦ ـ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحيى بن بكير قال توفى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو سبع وأربعون .

٢٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو احمد الزبيري ثنا عبدالرحيم بن عدوية حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي رضي الله عنه واخرج بسرير الحسن بن علي رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبدالله بن جعفر فقال اني سمعته يقول ان منعوكم فادفنوني مع أمي .

٢٦٩٤ ـ انظر ما قبله ، وفي نسخة الظاهرية بالهامش في اخر هذا الحديث فيرون انه سمه وعليه علامة صح . وليست الزيادة في النسختين الاخريين .
٢٦٩٥ ـ انظر ما قبله .
٢٦٩٦ ـ انظر ما قبله .
٢٦٩٧ ـ قال في المجمع ٩/١٧٨ وفيه شرجيل بن سعد وهو ضعيف .

- ٧٠ -

المُسْنَد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ - ٢٤١ شرحه وصنع فهارسه حمزة أحمد الزين الجزء السادس عشر من الحديث ٢١٤٠٣ إلى الحديث ٢٣٣٥٦ دار الحديث القاهرة	البجلى حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ يقول: قال «الكمأة دواء العين، وإن العجوة من فاكهة الجنة، وإن هذه الحبة السوداء - قال ابن بريدة :يعنى الشونيز الذى يكون فى الملح - دواء من كل داء إلا الموت». **٢٢٨٣٥- حدثنا** عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن نبى الله ﷺ قال « لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه/ إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل» . **٢٢٨٣٦- حدثنا** عفان ثنا عبدالعزيز بن مسلم قال ثنا أبوسنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ «أهل الجنة عشرون ومائة صف ، منهم ثمانون من هذه الأمة» وقال عفان مرة: «أنتم منهم ثمانون صفا» **٢٢٨٣٧- حدثنا** زيد بن الحباب حدثنى حسين ثنا عبدالله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبى على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبى ثم قال: ماشربته منذ حرمه رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية:كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً وما شىء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثنى . (٢٢٨٣٥) **إسناده صحيح** ، وقد صححه الحاكم ٣١١/٤ ووافقه الذهبى ، وهو عند أبى داود ٢٩٥/٤ رقم ٤٩٧٧ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم ١١٢ . (٢٢٨٣٦) **إسناده صحيح** ، و أبو سنان هو ضرار بن مرة الشيبانى وهو أبو سنان الأكبر . وهو ثقة حديثه عند الجماعة ، ومحارب بن دثار ثقة حديثه عند الجماعة أيضاً. والحديث سبق فى ١٨٢٥٦ . (٢٢٨٣٧) **إسناده صحيح** ، وهو ليس بحديث . ولكنه حوار بين الصحابة . وليس على الخمر فلا يختلف اثنان فى حرمتها. وإنما هو النقيع والنبيذ لأن الصحابة مختلفون فيه . (٤٧٣)

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ – ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)

دار المعارف بمصر

ثم دخلت سنة ست وأربعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مَشتَى مالك بن عبدالله[1] بأرض الرّوم، وقيل : بل كان ذلك عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وقيل بل كان مالك بن هُبيرة السَّكونيّ .

* * *

[خبر انصراف عبد الرحمن بن خالد إلى حمص وهلاكه]

وفيها انصرف عبدُ الرحمن بن خالد بن الوليد من بلاد الرُّوم إلى حِمْص، فدَسّ ابن أثال النَّصرانيّ إليه شَرْبةً مسمومةً – فيما قيل – فشربهَا فقتَلَتْه .

ذكر الخبر عن سبب هلاكه :

وكان السبب فى ذلك ما حدّثنى عمر ، قال : حدثنى عليّ ، عن مسلمة ابن محارب ؛ أنّ عبدَ الرحمن بن خالد بن الوليد كان قد عَظُم شأنُه بالشأم ، ومالَ إليه أهلُها ، لما كان عندَهم من آثار أبيه خالد بن الوليد ، ولغَنائه عن المسلمين فى أرض الرُّوم وبأسه ، حتى خافه معاويةُ ، وخشىَ على نفسه منه ، لميل الناس إليه ، فأمر ابن أثال أن يحتالَ فى قتله ، وضَمِن له إنْ هو فعل ذلك أن يضع عنه خَرَاجَه ما عاش، وأن يولّيَه جِبايةَ خَرَاج حِمْصَ ، فلمّا قدم عبد الرحمن بن خالد حِمْصَ منصرفًا من بلاد الروم دَسّ إليه ابن أثال شربةً مسمومةً مع بعض مماليكه ، فشَرِبها فمات بحِمْص ، فوفَّى له معاويةُ بما ضَمِن له ، وولّاه خراجَ حِمْص ، ووضع عنه خراجَه .

قال : وقَدِم خالد بنُ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المدينةَ ، فجلس يومًا إلى عُرْوة بن الزُّبير ، فسلّم عليه ، فقال له عُروة : مَن أنت ؟ قال : أنا خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ؛ فقال له عُرْوة : ما فعل ابن أثال ؟ فقام خالد من عنده ، وشخص متوجِّهًا إلى حمصَ ، ثم رَصَد بها

(١) ط : « عبيد الله » ، وانظر الفهرس .

مسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين
الجزء الثالث عشر
من الحديث ١٦٣٥٣
إلى الحديث ١٧٨٤٤
دار الحديث
القاهرة

١٧٧٠٦ـ حدثنا عبدالرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ «تقتله الفئة الباغية» فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار فقال معاوية: قد قتل عمار فماذا؟ قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية دحضت في بولك أو نحن قتلناه إنما قتله عليّ وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا.

(١٧٧٠٦) إسناده صحيح، رجاله مشاهير ثقات والحديث سبق مرات كثيرة انظر ١١١٠٩.

(٤٩٣)

صحيح مسلم
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ
(وهو ثاني كتابين، هما أصح الكتب المصنفة)

«ولو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث، فمدارهم على هذا المسند»

«صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»
«مسلم بن الحجاج»

الجزء الأول

وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه، وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)
محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١١٦ - (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَعَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ[1]. وَقِتَالُهُ كُفْرٌ[2]» قَالَ زُبَيْدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زُبَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ.

١٢٠ - (...) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ «وَيْحَكُمْ (أَوْ قَالَ. وَيْلَكُمْ[3]) لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

﴿ الجزء الرابع والعشرون من ﴾

كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي

وكتب ظاهر الرواية أتت • ستا وبالأصول أيضا سميت
صنفها محمد الشيباني • حرر فيها المذهب النعماني
الجامع الصغير والكبير • والسير الكبير والصغير
ثم الزيادات مع المبسوط • تواترت بالسند المضبوط
ويجمع الست كتاب الكافي • للحاكم الشهيد فهو الكافي
أقوى شروحه الذي كالشمس • مبسوط شمس الامة السرخسي

﴿ تنبيه ﴾ قد باشر جمع من حضرات أفاضل العلماء تصحيح هذا الكتاب بمساعدة جماعة من ذوي الدقة من أهل العلم والله المستعان وعليه التكلان

دار المعرفة
بيروت. لبنان

ولا يباح الاقدام على القتل في حالة الاكراه فيه يتبين عظم حرمة المؤمن عند الله تعالى وهو مراد ابن عباس رضى الله عنه انما التقية باللسان ليس باليد يعنى القتل والتقية باللسان هو اجراء كلمة الكفر مكرها وعن حذيفة رضى الله عنه قال فتنة السوط أشد من فتنة السيف قالوا له وكيف ذلك قال ان الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشب يعنى الذى يراد صلبه يضرب بالسوط حتى يصعد السلم وان كان يعلم مايراد به اذا صعد وفيه دليل ان الاكراه كما يتحقق بالتهديد بالقتل يتحقق بالتهديد بالضرب الذى يخاف منه التلف والمراد بالفتنة العذاب قال الله تعالى ذوقوا فتنتكم وقال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أى عذبوهم فمعناه عذاب السوط أشد من عذاب السيف لان الالم فى القتل بالسيف يكون فى ساعته وتوالى الالم فى الضرب بالسوط الى أن يكون آخره الموت وقد كان حذيفة رضى الله عنه ممن يستعمل التقية على ماروى أنه يدارى رجلا فقيل له انك منافق فقال لا ولكنى أشترى دينى بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله وقد ابتلى ببعض ذلك فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماروى أن المشركين أخذوه واستحلفوه على أن لا ينصر رسول الله فى غزوه فلما تخلص منهم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فقال عليه الصلاة والسلام أوف لهم بعهدهم ونحن نستعين بالله عليهم وذكر عن مسروق رحمه الله قال بعث معاوية رضى الله عنه بتماثيل من صفر تباع بأرض الهند فمر بها على مسروق رحمه الله قال والله لو أنى أعلم أنه يقتلنى لغرقتها ولكنى أخاف أن يعذبنى فيفتننى والله لاأدرى أى الرجلين معاوية رجل قد زين له سوء عمله أورجل قد يئس من الآخرة فهو يتمتع فى الدنيا وقيل هذه تماثيل كانت أصيبت فى الغنيمة فأمر معاوية رضى الله عنه ببيعها بأرض الهند ليتخذ بها الاسلحة والكراع للغزاة فيكون دليلا لابى حنيفة رحمه الله فى جواز بيع الصنم والصليب ممن يعبده كما هو طريقة القياس وقد استعظم ذلك مسروق رحمه الله كما هو طريق الاستحسان الذى ذهب اليه أبو يوسف ومحمد رحمهما الله فى كراهة ذلك ومسروق من علماء التابعين وكان يزاحم الصحابة رضى الله عنهم فى الفتوى وقد رجع ابن عباس الى قوله فى مسئلة النذر بذبح الولد ولكن مع هذا قول معاوية رضى الله عنه مقدم على قوله وقد كانوا فى المجتهدات يلحق بعضهم الوعيد بالبعض كما قال على رضى الله عنه من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل فى الجد يعنى بقول زيد رضى الله عنه وانما قلنا هذا لانه لايظن بمسروق رحمه الله انه قال فى

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)

دار المعارف بمصر

إلاّ انتقض ، وقتلوا كلّ من انتهوا إليه ، حتى بلغوا معاوية ، وعليٌّ يقول :

أضْرِبُهُمْ ولا أرى معاويَهْ الجاحِظَ العَيْنِ العظيمَ الحاوِيَهْ[1]

ثم نادى معاوية ، فقال عليٌّ : علامَ يُقتَّل[2] الناس بيننا ! هلمّ أحاكمك إلى الله ، فأيّنا قتل صاحبَه استقامت له الأمور ، فقال له عمرو : أنصَفك الرجل ، فقال معاوية : ما أنْصَفَ ، وإنك لتعلم أنه لم يبارزْه رجل قطّ إلا قتله ، قال له عمرو : وما يجمُل بك إلاّ مبارزته ، فقال معاوية : طمعت فيها بعدى .

قال هشام ، عن أبي مخنف : قال : حدّثني عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة ، عن سليمان الحضرميّ ، قال : قلت لأبي عَمرة : ألا تراهم ، ما أحسن هيئتَهم ! يعنى أهلَ الشأم ، ولا ترانا ما أقبح رعيّتنا ! فقال : عليك نفسَك فأصلِحها ، وَدع الناسَ فإنّ فيهم ما فيهم .

* * *

خبر هاشم بن عُتْبة المرقال وذكر ليلة الهَرير

قال أبو مخنف : وحدّثني أبو سلمة ، أنّ هاشم بن عتبة الزّهريّ دعا الناسَ عند المساء : ألا مَن كان يريدُ الله والدار الآخرة فإليّ ، فأقبل إليه ناسٌ كثير ، فشدّ في عصابة من أصحابه على أهل الشأم مراراً ، فليس[3] من وجه يحمل عليه إلاّ صَبَر له وقاتَلَ فيه قتالا شديداً[3] ، فقال لأصحابه :

---

(١) نسبه فى صفين : ٤٥٤ إلى الأشتر فى هذه الرواية :

أضربُهُم ولا أرَى معاويهْ الأخْزَرَ العَيْن العَظيمَ الحاويهْ
هوَتْ بهِ في النَّار أمٌّ هَاويهْ جاوَرَه فيها كلابٌ عَاويَهْ
* أغْوَى طغاماً لاهدَتْهُ هاديَهْ *

(٢) النويرى : « نقتل » .

(٣ - ٣) صفين : « فليس من وجه يحمل عليه إلا صبروا له وقوتل فيه قتالا شديداً » .

مُختصر

صَحِيح مُسْلِم

للإمام أبي الحُسَين مُسْلم بن الحَجّاج القُشَيْري النَيسابُوري

للحافظ زكي الدين عبد العظيم المُنذري الدمشقي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

— ٤٥٧ —

« أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هـذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لم ينس شيئاً سمعه » ؟ فبسطتُ بُرْدَةً عليَّ حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها إلى صدري ، فما نسيت بعدَ ذلك اليوم شيئاً حدَّثني به ، ولولا آيتـان أنزلهما الله في كتابه عز وجل ما حدثت شيئاً أبداً : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) إلى آخر الآيتين . (م ١٦٧/٧)

باب : في فضل أبي دجانة سماك بن خَرَشَة رضي الله عنه

١٧١٠ — عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُد ، فقال : « من يأخذ مني هذا » ؟ فبسطوا أيديهم ، كل إنسان منهم يقول : أنا ، أنا . قال : « فمن يأخذه بحقه » ؟ فأحْجَمَ القوم ، فقال سماك بن خرشة أبو دُجانة : أنا آخذه بحقه . قال : فأخذه فَفَلَقَ به هامَ المشركين[1] . (م ١٥١/٧)

باب : في فضل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه

١٧١١ — عن أبي زُمَيْلٍ قال : حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال للنبي ﷺ : يا نبي الله ثلاثٌ أعْطِنِيهِنَّ ، قال : « نعم » . قال : عندي أحسن نساء[2] العرب وأجمله : أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان أزَوِّجُكَهَا ، قـال : « نعم »[3] . قال : ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك . قال : « نعم » . قال : وتُؤَمِّرُني حتى أقاتلَ الكفارَ كما كنتُ أقاتل المسلمين . قال : « نعم » . قال أبو زميلٍ : ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ذلك ، لأنه لم يكن يُسْأَلُ شيئاً ، إلا قال : « نعم » . (م ١٧١/٧)

باب : في فضل جليبيب رضي الله عنه

١٧١٢ — عن أبي برزة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان في مغزىً له ، فأفاءَ الله عليه ، فقـال

(١) أي شق به رؤوسهم ، جمع (هامة) وهو من الشخص رأسه .

(٢) ليس في « مسلم » (نساء) .

(٣) هذا من الأحاديث المشهورة بالإشكال ، لاتفاقهم أن أبا سفيان إنما أسلم يوم فتح مكة ، وأنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان ، ولذلك ذهب ابن حزم إلى أن الحديث موضوع ، واتهم به عكرمة بن عمار روايه عن أبي زميل ، وأنكر ذلك عليه الحافظ عبد الغني المقدسي في « أفراد مسلم » (١١/ق ١/٧٠) وبالغ في الشناعة عليه ، وأجاب عن الشبهة بأن أبا سفيان لما أسلم أراد بقوله « أزوجكها » تجديد النكاح ... ! وذكر في الشرح عن ابن الصلاح نحوه ، ثم ختم الشارح البحث بقوله : « قلت : وكل هذه الاحتمالات لا تخلو عن بعد ، فالإشكال باق ، والرواية غير خالية من الغلط والخلط في سياق ، والله أعلم » . وأقول : إن عكرمة بن عمار وإن كان غير متهم في نفسه ، فإنه ليس بالحافظ فقد اختلفوا فيه ، فأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : « وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد » . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب » . قلت : فمثله لا يستحق هذا التكلف من تأويل حديثه للإبقاء عليه ، وقد ذكر الذهبي في « الميزان » أنه حديث منكر .

لا يهولنّكم ما ترَوْنَ من صبرهم، فوالله ما ترَوْن فيهم إلاّ حميّة العرب وصَبْراً تحت راياتها ، وعند مراكزها ، وإنهم لعلى الضّلال ، وإنكم لعلى الحق ّ. ياقوم اصبروا وصابِروا واجتمعوا ، وامشوا بنا إلى عدوّنا على تؤدة رويداً ، ثم اثبتوا وتناصَروا ، واذكروا الله ، ولا يَسأل[1] رجلٌ أخاه ، ولا تُكثِروا الالتفات ، واصمدوا صمدَهم ، وجاهدوهم محتسبين ، حتى يحكمَ الله بيننا وبينهم وهو خيرُ الحاكمين .

ثم إنه مضى فى عصابة معه من القرّاء، فقاتل قتالا شديداً هو وأصحابُه عند المساء حتى رأوْا بعض ما يُسرُّون به ، قال : فإنهم لكذلك إذ خرج عليهم فتًى شابّ وهو يقول :

أنا ابنُ أربابِ الملوكِ غَسّانْ والدّائنُ اليومَ بدِينِ عثمانْ
إنّى أتانى خبرٌ فأشجانْ[2] أنّ عليًّا قَتَلَ ابنَ عفَّانْ

ثم يشدّ فلا ينثنى حتى يضرب بسيفه ، ثم يشتم ويلعن ويُكثِر الكلام ، فقال له هاشم بن عتبة: يا عبدَ الله ، إن هذا الكلام ، بعده الخِصام، وإنّ هذا القتال ، بعده الحساب ، فاتّق الله فإنك راجع إلى الله فسائلك عن هذا الموقف وما أردتَ به . قال : فإنى أقاتلكم لأنّ صاحبكم لا يصلّى كما ذكر لى ، وأنتم لا تصلّون أيضًا، وأقاتلكم لأنّ صاحبكم قتل خليفتنا ، وأنتم أردتموه على قتله . فقال له هاشم : وما أنت وابن عفان ! إنما قتله أصحابُ محمد وأبناء أصحابه وقرّاء الناس، حين أحدث الأحداث ، وخالف حكم الكتاب ؛ وهم أهل الدّين ، وأوْلى بالنّظر فى أمور الناس منك ومن أصحابك ، وما أظنّ أمر هذه الأمة وأمرَ هذا الدين [3]أهمِل طرفة عين[3]. فقال له : أجَل ، والله لا أكذب ، فإنّ الكذب يضرّ ولا ينفع . قال[4] : فإنّ أهل هذا الأمر أعلم به ؛ فخلّه وأهل العلم به . قال : ما أظنك والله إلاّ نصحت لى ؛ قال[5] : وأمّا

(١) صفين : « ولا يسلم رجل أخاه » .
(٢) صفين : « أنبأنا أقوامنا بما كان » .
(٣-٣) صفين : « عناك طرفة عين قط » .
(٤) صفين : « فقال له هاشم » .
(٥) صفين : « وقال له هاشم » .

قولك : إنّ صاحبنا لا يصلّى ، فهو أوّل من صلّى ، [مع رسول الله][1] وأفقهَه خلق الله فى دين الله ، وأولى بالرسول . وأما كلّ مَنْ ترى معى فكلهم قارئ لكتاب الله لا ينام الليل تهجُّداً ، فلا يغوينّك عن دينك هؤلاء الأشقياء المغرورون . فقال الفتى : يا عبدَالله ، إنّى أظنك امرأً صالحًا ؛ فتخبرَنى : هل تجد لى من توبة ؟ فقال : نعم يا عبد الله ؛ تُبْ إلى الله يتب عليك ، فإنه يقبل التوبةَ عن عباده ويعفو عن السيئات ويحبّ المتطهرين . قال : فجشر[2] والله الفتى الناس راجعًا ، فقال له رجل من أهل الشأم : خدعَك العراقىّ ، خدعك العراقىّ ، قال : لا ، ولكن نصحَ لى . وقاتل هاشمٌ قتالا شديداً هو وأصحابه ، وكان هاشم يُدعَى المِرْقال ، لأ...
حتى أبرّوا على من يليهم ، وحتى ...
لتَنوخ فشدّوا على الناس ، فقاتا...

أعور يبغِى أهـــلَه محلا ...
... يَتُلُّهُم

فزعموا أنه قتل يومئذ تسعةً ...
التَّنوخىّ فطعنه فسقط ، وأرسل ...
انظر إلى بطنى ، فإذا هو قد ...
غزِيّة :

فإن تَفْخروا بابن البُدَيل وهـ...
ونحن تَرَكْنا بعدَ مُعْتَرَكِ ا...

ذخائر العرب
٣٠
تاريخ الطّبرىّ
تاريخ الرّسل والملوك
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
٢٢٤ – ٣١٠ هـ
الجزء الخامس
تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم
الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)
دار المعارف بمصر

(١) من صفين .
(٢) جشر الناس ، أى تركهم وتباعد عنهم ، وفى ابن الأثير : « فرجع الفتى » .
(٣) ابن الأثير : « عليهم » .
(٤) بعده فى ابن الأثير : « لا بد أن يفل أو يفلا » .
(٥) من قصيدة طويلة أوردها صاحب صفين مع الخبر فى ٤٠٢ – ٤٠٧ .

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٣/ آل عمران/ الآية ١٦٤].

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

الصَّبّاحِ). حَدَّثَنَا يُوسُفُ، أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى. إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»** [خ:٤٤١٦].

قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْداً. فَلَقِيتُ سَعْداً. فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ. فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. فَقُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ: نَعَمْ. وَإِلاَّ. فَاسْتَكَّتَا.

٣١-(٠٠٠) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»**.

(٠٠) حدّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ.

٣٢-(٢٤٠٤) حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى. إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي»**. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»** فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ. فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ. فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ} (٣آل عمران الآية: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي»**.

(٠٠٠) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. سَمِعْتُ

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٩٧ – ١١٨ – عن حُبْشيِّ بنِ جُنادَةَ ، قالَ : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« عليٌّ منِّي وأنا منهُ ، ولا يُؤَدِّي عنِّي إلّا عليٌّ » .

حسن : « المشكاة » (٦٠٨٣) ، « الصحيحة » (١٩٨٠) ، « الظلال » (١١٨٩) .

٩٨ – ١٢٠ – عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قالَ :

قدِمَ مُعاويةُ في بعضِ حَجَّاتِهِ ، فَدَخَلَ عليهِ سعدٌ ، فذكروا عليًّا فنالَ منهُ [1] ، فغضِبَ سعدٌ وقالَ : تقولُ هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ » . وسمعتُهُ يقولُ :

« أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى ، إلَّا أنَّهُ لا نبيَّ بعدي » ! وسمعتُهُ يقولُ :

« لأُعطينَّ الرَّايَةَ اليومَ رجلًا يُحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ » ؟ !

١٢٠ – صحيح : « الصحيحة » (٤ / ٣٣٥) .

- فضلُ الزُّبير رضيَ اللَّه عنهُ :

٩٩ – ١٢١ – عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ – يومَ قُريظةَ – :

« مَنْ يأْتينَا بِخَبَرِ القومِ ؟ » ، فقالَ الزبيرُ : أنا .

---

(١) « فنال منه » ؛ أي : نال معاوية من عليّ ، وتكلّم فيه .

سميه، فأما رأيك من أبي سفيان فحزم وحلم، وأما رأيك من سمية فما يشبهها فلاتعرض لصاحب الحسن فإني لم أجعل لك عليه سبيلا، وليس الحسن مما يرمي به الرجوان[1]، وقد عجبت من تركك نَسَبَهُ إلى أبيه أفإلى أمه، وَكَلْتَهُ وهي فاطمة بنت رسول الله، فالآن اخترت له والسلام.

وقال أبو مخنف: بويع الحسن في شهر رمضان سنة أربعين، وصالح معاوية في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين فكان أمره ستة أشهر وأياماً.

وقال الواقدي وغيره: وكان صالح الحسن في سنة إحدى وأربعين واجتمع الناس على معاوية في هذه السنة قالوا: وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق حتى قيل إنه السل.

ثم إنه شرب شربة عسل فمات منها، ويقال إنه سم أربع دفعات فمات في أخراهنَّ، وأتاه الحسين وهو مريض فقال له: أخبرْني من سقاك السم؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا بمخبرك إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشد له نقمة وإلا فوالله لايقتل بي بريء.

وقد قيل أن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس امرأة الحسن، وأرغبها حتى سَمَّتْهُ وكانت شانئة له.

وقال الهيثم بن عدي: دس معاوية إلى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت.

وحدثني روح بن عبد المؤمن قال حدثني عمي عن أزهر بن عون قال: خرج الحسن بن علي على من كان يجالسه فقال: لقد لفظتُ الساعة طائفة من

١ - أي يُستهزأ به. القاموس.

كتاب جمل من أنساب الأشراف

صنّفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الثالث

أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حققه وقدّم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

كِتَابُ جُمَل
مِن
أَنسَابِ الأَشرَافِ

صَنّفَهُ
الإمام أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري
المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الثالث
أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حققه وقدّم له
الأستاذ الدكتور سهيل زكار   الدكتور رياض زركلي
بإشراف
مكتب البحوث والدراسات
في
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

ستة أشهر والبعيد سنة وأن تستجم[1] بلاد إن جمدت خربت، وقد كنت شرطتُ شروطاً ووعدتُ عِداةٍ ومنيت أماني لما أردت من إطفاء نار الفتنة وقطع الحرب ومداراة الناس وتسكينهم.

ثم نادى بأعلى صوته: ألا إن ذمة الله بريئة ممن لم يخرج فيبايع، ألا وإني طلبت بدم عثمان قتل الله قاتليه، ورد الأمر إلى أهله على رغم معاطس أقوام، ألا وإنا قد أجلناكم ثلاثاً فمن لم يبايع فلا ذمة له، ولا أمان له عندنا.

فأقبل الناس يبايعون من كل أوب، وكان زياد يومئذٍ عاملاً لعلي فلما بلغه أن ابن عامر قد ولي البصرة هرب فاعتصم بقلعة بفارس.

قالوا وولى معاوية عبد الله بن عامر البصرة، والمغيرة بن شعبة الكوفة، ومضى إلى الشام، فوجه الحسن عماله إلى فسا ودرأبجرد، وكان معاوية قد أمر ابن عامر أن يُغري أهل البصرة بالحسن فضجوا وجعلوا يقولون قد انقصت أعطياتنا بما جعل معاوية للحسن، وهذا المال مالنا فكيف يُصرف إلى غيرنا، ويقال إنهم طردوا عماله في الكورتين فاقتصر معاوية بالحسن على ألفي ألف درهم من خراج أصبهان وغيرها، فكان حضين بن المنذر الرقاشي أبو ساسان يقول: ما وفى معاوية للحسن بشيء مما جعل، قتل حِجراً وأصحابه، وبايع لابنه ولم يجعلها شورى، وسَمَّ الحسن.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه، عن أبي مخنف، عن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال: لما بايع الحسن بن علي معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الأسف والحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية فقال له سليمان بن صُرد الخزاعي: ماينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية

[1] ـ استجمت الأرض: كثر نبتها.

المُصَنَّف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

المجلّد السادس عشر

الرؤيا - الأمراء - الوصايا - الفرائض - الفضائل

٣١٠٨٩ - ٣٢٥٨٥

شركة دار القبلة — مؤسسة علوم القرآن

ليس ينبغي لي ولا لك أن نسوسَ الناس سياسة واحدة: أن نلين جميعاً، فيمرجَ الناس في المعصية، ولا أن نشتدَّ جميعاً فنحملَ الناس على المهالك، ولكن تكونُ للشدة والفظاظة والغلظة، وأكونُ أنا للِّين والرأفة والرحمة. ١١: ٩٣

٣٠٠٥٥ ٣١١٩٦ - حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا مجالد قال: أخبرنا عامر قال: سمعت معاوية يقول: ما تفرقت أمة قطُّ إلا ظهر أهل الباطل على أهل الحق، إلا هذه الأمةَ.

٣١١٩٧ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد قال: صلى بنا معاوية الجمعة بالنُّخيلة في الضحى، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصلُّوا ولا لتصوموا ولا لتحجُّوا ولا لتزكوا، وقد أعرف أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمَّر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

٣١١٩٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن هُزَيل ابن شُرَحبيل قال: خطبهم معاوية فقال: أيها الناس! إنكم جئتم فبايعتموني طائعين، ولو بايعتم عبداً حبشياً مجدَّعاً لجئت حتى أبايعه معكم، قال: فلما نزل عن المنبر قال له عمرو بن العاص: تدري أيَّ شيء جئتَ به اليوم؟! زعمتَ أن الناس بايعوك طائعين، ولو بايعوا عبداً حبشياً مجدَّعاً ١١: ٩٤

٣١١٩٧ - «النُّخَيلة»: موضع قرب الكوفة.

٣١١٩٨ - «جئتم فبايعتموني»: في ش، ع: فيما بايعتموني.

في آخره «فقام معاوية»: من ش، ع، وفي غيرهما: معاذ، ولا يصح.

عيون الأنباء في طبقات الأطباء

تأليف

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بـ

ابن أبي أصيبعة

شرح وتحقيق

الدكتور نزار رضا

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

كان خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فاشتكى عبد الرحمان فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فأحرقته . فعند ذلك قال معاوية لا جد الا ما اقعص [١] عنك من تكره . قال : وقال معاوية ايضاً حين بلغه ان الاشتر سقي شربة عسل فيها سم فمات : « ان لله جنوداً منها العسل » .

ونقلت من تاريخ ابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي [٢] قال : لما كان في سنة ثمان وثلاثين بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الاشتر والياً على مصر ، بعد قتل محمد بن ابي بكر ، وبلغ معاوية مسيره فدس الى [٣] دهقان بالعريش [٤] ، فقال ان قتلت الاشتر فلك خراجك عشرين سنة » ، فلطف له الدهقان فسأل اي الشراب احب اليه ؟ فقيل العسل . فقال عندي عسل من عسل برقة ، فسمه واتاه به فشربه فمات .

وفي تاريخ الطبري ان الحسن بن علي رضي الله عنهما مات مسموماً في ايام معاوية وكان عند معاوية كما قيل دهاء ، فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس ، وكانت زوجة الحسن ، رضي الله عنه ، شربة وقال لها : ان قتلت الحسن زوجتك بيزيد . فلما توفي الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله ، فقال لها في الجواب : انا اضن بيزيد . وقال كثير [٥] يرثي الحسن رضي الله عنه :

يا جعد ابكيه ولا تسأمي	بكاء حق ليس بالباطل
ان تستري الميت على مثله	في الناس من حاف ومن ناعل

(السريع)

وقال عوانة بن الحكم : لما كان قبل موت الحسن بن علي عليهما السلام ، كتب معاوية الى مروان ابن الحكم عامله على المدينة ان اقبل المطي فيما بيني وبينك بخبر الحسن بن علي . قال : فلم يلبث الا يسيراً حتى كتب مروان بموته . وكان ابن عباس اذا دخل على معاوية اجلسه معه على سريره فأذن معاوية للناس فأخذوا مجالسهم ، وجاء ابن عباس فلم يمهله معاوية ان يسلم حتى قال « يا ابن عباس ! هل أتاك موت الحسن بن علي ؟ قال « لا ! قال معاوية : فانه قد أتانا موته . فاسترجع ابن عباس وقال : ان موته يا معاوية لا يزيد في عمرك ولا يدخل عمله معك في قبرك . وقد بلينا بأعظم ، ففقدنا منه جده محمد صلى الله عليه وسلم ، فجبر الله مصابنا ولم يهلكنا بعده » . فقال له معاوية : اقعد يا ابن عباس ، فقال : ما هذا بيوم قعود . وأظهر معاوية الشماتة بموت الحسن رضي الله عنه فقال قثم ابن عباس في ذلك :

---

(١) اقعصه : رماه او ضربه فمات مكانه .

(٢) ولد في المدينة (٧٤٧–٨٢٢) كان قاضياً في الرصافة ودليل الحج لهارون الرشيد ووزيره يحيى ومن مؤلفاته « المغازي » و « فتوح الشام » و « فتوح مصر » .

(٣) رئيس الاقليم .

(٤) بلدة على المتوسط بين مصر وفلسطين فيها وقع الفرنسيون معاهدة اجلائهم عن مصر سنة ١٨٠٠ .

(٥) شاعر اشتهر باسم كثير عزة اقام في المدينة ، وغالى في تشيعه وقال بالرجعة والتناسخ توفي سنة ٧٢٣ .

الجامع الصحيح

المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

(١٩٤ – ٢٥٦ هـ)

قام بشرحه وتصحيح تجاربه وتحقيقه
محب الدين الخطيب

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه
محمد فؤاد عبد الباقي

نشره وراجعه
قام بإخراجه ، وأشرف على طبعه
قصي محب الدين الخطيب

الجزء الأول

المطبعة السلفية ومكتبتها
٢١ شارع الفتح بالروضة ـ القاهرة ـ تليفون ٨٤٠٣٦٤

سعيد رضيَ اللهُ عنه قال « كُنَّا نُطعِمُ الصدقةَ [1] صاعًا من شَعير » .
[الحديث ١٥٠٥ – أطرافه في : ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٠] .

٧٣ - باب صدقةِ الفِطْرِ صاعًا من طعام

١٥٠٦ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن عياضِ بن عبدِ اللهِ ابن سعدِ بنِ أبي سَرحٍ العامريِّ أنه سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ رضيَ اللهُ عنه يقول « كنَّا نُخرجُ زكاةَ الفطرِ صاعًا من طعام [2] أو صاعًا من شعيرٍ أو صاعًا من تمرٍ أو صاعًا من أقِطٍ أو صاعًا من زبيب » .

٧٤ - باب صدقةِ الفطرِ صاعًا من تمرٍ

١٥٠٧ - حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ حدَّثَنا الليثُ عن نافعٍ أنَّ عبدَ اللهِ قال « أمرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بزكاةِ الفطرِ صاعًا من تمرٍ أو صاعًا من شعيرٍ . قال عبدُ الله رضيَ اللهُ عنه : فجعلَ الناسُ عِدلَهُ مُدَّينِ من حِنطة [3] » .

٧٥ - باب صاعٍ من زَبيب

١٥٠٨ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُنيرٍ سمعَ يزيدَ العدنيَّ حدَّثَنا سفيانُ عن زيدِ بنِ أسلمَ قال حدَّثني عِياضُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي سَرحٍ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضيَ اللهُ عنه قال « كُنَّا نُعطيها في زمانِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم صاعًا من طعامٍ أو صاعًا من تمرٍ أو صاعًا من شعيرٍ أو صاعًا من زَبيبٍ ، فلما جاء معاويةُ وجاءتِ السمراءُ قال : أُرَى مُدًّا من هذا يَعدِلُ مُدَّين » .

٧٦ - باب الصدقةِ قبلَ العيدِ

١٥٠٩ - حدثنا آدمُ حدَّثَنا حفصُ بنُ مَيْسَرةَ حدَّثَنا موسى بنُ عُقبةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما « أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ بزكاةِ الفطرِ قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة » .

١٥١٠ - حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ حدَّثَنا أبو عمرَ عن زيدٍ عن عِياضِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضيَ اللهُ عنه قال « كنَّا نُخرجُ في عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يومَ الفِطرِ صاعًا من طعامٍ - قال أبو سعيد - وكان طعامَنا الشعيرُ والزبيبُ والأقِطُ والتمرُ » .

(١) الصدقة : أي صدقة الفطر
(٢) المراد بالطعام هنا : الحنطة .
(٣) المُدّان : نصف صاع

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان

(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الثاني

دار صادر

بيروت

روى سفينة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة بعدي ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً أو ملوكاً . وكان آخر ولاية الحسن رضي الله عنه تمام ثلاثين سنة وثلاثة عشر يوماً من أول خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله سبع وأربعون سنة ، وقيل مات سنة خمسين ، وهو أشبه بالصواب ، وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع ، ويقال إنه دفن مع أمه صلوات الله عليها . وقال القتبي : يقال ان امرأته جعدة بنت الأشعث سمّته ومكث شهرين ، وأنه ليرفع من تحته كل يوم كذا وكذا طست من دم . وكان يقول : سقيت السم مراراً ما أصابني ما أصابني في هذه المرة . وخلف عليها رجل من قريش فأولدها غلاماً ، فكان الصبيان يقولون له : يا ابن مسمّة الأزواج.

ولما كتب مروان إلى معاوية بشكاته كتب إليه ان أقبل المطي إلي بخبر الحسن ؛ ولما بلغه موته سمع تكبيراً من الخضر ، فكبّر أهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختة زوجة معاوية : أقر الله عينك يا أمير المؤمنين ، ما الذي كبرت له ؟ قال : مات الحسن ، قالت : أعلى موت ابن فاطمة تكبر ؟ قال : والله ما كبرت شماتة بموته ولكن استراح قلبي . وكان ابن عباس بالشام ، فدخل عليه فقال : يا ابن عباس ، هل تدري ما حدث في أهل بيتك ؟ قال : لا أدرى ما حدث إلا أني أراك مستبشراً وقد بلغني تكبيرك وسجودك ، قال : مات الحسن ، قال : إنا لله ، يرحم الله أبا محمد ، ثلاثاً ؛ ثم قال : والله يا معاوية لا تسد حفرته حفرتك ولا يزيد نقص عمره في يومك ، وإن كنا أصبنا بالحسن لقد أصبنا بإمام المتقين وخاتم النبيين ، فسكن الله تلك العبرة وجبر تلك المصيبة وكان الله الخلف علينا من بعده .

٦٦



كتاب الإمامة والسياسة

تأليف

(الامام الفقيه أبي محمد عبد الله بن مسلم)

(ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٠ هـ رحمه الله)

اعتني بطبعه وتصحيحه وشرح بعض مسائله مع كلماته اللغوية

محمد محمود الرافعي

(حقوق الطبع محفوظة)

سنة ١٣٢٢ هجرية — سنة ١٩٠٤ م

مطبعة النيل بشارع محمد علي بدرب المنجمه بمصر

٢٧٦

فكتب اليه معاوية :ان استطعت ان لايمضي يوم بي يمر الا يأتيني فيه خبره فافعل فلم يزل يكتب اليه بحاله حتى توفى. فكتب اليه بذلك فلما أتاه الخبر أظهر فرحاً وسروراً حتي سجد وسجد من كان معه فبلغ ذلك عبد الله بن عباس وكان بالشام يومئذ. فدخل على معاوية فلما جلس قال معاوية: يا ابن عباس هلك الحسن بن علي فقال ابن عباس نعم هلك إنا لله وانا اليه راجعون ترجيعاً مكرراً وقد بلغني الذي اظهرت من الفرح والسرور لوفاته اما والله ماسد جسده حفرتك، ولا زاد نقصان أجله في عمرك ولقدمات وهو خير منك، ولئن اصبنا به لقد أصبنا بمن كان خيراً منه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجبر الله مصيبته وخلف علينا من بعده احسن الخلافة . ثم شهق ابن عباس وبكى وبكى من حضر في المجلس وبكى معاوية فما رأيت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم. فقال معاوية بلغني انه ترك بنين صغاراً فقال ابن عباس كلنا كان صغيراً فكبر. قال معاوية كم اتي له من العمر فقال ابن عباس امر الحسن اعظم من ان يجهل احد مولده قال فسكت معاوية يسيرا ثم قال يا ابن العباس أصبحت سيد قومك من بعده فقال ابن عباس امامًا

حَمَّاد بن زيد : عن أيوب ، عن نافع ؛ أَنَّ مُعاويةَ بَعَثَ إلى ابنِ عُمر بمئة ألف ، فلما أراد أنْ يبايع ليزيد ، قال : أُرى ذاك أراد، إنَّ ديني عندي إذاً لرخيص[1] .

وقال مُحمد بن المنكدر : بُويع يزيد ، فقال ابنُ عمر لما بلغه : إنْ كان خيراً رضِينا ، وإن كان بلاءً صبرنا[2] .

سِيَرُ أعلام النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي

و

مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

ابن عُلَيَّة : عن ابن عَون ،

رسول الله ﷺ ليقتلَنَّ ابنَ عمر ، يع

ابنُ صفوان ، فدخلا بيتاً ، وكنتُ

أفتركهُ حتى يقتُلَك ؟! والله لو لم

فقالَ : ألا أصيرُ في حرم الله ؟ وس

ابنُ صفوان ، فقال : إيهاً[3] جئتَ

مِسعر : عن أبي حُصَين : ق

عمر شاهدٌ ، قال : فأردتُ أن أقول

فخِفْتُ الفساد[5] .

مَعْمَر : عن الزُّهري ، عن س

ابن خالد ، عن ابن عُمر ، قال

---

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤ / ١٨٢ ، و « تاريخ الفسوي » ١ / ٤٩٢ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٨٢ من طريقين ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر . .

(٣) إيهاً : اسم فعل أمر بمعنى اسكت وكف . وقد تحرفت في المطبوع إلى « إنما » .

(٤) إسناده صحيح . وهو في « الطبقات » ٤ / ١٨٣ ، وأخرجه أيضاً من طريق ابن عُلية ، عن أيوب ، عن نافع . .

(٥) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٨٢ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي بهذا الإسناد .

(صحيح) (حم، م، ن) عن علي مختصر مسلم ١٢٦١، نقد متتصر الكتاني ٤٢ .

٥١١٣ ـ «لعنَ اللَّهُ مَنْ مثَّلَ بالحيوانِ» .

(صحيح) (حم، ق، ن) عن ابن عمر

٥١١٤ ـ «لعنةُ اللَّهِ على الرَّاشي، والمُرتَشي» .

(صحيح) (حم، د، ت، هـ) عن ابن عمرو الارواء ٢٦٢١، غاية المرام ٤٥٧

٥١١٥ ـ ١٦٢٧ ـ «لَغَدوةٌ أو روحةٌ في سبيلِ اللَّهِ خيرٌ مما تطلُعُ عليهِ الشمسُ وتغرُبُ، ولَقَابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مما تطلُعُ عليهِ الشمسُ وتغرُبُ» .

(صحيح) (خ) عن أبي هريرة الارواء ١١٨٢

٥١١٦ ـ «لغَدوةٌ في سبيلِ اللَّهِ أوْ روحةٌ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها، ولَقابُ قوس أحدِكم أو موضعُ قِدِّهِ في الجنةِ خيرٌ منَ الدُّنيا ومَا فيها، ولَو أطلَعَتِ امرأةٌ من نساءِ أهلِ الجنةِ إلى

ولنَصيفُها على رأسِها خيرٌ من

(صحيح) (حم، ق، ت، ه

صحيح

«الجامع الصغير وزيادته»

(الفتح الكبير)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

اطلب معه القسم الآخر:

"ضعيف الجامع الصغير وزيادته"

و"تبويب وترتيب أحاديث الصحيح على أبواب الفقه"

"ومعجم غرائب ألفاظه"

المجلد الأول

المكتب الإسلامي

٥١١٧ ـ ١٦٢٨ ـ

حتى لقد همَمتُ أنْ أبُثَّ رجَا

همَمتُ أنْ آمُرَ رجَالاً يقُومونَ

(صحيح)

٥١١٨ ـ ١٦٢٩ ـ

سبعينَ سنةً، لقدْ أعذَرَ اللَّهُ إلي

(صحيح)

٥١١٩ ـ ١٦٣٠ ـ

(صحيح)

---

(١) كذا الأصل، والصواب أن يقال: عن رجال من أصحاب النبي ﷺ. راجع المصدر المذكور اعلاه.



١٦ ـ باب من اغبرَّتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله عزَّ وجل:

﴿ مَاكَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾

إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ ـ حدّثنا إسحاقُ أخبرنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيىٰ بنُ حمزة قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ أبي مَريمَ أخبرنا عَبايةُ بنُ رفاعَةَ بن رافع بنِ خَديجٍ قال: أخبرني أبو عبيسٍ هو عبدُ الرحمنِ بنُ جبرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّت قدمَا عبدٍ في سبيلِ اللهِ فتَمسَّهُ النار».

[انظر الحديث: ٩٠٧].

١٧ ـ باب مَسح الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

٢٨١٢ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ اللهِ: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِهِ. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنّا نَنقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنةً لَبِنة ، وكان عَمّارٌ ينقُلُ لبنَتينِ لبنتين ، فمرَّ بِهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسِهِ الغُبارَ وقال: وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغية ، عمّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النار». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاح واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولَ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

٢٨١٤ ـ حدّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه قال: «دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الذينَ قتلوا أصحابَ

٦٣ ـ باب التعاوُنِ في بناء المسجدِ

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [التوبة: ١٧ ـ ١٨].

٤٤٧ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُختارٍ قال: حدَّثنا خالدٌ الحَذَّاءُ عن عِكرِمةَ قال لي ابنُ عبّاسٍ ولابنهِ عليٍّ: انطَلِقا إلى أبي سَعيدٍ فاسمعا مِنْ حَديثِهِ. فانطَلَقنا ، فإذا هوَ في حائطٍ يُصلِحهُ ، فأخَذَ رِداءهُ فاحتَبىٰ ، ثمَّ أنشأ يُحدِّثنا ، حتَّى أتىٰ على ذِكرِ بِناءِ المَسجدِ فقال: «كنَّا نَحمِلُ لَبِنةً لَبنة وعَمَّارٌ لَبِنَتينِ لَبِنَتين. فرَآهُ النبيُّ ﷺ ، فيَنفُضُ التُّرابَ عنهُ وَيقولُ: وَيحَ عَمَّارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغِيةُ يَدْعُوهُم إلى الجَنَّةِ ويَدْعونَهُ إلى النار. قال: يقول عمَّارٌ: أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتَنِ». [الحديث ٤٤٧ ـ طرفه في: ٢٨١٢].

٦٤ ـ باب الاسْتِعانةِ بالنَّجارِ وال

٤٤٨ ـ حدَّثنا قُتَيبةُ قال: حدَّثنا عبدُ ال
رسولُ اللهِ ﷺ إلى امرأةٍ أن مُري غُلامَكِ النَّجّار
[انظر الحديث: ٣٧٧].

٤٤٩ ـ حدَّثنا خَلَّادٌ قال: حدَّثنا عبدُ الواح
يا رسولَ الله ، ألا أجعلُ لكَ شيئاً تَقعدُ عليهِ؟
المِنبرَ». [الحديث ٤٤٩ ـ أطرافه في: ٩١٨ ، ٢٠٩٥ ،

٦٥ ـ باب مَن

٤٥٠ ـ حدَّثنا يَحيىٰ بنُ سُليمانَ حدَّثني
عاصمَ بنَ عُمرَ بنِ قتادَة حدَّثَه أنه سَمعَ عُبيدَ الله
قولِ الناسِ فيهِ حِينَ بَنىٰ مَسجدَ الرسولِ ﷺ ـ:
«مَنْ بَنىٰ مسجداً ـ قال بُكيرٌ: حَسِبتُ أنه قال: يَ



٦٩٦ ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير

للذِّكر ، والرَّجلُ يقاتلُ ليُرَىٰ مكانُه ، فمَنْ في سبيلِ اللهِ؟ قال: مَنْ قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا فهو في سبيلِ اللهِ». [انظر الحديث: ١٢٣].

١٦ ـ باب من اغبرَّتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله عزَّ وجل:
﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾
إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ ـ حدّثنا إسحاقُ أخبرنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيىٰ بنُ حمزة قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ أبي مَريمَ أخبرنا عَبايةُ بنُ رفاعَةَ بن رافع بنِ خَديجٍ قال: أخبرني **أبو عبيسٍ هو عبدُ الرحمنِ بنُ جبرٍ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّت قدمَا عبدٍ في سبيلِ اللهِ فتَمسَّهُ النار». [انظر الحديث: ٩٠٧].

١٧ ـ باب مَسح الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

٢٨١٢ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرنَا عبدُ الوهَّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ **ابنَ عبَّاسٍ** قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ اللهِ: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِهِ. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنّا نَنقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنةً لَبنة ، وكان عَمَّارٌ ينقُلُ لبنَتين لبنتين ، فمرَّ بِهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسهِ الغُبارَ وقال: وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغية ، عمَّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النار». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاح واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فَواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولَ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾
[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

٢٨١٤ ـ حدّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن **أنسِ بنِ مالكٍ** رضي اللهُ عنه قال: «دعا رسولُ اللهِ ﷺ على الذينَ قتلوا أصحابَ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء الخامس عشر

من الحديث ١٩٥٧٥

إلى الحديث ٢١٤٠٢

دار الحديث

القاهرة

١٩٦٦٧ـ **حدثنا** يزيد بن هرون أنا محمد بن مهزم العنزي عن أبي طالوت[1] العنزي قال سمعت أبا برزة وخرج من عند عبيدالله بن زياد وهو مغضب فقال: ما كنت أظن أني أعيش حتى أخلف في قوم يعيروني بصحبة محمد ﷺ قالوا: إن محمديكم هذا لدحداح سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحوض «فمن كذب فلا سقاه الله تبارك وتعالى منه».

١٩٦٦٨ـ **حدثنا** عبدالله بن محمد ـ وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ـ ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص قال: أخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال: سمعت أبا برزة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول:

لا يزال حواري تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال النبي ﷺ «انظروا من هما؟» قال: فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي ﷺ: «اللهم اركسهما ركسا ودعهما إلى النار دعا».

١٩٦٦٩ـ **حدثنا** عبدالوهاب بن عبدالمجيد ثنا خالد عن أبي المنهال

---

(١) أبو طالوت كتبت في الأصل (طالوة) وتحرفت في المطبوعة إلى (طالدة).

(١٩٦٦٧) **إسناده صحيح**، ومحمد بن مهزم العنزي ـ أو العبدي وهو الصواب ـ وثقه ابن معين، وابن حبان ورضيه أبو حاتم، وأبو طالوت العنزي ـ صوابه العبدي أيضاً ـ اسمه عبدالسلام بن شداد أبي حازم البصري وثقه وكيع وأحمد وابن معين وابن حبان ورضيه أبو حاتم. والحديث سبق في ١٩٦٥١. والدحداح القصير السمين.

(١٩٦٦٨) **إسناده حسن**، لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي. وأما سليمان بن عمرو بن الأحوص فقد وثقه ابن حبان وروى له الأربعة. والحديث عند الطبراني عن ابن عباس ٣٨/١١ رقم ١٠٩٧٠، وقال الهيثمي ١٢١/٨ فيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه.

(١٩٦٦٩) **إسناده صحيح**، سبق ضمن ١٩٦٥٥.

(٣٤)

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوى

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى

على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

نفعنا الله بعلومهما

الجزء السادس

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أصحها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٢ ه

وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها

مفصولا بينهما بجدول

ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ ه — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

٩٦٣٧ — وُلِدَ لِىَ اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِى إِبْرَاهِيمَ (حم ق د) عن أنس (صح)

٩٦٣٨ — وَهَبْتُ خَالَتِى فَاخِتَةَ بِنْتَ عَمْرٍو غُلَامًا، وَأَمَرْتُهَا أَنْ لَا تَجْعَلَهُ جَازِرًا، وَلَا صَائِغًا، وَلَا حَجَّامًا - (طب) عن جابر - (ح)

٩٦٣٩ — وَيْحُ الْفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ مُتْرَفٍ - ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع - (ض)

٩٦٤٠ — وَيْحَ عَمَّارٍ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ - (حم خ) عن أبى سعيد - (صح)

وحديث سمرة أولى بما هو الصواب (طب عن سمرة) بن جندب (و) عن (عمران) بن الحصين رمز المصنف لحسنه وحقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمى رجاله موثقون

(ولد لى الليلة) فى ذى الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية (سريته فسميته باسم أبى إبراهيم) قال أبو زرعة إن ذلك عقب ولادته اه وأخذ منه بعض المالكية أنه يسن أن يسمى ساعة ولادته وذهب الجمهور إلى أن السنة تأخيرها إلى يوم السابع تعلقا بخبر يوم سابعه وجمع ابن بزيزة بأن التسمية يوم الولادة والدعاء يوم السابع اه. وهو ركيك (حم ق د عن أنس) بن مالك تمامه عند مسلم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف فانطلق يأتيه فتبعته فانتهينا إلى أبى سيف وهو ينفخ كيره وقد امتلأ البيت دخانا فأسرعت المشى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أمسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بالصبى فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول فقال أنس لقد رأيته وهو يكيد نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون

(وهبت خالتى فاختة بنت عمرو) الزهرية (غلاما) فى رواية أبى داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا ولا صائغا ولا حجاما) لأن الجازر والحجام يخامران النجاسة ويباشرانها والصائغ فى صنعته الغش وفيه كراهة الاحتراف بهذه الصنائع الثلاثة لما ذكر (طب عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه ورواه الدارقطنى عن عمر قال الهيثمى فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى متروك اه. فرمز المؤلف لحسنه لا يحسن وقال عبد الحق لا يصح لأن فيه أبا ماجدة وقال ابن القطان أبو ماجدة لا يعرف وغيره هذا منكر

(ويح) كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة لا يستحقها كما أن ويل كلمة عذاب لمن يستحقه وهما منصوبان إذا أضيفا بإضمار فعل وكذا إذا نكر أو يجوز ويح لزيد وويل له بالرفع على الابتداء قال الزمخشرى ويح وويب وويس ثلاثتها فى معنى الترحم وقيل ويح رحمة لنازل به بلية وويس رأفة واستملاح وويب كويح وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة وعن الفراء أن ويح كلمة شتم ودعاء استعملوها استعمال قاتله الله فى محل الاستعجاب ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وأخويه اه (الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا المراد يزيد بن معاوية وأضرابه من خلفاء بنى أمية (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سلمة بن الأكوع) ورواه عنه أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور

(ويح عمار) بالجر على الإضافة وهو ابن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال القاضى فى شرح المصابيح يريد به معاوية وقومه اه وهذا صريح فى بغى طائفة معاوية الذين قتلوا عمارا فى وقعة صفين وأن الحق مع على وهو من الإخبار بالمغيبات (يدعوهم) أى عمار يدعو الفئة وهم أصحاب معاوية الذين قتلوه بوقعة صفين فى الزمان المستقبل (إلى الجنة) أى إلى سببها وهو طاعة الإمام الحق (ويدعونه إلى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته قالوا وقد وقع ذلك فى يوم صفين دعاهم فيه إلى الإمام الحق ودعوه إلى النار وقتلوه فهو معجزة للمصطفى وعلم من أعلام نبوته وإن قول بعضهم المراد أهل مكة الذين عذبوه أول الإسلام فقد تعقبوه بالرد قال القرطبى وهذا الحديث من أثبت الأحاديث وأصحها ولما لم يقدر معاوية على إنكاره قال إنما قتله من

فتكثر» قالوا: فما تأمرنا؟ قال «فوا ببيعة الأول فالأول[1]. وأعطوهم حقهم. فإن الله سائلهم عما استرعاهم».

•••

(...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري. قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن بن فرات، عن أبيه، بهذا الإسناد، مثله.

•••

٤٥ – (١٨٤٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو الأحوص ووكيع. ح وحدثني أبو سعيد الأشج. حدثنا وكيع. ح وحدثنا أبو كريب وابن نمير. قالا: حدثنا أبو معاوية. ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم. قالا: أخبرنا عيسى بن يونس. كلهم عن الأعمش. ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة (واللفظ له). حدثنا جرير عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله. قال: قال رسول الله ﷺ «إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها[2]». قالوا: يا رسول الله! كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال «تؤدون الحق الذي عليكم. وتسألون الله الذي لكم».

•••

٤٦ – (١٨٤٤) حدثنا زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم (قال إسحق: أخبرنا. وقال زهير: حدثنا جرير) عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة. قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة. والناس مجتمعون عليه. فأتيتهم. فجلست إليه. فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. فنزلنا منزلا. فمنا من يصلح خباءه.

---

(١) (فوا ببيعة الأول فالأول) معنى هذا الحديث إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها. وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها ويحرم عليه طلبها. وسواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الأول أم جاهلين. وسواء كانا في بلدين أو بلد. أو أحدهما في بلد الإمام المنفصل والآخر في غيره.

(٢) (ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها) هذا من معجزات النبوة. وقد وقع الإخبار متكررا، ووجد مخبره متكررا. وفيه الحث على السمع والطاعة وإن كان المتولي ظالما عسوفا، فيعطى حقه من الطاعة ولا يخرج عليه ولا يخلع. بل يتضرع إلى الله تعالى في كشف أذاه ودفع شره وإصلاحه. والمراد بالأثرة، هنا، استئثار الأمراء بأموال بيت المال.

١٤٧٢

ومنا من ينتضل[1]، ومنا من هو في جشره[2]. إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة[3]. فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ. فقال «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها. وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها. وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا[4]. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي. ثم تنكشف. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه. فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه[5]. ومن بايع إماما، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع. فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر». فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه. وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل. ونقتل أنفسنا. والله يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما [٤/النساء/٢٩]. قال: فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله. واعصه في معصية الله.

•••

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو سعيد الأشج. قالوا: حدثنا وكيع. ح وحدثنا أبو كريب. حدثنا أبو معاوية. كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

•••

---

(١) (ومنا من ينتضل) هو من المناضلة، وهي المراماة بالنشاب.

(٢) (في جشره) هي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها.

(٣) (الصلاة جامعة) هي بنصب الصلاة، على الإغراء. ونصب جامعة على الحال.

(٤) (فيرقق بعضها بعضا) هذه اللفظة، رويت على أوجه: أحدها، وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة، يرقق أي يصير بعضها رقيقا أي خفيفا لعظم ما بعده، فالثاني يجعل الأول رقيقا. وقيل: معناه يشبه بعضه بعضا. وقيل: يدور بعضها في بعض ويذهب ويجيء. وقيل: معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها. والثاني: فيرفق. والثالث: فيدفق، أي يدفع ويصب. والدفق هو الصب.

(٥) (وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه) هذا من جوامع كلمه ﷺ، وبديع حكمه. وهذه قاعدة مهمة، فينبغي الاعتناء بها. وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه.

١٤٧٣



للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة — محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء العاشر
الدعاء - الفرائض
٢٩٦٠٩ - ٣٢١٧٠



الوهم إلا من قبلنا».

٣١٢٢٩- حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا جَرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين قال: بعث عليُّ بن أبي طالب قيس بن سعد أميراً على مصر، قال: فكتب إليه معاوية وعمرو بن العاص بكتاب، فأغلظا له فيه وشتماه/ وأوعداه، فكتب إليهما بكتاب لأن يقاربهما ويطمعهما في نفسه، (١٤٥/١١) قال: فلما أتاهما الكتاب كتبا إليه بكتاب لأن يذكران فضله ويطمعانه فيما قبلهما، فكتب إليهما بجواب كتابهما الأول يغلظ لهما فلم يدع شيئاً إلا قاله، فقال أحدهما للآخر: لا والله ما نطيق نحن قيس بن سعد، ولكن تعال نمكر به عند عليٍّ، قال: فبعثا بكتابه الأول إلى عليٍّ، قال: فقال له أهل الكوفة: عدو الله قيس بن سعد فاعزله، فقال عليٌّ: ويحكم أنا والله أعلم هي والله إحدى فعلاته، فأبوا إلا عزله فعزله، وبعث محمد بن أبي بكر، فلما قدم على قيس بن سعد قال له قيس: انظر ما آمرك به، إذا كتب إليك معاوية بكذا وكذا فاكتب إليه بكذا وكذا، وإذا صنع كذا[1] فاصنع كذا، وإياك أن تخالف ما أمرتك به، والله لكأني أنظر إليك إن فعلت قد قتلت ثم أُدخلتَ في جوف حمار فأُحرقتَ بالنار، قال: ففُعل ذلك به.

٣١٢٣٠- (حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا جرير بن حازم عن محمد ابن سيرين قال: «ما علمت أن علياً اتهم في قتل عثمان حتى بويع، فلما بويع اتهمه الناس»)[2]/. (١٤٦/١١)

٣١٢٣١- حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا جَرير بن حازم عن

(١) في (ط س): «صنع بكذا».
(٢) سقط ما بين القوسين من (هـ).

مختصر صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

باب : الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول

١١٩٨ — عن أبي حازم قال : قاعدت أبا هريرة رضي الله عنه خمس سنين ، فسمعته يحدِّث عن النبي ﷺ قال : « كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاءُ فتكثُرُ » ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « فُوا ببيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم » . (م ٦/١٧)

١١٩٩ — عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة ، قال : دخلتُ المسجد فإذا عبدُ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة ، والناس مجتمعون عليه ، فأتيتهم ، فجلست اليه ، فقال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ ، فنزلنا منزلاً ، فمنا من يُصلحُ خِباءه ، ومنا من يَنْتَضل[1] ، ومنا من هو في جَشَرِه [2] ، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ فقال : « إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أُمّتَه على خير ما يعلمه لهم ، ويُنْذرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمّتكم هذه جُعِلَ عافيتُها في أولها ، وسيصيب آخرها بلاءٌ ، وأمور تنكرونها ، وتجيء فتنة فيرقّقُ بعضها بَعْضاً[3] ، وتجيء الفتنة : فيقول المؤمن : هذه مُهلكَتي ثم تنكشف ، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحب أن يُزحزَحَ عن النار ويُدخَلَ الجنة ، فلتأته منيّتُهُ ، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى اليه ، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقةَ يده ، وثمرةَ قلبه ، فليطعه إن استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه ، فاضربوا عُنُقَ الآخر » ، فدنوت منه فقلت له : أنْشُدُكَ اللهَ آنتَ سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه ، وقال : سمعَتْهُ أذناي ، ووعاه قلبي . فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا ، والله عز وجل يقول : (يا أيها الذي آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارةٌ عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) ، قال : فسكت ساعة ثم قال : أطِعْهُ في طاعة الله واعْصِه في معصية الله عز وجل . (م ٦/١٨)

باب : إذا بويع لخليفتين

١٢٠٠ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما » . (م ٦/٢٣)

باب : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

١٢٠١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « ألا كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول

---

(١) من المناضلة ، وهي المراماة بالنشاب .
(٢) أي مع دوابه ، وأصل الجشر الدواب ترعى في مكان ، ولا ترجع إلى البيوت مساء ، تبيت حيث ترعى .
(٣) أي يصير بعضها بعضاً رقيقاً ، أي خفيفاً لعظم ما بعده ، فالثاني يجعل الأول رقيقاً .

لأقتلنّك أو تبرأ من عليّ. فقال: أنا من عليّ ومن عثمان بريء يريد أنه من عليّ، وبريءٌ من عثمان.

أبو بكر بن أبي شيبة قال: قال الوليد بن عقبة على المنبر بالكوفة: أُقسم على مَنْ سمّاني أشْعَرَ بَرْكاً[1] إلا قام. فقام إليه رجل من أهل الكوفة فقال له: ومَنْ هذا الذي يقوم إليك فيقول: أنا الذي سميتُك أشعر بركاً؟ وكان هو الذي سمّاه بذلك.

وقال معاوية لصعصعة بن صوحان: اصعد المنبر فالعن عليّاً. فامتنع من ذلك وقال: أو تعفيني؟ قال: لا. فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشرَ الناس، إن معاوية أمرني أن ألعن عليّاً، فالعنوه لعنه الله.

الكناية عن الكذب في طريق المدح

ابن الهيثم وغلام سكران:

المدائنيّ قال: أُتِيَ العُريان بن الهيثم بغلام سكران، فقال له: من أنت؟ فقال:

أنا ابنُ الذي لا ينزلُ الدهرَ قِدْرُهُ ... وإن نزَلَتْ يوماً فسوفَ تعودُ
تَرى الناسَ أفواجاً إلى ضوْءِ نارِهِ ... فمنهم قِيامٌ عندها وقُعودُ

فظنه ولداً لبعض الأشراف، فأمر بتخليته، فلما كُشف عنه قيل له: إنه ابن باقِلاّني.

عيسى بن موسى وابن شبرمة في متهم:

ودخل رجل على عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة القاضي، فقال له: أتعرف هذا الرجل؟ وكان رُمِيَ عنده بريبة: فقال: إن له بيتاً وقَدَماً وشرفاً. فخلّى سبيله. فلما انصرف ابنُ شُبرمة قال له أصحابُه: أكنت تعرف هذا الرجل؟ قال: لا، ولكني عرفتُ أن له بيتاً يأوي إليه، وقَدَماً يمشي عليها، وشرفه أُذناه ومَنكباه.

(١) أشعر بركاً: أي كثير شعر الصدر.

العِقْدُ الفَرِيد

تأليف
الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي
المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق
دكتور
مفيد محمد قميحة

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الثاني

حقّق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

يحيى بن سُلَيم ، عن ابن ِ خُثَيم ، عن إسماعيل بن ِ عُبيد بن ِ رفاعةَ ، عن أبيه : أن عبادةَ بنَ الصامتِ مرتْ عليه قِطارةٌ[1] ، وهو بالشّـام ، تَحمِلُ الخمر ، فقالَ : ما هذه ؟ أزَيْتٌ ؟ قيل : لا ، بل خمرٌ يُباعُ لفلان . فأخذ شفرةً من السُّوق ، فقامَ إليها ، فلم يَذَرْ فيها راويةً إلا بَقَرَها ـ وأبـو هريرةَ إذ ذاكَ بالشام ـ فأرسل فلانٌ إلى أبي هريرة ، فقال : ألا تُمسك عنا أخاكَ عُبادةَ ، أمّا بالغَدَوَاتِ ، فيغدو إلى السوق يُفسِد[2] على أهـل الذمـةِ متاجرهـم ، وأمّا بالعشيِّ ، فَيَقعد في المسجد ليس له عَملٌ إلا شتم أعراضنا وعيبنا !

قال : فأتاه أبو هريرةَ ، فقال : يا عُبـادة ، مالك ولمعـاويةَ ؟ ذَرْهُ وما حُمِّل . فقـال : لم تكن مَعَنـا إذْ بايعْنـا على السمـع والطاعـة ، والأمـر بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ، وألاّ يأخُذَنا في الله لومةُ لائم . فسكتَ أبـو هريرة ، وكتبَ فلانٌ إلى عثمان : إنَّ عُبادةَ قد أفسد عليَّ الشام[3] .

الوليدُ بنُ مُسلم ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي العاتكة : أن عُبادةَ بنَ الصامت مرَّ بقرية دُمَّر[4] ، فأمر غُلامَهُ أنْ يقطعَ له سِواكاً من صفصاف على نهر بَرَدى ، فمضى ليفعلَ . ثم قال له : ارجعْ ، فإنَّـه إنْ لا يكن بثمن ، فإنَّـه ييبَسُ ، فيعودُ حطباً بثمن .

وعن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن ِ مُجاهد ، عن عُبادة بن ِ الوليد بن ِ عبادة ، عن أبيه ، قال : كان عُبادةُ رجلاً طُوالاً جَسيماً جميلاً . مات بالرملة سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة .

---

(١) القِطارة والقطار : أن تشد الإبل على نسق ، واحد خلف واحد .

(٢) في الأصل : مفسد .

(٣) إسناده محتمل للتحسين .

(٤) قرية من غوطة دمشق الغربية تبعد عنها ستة أميال .

كتاب الثقات

للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

المتوفى ٣٥٤هـ - ٩٦٥م

(الجزء الثاني)

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

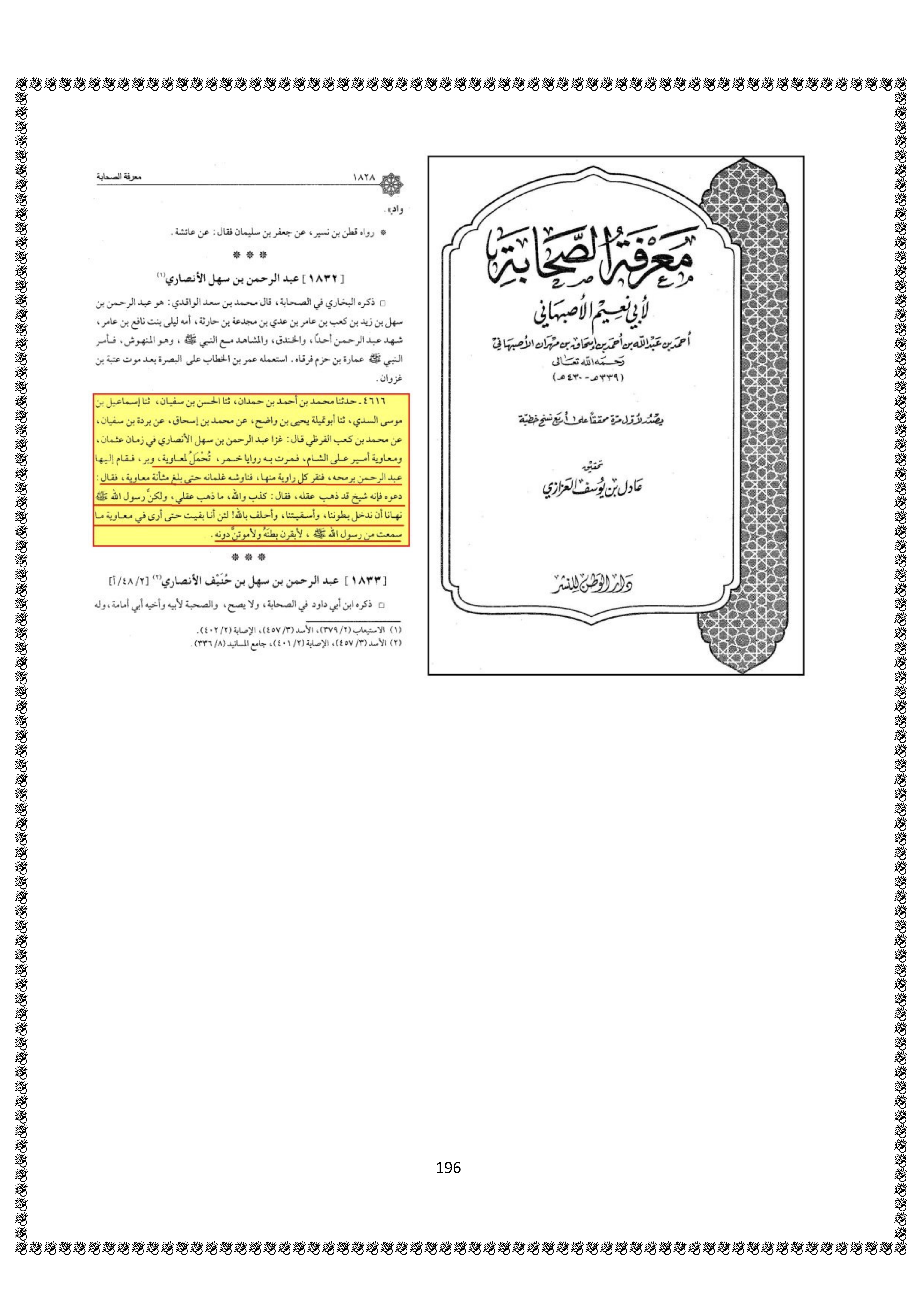
مؤسسة الكتب الثقافية

أمسك خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشرا، وعثمان اثنتى عشرة، وعلى ستا. قال[١] على بن الجعد: فقلت لحماد بن سلمة: سفينة القائل: أمسك؟ قال: نعم.

قال أبو حاتم: ولى أهل الكوفة بعد على بن أبي طالب الحسن ابن على، و لما اتصل الخبر بمعاوية ولى أهل الشام معاوية بن أبي سفيان. ٥ و اسم[٢] أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس؛ فكان معاوية نافذ[٣] الأمور بالشام و الأردن و فلسطين و مصر، و كان الحسن بن على يمشى الامور بالعراق إلى أن دخلت[٤] سنة إحدى و أربعين، فاحتال[٥] معاوية فى الحسن بن على و تلطف له، و خوفه هراقه دماء المسلمين و هتك حرمهم ١٠ و ذهاب[٦] أموالهم إن لم يسلم[٧] الأمر لمعاوية؛ فاختار الحسن ما عند الله على ما فى الدنيا و سلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين[٨] لخمس ليال بقين من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين، و استوى الأمر لمعاوية حينئذ، و سميت هذه السنة سنة الجماعة[٩]؛ و بقى معاوية فى إمارته تلك إلى أن مات يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، و قد قيل: إن معاوية مات ١٥

---

(١) موضعه فى الأصل بياض (٢) زيد بعده فى الأصل: معاوية بن، و لم تسكن الزيادة فى الطبرى ٦/ ١٨٣ فحذفناها (٣) فى الأصل: نفذ (٤) فى الأصل: دخل.
(٥) راجع الطبرى ٦/ ٩٣ (٦) فى الأصل: ذهب (٧) زيد بعده فى الأصل: له، ولا تنسجم الزيادة مع السياق فحذفناها (٨) ليس فى الطبرى ٦/ ٩٤ صراحة اليوم، و راجع أيضا ٦/ ١٨١ منه (٩) كما فى الطبرى ٦/ ١٨١.



معرفة الصحابة

لأبي نعيم الأصبهاني

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(٣٣٩هـ - ٤٣٠هـ)

يصدر لأول مرة محققاً على أربع نسخ خطية

تحقيق

عادل بن يوسف العزازي

دار الوطن للنشر

واد».

* رواه قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان فقال: عن عائشة.

* * *

[١٨٣٢] عبد الرحمن بن سهل الأنصاري[1]

□ ذكره البخاري في الصحابة، قال محمد بن سعد الواقدي: هو عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة، أمه ليلى بنت نافع بن عامر، شهد عبد الرحمن أحداً، والخندق، والمشاهد مع النبي ﷺ، وهو المنهوش، فأمر النبي ﷺ عمارة بن حزم فرقاه. استعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان.

٤٦١٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن بردة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي قال: غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصاري في زمان عثمان، ومعاوية أمير على الشام، فمرت به روايا خمر، تُحْمَلُ لمعاوية، وبر، فقام إليها عبد الرحمن برمحه، فنقر كل راوية منها، فناوشه غلمانه حتى بلغ مشأنة معاوية، فقال: دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله، فقال: كذب والله، ما ذهب عقلي، ولكنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل بطوننا، وأسقيتنا، وأحلف بالله! لئن أنا بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من رسول الله ﷺ، لأبقرن بطنَهُ ولأموتنَّ دونه.

* * *

[١٨٣٣] عبد الرحمن بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري[2] [٢/ ٤٨/ أ]

□ ذكره ابن أبي داود في الصحابة، ولا يصح، والصحبة لأبيه وأخيه أبي أمامة، وله

(١) الاستيعاب (٢/ ٣٧٩)، الأسد (٣/ ٤٥٧)، الإصابة (٢/ ٤٠٢).
(٢) الأسد (٣/ ٤٥٧)، الإصابة (٢/ ٤٠١)، جامع المسانيد (٨/ ٣٣٦).

عليه شروطا وقال ان أجبت اليها فأنا سامع مطيع فأجاب معاويه اليها وكان الذى طلبه الحسن أن يعطيه ما في بيت مال الكوفه وخراج دارا بجرد من فارس وان لا يسب عليا فلم يجبه الى الكف عن سب علي فطلب الحسن ان لا يشتم عليا وهو يسمع فأجابه الى ذلك ثم لم يف له به وقيل انه وصله بأربعمائة ألف درهم ولم يصل اليه شئ من خراج دارا بجرد ودخل معاويه الكوفه فبايعه الناس وكتب الحسن الى قيس بن سعد يأمره بالدخول في طاعه معاويه ثم جرت بين قيس وعبيد الله بن عباس وبين معاويه مراسلات وآخر الامر انهما بايعا ومن معهما وشرطا أن لا يطالبا بمال ولا دم ووفى لهما معاويه بذلك ولحق الحسن بالمدينه وأهل بيته وقيل كان تسليم الحسن الامر الى معاويه في ربيع الاول سنه احدى وأربعين وقيل في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى وعلى هذا فتكون خلافته على القول الاول خمسه أشهر ونحو نصف شهر وعلى الثانى سته أشهر وكسرا وعلى الثالث سبعه أشهر وكسرا (روى) سفينه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم يعود ملكا عضوضا وكان آخر الثلاثين يوم خلع الحسن نفسه من الخلافه وأقام الحسن بالمدينه الى ان توفي بها في ربيع الاول سنه تسع وأربعين وكان مولده بالمدينه سنه ثلاث من الهجرة وهو أكبر من الحسين بسنه وتزوج الحسن كثيرا من النساء وكان مطلاقا وكان له خمسه عشر ولدا ذكرا وثمانى بنات وكان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه الى سرته وكان الحسين يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدمه وتوفي الحسن من سم سقته زوجته جعدة بنت الاشعث قيل فعلت ذلك بأمر معاوية وقيل بأمر يزيد بن معاوية ووعدها انه يتزوجها ان فعلت ذلك فسقته السم وطالبت يزيد أن يتزوجها فأبى وكان الحسن قد أوصى أن يدفن عند جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي أرادوا ذلك وكان على المدينة مروان بن الحكم من قبل معاوية فمنع من ذلك وكاد يقع بين بنى أميـة وبين بنى هاشم بسبب ذلك فتنة فقالت عائشة رضى الله عنها البيت بيتى ولا آذن أن يدفن فيه فدفن بالبقيع ولما بلغ معاويه موت الحسن خر ساجدا فقال بعض الشعراء

أصبح اليوم ابن هند شامتا ظاهر النخوة اذ مات الحسن
يا ابن هند ان تذق كاس الردى تك في الدهر كشئ لم يكن
لست بالباقى فلا تشمت به كل حى للمنايا مرتهن

ومن فضائل الحسن في الصحيح قول النبى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما وروى انه قال عن الحسن ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى انه مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما

—※ الجزء الاول ※—

من كتاب المختصر في أخبار البشر

وهو ذلك التاريخ الذى سرت بذكره الركبان

وأثنى عليه أرباب هذا الفن في كل زمان حتى كان

عمدتهم الذى يرجعون في إحقاق الحق اليه ويعولون

في مهمات منقولاتهم عليه تأليف الملك المؤيد

عماد الدين اسماعيل أبى الفدا صاحب حماة

المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

هجريه رحمه الله

تعالى آمين

—※ الطبعة الاولى ※—

بالمطبعة الحسينية المصريه

على نفقة السيد محمد عبد اللطيف الخطيب وشركاه

٢٢٩٤١ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني حُسَين، حدثنا عبد الله بن بُرَيدةَ، قال:

دخلتُ أَنا وأَبي على معاويةَ، فأَجلَسَنا على الفُرُش، ثم أُتِينا بالطَّعام، فأَكَلْنا، ثم أُتِينا بالشَّراب، فشَرِبَ معاويةُ، ثم ناوَلَ

مُسْنَدُ الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد

جمال عبد اللطيف — سعيد اللحام

الجزء الثامن والثلاثون

مؤسسة الرسالة

أَبي، ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حَرَّمَه رسولُ الله ﷺ. ثم قال معاوية: كنت أَجْملَ شبابِ قريشٍ، وأَجْوَدَه ثَغْراً، وما شيءٌ كنتُ أَجِدُ له لَذَّةً كما كنتُ أَجِدُه وأَنا شابٌّ غيرَ اللَّبَن، أَو إِنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثُني[1].

٢٢٩٤٢ـ حدثنا أَبو نُعيم، حدثنا بَشيرُ بن المُهاجر، حدثني عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أَبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءَه رجلٌ يقالُ له: ماعِزُ بن مالك، فقال: يا نبيَّ الله، إني قد زَنَيْتُ، وأَنا أُريدُ

(١) إسناده قوي، حسين ـ وهو ابن واقد المَرْوزي ـ روى له أصحاب السنن، وحديثه في مسلم متابعة وفي البخاري تعليقاً، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عبد الله بن بريدة ص٤١٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٩٤-٩٥ عن زيد بن الحُباب، به. ولفظه: دخلتُ أنا وأبي على معاوية، فأَجلَسَ أبي على السَّرير، وأُتِيَ بالطعام فأَطْعَمَنا، وأُتِيَ بشرابٍ فشربَ، فقال معاوية: ما شيءٌ كنت أَستلِذُّه وأنا شابٌّ فآخُذه اليومَ إلا اللَّبَنَ، فإني آخذُهُ كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديثَ الحسَنَ.

وأخرجه ابن عساكر ص٤١٧ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به، بلفظ: دخلت مع أبي على معاوية.

وقوله: «ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حرَّمَه رسولُ الله ﷺ» أي: معاوية بن أبي سفيان، ولعله قال ذلك لِما رأى من الكراهة والإنكار في وجه بريدة، لظنِّه أنه شرابٌ مُحرَّم، والله أعلم.

٢٦

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

لنا إلى أبي وهو عند عمر، فقال: وُلِدَ لكَ غلام، قال: سبقك فلان، قال: إنه آخر، قال: فقال عمر: وهذا أيضاً، أي: أعْتِقْهُ.

قال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ ابنا بُريدة في السَّنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُريدة بمرو، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة، فيكون عُمْرُ عبد الله مئة عام، وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

قال أبو تُميلة: حدّثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُريدة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهَدَ مِن نفسه ثلاثةَ أشياء لا يدعُها: المشي، فإن احتاجه، وجده، وأن لا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق، وأن لا يدع الجِماع، فإنَّ البِئرَ إذا لَمْ تُنْزَعْ ذَهب ماؤُها. قلت: يفعل هذه الأشياء باقتصاد، ولا سيما الجماعَ، إذا شاخ، فتركُه أولىٰ.

أحمد في «مسنده»: حدَّثنا زيد بن الحُباب، حدّثني حسين، حدثني ابن بُريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على الفِراش، ثم أكلنا، ثم شَرب معاوية فناول أبي، ثم قال: ما شربتُه منذ حرَّمَهُ رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنتُ أجملَ شباب قُريش، وأجوَده ثغراً، وماشيءٌ كنتُ أجدُ له لذَّةً وأنا شابٌ أجِدُه غير اللَّبن، أو إنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثُني[1].

١٦ـ أخوه سليمان بن بُريدة*

قد كان ابن عُيَيْنة يُفضِّله على عبد الله بن بُريدة.

روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حُصَين.

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٧، وسنده حسن.

* طبقات خليفة: ٣٢٢، التاريخ الكبير ٤/ ٤، الجرح والتعديل ٤/ ١٠٢، تهذيب الكمال: ٥٣٥، تذهيب التهذيب ٢/ ٤٦/ ١، تاريخ الإسلام ٤/ ٨٧، العبر ١/ ١٢٩، تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، شذرات الذهب ١/ ١٣١.



فتح الباري
بشرح
صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا
وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

الجزء الثالث

دار المعرفة
بيروت - لبنان

المثنى عن مسدد عن بشر كما رواه أبو الأشعث عن بشر ، وكذا أخرجه في «الإكليل» بهذا الإسناد الى جابر ولفظه لفظ البخاري سواء ، فغلب على الظن حينئذ أن في هذه الطريق وهما ، لكن لم يتبين لي ممن هو ، ولم أر من نبه على ذلك ، وكأن البخاري استشعر بشيء من ذلك فعقب هذه الطريق بما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر مختصرا ليوضح أن له أصلا من طريق عطاء عن جابر . والله أعلم . **قوله** (ما أراني) بضم الهمزة بمعنى الظن ، وذكر الحاكم في «المستدرك» عن الواقدي أن سبب ظنه ذلك منام رآه أنه رأى مبشر بن عبد المنذر - وكان ممن استشهد ببدر - يقول له : أنت قادم علينا في هذه الايام ، فقصها على النبي ﷺ فقال : هذه الشهادة . وفي رواية أبي نضرة المذكورة عند ابن السكن عن جابر أن أباه قال له : اني معرض نفسي للقتل . الحديث . وقال ابن التين : إنما قال ذلك بناء على ما كان عزم عليه ، وإنما قال من أصحاب رسول الله ﷺ إشارة الى ما أخبر به النبي ﷺ أن بعض أصحابه سيقتل كما سيأتي واضحا في المغازي . **قوله** (وان على دينا) سيأتي مقداره في علامات النبوة . **قوله** (فاقض) كذا في الأصل بحذف المفعول ، وفي رواية الحاكم «فاقضه» . **قوله** (باخواتك) سيأتي الكلام على ذكر عدتهن ومن عرف اسمها منهن في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى . **قوله** (ودفن معه آخر) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري ، وكان صديق والد جابر وزوج أخته هند بنت عمرو ، وكأن جابرا سماه عمه تعظيما . قال ابن اسحق في المغازي «حدثني أبي عن رجال من بني سلمة أن النبي ﷺ قال حين أصيب عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح : اجمعوا بينهما فانهما كانا متصادقين في الدنيا» وفي «مغازي الواقدي» عن عائشة أنها رأت هند بنت عمرو تسوق بعيرا لها عليه زوجها عمرو بن الجموح وأخوها عبد الله بن عمرو بن حرام لتدفنهما بالمدينة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برد القتلى الى مضاجعهم . وأما قول الدمياطي إن قوله «وعمي» وهم فليس بجيد ، لان له محملا سائغا ، والتجوز في مثل هذا يقع كثيرا . وحكى الكرماني عن غيره أن قوله «وعمي» تصحيف من «عمرو» ، وقد روى أحمد باسناد حسن من حديث أبي قتادة قال «قتل عمرو بن الجموح وابن أخيه يوم أحد فأمر بهما رسول الله ﷺ فجعلا في قبر واحد» قال ابن عبد البر في التمهيد : ليس هو ابن أخيه وانما هو ابن عمه ، وهو كما قال فلعله كان أسن منه . **قوله** (فاستخرجته بعد ستة أشهر) أي من يوم دفنه وهذا يخالف في الظاهر ما وقع في الموطأ عن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما ، وكانا في قبر واحد ، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالامس ، وكان بين أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة ، وقد جمع بينهما ابن عبد البر بتعدد القصة ، وفيه نظر لأن الذي في حديث جابر أنه دفن أباه في قبر وحده بعد ستة أشهر وفي حديث الموطأ أنهما وجدا في قبر واحد بعد ست وأربعين سنة ، فاما أن يكون المراد بكونهما في قبر واحد قرب المجاورة ، أو أن السيل خرق أحد القبرين فصارا كقبر واحد ، وقد ذكر ابن اسحق القصة في المغازي فقال «حدثني أبي عن أشياخ من الانصار قالوا : لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء انفجرت العين عليهم فجئنا فأخرجناهما - يعني عمرا وعبد الله - وعليهما بردتان قد غطي بهما وجوههما وعلى أقدامهما شيء من نبات الارض ، فأخرجناهما يتثنيان تثنيا كأنهما دفنا بالامس» . وله شاهد باسناد صحيح عند ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر . **قوله** (فاذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه) وقال عياض في رواية أبي السكن والنسفي «غير هنية في أذنه» ، وهو الصواب بتقديم «غير» وزيادة «في» ، وفي الاول تغيير ، قال ومعنى قوله «هنية»

٣٩ - من منشورات المجلس العلمي

المصنف

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١

رحمه الله تعالى

الجزء الخامس

من ٨٧٩٦ الى ٩٨١٦

عني بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه والتعليق عليه

الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

قد صُلِّيَ على النبي ﷺ .

ـ عبد الرزاق عن ابن جريج : وبلغني أن شهداء بدر دفنوا كما هم .

٩٥٩٩ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال : صلَّى رسول الله ﷺ يوم أُحد على حمزة سبعين صلاة ، كلما صلَّى فأُتِيَ برجل صلَّى عليه ، وحمزة موضوع يصلّي عليه معه .

٩٦٠٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : يلقى عن[1] الشهيد كل جلد ، يعني إذا قتل .

٩٦٠١ ـ عبد الرزاق عن إسرائيل أو غيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليٍّ قال : يُنزع عن القتيل خفَّاه ، وسراويله ، وكُمّته[2] ـ أو قال : عمامته ـ ويزاد ثوباً ، أو يُنقص ثوباً ، حتى يكون وترًا .

٩٦٠٢ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أراد معاوية أن يجري الكظامة ، قال : من كان له قتيل فليأْتِ قتيله ، يعني قتلى أحد ، قال : فأَخرجهم رطاباً يتثنّون ، قال : فأَصابت المسحاة رِجْل رَجُل منهم ، فانفطرت دماً ، قال : فقال أبو سعيد : لا يُنكر بعد هذا منكر أبدًا .

٩٦٠٣ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي جازم[3] قال : رأى بعض أهل طلحة بن عبيد الله

(١) كذا في الجنائز وهو الصواب ، وهنا « على » .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي «ص» هنا « كه » وفي الجنائز « كتاه » .

(٣) كذا في الجنائز ، وهنا « أبي خالد » خطأ .

الاستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البر

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٠١ ـ **عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي**، أدرَكَ النبيّ ﷺ. ولم يحفَظْ عنه، ولا سمع عنه، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلتهم، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم، وكان له فضلٌ وهدْيٌ حسَن وكرم، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ وبني هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد، وكان أخوه المهاجر محبا لعلي، وشهد معه الجمل وصِفين، وشهد عبد الرحمن صِفّين مع معاوية، ثم إنه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام، وقال لهم: يا أهل الشام، إنه قد كبرت سنّي، وقرُبَ أجَلي، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإنما أنا رجل منكم فأروا رأيكم، فأصفقوا واجتمعوا، وقالوا: رضينا عبد الرحمن بن خالد، فشقَّ ذلك على معاوية، وأسرّها في نفسه. ثم إن عبد الرحمن مر فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً ـ وكان عنده مكينا ـ أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه فسقاه فانحرق بطنُهُ، فمات، ثم دخل أخوه المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو وغلام له، فرصدا ذلك اليهوديّ، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه، فقتله المهاجر، وقِصّتُه هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها، ذكرها عُمر بن شبّة في أخبار المدينة وذكرها غيره. وقد جاءت لعبد الرحمن بن خالد رواية عن النبيّ ﷺ ليس فيها سماع، والله أعلم.

أنبأنا أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبي هزّان، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبينَ كتفيه، فقيل: ما هذا؟ فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**من أهراق منه هذه الدماء فلا يضرّه ألا يتداوى بشيء**».

١٤٠٢ ـ **عبد الرحمن بن خباب السلمي**. رُوي عنه حديث واحدٌ في فضل عثمان. رواه عنه فَرْقَد أبو طلحة يُعدُّ في أهلِ البصرة، وقد قيل: إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرتّ، وليس بشيء.

١٤٠٣ ـ **عبد الرحمن بن خبيب الجُهني**، حديثُه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن مُعاذ بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمرُوه بالصلاة**». لا يُعْرَف هذا بغير هذا الإسناد، أحسبه إنْ صحّ هذا أخا عبد الله بن خبيب.

١٤٠٤ ـ **عبد الرحمن بن خراش الأنصاري**، يكنى أبا ليلى، شهد مع علي صِفّين.

الإستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البر

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الأول

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٠١ ـ **عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي**، أدرَك النبيّ ﷺ. ولم يحفَظْ عنه، ولا سمع عنه، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلتهم، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم، وكان له فضلٌ وهدْيٌ حسَن وكرم، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ وبني هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد، وكان أخوه المهاجر محبا لعلي، وشهد معه الجمل وصِفين، وشهد عبد الرحمن صِفين مع معاوية، ثم إنه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام، وقال لهم: يا أهل الشام، إنه قد كبرت سنّي، وقرُبَ أجلي، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإنما أنا رجل منكم فأروا رأيكم، فأصفقوا واجتمعوا، وقالوا: رضينا عبد الرحمن بن خالد، فشقَّ ذلك على معاوية، وأسرَّها في نفسه. ثم إن عبد الرحمن مر فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً ـ وكان عنده مكينا ـ أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه فسقاه فانحرق بطنُهُ، فمات، ثم دخل أخوه المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو وغلام له، فرصدا ذلك اليهوديّ، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه، فقتله المهاجر، وقِصَّتُه هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها، ذكرها عُمر بن شبّة في أخبار المدينة وذكرها غيره. وقد جاءت لعبد الرحمن بن خالد رواية عن النبيّ ﷺ ليس فيها سماع، والله أعلم.

أنبأنا أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبي هزّان، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبينَ كتفيه، فقيل: ما هذا؟ فقال: إنْ رسول الله ﷺ قال: «**من أهراق منه هذه الدماء فلا يضرّه ألا يتداوى بشيء**».

١٤٠٢ ـ **عبد الرحمن بن خباب السلمي**. رُوي عنه حديث واحدٌ في فضل عثمان. رواه عنه فَرْقَد أبو طلحة يُعدُّ في أهلِ البصرة، وقد قيل: إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرتّ، وليس بشيء.

١٤٠٣ ـ **عبد الرحمن بن خبيب الجُهني**، حديثُه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن مُعاذ بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمرُوه بالصلاة**». لا يُعْرَف هذا بغير هذا الإسناد، أحسبه إنْ صحَّ هذا أخا عبد الله بن خبيب.

١٤٠٤ ـ **عبد الرحمن بن خراش الأنصاري**، يكنى أبا ليلى، شهد مع علي صِفّين.



معي صِفين ثلاث مئة من أصحاب رسول الله ﷺ ما بقي منهم غيري.

إسناده لين.

يوسف بن عبدة: سمعتُ ابن سيرين يقول: أخذتْ معاويةَ قِرّةٌ فاتخذ لحفاً خِفافاً تُلقى عليه، فلم يلبثْ أنْ يتأذّى بها. فإذا رُفِعَت، سألَ أنْ تُردَّ عليه، فقال: قبّحكِ اللهُ من دار، مكثتُ فيكِ عشرين سنة أميراً، وعشرين سنةً خليفةً، وصرتُ إلى ما أرى.

قال الزُّبير بنُ بَكّار: كان مُعاويةُ أولَ من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأولَ من قتل مسلماً صبراً، وأولَ من قام على رأسه حرسٌ، وأولَ من قُيِّدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخُدّام الخصيان في الإسلام، وأول من بلّغ درجاتِ المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقولُ: أنا أوّلُ الملوك.

قلت: نعم. فقد روى سفينةُ عن رسول الله ﷺ، قال: «الخِلافةُ بعدي ثلاثون سنة. ثم تكون ملكاً». فانقضت خلافةُ النبوة ثلاثين عاماً، وولي معاويةُ، فبالغ في التجمل والهيئة، وقلَّ أن بلغ سلطانٌ إلى رتبته، وليتَهُ لم يعهد بالأمر إلى ابنه يزيد، وترك الأُمّة من اختياره لهم.

علي بن عاصم: عن ابن جُرَيج، عن الحسن بن مُسْلم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: لما احتُضِرَ معاويةُ، قال: إني كنتُ مع رسولِ الله ﷺ على الصّفا، وإني دعوتُ بمِشْقص، فأخذتُ من شَعْرِه، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا متُّ، فخُذُوا ذلك الشعر، فاحشُوا به فمي ومنخري.

وروي بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه.

محمد بن مصفى: حدّثنا بَقيّةُ عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدان، قال: وفد المقدامُ بن معدي كرب، وعمرُو بنُ الأسود، ورجلٌ من الأسد له صحبةٌ إلى مُعاوية. فقال معاويةُ للمقدام: تُوفّي الحسنُ، فاسترجع. فقال: أتراها مُصيبةً؟ قال: ولِمَ لا؟ وقد وضعَهُ رسولُ اللّه ﷺ في حَجره وقال: هذا مني، وحسينٌ من عليّ. فقال للأسدي: ما تقولُ أنت؟ قال: جمرةٌ أُطفئت. فقال المقدام؟ أنشدك اللّه! هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ ينهى عن لُبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم قال: فواللّه لقد رأيتُ هذا كُلّه في بيتك. فقال معاويةُ: عرفتُ أني لا أنجو منك.

إسناده قوي.

ومعاويةُ من خيار الملوك الذين غَلب عدلُهم على ظلمهم، وما هو ببريءٍ من الهَنات، والله يعفو عنه.

المدائني: عن أبي عبيد اللّه، عن عُبادة بن نُسَيّ، قال: خطب مُعاويةُ، فقال: إني مِنْ زرعٍ قد استَحصد، وقد طالتْ إمرتي عليكم حتى مَلِلْتُكم ومللْتُموني، ولا يأتيكم بعدي خيرٌ مني، كما أنَّ من كان قبلي خيرٌ مني. اللّهم قد أحببتُ لقاءك فأَحِبّ لقائي.

الواقدي: حدّثنا ابنُ أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى، قال: قال معاويةُ ليزيد وهو يوصيه: اتّقِ اللّه، فقد وطّأتُ لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليتُ، فإنْ يكُ خيراً فأنا أسعدُ به، وإن كان غيرَ ذلك شقيتُ به. فارفُق بالناس، وإياك وجَبْهَ أهل الشرف والتكبُّرَ عليهم.

وقيل: إن معاويةَ قال ليزيد: إن أخوفَ ما أخافُه شيءٌ عملتُه في أمرك، شهدتُ رسولَ اللّه ﷺ يوماً قلّم أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعتُ ذلك، فإذا متُّ، فاحْشُ به فمي وأنفي.

عبد الأعلى بن مَيْمُون بن مِهران: عن أبيه؛ أنَّ مُعاويةَ أوصى فقال: كنت أُوَضّيء رسولَ اللّه ﷺ، فنزع قميصه وكسانيه، فرفعتُه، وخبأتُ قُلامةَ أظفاره، فإذا متُّ، فألبسوني القميصَ على جلدي، واجعلوا القُلامة مسحوقةً في عيني، فعسى اللّه أنْ يرحمني ببركتها.

حُمَيد بن هلال، عن أبي بُردة؛ قال: دخلتُ على معاويةَ حين أصابتْه قرحتُه، فقال: هلمَّ يا ابنَ أخي فانظر؛ فنظرتُ، فإذا هي قد سَبَرَتْ.

قال أبو عمرو بنُ العلاء: لما احتُضر معاويةُ، قيل له: ألا تُوصي؟ فقال: اللّهُمَّ أقلِ العثرة، واعفُ عن الزلّة، وتجاوزْ بحلمك عن جهل منْ لم يرْجُ غيرك، فما وراءك مذهب. وقال:

هُوَ الموتُ لا مَنْجى مِن الموتِ والذي نُحاذِرُ بَعْدَ الموتِ أدْهَى وأفظَعُ

قال أبو مُسْهِر: صلّى الضّحّاكُ بنُ قيس الفهري على مُعاوية، ودُفنَ بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال أبو عبيدة: عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمير، قال: لما ثَقُلَ مُعاوية، قال: احشُوا عيني بالإثْمِد، وأوْسِعُوا رأسي دُهناً، ففعلوا وبرّقوا وجهه بالدهن ثم مُهِّدَ له وأجلس وسُنِد، ثم قال: لِيأذن الناسُ، فليُسلّموا قياماً، فيدخُل الرجلُ، ويقول: يقولون: هو لما به، وهو أصَحُّ الناس، فلما خرجوا، قال معاوية:

وَتَجلُّدي للشامتين أُريهم أنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعُ
وإذا المنيّةُ أنْشَبَتْ أظفارَها ألْفَيْتَ كُلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، قال: أخرجَ معاويةُ يديه كأنّهما عسيبا نخلٍ، فقال: هل الدُّنيا إلا ما ذُقْنا وجرَّبنا. واللّهِ لوددتُ أنّي لم أغْبُرْ فيكم إلا ثلاثاً، ثم ألحقُ باللّه. قالوا: إلى مغفرة

وفيات الأعيان
وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١ هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

٣٩

النسائي

أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شُعَيب بن علي بن سنان بن بَحْر النسائي ، الحافظ؛ كان إمام أهل عصره في الحديث، وله كتاب « السنن »، وسكن بمصر وانتشرت[1] بها تصانيفه ، وأخذ عنه الناس .

قال محمد بن إسحاق الأصبهاني : سمعت مشايخنا بمصر يقولون : إن أبا عبد الرحمن فارَقَ مصر في آخر عمره ، وخرج إلى دمشق ، فسئل عن معاوية وما رُوِيَ من فضائله ، فقال : أمَا يَرْضى معاوية أن يخرج[2] رأساً برأس ، حتى يُفَضَّلَ ؟ وفي رواية أخرى : ما أعرف له فضيلة إلا « لا أشبع الله بطنك » . وكان يتشيّع ، فما زالوا يَدْفعونَ في حِضْنَيْه حتى أخرجوه من المسجد ، وفي رواية أخرى : يدفعونَ في خُصْيَيْه ودَاسُوهُ ، ثم حُمِلَ إلى الرَّملة فمات بها .

وقال الحافظ أبو الحسن الدَّارَقُطْني : لما امتُحِن النسائي بدمشق ، قال : احملوني إلى مكة ، فحمل إليها فتوفي بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة . وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلثمائة .

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدَّوْس ، وهو منقول ، قال : وكان قد صنف كتاب « الخصائص » في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت، وأكثر رواياته فيه عن أحمد بن حنبل ، رحمه الله تعالى . فقيل له : ألا تصنف كتاباً في فضائل الصحابة رضي

---

٣٩ - ترجمة النسائي في طبقات السبكي ٢ : ٨٣ وتذكرة الحفاظ : ٦٩٨ (وسماه أحمد بن شعيب ابن علي) والشذرات ٢ : ٢٣٩ والعبر ٢ : ١٢٣ .

١ ج : واشتهرت .

٢ أ : يروح .

وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري
المتوفى سنة ٢١٢ هـ

تحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون

دار الجيل
بيروت

الجزء الثامن

تفيءَ إلى أمرِ الله ﴾ ؟ قال سعد : يا عليّ ، أعطِني سَيفاً يعرفُ الكافرَ من المؤمن، أخاف أن أقتُل مؤمناً فأدخلَ النّار. فقال لهم عليّ : ألستم تعلمون أنّ عثمان كان إماماً بايعتموه على السَّمع والطاعة ، فعلام خذلتُموه إن كان محسناً ، وكيف لم تقاتلوه إذ كان مسيئاً ؟ ! فإنْ كان عثمانُ أصابَ بما صنَع فقد ظلمتم إذ لم تنصُروا إمامَكم . وإن كان مسيئاً فقد ظلمتم إذْ لم تُعينوا من أمَرَ بالمعروف ونَهَى عن المنكر . وقد ظَلَمتم إذْ لم تقوموا بيننا وبين عدوِّنا بما أمرَكم اللهُ به ؛ فإنه قال : ﴿ قَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ[1] ﴾ . فردّهم ولم يُعْطِهم شيئا .

دعاء علي ومعاوية

وكان عليّ عليه السلام إذا صلَّى الغداةَ والمغربَ وفرَغَ من الصلاة يقول[2] « اللهم ٱلْعَنْ معاوية ، وعَمراً ، وأبا موسى[3] ، وحبيبَ بنَ مَسْلَمة ، والضحَّاكَ بن قيسٍ ، والوليدَ بنَ عُقبة ، وعبد الرحمن بنَ خالد بن الوليد». فبلغ ذلك معاويةَ فكان إذا قنت[4] لَعَنَ عليًّا، وابن عباسٍ وقيسَ بن سعد، والحسنَ ، والحسين .

وقال الراسبيُّ ، من أهل حَرُورا :

قصيدة الراسبي

ندِمنا على ماكان منَّا ومَنْ يُرِدْ	سوى الحقِّ لايُدْرِكْ هواه ويندَم
خرجْنا على أمرٍ فلم يكُ بيننــا	وبينَ عليٍّ غيرُ غــابٍ مُقَــوَّمِ
وضَربٍ يُزِيلُ الهامَ عن مستَقَرِّهِ	كِفاحاً كفاحاً بالصَّفيح المصمِّمِ
فجاء عليٌّ بالتى ليسَ بَعْــدَها	مَقالٌ لِذِى حِلْمٍ ولا متحلِّمِ

(١) من الآية ٩ فى سورة الحجرات . وقد استشهد بالآية مع إسقاط الفاء فى أولها ، وهو جائز . انظر حواشى الحيوان (٤ : ٥٧) .
(٢) فى الطبرى (٦ : ٤٠) : « وكان إذا صلى الغداة يقنت » .
(٣) وكذا فى ح (١ : ٢٠٠) لكن بدله فى الطبرى : « وأبا الأعور السلمى » .
(٤) وكذا فى الطبرى ، لكن فى ح : « فكان إذا صلى » .

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

وروى وكيع ، عن علي بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت على عليّ قيص كرابيس[1] غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبي الهُذيل ، قال : رأيت علىّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قيصاً رازياً إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ

وفضائله لا يحيط بها كتاب ، وقد أكثر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصارَ منها على[2] النكت التي تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عُمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجُعفي ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الثوري ، عن أبي قيس الأَوْدِيّ ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الحسان ما رُوي في فضائل علي بن أبي طالب . وكذلك [قال[3]] أحمد بن شعيب بن علي النسائي[4] رحمه الله . وأخبرنا أحمد[5] بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم[6] ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

(١) في النهاية : من كرابيس ، قال : هي جمع كرباس وهو القطن (كربس) .
(٢) في ى : إلى (٣) من س
(٤) بفتح النون والسين ، وبعد الألف همزة وياء النسب ، وهذه النسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها نسا ، وينسب إليها أيضاً نسوى (اللباب) ، وفي س : النسوى .
(٥) : س محمد . (٦) س : بن عبد الرحمن .



تأليف

محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا

دار صادر
بيروت

فالتفت أحدهم إلى مَن يجانبه وقال: قَتَلَنا العبد . ثم أمر بهم السفاح فضُرِبوا بالسيوف حتى قُتِلوا . وبَسَط النطوع عليهم وجلسَ فوقهم فأكل الطعام ، وهو يسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعاً .

وبالغ بنو العباس في استئصال شأفة بني أمية حتى نبشوا قبورهم بدِمَشْق ، فنبشوا قبر معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهُ، فلم يجدوا فيه إلاّ خيطاً مثل الهَبَاء ، ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حُطاماً كأنّه الرّماد ، ولمّا قَتَلَ رجالهم واستصفى أموالهم قال :

بني أميةَ قد أفنيتُ جمعَكمُ ... فكيف لي منكمُ بالأولِ الماضي
يُطيّبُ النفسَ أنّ النار تجمعكم ... عُوّضتُمُ من لظاها شرّ مُعتاض
مُنيتُمُ ، لا أقال اللهُ عثرتكم ، ... بليث غاب إلى الأعداءِ نهّاض
إن كان غيظي لفوتِ منكمُ فلقد ... رَضيتُ منكم بما ربي به راض

ثم لم تطُل مدّةُ السفّاح حتى مات بالأنبار في سنة مائة وست وثلاثين .

شرح حال الوزارة في أيّامه :

لا بدّ قبل الخوض في ذلك من تقديم كلمات في هذا المعنى فأقول :

الوزير وسيط بين الملك ورعيّته ، فيجب أن يكون في طبعه شَطْرٌ يناسب طباع الملوك ، وشطر يناسب طباع العوام ، ليعامل كلاًّ من الفريقين بما يوجب له القبولَ والمحبةَ ، والأمانةُ والصدقُ رأسُ ماله . قيل: إذا خان السفير ، بَطَلَ التدبير . وقيل: ليس لمكذوب رأي ، والكفاءةُ والشهامة من مهماته ، والفطنة والتيقّظ والدهاء والحزم من ضرورياته ، ولا يستغنى أن يكون مِفضالاً مطعاماً ليستميل بذلك الأعناق وليكون مشكوراً بكلّ لسان . والرفقُ والأناة والتثبت في الأمور والحلمُ والوقار والتمكن ونفاذ القول مما لا بدّ له منهُ .

١٥٢



[٧٧٦٥] وعن ابن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه-: «أنه كان جالسًا مع معاوية، فنال الناس عند معاوية من علي ووقعوا فيه، قال بريدة: تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم - وهو يرى أنه سيقول ما قال القوم- فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو أن أشفع في جميع ما على الأرض من شجرة أو مدرة. فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي ابن أبي طالب؟! قال: اسكت؛ فإنك شيخ قد خرفت»(١).

رواه أبوبكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل(٢).

[٧٧٦٦] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا ولا أقوله فخرًا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي شهرًا، وأعطيت الشفاعة فاخترتها لأمتي وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئًا».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة(٣) وعنه عبد بن حميد(٤) بسند صحيح، وتقدم في كتاب التيمم وفي كتاب الجهاد، وتقدم له شواهد.

[١/٧٧٦٧] وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه زنة شعيرة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه مثقال خردلة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من في قلبه مثقال جناح بعوضة من إيمان».

رواه أحمد بن منيع(٥) بسند فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٢/٧٧٦٧] وكذا رواه أبويعلى الموصلي(٦) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أقرع باب الجنة، فيفتح باب من ذهب وحِلَقَهُ من فضة، فيستقبلني النور الأكبر فأخر ساجدًا، فألقى من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع. فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، ثم أسجد الثانية، ثم ألقى مثل ذلك، ويقال لي مثل ذلك، فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٨): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.
(٢) مسند أحمد (٥/ ٣٤٧).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٤٣٢-٤٣٣ رقم ١١٦٨٩).
(٤) المنتخب (٢١٥-٢١٦ رقم ٦٥٠).
(٥) المطالب العالية (٥/ ١٢٢ رقم ٤٥٦٨).
(٦) (٧/ ١٥٨ رقم ٤١٣٠).

١٩٢



بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

تأليف
فضيلة الشيخ
صفي الرحمن المباركفوري
الجامعة السلفية، الهند

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الاستخبارات النبوية تكشف ·

وكان العباس بن عبد المطلب يرة
الجيش بعث العباس رسالة مستعجلة

وأسرع رسول العباس بإبلاغ الر
– التي تبلغ مسافتها إلى خمسمائة كيلو
مسجد قباء .

قرأ الرسالة على النبي ﷺ أُبَيُّ بـ
الرأي مع قادة المهاجرين والأنصار .

استعداد المسلمين للطوارىء:

وظلت المدينة في حالة استنفار
استعداداً للطوارىء .

وقامت مفرزة من الأنصار – فـ
بحراسة رسول الله ﷺ ، فكانوا يبيتو

وقامت على مداخل المدينة وأنقا

وقامت دوريات من المسلمين
يحتمل أن يسلكها المشركون للإغارة على المسلمين .

الجيش المكي إلى أسوار المدينة:

وتابع جيش مكة سيره على الطريق الغربية الرئيسية المعتادة ، ولما وصل إلى الأبواء اقترحت هند بنت عتبة – زوج أبي سفيان – بنبش قبر أم رسول الله ﷺ ، بيد أن قادة الجيش رفضوا هذا الطلب ، وحذروا من العواقب الوخيمة التي تلحقهم لو فتحوا هذا الباب .

ثم واصل جيش مكة سيره حتى اقترب من المدينة ، فسلك وادي العقيق ثم انحرف منه إلى ذات اليمين ، حتى نزل قريباً بجبل أحد في مكان يقال له عينين ، في بطن السبخة ، من قناة على

- ٢٥٠ -

مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

رضي الله عنه

المتوفى سنة ٢٤١هـ

حققه ووضع حواشيه ورقم أحاديثه

محمد عبد القادر عطا

الجزء الثاني

المحتوى:

مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن مسعود



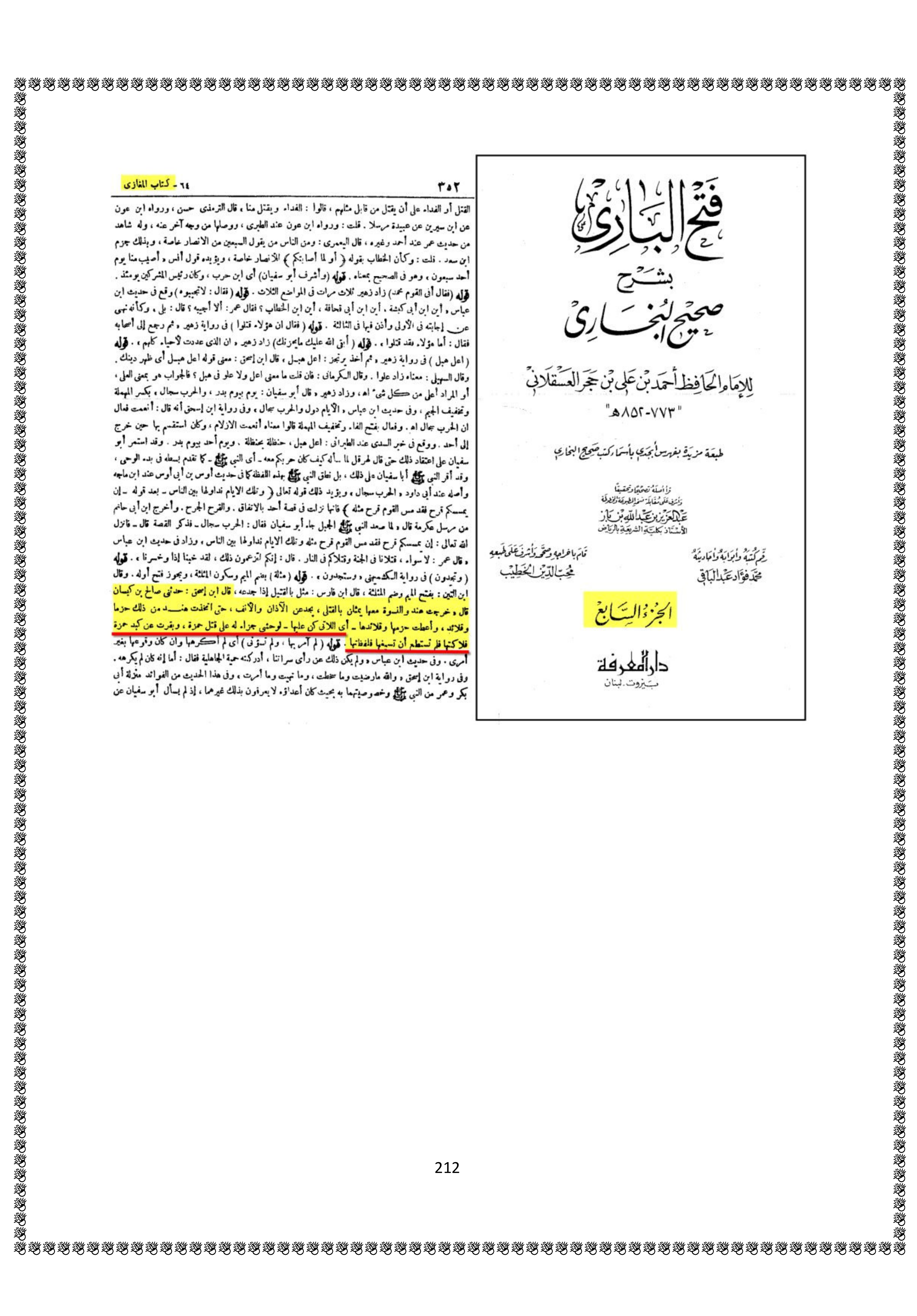
غُلاَمٌ مُعَلَّمٌ». قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً لاَ يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ. [معتلى ٥٤٧٧، مجمع ٦/ ١٧].

٤٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً»[1]. [تحفة ٩٤٩٩، معتلى ٥٦٧١].

٤٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ يُجْهِزْنَ عَلَى جَرْحَى الْمُشْرِكِينَ فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبَرَّ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ أُفْرِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعَةٍ سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَاشِرُهُمْ فَلَمَّا رَهِقُوهُ، قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ فَلَمَّا رَهِقُوهُ أَيْضاً، قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا». فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: اعْلُ هُبَلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ». فَقَالُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قُولُوا اللَّهُ مَوْلاَنَا وَالْكَافِرُونَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ». ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لاَ سَوَاءً أَمَّا قَتْلاَنَا فَأَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ». قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ كَانَتْ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا مَا أَمَرْتُ وَلاَ نَهَيْتُ وَلاَ أَحْبَبْتُ وَلاَ كَرِهْتُ وَلاَ سَاءَنِي وَلاَ سَرَّنِي. قَالَ: فَنَظَرُوا فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلاَكَتْهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَأَكَلَتْ مِنْهُ شَيْئاً». قَالُوا: لاَ. قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئاً مِنْ حَمْزَةَ النَّارَ». فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَرُفِعَ الأَنْصَارِيُّ وَتُرِكَ حَمْزَةُ ثُمَّ جِيءَ بِآخَرَ فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ وَتُرِكَ حَمْزَةُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلاَةً. [معتلى ٥٥٥٧، مجمع ٦/ ١١٠، ٣٢٨].

٤٥٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ،

(١) مسلم فضائل الصحابة (٢٣٨٣)، الترمذي المناقب (٣٦٥٥)، ابن ماجه المقدمة (٩٣).



فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً
وأشرف على مقابلة نسخ المطبوعة والمخطوطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

الجزء السابع

دار المعرفة
بيروت - لبنان

القتل أو الفداء على أن يقتل من قابل مثلهم ، قالوا : الفداء ويقتل منا ، قال الترمذى حسن ، ورواه ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا . قلت : ورواه ابن عون عند الطبرى ، ووصلها من وجه آخر عنه ، وله شاهد من حديث عمر عند أحمد وغيره ، قال اليعمرى : ومن الناس من يقول السبعين من الانصار خاصة ، وبذلك جزم ابن سعد . قلت : وكأن الخطاب بقوله ﴿ أو لما أصابتكم ﴾ الانصار خاصة ، ويؤيده قول أنس « أصيب منا يوم أحد سبعون » ، وهو فى الصحيح بمعناه . **قوله** (وأشرف أبو سفيان) أى ابن حرب ، وكان رئيس المشركين يومئذ . **قوله** (فقال أفى القوم محمد) زاد زهير ثلاث مرات فى المواضع الثلاث . **قوله** (فقال : لاتجيبوه) وقع فى حديث ابن عباس « أين ابن أبى كبشة ، أين ابن أبى قحافة ، أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : ألا أجيبه ؟ قال : بلى » ، وكأنه نهى عن إجابته فى الأولى وأذن فيها فى الثالثة . **قوله** (فقال ان هؤلاء قتلوا) فى رواية زهير « ثم رجع إلى أصحابه فقال : أما هؤلاء فقد قتلوا » . **قوله** (أبقى الله عليك مايحزنك) زاد زهير « ان الذى عددت لأحياء كلهم » . **قوله** (اعل هبل) فى رواية زهير « ثم أخذ يرتجز : اعل هبل » ، قال ابن إسحق : معنى قوله اعل هبل أى ظهر دينك . وقال السهيلى : معناه زاد علوا . وقال الكرمانى : فان قلت ما معنى اعل ولا علو فى هبل ؟ فالجواب هو بمعنى العلى ، أو المراد أعلى من كل شئ اه ، وزاد زهير « قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب سجال » بكسر المهملة وتخفيف الجيم ، وفى حديث ابن عباس « الأيام دول والحرب سجال » ، وفى رواية ابن إسحق أنه قال : أنعمت فعال ان الحرب سجال اه . وفعال بفتح الفاء وتخفيف المهملة قالوا معناه أنعمت الازلام ، وكان استقسم بها حين خرج إلى أحد . ووقع فى خبر السدى عند الطبرانى : اعل هبل ، حنظلة بحنظلة ، ويوم أحد بيوم بدر . وقد استمر أبو سفيان على اعتقاد ذلك حتى قال لهرقل لما سأله كيف كان حربكم معه - أى النبى ﷺ - كما تقدم بسطه فى بدء الوحى ، وقد أقر النبى ﷺ أبا سفيان على ذلك ، بل نطق النبى ﷺ بهذه اللفظة كما فى حديث أوس بن أبى أوس عند ابن ماجه وأصله عند أبى داود « الحرب سجال » ، ويؤيد ذلك قوله تعالى ﴿ وتلك الايام نداولها بين الناس - بعد قوله - إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ﴾ فانها نزلت فى قصة أحد بالاتفاق . والقرح الجرح . وأخرج ابن أبى حاتم من مرسل عكرمة قال « لما صعد النبى ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال : الحرب سجال - فذكر القصة قال - فانزل الله تعالى : إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس » ، وزاد فى حديث ابن عباس « قال عمر : لا سواء ، قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار . قال : إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خبنا إذا وخسرنا » . **قوله** (وتجدون) فى رواية الكشميهنى « وستجدون » . **قوله** (مثلة) بضم الميم وسكون المثلثة ، ويجوز فتح أوله . وقال ابن التين : بفتح الميم وضم المثلثة ، قال ابن فارس : مثل بالقتيل إذا جدعه ، قال ابن إسحق : حدثنى صالح بن كيسان قال « خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى ، يجدعن الآذان والآنف ، حتى اتخذت هند من ذلك خزما وقلائد ، وأعطت خزمها وقلائدها - أى اللاتى كن عليها - لوحشى جزاء له على قتل حمزة ، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها » . **قوله** (لم آمر بها ، ولم تسؤنى) أى لم أكرهها وان كان وقوعها بغير أمرى . وفى حديث ابن عباس « ولم يكن ذلك عن رأى سراتنا ، أدركته حمية الجاهلية فقال : أما إنه كان لم يكرهه » . وفى رواية ابن إسحق « والله مارضيت وما سخطت ، وما نهيت وما أمرت » ، وفى هذا الحديث من الفوائد منزلة أبى بكر وعمر من النبى ﷺ وخصوصيتهما به بحيث كان أعداؤه لا يعرفون بذلك غيرهما ، إذ لم يسأل أبو سفيان عن

١١

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث

الطبقة الأولى

في البدريين من المهاجرين والأنصار

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

قال : … عن عمّار بن
أبي عمّار أنّ … في صورته ،
قال : إنّك لا … ، فنزل جبريل
على خشبة … بالبيت فقال :
ارفع طَرْفَك … شيئًا عليه .

قال : أ… إسحاق ، عن
حارثة بن مـ… بدر : يا عليّ
نادِ لي حمز…

قال : … زرق عن ابن
عون ، عن … اتل بين يدى
رسول الله … يُقبل ويُدبر ،
قال فبينا [1] … الأسودُ ، قال
أبو أسامة : فزرقه بحربة فقتله ، وقال إسحاق بن يوسف: فطعنه الحبشيّ بحربة أو رُمْح فبقره .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، قال أخبرنا عوف عن محمّد ، قال : بلغنى أن هند بنت عتبة بن ربيعة جاءت فى الأحزاب يوم أُحُد وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطّلب لَتأْكُلَنّ من كبده : قال فلمّا كان حيث أصيب حمزة ، ومثلوا بالقتلى وجاءُوا بحُزّة من كبد حمزة فأخذتها تمضغُها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها ، فلفظتها ، فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، قال: إنّ الله قد حرّم على النّار أن تذوق من لحم حمزة شيئًا أبدًا . ثمّ قال محمّد : وهذه شديدة [2] على هند المسكينة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال أخبرنا حمّاد بن سلمة ، قال : أخبرنا عطاء ابن السائب عن الشعبيّ عن ابن مسعود قال قال أبو سفيان يوم أُحُد : قد كانت

---

(١) ل « فبينما » وبهامشها الأصح « فبينا » . وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضًا .

(٢) فى متن ل « شدائد » وبالهامش : الصحيح « شديدة » وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضا .

١٢

فى القوم مثلة وإن كانَتْ لَعَنْ غيرِ مَلإٍ منى ، ما أمرتُ ولا نهيتُ ولا أحببتُ ولا كرهتُ ، ساءنى ولا سرّنى ، قال ونظروا فإذا حمزة قد بُقِر بطنُه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع هندُ أن تأكلها ، فقال رسول الله ، ﷺ: أكلتْ منها شيئًا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله لِيُدْخِلَ شيئًا من حمزة النّار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد العزيز ، قال حدّثنى الزهرىّ عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يوم أُحُد . مَنْ رأى مقتلَ حمزة ؟ فقال رجل : أعزّك الله ، أنا رأيت مقتله . قال : فانطَلِقْ فأرِناه . فخرج حتّى وقف على حمزة ، فرآه قد شُقّ بطنه ، وقد مُثل به ، فقال : يا رسول الله مُثل به والله ، فكره رسول الله ، ﷺ ، أن ينظر إليه ، ووقف بين ظَهْرَانى القَتْلى فقال : أنا شهيد على هؤلاء ، لُفّوهم فى دمائهم فإنّه ليس من جريح يُجْرَح فى الله إلاّ جاء جرحُه يومَ القيامة يَدْمى ، لونه لون الدّم ، وريحُه ريح المسك ، قدّموا أكثرَهُم قُرْآنًا فاجْعَلُوهُ فى اللّحد .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال أخبرنا صالح المُرّى ، قال أخبرنا سليمان التيمىّ عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هُريرة ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، وقف على حمزة بن عبد المطّلب حيث اسْتُشْهِدَ ، فنظر إلى منظرٍ لم ينظر إلى شىء قطّ كان أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه قد مُثِلَ به فقال : رحمة الله عليك ، فإنّك كنت ، ما علمتُ ، وَصولًا للرحم فَعولًا للخيرات ، ولولا حزن مَنْ بعدك عليك لسرّنى أن أتركك حتّى يحشرك الله من أرواح شتّى ، أما والله عَلَىّ ذلك لأُمَثّلَنّ بسبعين منهم مكانك ! فنزل جبريل ، عليه السلام ، والنّبىّ ، ﷺ ، واقف بخواتيم النّحْل : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [سورة النحل : ١٢٦] ، إلى آخر الآية ، فكفّر النّبىّ ، ﷺ ، عن يمينه وأمسكَ عن الّذى أراد ، وصبر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن يزيد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ، قال : لما قُتِل حمزةُ يوم أُحُد أقبلت صفيّةُ تطلبه لا تدرى ما صَنَعَ ، قال فَلَقِيَتْ عَلِيًّا والزّبير ، فقال علىّ للزّبير : اذكر لأمّك ، قال الزّبير : لا بل اذكر أنت لعَمّتِك ، قالت : ما فَعَل حمزةُ ؟ قال فأرياها أنّهما لا يدريان ، قال فجاء النّبىّ ، ﷺ ، فقال : إنى أخاف على عقلها ، قال فوضع

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع والثلاثون

تحقيق

عبد المجيد قطامش

راجعه

الدكتور عبد العزيز علي سفر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

والضَّمّ عن ابن دُرَيْدٍ، ويُجْمَع المَفْتُوحُ على عَوٌ وعَوَّاتٍ، قال الشَّاعر:

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَّاتِهِمْ
بِشَتْمِي وعَوَّاتُهُمْ أَظْهَرُ[١]

وفي ياقُوتَةِ الوَقْتِ: العَوُّ: الأَسْتَاهُ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(و) من المَجاز: العَوَّاءُ، بالمَدّ والقَصْرِ: (مَنْزِلٌ للقَمَرِ)، والقَصْرُ أَكْثَرُ، وأَلِفُها للتَّأْنِيثِ، كَحُبْلَى، وعَيْنُها ولامُها وَاوَانِ، وهي مُؤَنَّثةٌ، وهي (خَمْسَةُ كَوَاكِبَ)، يقال: إنّها وَرِكُ الأَسَدِ، كما في الصِّحاح. (أو أَرْبَعَةٌ كَأَنَّها كِتَابَةُ أَلِفٍ)، وتُعْرَف أيضًا بعُرْقُوبِ الأَسَد. وفي الأَسَاس: سُمّي به لأَنّه يَطْلُع في دُبُرِ البَرْد، فكأَنّهُ يَعْوِي في أَثَرِه يَطْرُدُه، ولذلك يُسَمُّونَه طَارِدَةَ البَرْدِ.

(١) اللسان. [قلت: والتهذيب والمقاييس. س].

(و) العَوَّاءُ: (النَّابُ من الإِبِلِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) من المَجاز: (اسْتَعْوَاهُمْ): إذا (اسْتَغَاثَ بِهِم). وفي الصِّحاح: نَعَقَ بِهِمْ إلى الفِتْنَة. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي طَلَبَهم أن يَعْوُوا وَرَاءَه.

(والمُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ) المُسْتَحْرِمَةُ الّتي تَعْوِي إلى الكِلابِ إذا صَرَفَتْ، ويَعْوِينَ إليها، قاله اللَّيْث. وفي الأَسَاس: الّتي تَسْتَحْرِمُ فَتُعَاوِي الكِلابَ، وقال شَرِيكُ بنُ[١] الأَعْوَر: إنَّكَ لَمُعَاوِيَةُ، وما مُعَاوِيَةُ إلّا كَلْبَةٌ عَوَتْ فاسْتَعْوَتْ. قيل: وبه سُمّي الرَّجُل، وهو اسمٌ مَنْقُولٌ منه.

(و) المُعَاوِيَةُ أيضًا: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ). ويقال: اسمُ الرَّجلِ مَنْقولٌ منه.

(١) [أقول: في مطبوع التاج (شريك لابن) وهو تحريف، صويناه من الأساس (عوي). خ].

الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلاً عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يُرجع إليه فى هذا الشأن ألبتة[1]. وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم، ونقلوه فى المعتمد من قولهم وكتبهم، فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُروَ[2] فى شىء من كتب الحديث المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول[3] كلها كذب إلى [آخر حديث]: قتله[4] لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب علىّ بن أبى طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لى واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم.. الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم فى صحيحه[5] وفيه ثلاث فضائل لعلىّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص

(١) يقول الأستاذ محب الدين الخطيب فى تعليقه على «منهاج الاعتدال» ص ٣١٢: «أخطب خوارزم أديب متشيع من تلاميذ الزمخشرى، اسمه الموفق بن أحمد بن إسحاق (٤٨٤ ـ ٥٦٨) له ترجمة فى «بغية الوعاة» ٤٠١ و«روضات الجنات» (الطبعة الثانية) ٧٢٢ وغيرهما، وكتابه الذى كَذَب فيه هذا الخبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه «مناقب أهل البيت»... وانظر ترجمة أبى المؤيد الموفق بن أحمد المكّى الخوارزمى فى: الأعلام ٢٨٩/٨ وذكر الزركلى أن كتابه «مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب» مطبوع.

(٢) ن، م، و، ى: ولا يروى.

(٣) ا، ب: الأولى.

(٤) ن، م، و: إلى قوله...

(٥) سبق الحديث فيما مضى ٥٠١/١ وذكرت هناك أنه فى: مسلم ١٨٧١/٤.



فى نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبى العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الخامس



معاوية كان يقول في آخر خطبته ، أللهم إن أبا تراب ألحد في دينك ، وصد عن سبيلك ، فالعنه لعناً وبيلاً ، وعذبه عذاباً أليماً ، قال وكتب بذلك إلى الآفاق ، فكانت هذه الكلمات يشاد بها على المنابر إلى أيام عمر بن عبد العزيز)[1] .

وروى فيه أيضاً : (أن قوماً من بني أمية قالوا لمعاوية : يا أمير المؤمنين إنك قد بلغت ما أملت ، فلو كففت عن هذا الرجل ؟ فقال : لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ، ولا يذكر له ذاكر فضلاً)[2] .

تتبع معاوية شيعة علي وأسباب وضع الأحاديث

وروى أبو الحسن المدائني في كتاب الأحداث قال : (كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة : أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب ، وأهل بيته ، فقامت الخطباء في كل كورة ، وعلى كل منبر يلعنون علياً ، ويبرءون منه ، ويقعون فيه وفي أهل بيته ، وكان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام ، فاستعمل عليهم زياد بن سمية ، وضم إليه البصرة ، فكان يتتبع الشيعة ، وهو بهم عارف ، لأنه كان منهم أيام علي عليه السلام ، فقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل ، وسمل العيون ، وصلبهم على جذوع النخل ، وطردهم ، وشردهم ، عن العراق ، فلم يبق بها معروف منهم) .

وكتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق : أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي شهادة ، وكتب إليهم : أن انظروا من قبلكم من شيعة

(٢،١) نقله عن الجاحظ ابن أبي حديد في شرحه ج ٤ ص (٥٦ ـ ٥٧) ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم .

١٢٦

عثمان ومحبيه وأهل ولايته الذين يروون فضائله ومناقبه ، فادنوا مجالسهم ، وقربوهم ، وأكرموهم ، واكتبوا إلي بكل ما يروي كل رجل منهم ، وإسمه ، وإسم أبيه ، وعشيرته ، ففعلوا ذلك ، حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه ، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصّلات والكساء والحياء والقطائع ، يفيضه في العرب منهم والموالي ، فكثر ذلك في كل مصر ، وتنافسوا في المنازل والدنيا ، فليس يجد امرؤ من الناس عاملاً من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة ، إلاّ كتب إسمه ، وأقربه ، وشفعه فلبثوا بذلك حيناً .

ثم كتب إلى عماله : أن الحديث في عثمان قد جهر ، وفشا ، في كل مصر وكل وجه وناحية ، فإذا جاءكم كتابي هذا ، فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وإئتوني بمناقض له في الصحابة ، فإن هذا أحب إلي ، وأقر لعيني ، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته ، أشد عليهم من مناقب عثمان وفضله ، فقرأت كتبه على الناس ، فرويت أحاديث كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ، لا حقيقة لها ، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى ، حتى أشادوا بذكر ذلك على المنابر ، وألقي إلى معلمي الكتاب ، فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع ، حتى رووه ، وتعلموه ، كما يتعلمون القرآن ، وحتى علموه بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمهم ، فلبثوا بذلك ما شاء الله .

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان ، انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته ، فامحوه من الديوان ، واسقطوا عطاءه ، ورزقه ، وشفع ذلك بنسخة أخرى من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به ، واهدموا داره ، فلم يكن البلاء أشد وأكثر منه بالعراق ، ولا سيما بالكوفة ، حتى أن الرجل من شيعة علي

١٢٧

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٨ - ١٨ - عن قَبيصةَ ؛ أنّ عُبادةَ بنَ الصامت الأنصاريَّ - النقيب [١] صاحبَ رسولِ اللهِ ﷺ - غزا مَعَ معاويةَ أرضَ الرومِ ، فنظرَ إلى النّاسِ ، وهم يتبايعونَ كِسَرَ الذهبِ [٢] بالدنانيرِ ، وكِسَرَ الفِضةِ بالدراهمِ ، فقال : يا أيها النّاسُ ، إنّكم تأكلونَ الربا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

«لا تَبتاعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مِثلًا بمثلٍ ، لا زيادةَ بينهما ولا نَظِرَةَ[٣]».

فقال له معاويةُ : يا أبا الوليدِ ! لا أرى الرِّبا في هذا إلَّا ما كانَ من نَظِرَةٍ ، فقالَ عبادةُ : أُحدِّثكَ عن رسولِ الله ﷺ وتحدِّثني عن رأيكَ ؟! لئن أخرجني اللّهُ لا أُساكنُكَ بأرضٍ لك عليَّ فيها إمْرةٌ [٤] .

فلمّا قَفَلَ لحق بالمدينةِ ، فقالَ له عمرُ بنُ الخطابِ : ما أَقدمكَ يا أبا الوليدِ ؟ فقَصَّ عليه القصّةَ ، وما قالَ من مساكنتِهِ ، فقالَ : ارجعْ يا أبا الوليدِ ! إلى أرضكَ ! فقَبَّحَ [٥] اللّهُ أرْضًا لستَ فيها و أمثالُكَ ، وكَتبَ إلى معاويَةَ : لا إمْرةَ لكَ عليهِ ، واحمِل النّاسَ على ما قالَ ؛ فإنّه هو الآمِرُ .

صحيح : « أحاديث البيوع » .

---

(١) « النقيب » ؛ أي : نقيب الأنصار ليلة العقبة .

(٢) « كِسَر الذهب » : قِطع الذهب .

(٣) « نَظِرة » ؛ أي : انتظار .

(٤) « إمرة » ؛ أي : حكومة .

(٥) « فقبّح » قبّحه الله ، أي : نحّاه عن الخير ، فهو مقبوح .



٢٢ ٢ ـ كتاب الإيمان

رسُولُ اللهِ ﷺ: وَصِيامُ رَمَضانَ. قالَ: هلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال: لا ، إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ. قال: وَذَكَرَ له رسولُ اللهِ ﷺ الزَّكاةَ ، قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُها؟ قال: لا ، إلاَّ أن تَطَوَّعَ. قال: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يقولُ: وَاللهِ لا أَزِيدُ عَلَى هٰذَا ولا أنقُصُ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ.

[الحديث ٤٦ ـ أطرافه في: ١٨٩١ ، ٢٦٧٨ ، ٦٩٥٦].

٣٥ ـ باب اتِّباع الجَنَائِزِ مِنَ الإيمانِ

٤٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ الْمَنْجوفيُّ قال: حدَّثَنا رَوْحٌ قال: حدَّثَنا عَوْفٌ عنِ الحسنِ ومحمدٍ عن **أبي هُرَيْرةَ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنِ اتَّبَعَ جَنازَةَ مُسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً ، وَكَانَ مَعَهُ حتى يُصَلَّى عليها وَيُفْرَغَ مِن دَفْنِها ، فإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ كلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. ومَنْ صَلَّىٰ عليها ثمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقيراطٍ».

تابَعَهُ عُثمانُ المُؤَذِّنُ قال: حدَّثَنا عَوفٌ عنْ محمدٍ عن أبي هُرَيرةَ عنِ النبيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

[الحديث ٤٧ ـ طرفاه في: ١٣٢٣ ، ١٣٢٥].

٣٦ ـ باب خوف المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ

وقال إبراهيمُ التَّيْمِيُّ: ما عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي إلاَّ خَشِيتُ أَنْ أكونَ مُكَذَّباً. وقالَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ كلُّهمْ يَخافُ النِّفاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ما مِنْهُمْ أَحَدٌ يقولُ إنَّهُ عَلَىٰ إيمانِ جِبْرِيلَ وَمِيكائيلَ. وَيُذْكَرُ عن الحسَنِ: ما خافَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ ، ولا أَمِنَهُ إلاَّ مُنافِقٌ ، وما يُحْذَرُ مِنَ الإِصْرارِ عَلَىٰ النِّفَاقِ والعِصْيانِ مِنْ غَيرِ تَوْبَةٍ ، لِقَولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٤٨ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ زُبَيْدٍ قال: سَأَلْتُ أبا وائلٍ عنِ المُرْجِئةِ ، فقال: حدَّثني عبدُ اللهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ».

[الحديث ٤٨ ـ طرفاه في: ٦٠٤٤ ، ٧٠٧٦].

٤٩ ـ أخبرَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيدٍ عنْ أنَسٍ قال: أخبرَني عُبادةُ بنُ الصامِتِ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بليلةِ القَدْرِ ، فَتَلاحَىٰ رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمينَ ، فقال: إنِّي خَرَجتُ لأُخْبِرَكمْ بليلةِ القَدْرِ ، وَإِنَّهُ تَلاحَىٰ فُلانٌ وَفُلانٌ فرُفِعتْ ، وعَسَىٰ أنْ يَكونَ خَيراً لكم ، التَمِسوها في السَّبْعِ والتِّسْعِ والخَمْسِ».

[الحديث ٤٩ ـ طرفاه في: ٢٠٢٣ ، ٦٠٤٩].



حدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثنا فضل ، قال : حدَّثني يحيى بن معين ، قال: حدَّثنا أبو حفص الأبار[1] ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن ، وشريك بن أبي خالد ، وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

لما بويع معاوية خطب فذكر علياً ، فنال منه ، ونال من الحسن ، فقام الحسين ليردّ عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه ، ثم قام فقال[2] :

أيُّها الذاكر علياً ، أنا الحسن ، وأبي علي ، وأنت معاوية ، وأبوك صخر ، وأمي فاطمة ، وأمك هند ، وجدي رسول الله (ص) ، وجدك حرب ، وجدتي خديجة ، وجدتك قتيلة ، فلعن الله أخملنا ذكراً ، وألأمنا حسباً ، وشرنا قدماً ، وأقدمنا كفراً ونفاقاً .

فقال طوائف من أهل المسجد : آمين . قال فضل : فقال يحيى بن معين : ونحن نقول : آمين . قال أبو عبيد : ونحن أيضاً نقول : آمين . [قال أبو الفرج : وأنا أقول : آمين] .

قال : ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنُخيلة ، وبين يديه خالد بن عرفطة ، ومعه رجل يقال له حبيب بن عمار[3] يحمل رايته حتى دخل الكوفة ، فصار إلى المسجد ، فدخل من باب الفيل ، فاجتمع الناس إليه .

فحدَّثني أبو عبيد الصيرفي ، وأحمد بن عبيدالله بن عمّار ، قالا : حدَّثنا محمد بن علي بن خلف ، قال : حدَّثني محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدَّثنا مالك بن شعير ، عن محمد بن عبدالله الليثي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال :

بينما علي ـ عليه السلام ـ على المنبر ، إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات . [إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات] ، إذ

(١) في ابن أبي الحديد «حدثني أبو حفص اللبان عن عبدالرحمن بن شريك عن اسماعيل بن أبي خالد. . .».
(٢) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد.
(٣) كذا في الخطية وفي ط وق «حماز» وفي ابن أبي الحديد «حماد».

٧٨



١٢٩١ — سنة ثلاث وستين

وقال ابن وهب: أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن أبي بكر عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

وقد استدل بهذا الحديث وأمثاله من ذهب إلى الترخيص في لعنة يزيد بن معاوية وهو رواية عن أحمد بن حنبل اختارها الخلال وأبو بكر عبد العزيز والقاضي أبو يعلى وابنه القاضي أبو الحسين وانتصر لذلك الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في مصنف مفرد، وجوز لعنه. ومنع من ذلك آخرون وصنفوا فيه أيضاً لئلا يجعل لعنه وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة، وحملوا ما صدر عنه من سوء التصرفات على أنه تأول وأخطأ، وقالوا: إنه كان مع ذلك إماماً فاسقاً، والإمام إذا فسق لا يعزل بمجرد ذلك على أصح قولي العلماء، بل ولا يجوز الخروج عليه لما في ذلك من إثارة الفتنة، ووقوع الهرج كما جرى.

البداية والنهاية

الإمام الحافظ

المفسر المحدث الفقيه المؤرخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي

الشهير بابن كثير

(701 - 774) هـ

اعتنى به

حسان عبد المنان

بيت الأفكار الدولية

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُكلِّموا المسلمين فى ذلك ، ففعلوا ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون والأنصار : أمّا ما [illegible] الله صلى الله عليه وسلم . وامتنع الأقرعُ بن حابس وعُيَـ[illegible] أن يَرُدّا عليهم ما وقع لهما[1] من الفَىْء ، وساعدهما قو[illegible]ـسُ بن مِرْداس السُّلَمِىّ ، فَطَمِع أن يساعدَه قومُه بنو [illegible]ـوا : بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . [illegible] صلى الله عليه وسلم نساءهم وأبناءهم ، وعوّض من لم تَطِبْ نفسُه بترك نصيبه أعْواضاً رَضُوا بها .

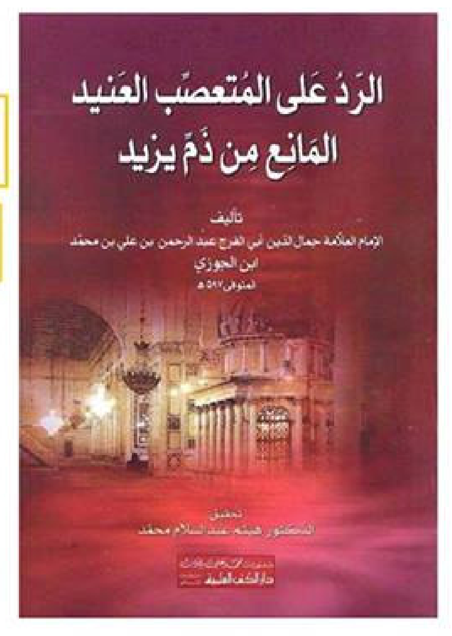
وكان عَدَدُ سَبْى هوازن ستةَ آلاف إنسان ، منهم الشَّيْماء أختُ النّبىّ صلى الله عليه وسلم من الرَّضاعة ، وهى بنتُ الحارث بن عبد العُزَّى ، من بنى سعد بن بكر بن هوازن ، فأكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاها وأحسن إليها ، ورجعت إلى بلادها مختارَةً لذلك .

وقَسَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأموالَ بين المسلمين ، ثم أعطى من نصيبه من الخُمُس[2] المُؤَلَّفَةَ قلوبُهم[3] ؛ وهم : أبو سفيان بن حَرْب ابن أميّة ، وابنه مُعاوية ، وحَكيم بن حِزام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى ، والحارث بن الحارث بن كَلَدة أخو بنى عبد الدّار ، وقد قال بعضهم : الحارث بن الحارث هذا من مُهاجرة الحبشة ، فإن صحّ ذلك فقد أعاذه الله تعالى من أن يكون من المُؤَلَّفةِ قلوبُهم الذين أعْطُوا فى هذه السبيل ، وهو

(١) فى الأصل : لهم .

(٢) فى الأصل : خمس الخمس .

(٣) انظر الخبر عن أموال هوازن وعطايا المؤلفة قلوبهم فى : ابن هشام ٤ : ١٣٠ ، وابن سعد ٢ / ١ : ١١٠ ، والطبرى ٣ : ١٣٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٩٣ ، وابن كثير ٤ : ٣٥٢ ، والإمتاع : ٤٢٣ ، والمواهب ١ : ٢١٦ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١١٢ .



مسألة لعن يزيد

اتفق العلماء على فسق يزيد[1]، ولم يخالف في ذلك إلا من لا يعبأ به منهم ابن العربي[2]، واختلفوا بعد ذلك في مسألتين:

أولا تكفيره

فقد انقسم فيه العلماء على قسمين:

أ- إنه كافر[3]:

وممن قال بهذا القول: ابن عقيل[4]، الألوسي[5].

والحجة لهذا الفريق: ما وقع منه من الاجتراء على الذرية الطاهرة كالأمر بقتل الحسين ﷺ وما جرى مما ينبو عن سماعه الطبع ويصم لذكره السمع.

ب- قالوا بعدم كفره:

وهو ما عليه أكثر العلماء.

والحجة لهم: أن الأسباب الموجبة للكفر لم يثبت عندنا منها شيء، والأصل بقاؤه على إسلامه حتى يعلم ما يخرجه عنه.

ثانيا لعنه

وقد انقسم العلماء فيه إلى قسمين:

---

(1) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي/٢٢٠.

(2) العواصم من القواصم، ابن عربي/٢٢٢-٢٢٧، فقد انتصر له انتصاراً ورد كل ما قيل فيه وذكر أن بيعته انعقدت شرعاً. قلت: (كبرت كلمة تخرج من أفواههم).

(3) شرح العقيدة النسفية، التفتازاني/ ١٨١، المسامرة، الكمال بن همام/ ١٩٢ فقد ذكروا إن العلماء اختلفوا في تكفيره دون أن يذكروا الأسماء.

(4) تذكرة الخواص/ ٢٩٠.

(5) روح المعاني، الألوسي، ٧٣/٢٦.

أ- جواز لعنه:

منهم الإمام أحمد، والقاضي أبو يعلى، وابنه أبو الحسين، والخلال، والعلامة عبد العزيز، والكيا الهراسي[1]، وابن الجوزي، وسبطه، والسفاريني[2]، وابن محب الدين الحنفي التفتازاني[3]، والسيوطي[4]، وغيرهم.

والحجة لهم:

كثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام خلافته ويكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة، وما نقل بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه[5].

ب- لا يجوزونه ولكن لا يجوزون لعنه:

وهو رأي جمهور العلماء[6] منهم: ابن الصلاح، الغزالي، ابن تيمية، ابن حجر الهيثمي وغيرهم.

وهؤلاء اختلفوا في سبب منع جواز لعنه إلى:

---

(1) علي بن محمد بن علي الطبري المتوفى سنة (٥٠٤هـ)، من علماء الشافعية، وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢٨٦/٣.

(2) محمد بن أحمد بن سالم، شمس الدين توفي سنة (١١٨٨هـ)، الأعلام ٢٤٠/٦.

(3) مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين توفي سنة (٧٩٣هـ) من علماء الحنفية الأعلام ١١٣/٨.

(4) وفيات الأعيان ٢٨٧/٣، تذكرة الخواص/ ٢٨٦، شرح العقيدة النسفية/ ١٨٠، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى السيوطي ٥/ ٢٥، تاريخ الخلفاء/ ٢٠٧، روح المعاني ٧٣/٢٦.

(5) روح المعاني ٧٢/٢٦.

(6) مجموع فتاوى ابن تيمية ٤٨٣/٤.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى:
كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٥١٤٨ – وَعَنْ الليث، يَعْنِى ابن سعد، قَالَ: أَبى الحسين بن عَلى أن يستأسر فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الّذِين قاتلوا معه بمكان يُقَالُ لَهُ: الطف، وانطلق يعلى بن حسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة بنت حسين، إِلَى عبيد اللّه بن زياد، وعلى يَوْمئذٍ غلام قَدْ بلغ، فبعث بهم إِلَى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره؛ لئلا ترى رأس أبيها، وذوى قرابتها، وعلى بن حسين فِى غل، فوضع رأسه، فضرب عَلى ثنيتى الحسين، فَقَالَ:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَما

فَقَالَ عَلى بن حسين: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، فثقل عَلى يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا عَلى بن الحسين آية من كتاب اللّه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عَنْ كثير، فَقَالَ عَلى: أما والله لَوْ رآنا رَسُول اللّه ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل، فَقَالَ: صدقت، فخلوهم من الغل، فَقَالَ: ولو وقفنا بَيْنَ يدى رَسُول اللّه ﷺ عَلى بعد، لأحب أن يقربنا، قَالَ: صدقت، فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول فِى مجلسه ليستر رأسه، ثُمَّ أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم وأخرجوا إِلَى المدينة[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨١٨).

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

مُعاويةَ جعَل يَبْكى ، فقالت له امرأتُه : أَتَبْكِيه وقد قاتَلْتَه ؟ فقال : ويحَكِ ! إنكِ لا تَدْرِين ما فقَد الناسُ مِن الفَضْلِ والفِقْهِ والعِلْمِ . وفى روايةٍ[1] أنها قالت له : بالأمْسِ تُقاتِلُه واليومَ تَبْكِيه ؟!

قلتُ : وقد كان مَقْتَلُ علىٍّ فى رَمضانَ سنةَ أربعين كما قدمنا[2] . ولهذا قال الليثُ بنُ سعدٍ[3] : إن مُعاويةَ بُويِع له بإيلِياءَ بَيْعةَ الجَماعةِ ، ودَخَل الكُوفةَ سنةَ أربعين . والصَّحيحُ الذى قاله ابنُ إسحاقَ[4] والجمهورُ[5] ؛ أنه بُويِع له بإيلِياءَ فى رَمضانَ سنةَ أربعين ، حينَ بَلَغ أهلَ الشامِ مَقْتَلُ علىٍّ ، ولكنه إنما دَخَل الكُوفةَ بعد مُصالحةِ الحسنِ له فى شهرِ ربيعٍ الأولِ ، سنةَ إحدى وأربعين ، وهو عامُ الجَماعةِ ، وذلك بمَكانٍ يقالُ له : أَذْرُحُ . وقيل : بمَسْكِنَ . مِن أرضِ سَوادِ العِراقِ مِن ناحيةِ الأنبارِ ، فاسْتَقَلَّ مُعاويةُ بالأمْرِ إلى أن مات سنةَ ستين . وقد قال بعضُهم[5] : كان نَقْشُ خاتَمِ مُعاويةَ : لكلِّ عملٍ ثَوابٌ . وقيل : بل كان : لا قوةَ إلا باللَّهِ .

وقال يعقوبُ بنُ سفيانَ[6] : حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبى شَيْبةَ وسعيدُ بنُ منصورٍ ، قالا : ثنا أبو مُعاويةَ ، ثنا الأعْمشُ ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ ، عن سعيدِ بنِ سُوَيْدٍ قال : صَلَّى بنا مُعاويةُ بالنُّخَيْلةِ - يعنى خارجَ الكُوفةِ - الجُمعةَ فى الضُّحى ، ثم خَطَبَنا فقال : ما قاتَلْتُكم لِتَصُوموا ، ولا لتُصَلُّوا ، ولا لتَحُجُّوا ، ولا لتُزَكُّوا ، قد عرَفْتُ

(١) تاريخ دمشق ١٢/ ٤٣٠، ٤٣١ مخطوط .
(٢) تقدم فى صفحة ٢٣.
(٣) المصدر السابق ١٦/ ٧١٧.
(٤) انظر تاريخ الطبرى ٥/ ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، وتاريخ دمشق ١٦/ ٧١٧، ٧١٨، مخطوط . وانظر ما تقدم فى صفحات ١٣٢ - ١٣٤.
(٥) انظر تاريخ دمشق ١٦/ ٧١٨ مخطوط .
(٦) المصدر السابق ١٦/ ٧١٩، من طريق يعقوب بن سفيان به .

أنكم تَفْعَلون ذلك ، ولكن إنما قاتَلْتُكم لأَتَأَمَّرَ عليكم ، فقد أعْطانى اللَّهُ ذلك وأنتم كارِهون . ورَواه محمدُ [١٦٧/٦و] بنُ سعدٍ ، عن يَعْلَى بنِ عُبَيدٍ ، عن الأعْمشِ به[1] .

وقال محمدُ بنُ سعدٍ[1] : حدَّثنا عارِمٌ ، ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهرىِّ ، أن مُعاويةَ عَمِل سنتَيْن عَمَلَ عمرَ ما يَخْرِمُ فيه ، ثم إنه بَعدَ .

وقال نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ[2] : حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، عن السَّرِىِّ بنِ إسماعيلَ ، عن الشَّعْبىِّ ، حدَّثنى سفيانُ بنُ اللَّيْلِ قال : قلتُ للحسنِ بنِ علىٍّ لمَّا قَدِم مِن الكُوفةِ إلى المدينةِ : يا مُذِلَّ المؤمنين . قال : لا تَقُلْ ذلك ، فإنى سمعتُ أبى[3] يَقولُ : لا تَذْهَبُ الأيامُ والليالى حتى يَمْلِكَ مُعاويةُ . فعَلِمْتُ أن أمْرَ اللَّهِ واقعٌ ، فكَرِهْتُ أن تُهَراقَ بينى وبينَه دِماءُ المسلمين .

وقال مُجالِدٌ[4] ، عن الشَّعْبىِّ ، عن الحارثِ الأعْورِ قال : قال علىٌّ بعدَما رجَع مِن صِفِّينَ : أيُّها الناسُ ، لا تَكْرَهوا إمارةَ مُعاويةَ ، فإنكم لو فَقَدْتُموه رأيْتُم الرءوسَ تَنْدُرُ عن كَواهِلِها كأنها الحَنْظَلُ .

وقال ابنُ عَساكرَ بإسنادِه عن أبى داودَ الطَّيالسىِّ[5] ، ثنا أيوبُ بنُ جابرٍ ، عن أبى إسحاقَ ، عن الأسْودِ بنِ يزيدَ قال : قلتُ لعائشةَ : ألا تَعْجَبين لرجلٍ مِن الطُّلَقاءِ يُنازِعُ أصحابَ محمدٍ ﷺ فى الخِلافةِ ؟ فقالت : وما تَعْجَبُ مِن

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٧١٩ مخطوط ، من طريق محمد بن سعد به .
(٢) المصدر السابق ١٦/ ٢١٩، ٢٢٠، من طريق نعيم بن حماد به . والخبر فى الفتن لنعيم (٢٦٧، ٤٢٢) مرفوعا بنحوه . وانظر ما تقدم فى ٩/ ٢١٠.
(٣) فى الأصل، ١٦، م : «رسول الله ﷺ» .
(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٧٢٠ مخطوط ، من طريق مجالد به .
(٥) المصدر السابق ١٦/ ٧١٧.

وبعد أن رأينا الوثائق التي تدل على فعائل بني أمية، قامت قائمة الحشوية يدافعون عن معاوية ويزيد ابنه، ولذلك أنصح كل من يريد الحق أن يتجرد من العصبية العمياء، وأن يتجرد للحق والبحث عنه والله غالب على أمره، في أن يرشد هذه لباحث إلى الحقيقة التاريخية، التي تمسك بها الوهابية النواصب.

وإن الحق واحد لا ثاني له، والنور فرد والظلمات جمع، فالحق عند أهل الحق والإستقامة[الإباضية] فلك أن تنظر في تاريخ الإباضية الكرام، فهم ولله الحمد طبقوا الشرع كما يريد الله تعالى لا كما يريده بني أمية المبدلة لحكم الله وشرعه، ولسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

كتبه وأعده: ولي أهل النهروان الإباضي العماني